المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم التاريخ



"جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – يرحمه الله- "

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث

إعداد الطالب /

بندر عبدالله علي البـــيــبي

الرقم الجامعي/ ٤٣٢٨٨١٧٤

إشراف الدكتور /

إبراهيم جلال أحمد محمد

أستاذ مشارك

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٥ – ١٤٣٦هـ


الله

ملخص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذه الرسالة بعنوان " جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود –يرحمه الله– ١٣٨٤ –١٣٩٥هـ / ١٩٦٤ –١٩٧٥م" ، تم تقسيمها إلى مقدمة ، وتمهيد ، وستة فصول بمباحثها ، وخاتمة ، وقائمة بالملاحق ومصادر الدراسة ومراجعها . ففي المقدمة تناولت أسباب اختيار الموضوع ، وأهميته ، والصعوبات التي واجهتني ، وعرض تحليلي لأهم مصادر الدراسة ومراجعها. وفي التمهيد كان الحديث عن نقطتين هما:١) الإطار الجغرافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ٢) جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قبيل فترة البحث. والفصل الأول عن: أثر زيارات الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود –يرحمه الله– إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على الجهود الثقافية وأشتمل على أربعة مباحث ، المبحث الأول : أسباب الزيارة وفيه ثلاثة مطالب،المطلب الأول: أسباب الزيارة الأولى ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، والمطلب الثاني: سبب الزيارة الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، المطلب الثالث: أسباب الزيارة الثالثة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، والمبحث الثاني: أهداف ونتائج الزيارة وفيه مطلبين، المطلب الأول:أهداف ونتائج الزيارة الأولى ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م والمطلب الثاني: أهداف ونتائج الزيارة الثالثة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، والمبحث الثالث: أهمية الزيارة وأشتمل على ثلاثة مطالب ،المطلب الأول: أهمية الزيارة الأولى ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، والمطلب الثاني: أهمية الزيارة الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، والمطلب الثالث: أهمية الزيارة الثالثة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م. والمبحث الرابع: آثار زيارات الملك فيصل الثقافي وأشتمل على مطلبين ، المطلب الأول : الآثار الثقافية لزيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، والمطلب الثاني : الآثار الثقافية لزيارتي الملك فيصل لأفريقيا الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م والثالثة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م. أما الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن: دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورابطة العالم الإسلامي في فكرة الدعم الثقافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عهد الملك فيصل وفيه ثلاثة مباحث،المبحث الأول:زيارات وفود الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والمبحث الثاني: مقترحات وتوصيات وفود الجامعة والرابطة بشأن الدعم الثقافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والمبحث الثالث: استجابة حكومة المملكة العربية السعودية وآليات تنفيذ المقترحات. والفصل الثالث عن منشآت المملكة العربية السعودية التعليمية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفيه ثلاثة مباحث المبحث الأول: المساجد، المبحث الثاني:الملاجئ والمدارس، المبحث الثالث : المعاهد والكليات والجامعات. أما الفصل الرابع فهو عن :المراكز العلمية والثقافية والدينية وفيه مبحثين ،المبحث الأول: المراكز العلمية والثقافية، المبحث الثاني: المراكز الدينية. وجاء الفصل الخامس فكان عن: المنح والبعثات العلمية ودعوات الحج وفيه مبحثين ،المبحث الأول: المنح الدراسية، المبحث الثاني: البعثات العلمية ودعوات الحج. أما الفصل السادس والأخير شمل : المساهمون في تنفيذ جهود المملكة العربية السعودية الثقافية وفيه أربعة مباحث، المبحث الأول: اسهام مسئولي الحكومة، المبحث الثاني: المرشدون والدعاة والعلماء، المبحث الثالث: المدرسون، المبحث الرابع: المحسنون وأهل الخير. وفي الخاتمة أبرزت دور المملكة لنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، سواء بالزيارات التي قام بها الملك فيصل –يرحمه الله– ، أو من خلال الجامعة الإسلامية والرابطة ، وتنفيذ المنشآت التعليمية ، وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتم اقتراح عدد من التوصيات التي تركز على الاهتمام بدور المملكة في نشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء بجمع جهود الرابطة والاستمرار في ارسال الدعاة وتراجم معاني القرآن الكريم.

وآخر دعونا أن الحمدلله رب العالمين،،،

الباحث	المشرف	عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بندر عبدالله البيبي	د. إبراهيم جلال أحمد	أ.د. غازي بن مرشد العتيبي

ABSTRACT

In the Name of Allah, the Most Graceful, the Most Merciful

Praise be to Allah, peace and prays be upon the Prophet, his family, and all his companions،

Greetings،،،

Thesis under the title of "**Cultural Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia Toward Muslim of the Sub-Saharan Africa in the Age of King Faisal bin Abdulaziz Al Saud- Allah's mercy be upon him- 1384-1395AH/ 1964-1975AD**", is divided into introduction, preamble, six chapters and their topics, conclusion and a list of appendixes, sources and their references. In the introduction, I took reasons of selecting this subject, its importance, challenges faced me, and analysis of the most important sources of this study and its references. While in the preamble, I talk about two points; (1) the geographic frame of Sub-Saharan Africa, (2) and the cultural efforts of the Kingdom of Saudi Arabia Toward Muslim of the Sub-Saharan Africa before researching period. The first chapter also will be about the effect of visiting of King Faisal bin Abdulaziz Al Saud- Allah's mercy be upon him- to Sub-Saharan Africa on the cultural efforts. That chapter includes four topics; the first topic is the reasons of visit, including three requirements, in which the first one is reasons of the first visit on 1386AH/1966AD, the second is reasons of the second visit on 1387AH/1967AD, the third is reasons of the third visit on 1392AH/1972AD. While the second topic is about aims and results of the visit, including two requirements, in which the first is aims and results of the first visit on 1386AH/1966AD and the second one is the aims and results of the third visit on 1392AH/1972AD. As well, in the third topic is about the importance of the visit, including three requirements; the first is the importance of the first visit on 1386AH/1966AD, the second is the importance of the second visit on 1387AH/1967AD, and the third one is the importance of the third visit 1392AH/1972AD. Finally, the fourth topic is the cultural effects of the king Faisal's visits, which include two requirements; the first is the cultural effects of the first visit of King Faisal to Africa on 1386AH/1966AD, and the second one is the cultural effects of the two visits of King Faisal to Africa on 1387AH/1967AD and on 1392AH/1972AD. In addition, the second chapter is about the role of Islamic University in Madinah and Muslim World League is the idea of the cultural support in the Sub-Saharan Africa in the Age of King Faisal. This chapter includes three topics; the first is the visits of delegations of the Islamic University and the Muslim World League to the Sub-Saharan Africa, the second one is suggestions and recommendations of delegations of the University and League concerning the cultural support to the Sub-Saharan Africa, and the third one is the response of the Saudi government and machines of implementation of suggestions. While the third chapter is

about the educational facilities of the Kingdom of Saudi Arabia in the Sub-Saharan Africa, which includes three topics; the first is mosques, the second is refuges and schools and the third one is institutes, colleges and universities. The fourth chapter also is about the scientific, cultural and religious centers, including two topics; the first one is the scientific and cultural centers and the second topic is the religious centers. In addition, the fifth chapter is about scholarships, missions and Haji invitations, including two topics; the first is about scholarships and the second topic is about educational missions and Haji invitations. The final and sixth chapter includes contributors in implementation of the cultural efforts of the Kingdom of Saudi Arabia, including four topics; the first is about the contribution of the governmental officers, the second is advisors, preachers and scholars, the third is about teachers and the fourth one is about donors and benevolent people. Finally, the conclusion focuses on the role of the Kingdom in spreading the Islamic culture in the Sub-Saharan Africa, whether by visits of the King Fasial- Allah's mercy be upon him or the Islamic University and the League, and in implementation the educational facilities. In the light of findings of this study, it has suggested number of recommendations focusing on interesting in the role of Kingdom in spreading the Islamic culture in the Sub-Saharan Africa by collecting the League's efforts and the continuity of sending preachers and translations of the Quran meaning .

Finally Praise be to Allah،،،

Researcher	Supervisor	Dean of College
Bandar Abdullah Al-Bibi	Dr. Ibrahim Galal Ahmed	Pro. Dr. Ghazi Al-Otaiby

إهداء

- إلى من قال الله عز وجل فيهما [وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا] سورة الإسراء آية رقم ٢٤ ، إذ لم يكّلا و يسأما لحظةً من الدعاءِ لي رغم تقصيّري معهم.

- إلى زوجتي و أبنائي الأوفياء.

- إليكم جميعاً . أهديكم جميعاً ثمرة جهدي المتواضع .

شكر و تقدير

يعجز حبر قلمي و لهج لساني عن الشكر و التقدير و العرفان لأشخاص و مؤسسات قدموا لي مساعدات كثيرة بالنصح و الإرشاد والتوجيه و التعديل و بالمراجع العلمية .

فالشكر لله أولا و آخرا على نعمه الكثيرة. أستاذي العزيز المشرف على الدراسة الدكتور / إبراهيم جلال أحمد مُحَّد له مني جزيل الشكر و التقدير على تحمله قلة خبرتي وسعة صدره و تصحيح أخطائي ، و الشكر موصول لكافة أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ، وأخص بالشكر منهم الأستاذ الدكتور / خالد الغيث أستاذ التاريخ الإسلامي على نصائحه و إرشاداته و ما أبداه من تعاطف مع الرسالة. كما أشكر الدكتور مُحَّد المشوح صاحب دار الثلوثية للنشر والتوزيع واليد اليمنى للشيخ/مُحَّد العبودي الذي زودني بمؤلفات الشيخ/مُحَّد العبودي ، أيضاً أشكر الدكتورين مُحَّد السكاكر وعبدالعزيز السنيدي من جامعة القصيم بقسم التاريخ على دعمهم لي . ولا أنسى أن أشكر عدد من المؤسسات العلمية وموظفيها كمكتبة الملك سلمان بن عبدالعزيز بجامعة الملك سعود، ومكتبة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بجامعة الأمام مُحَّد بن سعود ، ودارة الملك عبدالعزيز ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية والقائمين عليه وأخص بالشكر كلاً من الدكتور/ عبدالله المنيف مدير مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، والأستاذ مكاوي من الجمهورية السودانية الشقيقة ، ومكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة بحي العزيزية وجميع موظفيها خصوصا موظفي قسم الدوريات ، والنادي الأدبي ببريدة ، ومكتبة الملك سعود العامة ببريدة ، كما أشكر والديّ اللذين دعماني بالدعاء والتنازل عن حقوقهم أثناء الدراسة ، وأشكر زوجتي وأطفالي لتحملهم الفترات الطويلة التي كنت بعيدا فيها عن المنزل، وأشكر أشقائي فهد وماجد لقيامهم ببعض أعمالي ، وأشكر الإستاذ/ إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك "شفاه الله" الذي حفزني وشجعني على إكمال دراستي ،كما أشكر زملاء الدراسة في البرنامج وأخص منهم حمد الحزيمي وخلف البقعاوي وبدر الأحمد على خدمتهم وتشجيعهم لي ، وأشكر جميع زملائي في إبتدائية تميم الداري ﷺ لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة المجمعة على تعاونهم معي وأخص منهم أ/عبدالعزيز بن أحمد الحقيل.

والشكر موصول لكل الأهل و الأحباب و الأقارب و الأصدقاء ، ولكل من دعم و أيّد ودعا و أثنى و ساعدني في الرسالة .

المقدمة

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة و السلام على أشرف المرسلين ، و على آله و صحبه أجمعين ، أما بعد:

قامت المملكة العربية السعودية بدور مهم في نشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، و اتضحت هذه الجهود خلال فترة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود –يرحمه الله- في الفترة بين ١٣٨٤هـ – ١٣٩٥هـ / ١٩٦٤م – ١٩٧٥م . حيث واجهت القارة الأفريقية وبخاصة هذا الجزء منها ظروفاً قاسية ، بالإضافة لعوامل الطبيعة القاسية ونوازلها من جفاف وقحط إلى جانب الثالوث العدائي للإنسانية (الفقر والجهل والمرض) وأطماع استعمارية بغيضة ، وأفكار وتيارات هدامة حاولت استغلال تلك الظروف القاهرة لتعمل من أجل احتواء تلك الشعوب المغلوبة على أمرها ودست في أوساطها أفكارها ومعتقداتها ، بعد أن عملت على التشكيك في تعاليم الإسلام لمن كان يحمل عقيدة الإسلام ، ولقد أدركت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة خطورة تحرك القوى المعادية للإسلام في أفريقيا ، وأهدافها لأبعادها عن الإسلام و إضافتها إلى مناطق نفوذها ، ولهذا طفقت الجامعة الإسلامية والرابطة تعملان بكل جد وبذل الجهود الجبّارة لدعم العمل الإسلامي في أفريقيا ، وتقديم كافة أنواع المساعدات للمسلمين في القارة.

وانطلاقا من رسالة المملكة العربية السعودية المنبثقة من رسالة الإسلام التي تدعو إلى الرحمة والخير والعدل والتسامح والتعاون على البر والتقوى ، قامت المملكة بجهود عظيمة في خدمة الإسلام و المسلمين في أنحاء المعمورة على مختلف الأصعدة ولعموم المسلمين نصرةً ومساعدة ومؤازرة ، فمنذ عهد مؤسسها –يرحمه الله- الملك عبدالعزيز حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود –حفظة الله- وهي تقدم أجل الخدمات للأمة الإسلامية دولاً وشعوباً وأقليات مسلمة في بلدان ومجتمعات غير إسلامية منها : نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة ، والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية ، وتقديم المساعدات المالية والعينية ، ونجدة المسلمين المنكوبين و المحتاجين ، وتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم ، و أن من أهم جهود المملكة في مجال تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة وفهم الإسلام ، كما جاء به نبينا مُحَمَّد ﷺ هو (إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ الموافق ١٩٦١م) لتكون عالمية في رسالتها ، ومركز إشعاع ، ومنارة هدى لكل من يلتحق بها

من أبناء المسلمين ليتفقهوا في الدين و يعودوا إلى بلادهم دعاة ومرشدين .

أهمية الموضوع تكمن أهمية موضوع الدراسة في الجهود والإنجازات العظيمة التي حققتها المملكة في خدمة الإسلام و المسلمين بصفة عامة و في جهود المملكة الثقافية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بصفة خاصة ، حيث دفعني لكتابة هذا الموضوع عدم وجود دراسة شاملة أبرزت جهود المملكة الثقافية في أفريقيا في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز –يرحمه الله– خصوصاً دور الجامعة الإسلامية و رابطة العالم الإسلامي ، ولعل التعرف على الجهود الثقافية التي قدمتها الجامعة الإسلامية و الرابطة يعطي مثالاً واضحاً و نموذجاً حياً لما بذلته المملكة في هذا المجال . كما تظهر أهمية الدراسة في تركيزها على زيارات الملك فيصل –يرحمه الله– للدول الأفريقية وأثرها الثقافي والسياسي كتبادل الزيارات بين الرؤساء ، وتعيين ممثلين للمملكة في تلك الدول ، وقطع الدول الأفريقية علاقتها مع إسرائيل، ودور الجامعة الإسلامية و الرابطة في إرسال وفودها إلى أفريقيا ، ودعم ومعرفة منشآت المملكة التعليمية في أفريقيا ، وذكر المراكز العلمية ، وبيان المنح الدراسية ، ودعوات الحج ، والمساهمون في تنفيذ هذه الجهود. كما أن هذه المناطق تعد أكثر المناطق التي يعاني فيها المسلمون على مستوى قارة أفريقيا ، كما أنها كانت إبان فترة الدراسة مرتعاً خصباً لحركة التنصير التي دأب الاستعمار على تعميقها حتى في البلدان التي تحررت من نيره . وفي المقابل نجد أن أفريقيا شمال الصحراء ترسخت فيها العقيدة الإسلامية أكثر من أفريقيا جنوب الصحراء وبرزت فيها الثقافة الإسلامية وترعرعت بصورة فاقت الأخرى ، ولذا كانت مهمة المملكة في هذه البقعة من أصعب المهمات وأدقها.

أما بالنسبة لاختيار الناحية الثقافية ، لأنها من وجهة نظري أهم النواحي التي يستطيع الإنسان التأثر بها وتعميق هويته أو طمسها من خلالها ، ولذا درج الكثيرون على القول بأن التأثيرات الثقافية تفوق في قوتها وتأثيراتها المؤثرات الأخرى.

والإطار الزمني لهذه الدراسة هي فترة حكم الملك فيصل ١٣٨٤هـ – ١٣٩٥هـ / ١٩٦٤م –١٩٧٥م ، لأنها تشكل بداية بروز السياسة الخارجية السعودية تجاه أفريقيا –جنوب الصحراء– ، ومن ثم توظيف كافة موارد البلاد ، واستغلال المتغيرات الدولية لتطويرها ، والاندفاع بصورة مذهلة نحو دعم أفريقيا –جنوب الصحراء– ثقافيا.

ونحن نذكر جهود المملكة العربية السعودية في عهد الملك فيصل – يرحمه الله – إنما

نفعل ذلك مهتدين بقوله تعالى [وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ] سورة الضحى ، آية ١١. ومن الحكمة في التحدث بنعمة الله تعالى أن يذكرها الذين منحهم الله القيام بتلك الأعمال الجليلة ، ومن أجل أن يكونوا قدوة ومُثل عليا لخدمة الإسلام و المسلمين.

أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع فأشير إلى رسالة ماجستير بقسم التاريخ ،كلية الآداب بجامعة الملك سعود ١٤٢٢هـ للباحث /حسين سعيد آل مفرج بعنوان : العلاقات السعودية مع دول غرب أفريقيا في عهد الملك فيصل ١٣٨٤هـ–١٣٩٥هـ / ١٩٦٤م–١٩٧٥م ، حيث تحدثت عن العلاقات بصفة عامة واهتمت بالنواحي السياسية ، ودعم حركات التحرير والنواحي الدبلوماسية والاقتصادية ، وجاءت معالجة النواحي الثقافية ضئيلة للغاية . بالإضافة إلى مقالات متناثرة تحدثت عن علاقات المملكة العربية السعودية بأفريقيا بصفة عامة في عهد الملك فيصل ، ولم تحدد منحى بذاته.

و بالنسبة للحديث عن منهج البحث المتبع فهو منهج البحث التاريخي القائم على الرصد و استقراء المادة العلمية وتحليلها والمقارنة بين جهود المملكة الثقافية في جميع مناطق أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، والاستنباط والنقد والاستنتاج للاقتراب من الواقع التاريخي آنذاك.

أما بالنسبة للصعوبات و المشاكل التي واجهتني فهي متمثلة في عدم توفر المعلومات الدقيقة أعني بذلك الأرقام و الأسماء في المراجع أغلبها بشكل عام لأن أغلب المساعدات كانت رمزية أو عن طريق الهبات ولم يذكر الرقم ، و عدم تعاون بعض الجهات الحكومية معي في مدّي بالمعلومات، وكذلك رفض بعض الشخصيات إجراء مقابلة معهم بحجة أنهم ليس لديهم معلومات أكثر من الموجودة في كتبهم ، أو بسبب الظروف الصحية وبتوفيق الله استطعت أن أخرج بمعلومات ممتازة.

ومما أثرى هذه الدراسة أنني تمكنت ولله الحمد من إجراء مقابلة شخصية مع الشيخ/ مُحَمَّد بن ناصر العبودي ، الرجل الذي وطأة قدمه أرض دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كرئيس لوفد الجامعة الإسلامية ، الذي تفقد بنفسه أحوال المسلمين هناك.

و قد قسّمت الدراسة إلى تمهيد وستة فصول وخاتمة ، **وتناولت في التمهيد** الإطار الجغرافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، وجهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قبيل فترة البحث وعرضت فيه لجهود المملكة منذ

عهد المؤسس الملك عبدالعزيز –غفر الله له– ، وجهود المملكة في عهد الملك سعود –يرحمه الله– من إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ /١٩٦١م ، و كذلك تأسيس رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م ، و أيضاً دعمه لبعض المساجد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، و خروج وفد الجامعة الإسلامية لأفريقيا أوائل عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

أما الفصل الأول فقد تحدثت فيه عن أسباب زيارات الملك فيصل لأفريقيا ، وأهدافها ونتائجها ، وأهميتها ، حيث زار أفريقيا عام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م ، زار فيها دولتين هما (مالي وغينيا) ، كما زار الصومال عام ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م ، كما زار أفريقيا زيارته المشهورة عام ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م حيث زار فيها خمس دول أفريقية هي (أوغندا وتشاد والسنغال وموريتانيا والنيجر) . وتحدثت عن لقاءه برؤساء تلك الدول التي زارها وعن البيانات المشتركة الصادرة نهاية زيارة كل دولة . وعن آثار زيارته الثقافية من إقامة عدد من المنشآت التعليمية أو المساهمة في بنائها.

أما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة من إرسال الوفود لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث تحدثت عن كل وفد وأعضائه الذين هم من أهل العلم وأصحاب الرأي ، والدول التي زاروها ، وكذلك ذكرت الاقتراحات والتوصيات التي رفعها كل وفد بعد عودته إما لرئاسة الجامعة الإسلامية أو للأمين العام للرابطة لرفعها للجهات المختصة لتنفيذ ما جاء فيها.

أما الفصل الثالث فتناولت فيه منشآت المملكة التعليمية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من المساجد والمدارس والمعاهد الإسلامية منها الذي تكفلت به المملكة ومنها الذي ساهمت به المملكة ليكمل بناؤه مثل : الجامع الكبير في داكار ، والجامع الكبير في نيامي ، وجامع الملك فيصل في باماكو ، والجامع في نواكشوط .

أما الفصل الرابع فقد تتبعت فيه دور المراكز العلمية والثقافية والدينية ، وتوزيعها في الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى ومهام المراكز والشروط الواجب توفرها في موظفي مكاتب الرابطة .

أما الفصل الخامس فقد تكلمت فيه عن المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية منذ إنشائها ، وعن توزيع المنح الدراسية على البلدان الأفريقية المستحقة للمنح ، وعن أعداد

خريجي الجامعة الإسلامية من الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى وعن شروط الالتحاق بالجامعة ، وذكرت الكليات و المعاهد الموجودة بالجامعة الإسلامية خلال فترة الدراسة ، وعددت المميزات التي حصل عليها طالب المنحة الدراسية ، وعن المنح الدراسية المقدمة من جامعة الملك سعود بالرياض حيث بدأت المنح في العام الجامعي ١٣٩٢/٩١هـ-١٩٧٢/٧١م وقد حصلت الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى على منحة فيها عام ١٣٩٤/٩٣هـ — ١٩٧٤/٧٣م ، وعن البعثات العلمية ، وعن دعوات الحج حيث ذكرت أسماء رؤساء الدول الأفريقية الذين أدوا فريضة الحج خلال فترة الدراسة.

أما الفصل السادس و الأخير فتناولت فيه ترجمة للمسئولين الذين ساهموا في نشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مثل :الشيخ/محمد بن إبراهيم و الشيخ /عبدالعزيز بن باز -يرحمهما الله جميعا- ، كما تحدثت عن الدعاة و المرشدين وكيفية التعاقد معهم و الاستفادة من خريجي الجامعة الإسلامية بالدعوة سواء بالداخل أو بالخارج وأهم الأعمال اللي قاموا بها ، و التعاقد مع المدرسين لتعليم أبناء المسلمين الدين و اللغة العربية مع تكفل الحكومة السعودية برواتبهم و جميع نفقاتهم ، كما تطرق الفصل إلى دور أهل الخير والمحسنون وإن كان دورهم إبان فترة الدراسة ضئيل وذات جهد فردي خيري و غير رسمي .

و في خاتمة الدراسة تطرقت لنتائج الدراسة المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية الثقافية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مع تقديمي لبعض الاقتراحات والتوصيات.

أما المصادر والمراجع فقد اعتمدت هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع منها :- **أولاً :- الوثائق** :-

- فيصل يتكلم ، مجموعة خطب الملك فيصل :

أصدرته وزارة الإعلام عام ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م ، وقد استفادت الدراسة منه في الخطب والكلمات التي ألقاها الفيصل خصوصا دعوته للتضامن الإسلامي.

- عرض وثائقي لزيارة الملك فيصل لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م (إعداد مروة مصطفى الصائغ).

وهذه الوثيقة استفدت منها الدراسة في تفصيل زيارة الملك فيصل لأفريقيا وطريقة استقباله و كذلك وداعه ، و الزيارات الداخلية التي قام بها وحضوره للمناسبات التي أعدت له ، وتعتبر

مصدر جيد للدراسة خصوصا في زياراته وآثار الزيارة الثقافي.

ثانياً :- المؤلفات و منها:

- مُحَّد العبودي : في أفريقيا الخضراء ، الطبعة الثانية ، دار العلوم ، الرياض١٤٠٠هـ :

وهو المصدر الأول للدراسة في زيارات وفود الجامعة لأفريقيا خصوصا الوفود التي كانت تحت رئاسة مُحَّد العبودي ، حيث شمل الكتاب وصف كامل لحياة الوفد اليومية في الدول الأفريقية التي زارها.

- مُحَّد محمود الصوّاف : رحلاتي إلى الديار الإسلامية (أفريقيا المسلمة) ، الطبعة الأولى ، دار القرآن الكريم ، بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م :-

أيضا مصدر مهم للدراسة في زيارات وفود رابطة العالم الإسلامي الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى و التي تحت رئاسة الصوّاف نفسه حيث قدم وصفا شاملا عن زياراته والأعمال التي قام بها الوفد في الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى.

١- السيد الأمين الشنقيطي : لمحات فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية في القارة الأفريقية ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة مكة للطباعة و الإعلام ، مكة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م :-

واستفادت الدراسة منه عن تفاصيل البعثة التي وصلت أفريقيا برئاسة الشيخ/ مُحَّد الأمين بن مُحَّد المختار الشنقيطي ، حيث فصّل تلك الزيارة و أعمالهم في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى .

ثالثاً :- الدوريات :-

- جريدة أم القرى :-

واعتمدت عليها الدراسة في زيارات الملك فيصل لأفريقيا و نشر البيانات المشتركة بين الجانبين . وهي جريدة رسمية أسبوعية ، صدر أول عدد منها يوم الجمعة(١٣٤٣/٥/١٥هـ) الموافق (١٩٢٤/١٢/١٢م) و لا تزال تصدر حتى اليوم ، تعنى بنشر المراسيم و الأوامر الملكية ، والأنظمة الصادرة عن مجلس الوزراء ، وكذلك البيانات والتعليمات الرسمية ، وأخبار محلية ، ومقالات أدبية واجتماعية ، كما تنشر أنظمة الجامعة الإسلامية ، وميثاق رابطة العالم الإسلامي وتقارير مجالسها التأسيسية ، وأنظمة الحج وتعليماته وتوعية الحجاج وارشادهم في

المجالات الأمنية و الصحية .

مجلة الجامعة الإسلامية :-

استفادت منها الدراسة خصوصا الأعداد الصادرة خلال فترة الدراسة من إرسال الوفود ، وتوزيع المنح ، وأعداد الطلاب ، وأعداد الخريجين من الكليات ، وهي تصدر كل ثلاثة أشهر.

مجلة رابطة العالم الإسلامي :-

واستفادت منها الدراسة في ابراز جهود الرابطة خلال فترة الدراسة ، خصوصا من الإعداد الصادرة فترة الدراسة وهي شهرية.

جريدة أخبار العالم الإسلامي :

واستفادت منها الدراسة في وفود الرابطة التي وصلت لأفريقيا و إرسال الدعاة والمرشدين لأفريقيا في الاعداد الصادرة فترة الدراسة . وهي جريدة تصدر من الرابطة أسبوعياً .

التمهيد:-

أولاً : الإطار الجغرافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ثانياً : جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قبيل فترة البحث.

تناولت في التمهيد نقطتين وهما : الإطار الجغرافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجهود المملكة العربية السعودية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قبيل فترة البحث ، وذلك من أجل أن أُعطي القارئ تصور عن مكان الدراسة وكذلك الجهود الثقافية التي قدمت للدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى قبل فترة الدراسة من قبل المملكة العربية السعودية .

أولاً : الإطار الجغرافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى :-

تعد قارة أفريقيا من قارات العالم القديم ، وجاءت الكشوف الجغرافية بها متأخرة ، بل وكانت تعرف بالقارة المظلمة وذلك لأن المعرفة الجغرافية لها اقتصرت على المناطق الساحلية ، بينما بقيت المناطق الداخلية غير معروفة حتى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين.

وأسباب تأخر كشف أفريقيا الداخلية راجعاً لعدة عوامل جغرافية حالت دون ذلك ، أبرزها العوائق الطبيعية التي تتمثل في الصحراء الكبرى ، وفي طبيعة أنهار القارة التي لم تسهم بدور كبير في الكشف عن مجاهلها ، لعدم سماحها بالتوغل أو لوجود مساقط مائية يصعب اختراقها ، وللظروف المناخية القاسية في أفريقيا ، وكذلك العداء الذي يضمره السكان الأصليون للرجل الأبيض بسبب تجارة الرقيق [١].

تعد قارة أفريقيا من القارات التي شهدت تغيرات سياسية ضخمة بعد الحرب العالمية الثانية ، كما (تشهد حالياً تحولاً اقتصاديا واجتماعيا كبير) ، وهي في ذلك تختلف عن قارات أخرى مثل أوروبا التي مرّت بثورة صناعية ثم اعقبتها ثورات اجتماعية و اقتصادية على مدى قرنين من الزمان ، بينما دخلت أفريقيا كل تلك الثورات مجتمعة ، حيث مرّت بثورات صناعية وزراعية واجتماعية وسياسية وكل ذلك في آن واحد.

رغم أن مساحة أفريقيا تزيد قليلاً عن خمس مساحة يابس الأرض و يسكنها حوالي ثمن سكان العالم إلا أنها تشمل نحو ثلث أقطار العالم المستقلة حيث يبلغ عدد الدول بها ٥٤ دولة[٢].

والدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى هي كما يلي -أنظر الشكل رقم (١):-

---

(١) فتحي مُحَّد أبو عيانة ، جغرافية أفريقيا دراسة اقليمية للقارة مع التطبيق على دول جنوب الصحراء ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ٢٠٠٧م ، ص ١٥.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣١.

وسط أفريقيا :-

١-بوروندي . ٢- رواندا .٣- جمهورية الكونغو الديمقراطية .٤-جمهورية أفريقيا الوسطى.

شرق أفريقيا :-

١- إثيوبيا . ٢- جيبوتي. ٣- إريتريا. ٤- كينيا. ٥- الصومال. ٦- تنزانيا. ٧- أوغندا.

جنوب أفريقيا:-

١- أنجولا. ٢- بتسوانا. ٣- ليسوتو. ٤- ملاوي. ٥- موزمبيق. ٦- نامبيا. ٧- زامبيا.

٨-زيمبابوي. ٩- جنوب أفريقيا. ١٠- سوايزيلاند.

غرب أفريقيا:-

١- غينيا الاستوائية. ٢- بنين. ٣- بوركينا فاسو. ٤- ساحل العاج. ٥- الجابون.

٦- جامبيا. ٧- غانا. ٨- غينيا. ٩- غينيا بيساو. ١٠- الكاميرون.

١١- ليبيريا. ١٢- مالي. ١٣- موريتانيا. ١٤- النيجر.١٥- نيجيريا.

١٦- السنغال. ١٧- سيراليون. ١٨- توجو. ١٩- تشاد.

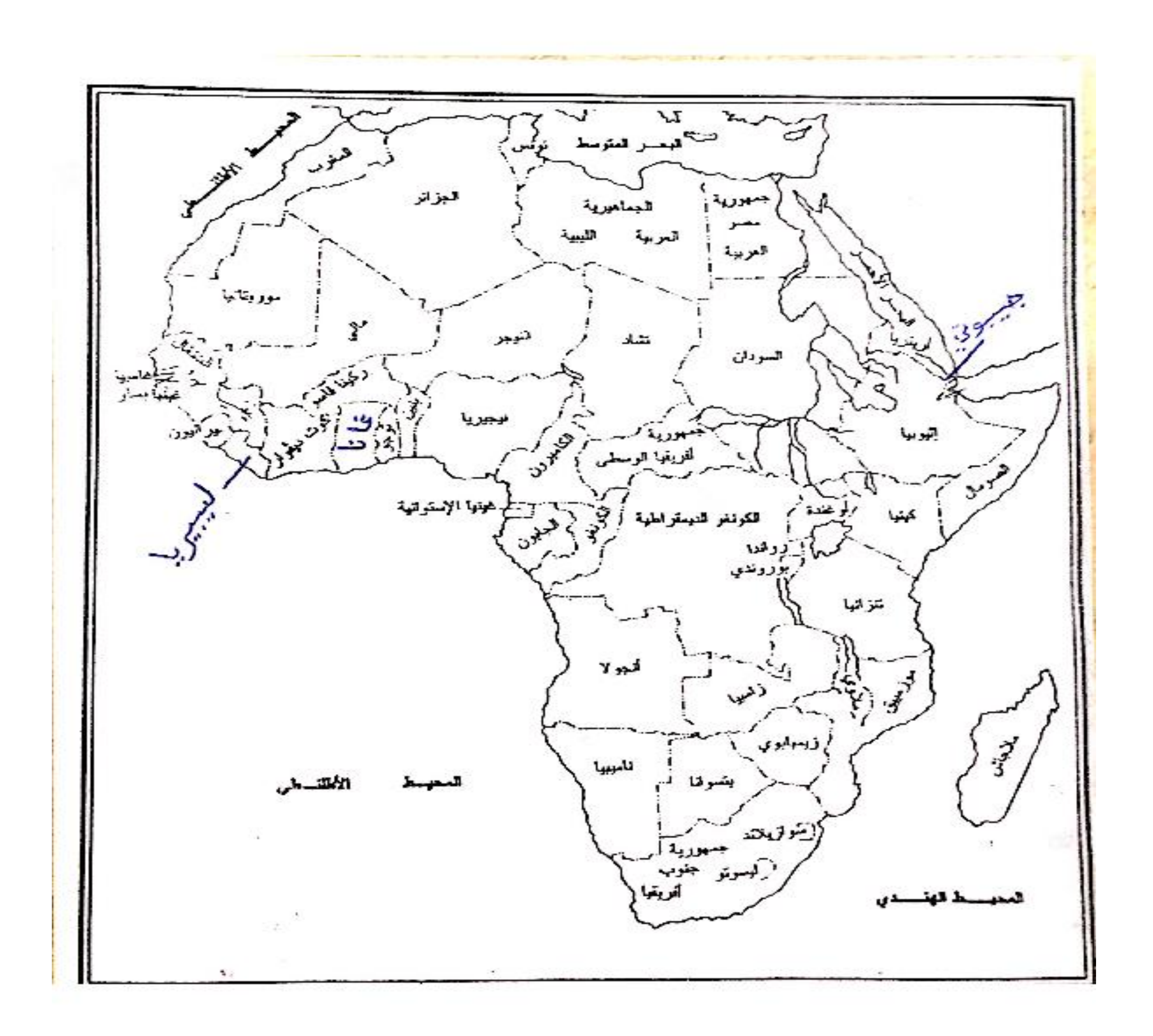
دول جزرية أفريقية:-

١- الرأس الأخضر. ٢- جزر القمر. ٣- مدغشقر. ٤- ساو توميه وبر ينسيب.

٥- سيشل. ٦- موريشيوس.

– شكل رقم (١) –

خريطة قارة أفريقيا السياسية في سنة ٢٠٠٠م [1]



---

(١) فتحي مُحَمَّد أبو عيانة ، المرجع السابق ، ص٤٧.

ثانياً:- جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قبيل فترة البحث.

أسس الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- الدولة و وحدها و نهض بعبء توحيدها ، واختط خطوطاً للتعاون مع المسلمين في جميع أنحاء الأرض، كما أرسى أسس التعاون والتضامن الإسلامي ، وعمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم [1] . وبفضل من الله وتوفيقه أخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها تقديم كل ما يهدف إلى خدمة الدين الإسلامي ، و إعلاء كلمته وخدمة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها منذ عهده كان جل همّه الاهتمام بأحوال وأمور المسلمين عامة أينما كانوا حيث قال : ((و الذي نشهد الله عليه...أننا ما ننام ليلة إلا و أمر جميع المسلمين يهمنا)[2] ، كما دعا –يرحمه الله – إلى التضامن الإسلامي وجمع كلمة المسلمين واتفاقهم وتعاونهم فقال مخاطباً حجاج بيت الله : ((وكل ما ندعو إليه هو جمع كلمة المسلمين واتفاقهم ليقوموا بواجبهم أمام ربهم وأمام بلادهم)) ، ونصحهم و أوصاهم بالأخوة الإسلامية والتعاون حين قال : ((يجب على كل مسلم أن يأمر بالتآخي والتآزر لتكون كلمة الله هي العليا)) ، كما طالب -يرحمه الله – بالمحافظة على صفوف الأقليات المسلمة قائلاً : ((أن لنا في الديار النائية أخواننا من المسلمين والعرب نطلب مراعاتهم ، وحفظ حقوقهم ، فإن المسلم أخو المسلم يحن عليه كما يحن على نفسه في أي مكان كان))[3]. كما أن من جهوده –يرحمه الله- لخدمة الإسلام و المسلمين إرساله للدعاة إلى خارج المملكة لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة ،و مناصرته للقضايا الإسلامية والدفاع عنها وخاصة (قضية فلسطين) ، وقد سار على نهجه –يرحمه الله- أبناؤه من بعده فتسابقوا لتحقيق هذه الرسالة السامية والأهداف الجليلة حتى أصبحت المملكة قائدة للعالم الإسلامي في نشر الدعوة الإسلامية وخدمة المسلمين[4]. كما أمر بطبع عدد كبير من الكتب الدينية وتوزيعها على

---

(١) عبدالمحسن سعد الداود، المملكة العربية السعودية و هموم الأقليات المسلمة في العالم ، الهيئة العربية للكتاب ،الرياض١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ص ٢٠٩ و ٢٢٣.

(٢) المصحف و السيف ، مجموعة من خطابات و كلمات و أحاديث جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود –يرحمه الله- ، جمع و إعداد محي الدين القابسي ، الطبعة الرابعة ، دار الصحراء السعودية للنشر و التوزيع ، الرياض ١٤١٨هـ ، ص ١١٩.

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٧ .

(٤) سعيد المغامسي ، تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،بحث قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ، المحور السابع عشر:إنجازات المملكة في خدمة الإسلام و =

المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مجاناً احتساباً للأجر من الله تعالى[١]، وواصل الملك سعود -يرحمه الله- جهوده في هذا المجال فكانت الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد –سابقاً- توزع كميات كبيرة جداً من الكتب الدينية في الداخل والخارج ، ولا تزال بعد أن أصبح أسمها (رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء) توزع بعضاً من هذه الكتب بالإضافة إلى ما توزعه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد[٢].

كما أولى الملك عبدالعزيز –يرحمه الله- الحجاز أهمية كبيرة ، لوجود الحرمين الشريفين ، ووجود البعثات الأجنبية في جدة التي أصبحت الميناء الرئيس للدولة ، و أصبح الحجاز مفتاح الدولة على العالم الخارجي [٣] ، و قد دعى لعقد مؤتمر إسلامي لمناقشة أمور إسلامية تخص وضع المسلمين في ذلك الوقت كشؤون الحج ، و أوقاف الحرمين ، والأحوال الصحية ، والتعليمة في الحجاز ، ومدّ خط حديدي بين مكة وجدة ، ومناقشة شؤون المسلمين ، حيث عقد هذا المؤتمر في مكة المكرمة ٢٦ / ذي القعدة إلى ٢٤ / ذي الحجة ١٣٤٤هـ، الموافق ٧/ يونيو إلى ٥ يوليو ١٩٢٦م ، و قد نادى الملك عبدالعزيز بعقد المؤتمر للمسلمين كافة : المنظمات والدول العربية والإسلامية ، ومن هذه المنظمات التي دعيت للمؤتمر (مسلمو الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى) التي تتضح في نص وثيقة نظام مؤتمر العالم الإسلامي [٤] ، وهذا يمكن أن يمثل بداية جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في تلك الفترة . وتعاطف الملك عبدالعزيز مع قضايا المسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ضد الاستعمار [٥]، و الجهود التي بذلها – يرحمه الله- من استتباب

=

المسلمين، شوال١٤١٩هـ ، ص ١١.

(١) لمشاهدة صور و وثائق تلك الإصدارات أنظر : فهد عبدالله السماري ، مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٤١٧هـ ، ص ١٩.

(٢) ابراهيم السماري،انجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين،بحث قدم بمناسبة المئوية،الرياض١٤١٩،ص٤٢

(٣) عبدالحكيم عامر الطحاوي ،- فيصل بن عبدالعزيز آل سعود- دوره في العلاقات الخارجية لبلاده ١٣٤٣ – ١٣٩٥هـ ، رسالة علمية منشورة ، الطبعة الأولى ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ، مصر ١٤٢٢هـ ، ص ٣٦.

(٤) أنظر الملحق رقم (١) وثيقة مؤتمر العالم الإسلامي.

(٥) للإطلاع على خطابات الملك عبدالعزيز و ما تحمله من شعور و تعاطف تجاه قضايا المسلمين في خطاباته التي كان يلقيها كل عام في وفود الحج في ، أنظر المصحف و السيف ، المرجع السابق.

الأمن لوفود الحج [١] . و في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود – يرحمه الله – مدّ جسور التعاون مع المسلمين ، و أقام الصلات القوية معهم [٢] . و من جهوده تجاه المسلمين عامة و مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خاصة تأسيس رابطة العالم الإسلامي عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م التي اهتمت بشؤونهم ، و قدمت لهم المساعدات المادية و المعنوية ، وأرسلت لهم الدعاة والمرشدين ، أيضاً من جهوده -يرحمه الله- لنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إنشاء الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م، وتبرعه بقصره لها ليكون موقعها ، و جعل ميزانيتها عند تأسيسها من خاصيته الملكية[٣]، حيث كان الهدف من إنشائها تعليم أبناء المسلمين (غير السعوديين) فيها خصوصاً أبناء مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من خلال المنح الدراسية ، وكذلك إرسال أساتذتها لهم لتعليمهم وإلقاء الكلمات وإقامة الندوات والدورات لهم . ومن جهوده مساهمته في بناء الجامع الكبير في داكار في السنغال بمبلغ خمسين (٥٠) ألف ريال عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م [٤].

ومن جهود المملكة العربية السعودية الثقافية تجاه مسلمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مساهمتها في بناء مسجد و مركز إسلامي في كوناكري عاصمة غينيا عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م بمبلغ (٣٥٠) ألف ريال ، وقد سلم السيد/ عمر السقاف للسفير الغيني في جدة السيد شريف يوسف المبلغ بشيك [٥]. كما تبرعت المملكة بمبلغ (٧٠٠) ألف ريال لمركز الثقافة الإسلامية في داكار عاصمة السنغال عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ، وذلك مساهمة منها في تدعيم هذا المركز الإسلامي ليقوم بأداء رسالته الإسلامية [٦] . كما قدمت الأمانة العامة برابطة العالم الإسلامي مساعدة مالية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة اليوربا في

---

(١) حسين سعيد آل مفرج ، العلاقات السعودية مع دول غرب أفريقيا في عهد الملك فيصل١٣٨٤-١٣٩٥هـ،رسالة جامعية غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، ، الرياض ١٤١٩هـ. ص ٣٤.

(٢) عبدالمحسن الداود ، المرجع السابق ، ص ٢٢٣.

(٣) جريدة أم القرى ، السنة ٣٨ ، العدد ١٨٨٥ ، الصادر في ١٣٨١/٣/٢٨هـ ، ص ١.

(٤) جريدة أم القرى ، السنة ٣٩ ، العدد ١٩٣٨ ، الصادر في ١٣٨٢/٤/٢٩هـ ، ص ١.

(٥) جريدة أم القرى ، السنة ٤١ ، العدد ٢٠١٩ ، الصادر في ١٣٨٣/١٢/٢٦هـ ، ص١.

(٦) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الأولى ، العدد الخامس ، رجب ١٣٨٣هـ ، ص ٢٣.

نيجيريا ، وقد انتهى من ترجمة المعاني قبل موسم الحج لعام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م[١]. أيضاً قامت الأمانة العامة للرابطة بإرسال مساعدة مالية إلى المعهد العلمي بأبي تلميت و المدرسة الملحقة بجامع نواكشوط بموريتانيا و ذلك إنفاذاً لوصية المجلس التأسيسي . كما اعتمدت الأمانة العامة للرابطة عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م معونة إسلامية إلى المركز الإسلامي في شرق نيجيريا لمساعدته في حركة التبليغ هناك و ذلك تنفيذاً لقرار المجلس التأسيسي[٢]. و قد قام سعادة الأستاذ / كامل الشريف (عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي) عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م بزيارة كلاً من : كينيا و أوغندا و الصومال ، للاتصال بالجمعيات الإسلامية ، ودراسة أحوالهم والتوصية بما يجب بشأنهم[٣]. كما قرر مجلس الوزراء السعودي عام١٣٨٣هـ/١٩٦٣م والذي انعقد تحت رعاية الملك فيصل –يرحمه الله– (قبل أن يصبح ملك) أن تؤلف بعثة من الجامعة الإسلامية وإرسالها في مهمة تتعلق بأعمال التبليغ في أفريقيا[٤]. كما قام أحمدو بللو (زعيم سياسي لنيجيريا الشمالية) –يرحمه الله– بدعوة الشيخ / عبدالعزيز بن صالح (إمام المسجد النبوي الشريف) لوضع حجر الأساس لمسجد أبادان في نيجيريا و ذلك عام ١٣٨٣هـ /١٩٦٣م ، وهو من أكبر المساجد في نيجيريا حيث تكوّن من قسمين ، القسم الأول : وهو الأرضي للنساء ، والقسم الثاني:الدور الأول وما فوقه للرجال، وقد أقيم على جوانبه الثلاثة(أي ماعدا جهة القبلة) أروقه من ثلاثة طوابق مطلة على صحن المسجد صالحة للصلاة والدراسة[٥]. وقام سكرتير عام للهيئة المشرفة على إنشاء جامع كبير في لاجوس عاصمة نيجيريا بنداء للتبرع لإكمال هذا الجامع ، و قد ناشدت الهيئة أخوانهم في الأراضي المقدسة بالمساهمة منهم في إتمام المشروع ، والجدير بالذكر أن الفيصل –يرحمه الله– تبرع بنصف مليون ريال عربي عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م مساهمة من المملكة سلمت إلى أبو بكر

---

[١] مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الأولى ، العدد السابع ، رمضان ١٣٨٣هـ ، ص ١١.

[٢] مجلة رابطة العالم الإسلامي ، المرجع السابق ، ص ١٣.

[٣] مجلة رابطة العلم الإسلامي ، السنة الأولى ، العدد الثاني ، ربيع الآخرة ١٣٨٣هـ ، ص ١٨.

[٤] مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الأولى ، العدد الرابع، جمادى الآخرة ١٣٨٣هـ ، ص ١٣.

[٥] مُحَّد محمود الصوّاف،رحلاتي إلى الديار الإسلامية (أفريقيا المسلمة)، الطبعة الأولى، الدار السعودية، جدة١٣٩٥هـ ، ص ٢٨٩ ؛ سيد الأمين ألمامي الجكني الشنقيطي ، لمحات فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة مكة للطباعة والنشر ، مكة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، ص٩١.

تفاوا بليوا (رئيس وزراء نيجيريا) [١] ، ومجلة رابطة العالم الإسلامي وجهت ندا لمن يريد المساهمة عليه إيصال المبلغ للمجلة وبدورها توصله للهيئة المشرفة على إنشاء الجامع ، كما انتقل سفير المملكة لدى نيجيريا إلى إقليم شمال نيجيريا وسلم أحمدو بللو شيكاً بمبلغ (٦٠) ألف جنيه عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م مساهمة من المملكة لبناء مساجد ومدارس إسلامية في ذلك الإقليم[٢].

أما جهود الجامعة الإسلامية التي أُسست لكي تستقبل العديد من أبناء المسلمين لتدرس لهم الدراسات الإسلامية ليعودوا لبلادهم دعاة للخير ، وكانت الجامعة تضع حاجة البلد الإسلامي في الدرجة الأولى قبل النظر إلى حجمه السكاني ، أو مساحته ، أو كثرة نسبة المسلمين فيه ، و كانت الجامعة تجهل ذلك بسبب نقص المعلومات ، وطرح ذلك في مجلس الجامعة أواخر ١٣٨٣هـ/ أوائل١٩٦٤م ، وهو العام الثالث لإنشاء الجامعة فرأى المجلس إيفاد بعثة تحت رئاسة الأمين العام للجامعة الشيخ/محمد العبودي[٣]، من أجل الإطلاع على أحوال المسلمين هناك والأهم معرفة الأقطار الأفريقية المحتاجة للتعليم الإسلامي وكان للشيخ / عبدالعزيز بن باز –يرحمه الله– دور كبير في سرعة إنجاح هذا المشروع ، و رفعت الجامعة هذا الأمر لجلالة الملك فيصل –يرحمه الله– (قبل أن يصبح ملك) من أجل الموافقة ، فوافق كعادته لحبه للخير و نشر الإسلام ، بل و أمر أن تأخذ البعثة معها مبلغ من المال يدفع باسم الجامعة إلى المؤسسات و المدارس الإسلامية و ألا يعلن ذلك بالصحف ، و أن يكون عمل البعثة إسلامي بعيد عن السياسي (وهذه من حِكم الملك فيصل) . **و قد تكون الوفد من** :–

١) الشيخ /محمد بن ناصر العبودي (الأمين العام للجامعة الإسلامية) رئيساً.

٢) الشيخ/ عمر محمد فلاته (مدير دار الحديث بالمدينة و المدرّس بالمسجد النبوي) عضو.

٣) الشيخ / أبو بكر جابر بن موسى الجزائري (المدرّس بالجامعة الإسلامية والواعظ بالمسجد النبوي الشريف) عضو. **و كان عمل البعثة ما يلي** :–

---

(١) سلمها سفير المملكة لدى نيجيريا سعادة الشيخ / علي الصقير ، مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد الأول، ربيع الأول ،١٣٨٤هـ ، ص٦٦.

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٤١، العدد ٢٠٢٦ ، الصادر في ١٣٨٤/٢/١٦هـ ، ص ١ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي نفسه ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثانية، العدد الثاني، ربيع اللآخرة ١٣٨٤هـ ،ص٥٥.

(٣) ترجمته في الفصل السادس.

١- الاتصال بزعماء المسلمين و علمائهم في الدول التي زارتها البعثة للإطلاع على أحوال المسلمين و فهم مشاكلهم.

٢- إلقاء محاضرات و كلمات دينية في الأندية و المساجد و المدارس.

٣- تنظيم جداول إحصائية للسكان المسلمين في كل قطر و مواضع سكناهم منه ، ونسبتهم إلى مجموع سكانه من غير المسلمين.

٤- تقدير حاجة كل بلد إلى المساعدات التي يمكن تقديمها سواء من الجامعة الإسلامية ، أو من الهيئات الأخرى في المملكة.

٥- بذل المساعدة المالية للجمعيات والهيئات ، والأفراد الدعاة من المسلمين ، للمساعدة في بناء المساجد ، أو سير الدراسة في المدارس ، وتشجيع الدعاة على الدعوة ، وذلك في حدود المبالغ المالية التي تحملها البعثة.

٦- توزيع المصاحف و الكتب و المطبوعات الإسلامية حسب تقدير البعثة ، على أن تعد بذلك بيانات ترسل بواسطة إحدى السفارات السعودية القريبة من البلد الذي تصرف له الكتب.

٧- الإطلاع على النشاط الموجود في الدعوة إلى الإسلام بين المواطنين وغيرهم في كل بلد، ومعرفة ما إذا كان هناك نشاط معاد للإسلام فيه ، ومدى فعاليته.

٨- كتابة إيضاحات مفصّلة عن أحوال المسلمين المادية ، و مركزهم الاجتماعي ، في كل بلد تزوره البعثة.

٩- تنظيم جداول بعناوين ومراكز الهيئات والشخصيات الإسلامية الموجودة في كل بلد تزوره البعثة ، ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة [١].

---

(١) محمّد ناصر العبودي ، في افريقيا الخضراء – مشاهدات و انطباعات و احاديث عن الإسلام و المسلمين ، الطبعة الثانية ، دار العلوم ، الرياض١٤٠٠هـ ، ص ٩ .

١٠- تحرّي الجمعيات والشخصيات الإسلامية التي تستحق المساعدة أكثر من غيرها إما لاتساع نشاطها ، أو إخلاص أفرادها ، أو لأنه يرجى أثرها في الدعوة أكثر من غيرها ، وذلك ليكون لها الأولية من المساعدات في المستقبل ، إذا لم يمكن تعميم المساعدة على الجميع.

١١- تقدير المنح الدراسية التي يحتاجها كل بلد في الجامعة الإسلامية بالمدينة حسب درجة حاجته للتعليم الإسلامي.

١٢- المساعدة على طبع النشرات و الكتيبات الإسلامية في حدود إمكانات البعثة.

١٣- تقدير حاجة المدارس الإسلامية إلى وجود المدرسين السعوديين الذين يدرّسون الدين الإسلامي و اللغة العربية ، والذين قد تتوفر الظروف في المستقبل لإبتعاثهم إلى تلك البلاد.

١٤- تقدير حاجة المسلمين هناك إلى الكتب والمطبوعات الإسلامية باللغة العربية واللغات الأخرى.

١٥- جمع المعلومات الممكنة عن الشخصيات والجمعيات الإسلامية في البلاد المجاورة للأقطار التي ستزورها البعثة.

١٦- تقديم الاقتراحات عمن تراهم البعثة أهلا لأن تدعوهم الجامعة الإسلامية لإلقاء محاضرات فيها ، أو للتعاون معهم في مجال الثقافة الإسلامية.

١٧- تقديم الاقتراحات بأسماء الشخصيات الإسلامية التي تستضيفها الهيئات و المؤسسات الإسلامية السعودية التي تعنى بشؤون المسلمين في الخارج لغرض تقوية الروابط الإسلامية العامة(١).

كما زودت الجامعة البعثة بأكثر من (١٣) ألف كتاب إسلامي ، إضافة إلى ذلك مقدار من المصاحف و الأجزاء القرآنية ، تم شحن الجزء الأكبر منها قبل سفر البعثة من ميناء جدة

(١) محمد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١٠ – ١٤.

إلى ميناء مقديشيو عاصمة الصومال ، و وزعتها البعثة عن طريق السفارة هناك . وما أن علمت الرابطة بسفر البعثة حتى أرسل الشيخ / مُحَّد الصبّان (أمين عام الرابطة) مبلغ مالي مساهمة من الرابطة ليصرف على الدعوة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد غادرت البعثة المملكة في ١٣٨٤/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٦٤/٨/٥م ، وبقيت في الرحلة (٣) أشهر و (١٧) يوم [١] [٢].

وقد وصلت البعثة إلى أرتيرية في ١٣٨٤/٤/٨هـ الموافق ١٩٦٤/٨/١٧م، زار الوفد بعض مدنها وهي: أسمرة ،كرن ، أغردات ، كما زار عدد من المساجد والمدارس والمعاهد ، وبعض المكتبات ،لتفقدها والإطلاع على المشاكل التي تواجههم وحل الممكن منها ، ولم يستطع الوفد من إلقاء المحاضرات و الكلمات لأنه ممنوع إلا بإذن من السلطات المختصة ، ولم يؤخذ الأذن خوفاً من لفت الأنظار ، وقدم لهم مساعدات باسم الجامعة الإسلامية بالمدينة ، حيث زودت مكتبة المعهد الديني في أسمرة بكتب إسلامية تنقصها ، وقدم الوفد للمعهد الديني في كرن و المعهد الديني في أغردات مساعدة مالية كان ذلك يوم الأحد ١٣٨٤/٤/١٦هـ الموافق ١٩٦٤/٢٤٨م ، كما اتصل الوفد بأهل العلم خفية وبطرق غير مكشوفة و دفع لهم مبالغ من المال كمساعدة مالية رمزية إلى عدد كبير من الكتاتيب والهيئات الإسلامية التي تفقدها الوفد ، كما خصص كميات كبيرة من المصاحف والأجزاء القرآنية والكتب الإسلامية لتلك المؤسسات على طريق الهدية من الجامعة الإسلامية . وأخبر سكرتير الجالية العربية [٣] ، أنه سبق للحكومة السعودية أن تبرعت لمدرسة الجالية العربية في أسمرة بمبلغ (٢٠) ألف ريال في عام ١٣٨٠هـ /١٩٦٠م ، و استغل هذا التبرع المذكور في شراء دار تؤجر شهرياً ويدفع ريعها للمدرسة [٤]، وقد رفع الوفد توصياته واقتراحاته لرئاسة الجامعة بعد عودته [٥].

زار الوفد إثيوبيا[٦] ، في ١٣٨٤/٤/١٩هـ الموافق ١٩٦٤/٨/٢٨م، وزار أهم مدنها:

---

(١) ذهب الوفد وملك البلاد هو(سعود)وعاد الوفد والملك هو(فيصل) رحمهم الله ،مُحَّد العبودي،المرجع السابق،ص١٤.

(٢) نفسه.

(٣) السيد / علي عبدالله الهزاع سعودي الجنسية ، ويعمل بالتجارة ، المرجع السابق ، ص ٧٣.

(٤) المرجع السابق ، ص ٦٧ – ١١٨.

(٥) للإطلاع على الاقتراحات التي رفعها الوفد بعد زيارته اريتريا أنظر ، المرجع السابق ، ص١١٢ –١٢٤.

(٦) لم يكن للمملكة العربية السعودية تمثيل دبلوماسي في افريقيا سوى دولة واحدة هي (أثيوبيا) الذي كان قد تم في =

أديس أبابا ، دردوا ، هرر ، حيث اتصل الوفد ببعض كبار العلماء المسلمين في العاصمة ، وكانوا يقابلونهم بحذر شديد ، أيضا لم تقم البعثة بإلقاء أي محاضرات أو خطب بسبب الثورة التي عمت الحدود الصومالية القريبة من تلك المنطقة عام ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م، وكان الإرهاب على المسلمين شديد وكان محظور على المسلمين الاتصال بأي شخص أجنبي حيث كانت البعثة تنوي زيارة مناطق أكثر و لكنها خافت على المسلمين الذين يتواصلون معهم هناك . وخلال تواجد البعثة في إثيوبيا قدمت مساعدات لبعض المدارس والكتاتيب الإسلامية القليلة التي زارتها وأطلعت على نشاطها ومنها : مدرسة الفتح الإسلامية في أديس أبابا ، في يوم الأثنين ١٣٨٤/٤/٢٣هـ الموافق ١٩٦٤/٨/٣١م وقدم لها الوفد مساعدة رمزية قدرها (١٠٠) جنية إسترليني ، كما تبرعت البعثة لتبييض بناء المدرسة و أوكلت إلى السفارة الإشراف على ذلك ، كما خصص لها عدد من المصاحف والأجزاء القرآنية الكريمة ، كما اتفقت مع مديرها[١]، على إنشاء مكتبة إسلامية في الجامع يكون نواتها ما تخصصه البعثة من الكتب الدينية التي وصلت إلى المسجد فيما بعد . كما قدمت البعثة تبرعات مالية لغرض شراء فرش لبعض المساجد وكذلك صرفها في مصالحها ، كما أعدت قائمة بمجموعة من الكتب الدينية واتفقت مع بعض أئمة المساجد على أن تكون نواة لمكتبة إسلامية عربية فيها [٢]. ثم رفع الوفد تقريره و توصياته بعد زيارته إثيوبيا لرئاسة الجامعة[٣].

كما زار الوفد كينيا في ١٣٨٤/٥/٥هـ الموافق ١٩٦٤/٩/١٢م ، و زار أهم مدنها :نيروبي

=

١٣٧٧/١/٢٠هـ الموافق ١٩٥٧/٨/١٧م ، والتجارة استمرت بشكل ملحوظ مع اثيوبيا و جنوب أفريقيا ، ربما يعود ذلك إلى أنهما كانتا تتمتعان باستقلالهما في ذلك الوقت . و يعتقد أن العامل الديني (الإسلام) شكّل الوجه المباشر في العلاقات السعودية الأفريقية إذ إن الإسلام أنتشر في معظم القارة الأفريقية ، ويشكل المسلمون ثلثي سكان القارة و قد تمثلت تلك العلاقات المباشرة من خلال قناتين رئيستين هما : الحج إلى مكة كل عام وقيام البعثات الدينية السعودية بزيارة أفريقيا بين الحين و الآخر ، عبدالله بن ابراهيم الطريف،العلاقات السعودية-الافريقية خلال عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز(١٩٦٤-١٩٧٥م)،مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية، الكويت، مارس٢٠٠٥م، ص ٣٣.

[١] اسمه: عمر احمد سيف وهو بالوقت نفسه امام جامع النور ، مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١٥٧ و ١٨٩.

[٢] المرجع السابق ، ص ١٢٧ – ١٩١.

[٣] للإطلاع على اقتراحات الوفد بعد زيارته أثيوبيا أنظر ، المرجع السابق ، ص ١٨٨.

، ممباسا ، كيسومو ، بانداني ، نيانزا ، يوم الأثنين ١٣٨٤/٥/٨هـ الموافق ١٩٦٤/٩/١٤م ، اجتمع الوفد بعدد من علماء المسلمين الذين أثنوا كما أثنى غيرهم على موقف الحكومة الكينية ممثلة بالزعيم جومو كينياتا[١]، خصوصاً مع العرب والمسلمين ، وزار الوفد عدد من المساجد والمدارس والكتاتيب الإسلامية ومنها : مسجد الجمعة في كيسومو، الذي قدم له الوفد تبرع مالي، وفي قرية بانداني تبرع الوفد بمبلغ من المال يكفي لمد المسجد والقرية بأنابيب المياه وبناء دورة مياة للمسجد كان ذلك يوم الثلاثاء ١٣٨٤/٥/٩هـ الموافق ١٩٦٤/٩/١٥م ، كما سلم الوفد يوم الإربعاء ١٣٨٤/٥/١٠هـ الموافق ١٩٦٤/٩/١٦م (الجمعية الأفريقية الإسلامية) في نيانزا بعض التبرعات بإسم الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، كما زار الوفد مدرسة الفلاح ومسجد سكينة يوم السبت ١٣٨٤/٥/٢٧هـ الموافق ١٩٦٤/٩/٣م ، وسلم الوفد المدارس والجمعيات الإسلامية التي زارها وتحقق من أنها ذات نشاط نافع مساعدات مالية رمزية بحضور رئيس القضاة[٢] ، كما ألقى أعضاء البعثة مواعظ بعد الصلوات المفروضة في مساجدهم [٣]، كما رفع الوفد توصياته لرئاسة الجامعة بعد زيارته كينيا [٤].

و زار الوفد الصومال في ١٣٨٤/٥/١٣هـ الموافق ١٩٦٤/٩/٢٠م ، و زار العاصمة مقديشيو ، وأطلع على أحوال المسلمين فيها ، كما تبرع الوفد لمسجد الأركان الأربعة يوم الأثنين ١٣٨٤/٥/١٥هـ الموافق ١٩٦٤/٩/٢١م ،وألقى أعضاء الوفد كلمات وعظ للناس بدون حاجة لمترجم لأنهم يعرفون العربية [٥].

كما زار الوفد أوغندا في ١٣٨٤/٥/٢٩هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٦م ، وزار أهم مدنها: كمبالا ، مساكا ، زبامنكا ، كبيجي ، كبيبي ، لوكالو ، كتومو ، جنجا ، وقد اتصلت البعثة بعدد كبير من زعماء المسلمين[٦]، وعلمائهم ، و رؤساء الجمعيات الإسلامية ، كما تفقدت

---

(١) رئيس الوزراء في كينيا ، محمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٢٢٥.

(٢) وهو الشيخ / محمَّد قاسم المزروعي ، المرجع السابق ، ص ٢٥٣.

(٣) المرجع السابق ، ص ١٩٧ – ٢٦٥.

(٤) للإطلاع على التوصيات و الاقتراحات أنظر ، المرجع السابق ، ص ٣٢٦ –٣٣٧.

(٥) المرجع السابق ، ص ٣٤١ - ٣٥٤.

(٦) من أبرزهم : الأمير بدر بن نوح زعيم المسلمين هناك،وإبن عم الكاباكا ملك بوغندا (بالباء) احدى ولايات أوغندا ، المرجع السابق ،ص ٤٣٣.

عدد من المدارس والكتاتيب الإسلامية في أماكن مختلفة وقد أُعجب الوفد كثيراً لإقبال الأوغنديين على التعليم الإسلامي وحرصهم على تعلم اللغة العربية ،كما قامت البعثة بإلقاء بعض العظات والكلمات الدينية في المساجد ، ومنح مساعدات مادية لعدد من الجمعيات الإسلامية ، وقدم الوفد تبرعات ومساعدات مالية للمدارس والهيئات الإسلامية في أوغندا حيث زارها وفق إمكانياتها الزمنية ، ومنها:-

١) مدرسة التذكرة الإسلامية . ٢) مدرسة الدين و التهذيب في كتومو .

٣) مدرسة التقوى الإسلامية في كبيجي. ٤) مدرسة الدين و التهذيب بمنطقة كيمانيا.

٥) المدرسة الإسلامية في بامنانكا.

وهناك عدد من المدارس في مناطق نائية تحققت البعثة من حاجتها للمساعدة لكن لم تستطع الوصول لها لضيق الوقت . و تعرف الوفد على النشاط المعادي للإسلام متمثل في الجهود الكبيرة التي كان يبذلها المنصرون لتنصير الوثنيين و صدهم عن الإسلام ، و أن هناك نشاط صهيوني أخذ يتسع على أيدي الخبراء و المستشارين العسكريين و المدنيين من الإسرائيليين الذين أخذ عددهم يتزايد منذ الاستقلال . كما بيّن الوفد الجهود الشخصية المبذولة لأحد الدعاة إلى الإسلام ، إنه الحاج / موسى كسولي [١][٢]. وعند عودة الوفد للمدينة رفع تقريره و توصياته بعد زيارته أوغندا إلى رئاسة الجامعة [٣].

كما زار الوفد بورندي في ١٣٨٤/٦/٨هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/١٥م ، وزار أهم مدنها بوزمبورا عاصمة بورندي ، و عدد من المساجد و المدارس الكتاتيب الجمعيات الإسلامية ، و ألقى أعضاء الوفد كلمات فيها وعظ و توجيه للمسلمين ، وقد زار الوفد يوم الجمعة ١٣٨٤/٦/١٠هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/١٦م كلاً من :-

١)الجمعية الإسلامية الأفريقية ، و تعرف بجمعية أمبو . ٢) مدرسة إرشاد الحياة

---

(١) ولد مسيحي ولبث كذلك حتى بلغ الثلاثين من عمره فأسلم و حسن إسلامه و كان تاجرا و أنفق جزء كبير من ثروته على الشؤون الإسلامية حيث بناء المساجد الكبيرة بالأسمنت و كل مسجد ينبيه يبني له عمارة مكونه من حوانيت و شقق للإيجار لتكون ريع ثابت للمسجد ، مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ٤٣٧ – ٤٣٨.

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٠٩ – ٤٣٦.

(٣) للإطلاع على اقتراحات الوفد و توصياته بعد زيارة أوغندا أنظر ، المرجع السابق ، ص ٤٣٩ –٤٤٠.

الإسلامية (وهي مدرسة للأفريقيين المسلمين يدرس أولادهم فيها أيام العطلة الأسبوعية)
وقدمت البعثة لهذه المدرسة مساعدة مالية رمزية.

كما زارت البعثة عدد من المدارس و الكتاتيب الإسلامية عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م في بوزمبوا وقد ساءها ما لاحظته من مظاهر التفرقة بين المسلمين . و وزعت مبالغ مالية على بعض الجمعيات والمدارس الإسلامية في بورندي [١].

وقد زارت البعثة روديسيا الشمالية (زامبيا) في ١٣٨٤/٦/١٨هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٢٥م ، وزارت أهم مدنها: لوساكا ، اندولا ، لوانشا ، و عدد من المساجد والمدارس و الجمعيات الإسلامية منها : الجامع الوحيد في اندولا والجمعية الإسلامية في اندولا كان ذلك يوم الأحد ١٣٨٤/٦/١٩هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٢٥م ، ومسجد لوانشا الذي قدم له تبرع ، كان ذلك يوم الأثنين ١٣٨٤/٦/٢٠هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٢٦م ، وفي يوم الإربعاء ١٣٨٤/٦/٢٢هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٢٨م زار الوفد مسجد المسلمين الهنود في لوساكا ، ومسجد الأفريقيين في لوساكا كانت زيارته يوم الخميس ١٣٨٤/٦/٢٣هـ الموافق ١٩٦٤/١٠/٢٩م . ولاحظ أعضاء الوفد حاجة البلاد خاصة و أفريقيا عامة إلى دعاة ، كما اجتمع الوفد بعدد من كبار المسلمين و ألقيت فيهم كلمة[٢]. كما قدم الوفد اقتراحاته لرئاسة الجامعة بعد عودته[٣].

أما جهود الجامعة الإسلامية و التي أسست من أجله الجامعة تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية ، فالدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى كان لها الحظ والنصيب من المنح الدراسية منذ السنة الأولى للجامعة ، وكان توزيع المنح الدراسية على الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى للعام الجامعي ١٣٨٢/٨١هـ (١٩٦٢/٦١م) و١٣٨٣/٨٢هـ (١٩٦٣/٦٢م) و ١٣٨٤/٨٣هـ (١٩٦٤/٦٣م) ، كما يلي ،(أنظر الأشكال رقم (٢) و(٣) و (٤)) :-

---

[١] مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٤٥٣ – ٤٦٩

[٢] المرجع السابق ، ص ٥٠٥ – ٥٥٦.

[٣] للإطلاع على اقتراحات الوفد و توصياته بعد عودته من زامبيا أنظر ، المرجع السابق، ص ٥٥٧.

شكل رقم (٢)

بيان بالعدد المقرر لكل دولة أفريقية جنوب الصحراء الكبرى من الطلاب بالجامعة لعام١٣٨١هـ/١٩٦١م[١]:

الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح
غانا	٥	الكاميرون	٣	كينيا	٣	إثيوبيا	٩
الصومال	٦	زنجبار	٢	السنغال	٤	مالي	٩
نيجيريا	١٤	تشاد	٣	سيراليون	٢	أوغندا	٢
مدغشقر	٢	تنزانيا	٢	الصومال الفرنسي	٢	المغرب و شنقيط	٩

شكل رقم (٣)

بيان بالعدد المقرر لكل دولة أفريقية –جنوب الصحراء – من الطلاب بالجامعة لعام١٣٨٢هـ/١٩٦٢م[٢]:

الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح
أوغندا	٢	ساحل العاج	٢	غانا	٧	الصومال	١٦
المغرب و شنقيط	١٨	الصومال الفرنسي	٢	غينيا	٧	الكاميرون	٥
كينيا	٣	الحبشة	٢٠	زنجبار	٢	السنغال	٥
مالي	١٠	نيجيريا	٢٠	تشاد	٤	سيراليون	٣
مدغشقر	٢	تنزانيا	٢	–––	–––	–––	–––

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الأولى ، العدد السابع ، ص ٣٢.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٤.

شكل رقم (٤)

بيان بالعدد المقرر لكل دولة أفريقية جنوب الصحراء الكبرى من الطلاب بالجامعة لعام١٣٨٣هـ/١٩٦٣م[١] :

الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح	الدولة	عدد المنح
ساحل العاج	٢	تنزانيا	٢	سيراليون	٢	كينيا	٣
الصومال الفرنسي	٢	أرتيريا	٣	أوغندا	٢	تشاد	١
الكاميرون	٢	أنجولا	٢	السنغال	٢	ــــ	ــــ

أما حجاج بيت الله الحرام الذين وقفوا على عرفات في حج عام ١٣٨٣هـ ، فكان عددهم مليون و ١٦٦ ألف حاج ، وكان نصيب حجاج الدول الأفريقية كما يلي (أنظر الشكل رقم(٥)) :-

شكل رقم (٥)

عدد حجاج الدول الأفريقية جنوب الصحراءالكبرى لحج عام ٣٨٣هـ/١٩٦٣م[٢]:-

الدولة	عدد الحجاج	الدولة	عدد الحجاج	الدولة	عدد الحجاج
مالي	١٢٠٥	مدغشقر	٤	موريتانيا	٤٢٦
موريس	٤٠	نيجيريا	٨٧٠٤	أوغندا	١٦٩
إثيوبيا	١٧٨٢	الكونغو	٨٠	النيجر	٥٤٨
تنزانيا	١٥٩	توجو	٢٤	تشاد	١٣٣٨
جامبيا	٩٣	جمهورية وسط أفريقيا	١٠٥	جنوب أفريقيا	٥٦٩
غانا البريطانية	٥	بنين	٩٦	زيمبابوي	٣٠
زنجبار	٤٣	سيراليون	٥٣	ساحل العاج	٣٩٩
السنغال	٢٩٧٤	الصومال	٨٧٥	ليبيريا	٧١
غانا	٣٥٣	غينيا	٩١٣	الكاميرون	٤٣٦
كينيا	١٣٣	ــــ	ــــ	ــــ	ــــ

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، المرجع السابق ، ص ٣٦.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، ص ٦١.

الفصل الأول :-

" أثر زيارات الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود(يرحمه الله) إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى[1] على الجهود الثقافية "

المبحث الأول: أسباب الزيارة :-

المطلب الأول : أسباب زيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا عام ١٣٨٦هـ -١٩٦٦م

المطلب الثاني : سبب زيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا عام ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

المطلب الثالث : أسباب زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

المبحث الثاني : أهداف الزيارة :-

المطلب الأولى: أهداف زيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م

المطلب الثاني :أهداف زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

المبحث الثالث : أهمية الزيارة :-

المطلب الأول : أهمية زيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م

المطلب الثاني : أهمية زيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا عام ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

المطلب الثالث : أهمية زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

المبحث الرابع : آثار زيارات الملك فيصل الثقافي .

المطلب الأول : الآثار الثقافية لزيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

المطلب الثاني : الآثار الثقافية لزيارتي الملك فيصل لأفريقيا الثانية عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م والثالثة عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

---

(١) يقصد بها الباحث جميع الدول الأفريقية ما عدا العربية منها ، دون التطرق إلى المضمون الفكري و التاريخي لهذا المصطلح.

المبحث الأول : أسباب الزيارة :-

المطلب الأول: أسباب زيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا (جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ سبتمبر ١٩٦٦م):-

بدأت زيارات الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (يرحمه الله) بعد حوالي عام من توليه الحكم ، وكانت أطول سلسلة رحلات قام بها رئيس دولة في العالم خلال فترة قصيرة من الزمن من عام ١٣٨٥هـ إلى ١٣٩٥هـ / ١٩٦٥م – ١٩٧٥م ، حيث قام بـ ٥٦ رحلة شملت ٣٢ دولة في آسيا و أفريقيا و أوروبا و أمريكا [١]، وتنوعت هذه الزيارات ما بين زيارات رسمية و حضور مؤتمرات إسلامية و عربية [٢].

ووضّح الملك فيصل معالم سياسته في خطاب البيعة فقال: ((...إن من أهداف سياستنا الخارجية التعاون إلى أقصى الحدود مع الدول العربية الشقيقة و السير مع الدول الإسلامية في كل ما يحقق للمسلمين عزتهم و رفعة شأنهم و نؤيد ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة و مؤتمر باندونج [٣]، و عدم الانحياز ،و نسعى بكل ما أُتينا من قوة إلى أن يسود العالم الإسلامي سلام عادل و حرية و طمأنينة دائمة...[٤])).

كان الملك فيصل يعمل على توحيد القلوب و رص الصفوف و جمع الكلمة ، وكان يسعى لتحقيق رسالة الإسلام، قال تعالى﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[٥].

---

(١) أنظر تفاصيل هذه الزيارات : خالد الفيصل آل سعود، مسرد تاريخ الفيصل ،الطبعة الثانية ، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ،الرياض ١٤٢٩هـ،ص٧٠-١٤٩؛ مروه مصطفى الصائغ ، زيارة الملك فيصل لأفريقيا(شوال ١٣٩٢هـ)، بدون تاريخ،ص ٣-١٢٣؛ مجلة المنهل ،رحلات الوئام و الخير و السلام ، سنة ٣٨، الجزء ١٢، ذي الحجة١٣٩٢هـ /يناير١٩٧٢م ، ص١٢٩٦-١٣٧١.

(٢) عبدالرحمن بن مُحَمَّد الحمودي : الدبلومسية والمراسم السعودية – تاريخية – دبلوماسية – تنظمية، الطبعة الرابعة، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض،١٤٣٠هـ ، الجزء الثالث ، ص ٩٩.

(٣) عقد هذا المؤتمر عام ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م بأندونسيا ، جريدة أم القرى ، سنة ٣٢ ، العدد ١٥٦٢ ، الصادر في ١٣٧٤/٨/٢٩هـ ، ص ٢.

(٤) بيار روفايل : صقر الجزيرة ،منشورات حمد د محيو ، بيروت، ص ٤١٠ – ٤١٣ .

(٥) سورة آل عمران آية رقم : ١٠٣.

كان يؤمن بالقومية العربية الإسلامية الصحيحة ، وهي الإخاء الصادق خطوة مهمة في طريق النّضال العربي و التضامن الإسلامي[١].

هذا وقد قام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله- بزيارة رسمية إلى جمهورية غينيا خلال الفترة بين ٢٧/ ٥ – ١٣٨٦/٥/٣٠ هـ الموافق ١٢ – ١٥ /سبتمبر/ ١٩٦٦م، وذلك تلبية للدعوة التي وجهها إليه أخوه الرئيس أحمد سيكو توري رئيس الجمهورية الغينية[٢]. كما زار جمهورية مالي خلال الفترة بين ٥/٣٠ – ٦/٣ /١٣٨٦هـ الموافق ١٥- ١٨ /سبتمبر /١٩٦٦م ، وذلك تلبية للدعوة التي وجهها إليه أخوه فخامة الرئيس موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي[٣]. وقد زارهما الفيصل في ذلك العام ضمن جولة قام بها بزيارة ١٥ دولة إسلامية في آسيا و أفريقيا ، لإرساء قواعد الدعوة إلى التضامن الإسلامي[٤]، و للحصول على دعم دعوته للقمة الإسلامية و التضامن الإسلامي[٥].

كانت زيارة الملك فيصل -يرحمه الله- لغينيا و مالي محاولة احتواء مبكر لعدم انتشار أفكار و مبادئ عبدالناصر الثورية[٦]، لهذين البلدين الإسلاميين ، إضافة إلى الوقوف ضد

---

[١] حسن محمّد حسن :عشر سنوات مع الملك فيصل،الطبعة الأولى ، قفالي ، بيروت ، ١٩٧١ م ، ص ١٩٤.

[٢] جريدة أم القرى ،السنة ٤٤ ، العدد ٢١٣٩، الصادر في ١٣٨٦/٦/٨ هـ، ص ٢؛ خالد الفيصل، المرجع السابق،ص ١٢٥؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية غينيا ،الرياض.

[٣] جريدة أم القرى ، المصدر السابق ،ص٢ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٥ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية مالي ،الرياض.

[٤] محّمد المعتصم ،دراسة في سياسة : الملك فيصل في افريقيا ، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، السنة الأولى ، العدد الثالث ، الرياض ،شعبان ١٣٩٥هـ،ص ١٠٤.

[٥] محّمد زيان عمر ، العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية ،بحث قدم بناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض ١٤١٩هـ ،ص ١٧.

[٦] عرفت بالقومية العربية، ظهرت قبل حكم جمال عبد الناصر (رئيس مصر من عام ١٩٥٢م ١٩٧٠م) واستمرت بعد وفاته وتبنت الأفكار التي كان ينادي بها وهي: الحرية والاشتراكية والوحدة. وهي : حركة سياسية فكرية متعصبة تدعو إلى تمجيد العرب وإقامة دولة موحدة لهم على أساس من رابطة الدم و القربى و اللغة والتاريخ وإحلالها محل رابطة الدين ، و هى صدى الفكر القومي الذي ظهر في أوروبا ، ابراهيم عبدالله السماري،سياسة الملك فيصل الدعوية ، دارة الملك عبدالعزيز ،الرياض ١٤٣٠هـ ، ص ١٢٩.

انتشار المد الشيوعي[١] ، ودليل ذلك أن زيارات الفيصل في تلك الفترة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م اقتصرت على الدول المحافظة كإيران و الأردن، أو المعادية لعبدالناصر كتونس، أما دولتا غينيا ومالي فإن زيارة الملك فيصل لهما تعد خارجه عن هذا الإطار للأسباب المذكورة سابقاً ، علماً بأن رئيسيهما من الأصدقاء المقربين لعبدالناصر[٢].

أدلى الملك فيصل -يرحمه الله- بحديث صحفي لمدير و رئيس تحرير جريدة الأنباء المغربية[٣]، ومن ضمن حديث الفيصل أجاب سؤاله عن زياراته لأفريقيا ، هل تدخل هذه الزيارات في نطاق التضامن الإسلامي؟ فأجابه بقوله :(عندي دعوات كثيرة لزيارات بلدان إسلامية و غير إسلامية وأنا دائماً أرتب استجابتي لهذه الدعوات حسب ظروفي و التزاماتي داخل بلدي)[٤].

إن التضامن الإسلامي أصبح من أولويات السياسة الخارجية السعودية ، لذا بدأ الفيصل منذ الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية سلسلة من الزيارات إلى عدد من الدول الإسلامية في قارتي آسيا وأفريقيا في محاولة للحصول على دعمها في دعوته إلى التضامن الإسلامي[٥].

أصبحت دعوة التضامن الإسلامي و القمة الإسلامية مثار جدل في العواصم العربية و الإسلامية ، و قد أيدت الدعوة إلى عقد القمة عدد من العواصم الإسلامية ، و اعترضت عليه بعض العواصم و قد رأت هذه العواصم ، أن الدعوة تهدف إلى إنشاء تضامن إسلامي ضد الدول العربية الاشتراكية و هو حلف تدعمه الدوائر الغربية[٦].

وفي دورة الإنعقاد الحادية و العشرين ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م في منظمة الأمم المتحدة ، لفت

---

(١) منهج فكري يقوم على الإلحاد وأن المادة هي أساس كل شيء ويفسر التاريخ بصراع الطبقات وبالعامل الاقتصادي، تضرر المسلمون منها كثيراً، وهناك شعوب محيت بسببها من التاريخ، ولكن الشيوعية أصبحت الآن في ذمة التاريخ، بعد أن تخلى عنها الاتحاد السوفيتي، الذي تفكك بدوره إلى دول مستقلة ، ابراهيم السماري ، المرجع السابق ، ص ١٣٣.

(٢) مالكوم كير، عبدالناصر و الحرب العربية الباردة، ترجمة عبدالرؤوف أحمد عمرو، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧ م ، ص ٢١٠.

(٣) الأستاذ محمد الطنجاوي ، جريدة أم القرى، السنة ٤٣ ،العدد ٢١٣٨ ، الصادر في ١٣٨٦/٦/١ هـ ، ص ٣.

(٤) نفسه.

(٥) عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ٨٣.

(٦) محمد زيان عمر ، المرجع السابق . ص ١٧.

رئيس الوفد السعودي الاهتمام إلى زيارة الملك فيصل لعدد من الدول الإسلامية في أفريقيا وآسيا خلال عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ، و أوضح أن الهدف من هذه الزيارة لم يكن تحالفاً سياسياً و أن الادعاءات بذلك لم تكن صحيحة [١]. كما هاجم مجلس الإسلام العالمي الشيوعي المنعقد في فيّنا في ١٣٨٦/١١/١٥هـ الموافق ١٩٦٧/٢/٢٥م التضامن الإسلامي والملك فيصل [٢].

مر العالم الإسلامي بمرحلة عصيبة تكالب أعداء الإسلام للقضاء عليه و تفرق المسلمون واختلف المسلمون و تفرقوا و انتشرت الأفكار الهدامة و المبادئ الفاسدة، فانبعث صوت مؤمن هادئ رزّين يدعو إلى ضرورة التعاون و التضامن بين شعوب العالم الاسلامي ، وكان هذا الصوت هو صوت فيصل بن عبدالعزيز [٣].

الذي أتضح لي من خلال هذه الدراسة أن الملك فيصل (يرحمه الله) و خصوصاً بعد الحركة القومية العربية ، الذي أيدها الرئيس جمال عبدالناصر ، أراد أن يوضّح أهداف التضامن الإسلامي ، وكذلك دعم التضامن وذلك من خلال الزيارات التي قام بها الفيصل للدول الاسلامية.

---

[١] عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ١١٥.

[٢] صلاح الدين المنجد ، فيصل بن عبدالعزيز من خلال أقواله وأعماله ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٢م ، ص ٦١.

[٣] علي مصطفى غي، جهود الملك فيصل بن عبدالعزيز في خدمة الاسلام والمسلمين في افريقيا جنوب الصحراء ، بحث قدم للندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالرياض في الفترة ١-٣جمادى الاولى١٤٢٩هـ الموافق ٦-٨ مايو ٢٠٠٨م ، المجلد الثاني ، ص ٣٧٣.

المطلب الثاني:

سبب زيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ/سبتمبر ١٩٦٧م:

قام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود -يرحمه الله- بزيارة رسمية لجمهورية الصومال الشقيق خلال الفترة من ١٦-١٩ /جمادى الآخرة الموافق ٢٠-٢٣/سبتمبر/١٩٦٧م(١)، وذلك تلبية لدعوة تلقاها من أخيه رئيس جمهورية الصومال الشقيقة الدكتور/ عبدالرشيد شار ماركي(٢)، وكان لزيارته نصيب من الدعم للتضامن الإسلامي ، والتعاون البناء بين البلدين المسلمين في جميع المجالات الحيوية(٣)، ودعماً لدعوته للقمة الإسلامية(٤). وتأكيد حق فلسطين، وتقوية الوجود العربي وتنشيط الدعوة الإسلامية في قلوب المسلمين(٥).

وفي الخطاب الذي ألقاه الفيصل أمام الرئيس الصومالي، جاء فيه (...فخور بأن أُقر في هذه اللحظة بهذه المناسبة أن الفضل في الدعوة الإسلامية التي كلنا بحول الله و قوته متعاونون على تثبيتها و على السير بها قدماً ، أن الفضل في ذلك للصومال ، فالصومال أيها الأخوة هو أول من بدأ فكرة التضامن الإسلامي و دعا إلى اجتماع ذروة إسلامي ، ولذلك فمن الواجب علينا نحن المسلمين أن نعترف لإخواننا في الصومال بهذا الصدد في مضمار الدعوة إلى دين الله و إتباع سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه...) (٦).

---

(١) جريدة أم القرى،السنة ٤٥، العدد ٢١٨٩، الصادر في ١٣٨٧/٦/١٨هـ، ص٦ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٦؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ،اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية الصومال،الرياض.

(٢) جريدة أم القرى، السنة ٤٥،العدد٢١٨٨. الصادر في ١٣٨٧/٦/١١هـ، ص ١.

(٣) جريدة أم القرى،السنة ٤٥، العدد ٢١٩٠،الصادر في ١٣٨٧/٦/٢٥هـ، ص ٢.

(٤) مُحَمَّد عمر زيان،المرجع السابق، ص ١٧.

(٥) السيد عبدالحافظ عبدربه، فيصل في قمة التاريخ، الطبعة الأولى،دار الكتاب المصري،القاهرة ١٣٩٧هـ، ص ٢٣٩.

(٦) جريدة أم القرى ، المصدر السابق ، ص ٣ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية الصومال ،الرياض.

المطلب الثالث: أسباب زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا (شوال ١٣٩٢هـ - نوفمبر ١٩٧٢م) [(١)]:-

قام جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة لخمس دول أفريقية متتالية ، استغرقت الزيارة ستة عشر يوماً[(٢)]، كانت على النحو التالي:-

أولاً:زيارة جمهورية أوغندا : قام الفيصل بزيارة رسمية إلى جمهورية أوغندا ، خلال الفترة بين ٨-١٠/شوال/١٣٩٢هـ الموافق ١٤-١٧/نوفمبر/١٩٧٢م ، وذلك تلبية لدعوة وجهها الرئيس الجنرال ((عيدي أمين)) رئيس جمهورية أوغندا له[(٣)]، وكانت أوغندا المحطة الأولى لزيارة خمس دول إفريقية[(٤)].

ثانياً: زيارة جمهورية تشاد: وصل جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى جمهورية تشاد في زيارة رسمية ،بناء على دعوة من الرئيس فرنسوا تومبالباي ،خلال الفترة١١-١٤ شوال/١٣٩٢هـ الموافق ١٧-٢٠/نوفمبر /١٩٧٢م ، وللدعوة إلى التضامن الإسلامي[(٥)].

ثالثاً: زيارة جمهورية السنغال :قام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية لجمهورية السنغال ،و ذلك بدعوة من الرئيس السنغالي ليو بولد سيدار سنجور ، خلال الفترة بين ١٤-١٧/شوال/١٣٩٢هـ الموافق ٢٠-٢٣/نوفمبر/١٩٧٢م[(٦)].

رابعاً:زيارة الجمهورية الإسلامية الموريتانية :قام جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل

---

(١) صدر بيان من الديوان الملكي لزيارة الملك فيصل لأفريقيا ، أنظر الملحق رقم (٢).

(٢) محمَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٦.

(٣) مروة مصطفى الصائغ، المصدر السابق ،ص ٤ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٩.

(٤) عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٤٢.

(٥) جريدة الندوة،السنة ١٥،العدد٤١٨٥،الصادر في ١٢/١٠/١٣٩٢هـ،ص ١؛ مروة الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٢٨ ؛ السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق ، ص٥٢٣-٥٢٤ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٩ ؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٥١ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية تشاد ، الرياض.

(٦) مروة الصائغ ،المصدر السابق،ص ٥١ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٩ ؛ عبدالرحمن الحمودي،المرجع السابق،ص ١٥٢ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية السنغال ،الرياض.

سعود بزيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية ،في الفترة ١٧-٢٠/شوال /١٣٩٢هـ الموافق ٢٣-٢٦/نوفمبر/١٩٧٢م،و ذلك بدعوة رسمية من الرئيس الموريتاني مختار ولد داده ، لأجل توطيد أواصر الأخوة الإسلامية و عزة الإسلام و المسلمين[١].

و أدلى سعادة السيد محمد الفهد العيسى ،أول سفير للمملكة العربية السعودية لموريتانيا ،بتصريح لجريدة الشعب التي تصدر في نواكشوط عن زيارة الفيصل إلى موريتانيا جاء فيه:- (تأتي زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية إلى شقيقه الرئيس المختار بن داده رئيس الجمهورية الموريتانية الإسلامية تلبية للدعوة الكريمة و تكريساً لدعوة الخير التي انطلقت في العالم الإسلامي و للعمل على توحيد صفوف المسلمين حكومات وشعوباً للرجوع إلى منابع دينهم الأصلية و مثلهم العليا...) [٢].

خامساً: زيارة جمهورية النيجر:قام جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بزيارة رسمية إلى النيجر، وذلك بدعوة من الرئيس النيجري الحاج ديوري هاماني، خلال الفترة بين ٢٠-٢٣/شوال/١٣٩٢هـ الموافق٢٦-٢٩/نوفمبر/١٩٧٢م[٣].

و توثيقاً لأواصر الصداقة و تدعيماً للعلاقات الودية القائمة بين الشعوب الإسلامية الشقيقة ، وتمكيناً لوشائج الأخوة الإسلامية ، قام الفيصل بزيارة رسمية لكل من أوغندا،و تشاد ، والسنغال ، وموريتانيا ، والنيجر، وذلك تلبية للدعوات التي تلقاها من رؤساء تلك الدول [٤].

ومن أجل التضامن بين الأخوة المسلمين ، و تحقيق السلام الذي ينشدونه ، ودعم الحق العربي ، و كشف موقف العدوان الصهيوني ، قام الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود بزيارته الثانية للقارة الإفريقية [٥] .

---

(١) مروة الصائغ ، المصدر السابق، ص ٧٣ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٩؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق، ص ١٣٧-١٣٨ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل للجمهورية الإسلامية الموريتانية ،الرياض

(٢) جريدة أم القرى،سنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٩،الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ، ص٥.

(٣) مروة الصائغ، المصدر السابق،ص ٩٨ ؛ خالد الفيصل ، المرجع السابق ، ص ١٢٩ ؛ عبدالرحمن الحمودي ،المرجع السابق، ص ١٥٨ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية النيجر ،الرياض.

(٤) جريدة الندوة ، السنة ١٥، العدد ٤١٧٩، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٥هـ، ص ١.

(٥) محمد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٦.

وكانت زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م لأفريقيا ، من أجل شرح أبعاد العدوان الإسرائيلي ، ومن أجل القضية الفلسطينية[١].

ويعتقد الملك فيصل بن عبدالعزيز أن ما حل بالعرب و المسلمين من التأخر و التقهقر، إنما سببه ترك إتباع النظام الإسلامي ...و أن النظام صالح لبناء دولة حديثة آخذة بأسباب الحضارة ....قام الملك بأعظم مشروع إسلامي عرفه التاريخ منذ جزّأت الدولة العباسية الدولة الإسلامية وهو التضامن الإسلامي سياسياً و اقتصاديا و ثقافياً و عسكرياً ،على أن يتم تنفيذه على مراحل. و رغم تألب الدول الشيوعية و الغربية عليه ، و رغم مهاجمته العنيفة من الرئيس عبدالناصر واتباعه وأبواق اذاعاته إلا أنه نفذ هذا المشروع عملياً بالخطوات التالية : -

١- الزيارات التي قام بها.

٢- دعم رابطة العالم الإسلامي.

٣- تأسيس الأمانه العامه للعالم الإسلامي[٢].

كما ذكر عبدالرحمن الحص أن سبب زيارة جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز لأفريقيا للمرة الثانية عام ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م ، هو دعم التضامن الإسلامي[٣]. وبعد النجاح الذي أحرزه مؤتمر جدة بدأ الفيصل في ضم أعضاء جدد لهذه المنظمة الإسلامية فقرر القيام بالجولة الثانية[٤].

وكانت الخطوة العاجلة و الأساسية في سياسة الفيصل الخارجية ، هي تعزيز مفهوم التضامن الإسلامي و البحث عن الدعم لهذا المفهوم ، و شرح أهدافها للعالم حكاماً وشعوباً، ولا شك أن البعد الإسلامي كان أساسياً في سياسة الملك فيصل و توجهاته نحو أفريقيا ، ولا سيما في الأجزاء الغربية و الشرقية من القارة و لم يقتصر التوجه على تفّعيل التضامن الإسلامي أو مواجهة الوجود الإسرائيلي ، بل امتد إلى محاربة الشيوعية في القارة الأفريقية و هنا لا يمكن انكار تحركات الملك فيصل في محاربة الشيوعية ، ولا يستبعد أن يكون هناك نوع من توافق بين

---

[١] حسين آل مفرج ، المرجع السابق ، ص ١١٩.

[٢] صلاح الدين المنجد،المرجع السابق، ص ٢٣٠-٢٣١.

[٣] عبدالرحمن محمود الحص ،فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رائد التضامن الإسلامي و قائد المسيرة الإسلامية، الطبعة الأولى ، دار نشر الأدب ، بيروت ١٩٧٢م ، ص ٣١٤.

[٤] نبية الاصفهاني ، التضامن العربي الافريقي ، مركز الدراسات السياسية بالأهرام ، القاهرة ١٩٧٧م، ص ١٨.

الملك فيصل و الغرب في هذا الاتجاه[١].

وقد حيّا المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الرابعة عشر، جهود الملك فيصل بن عبدالعزيز ، لجمع كلمة المسلمين و توحيد صفوفهم ، وتوجيههم لما فيه مجد الإسلام و رفعة شأنه و مكافحة أعدائه ، بعد عودته من الرحلة الإفريقية عام ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م[٢].

رفع الملك فيصل شعار التضامن الوحدة في مقابل دعوات أخرى لإحياء القوميات مثل ،القومية العربية التي تستبعد الشأن الإسلامي من دعوتها، و لذا تحمل الملك فيصل و بلاده حملة لنداء الوحدة و التضامن فدخل في صراع شديد مع دعاة القومية ، ولذا يستحق أن يسمى أبا التضامن الإسلامي في الوقت الحاضر[٣].

الواضح لنا أن الملك فيصل بن عبدالعزيز عندما زار أفريقيا في تلك الفترة ،لم يذهب للإستجمام أو من أجل الترفية أو حتى للتسلية ،لأن أفريقيا تفتقرها كلها في ذلك الوقت، إذن كانت زيارته لها من أجل التضامن الإسلامي و نصرته للقضية الفلسطينية وكذلك من أجل مساعدة المسلمين في تلك القارة.

وأصبح اسم الملك فيصل يرتبط دائماً بالتضامن الإسلامي ، فقد ظل مؤمناً به وطاف في الأرض من أجله داعياً إليه و متخذاً جميع الوسائل في سبيل ذلك [٤].

واستحق الملك فيصل بن عبدالعزيز و بجدارة عدد من الألقاب نظير جهده منها ، رائد التضامن الاسلامي ، وذلك لجهوده المادية و المعنوية و تسخيره لإمكانات وطنه وشعبه في سبيل هذه الدعوة المباركة[٥]، وكذلك أبا التضامن الاسلامي،لتحمله النداء للوحدة وللتضامن

---

(١) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ١٣٣؛ ابراهيم السماري ، المرجع السابق ، ص ١٥.

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٥٠، الصادر في ١٣٩٢/١١/٣هـ، ص ١ .

(٣) عبدالرحمن بن ابراهيم الضحيان ، التضامن الإسلامي و الدور السعودي ، بحث قدم لمؤتمر المملكة بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية،الرياض ١٤١٩ هـ، ص ٣٣.

(٤) عبدالمحسن الداود ، المرجع السابق ، ص ٢٢٤.

(٥) عبدالرحمن الضحيان ، المرجع السابق، ص ٣٣.

فدخل في صراع شديد مع دعاة القومية[1]، وأيضاً سفير النوايا الطيبة لقيامة بسلسلة من الرحلات المباركة إلى بلاد عربية وإسلامية داعياً بأفعاله البليغة و كلماته العميقة إلى بعث إسلامي يتخذ التضامن صعيداً و أساساً [2].

---

(١) عبدالرحمن الضحيان ، المرجع السابق ، ص ٣٣.

(٢) عبدالرحمن الحص ، المرجع السابق ، ص ٣٠٥.

المبحث الثاني : أهداف ونتائج الزيارة :-

المطلب الأول: أهداف ونتائج زيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م:–

هدفت زيارة الملك فيصل لمالي و غينيا عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م إلى أشياء كثيرة وهي في مجملها تهم مصالح هذه الدول في بداية استقلالها ، وأهداف إسلامية أهمها دعم التضامن بين الشعوب الإسلامية و العربية تأتي قضية فلسطين في مقدمتها(١).

كما أن تحركات الملك فيصل في إطار سياسة التضامن الإسلامي لم تخل بطبيعة الحال من الأهداف الدينية والثقافية والسياسية ، ومن بينها التضامن مع الدول الأفريقية في مواجهة التهديدات التي تحيط بالعالم العربي و الإسلامي و لاسيما التهديدات الإسرائيلية ، وأسهمت زيارات الملك فيصل إلى افريقيا في تقوية هذا التوجه و وضع أسسه و قد نجح إلى حد ما في تحقيق ذلك فيما بعد ولاسيما بعد إعلان إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي و غيرها من المؤسسات الإسلامية(٢).

كما كان يسعى إلى الحصول على دعم لتحركاته في إطار التضامن الإسلامي ، ومواجهة التحركات القومية العربية المتطرفة ،و هذا الهدف لم يتحقق أيضاً خلال الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية لأن تحركات الملك فيصل كانت صعبة إلى حد كبير، من هنا واجه الملك فيصل في محاولاته تقوية الروابط مع جمهورية مالي خلال الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية عدد من العقبات و مع أن زيارته لجمهورية مالي في منتصف الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية لم تكن مثمرة فإنها من المؤكد مهدت الطريق لعلاقات سعودية – مالية أقوى في التسعينات الهجرية/ السبعينات الميلادية (٣).

وهدفت زيارة الملك فيصل لجمهوريتي مالي و غينيا إلى تحقيق ثلاثة أمور وهي :

---

(١) جريدة أم القرى،السنة ٤٣، العدد ٢١٣٨، الصادر في١/٦/١٣٨٦هـ،ص ١.

(٢) عبدالله الطريف ، المرجع السابق، ص ١٥٨.

(٣) عبدالله ابراهيم الطريف ، المرجع السابق ، ص ١٤٨.

١- الدعوة لإحياء مجد الإسلام عن طريق التمسك برسالته الخالدة.

٢- دعم التضامن بين الشعوب و الدول الإسلامية للدفاع عن القيم الإنسانية و التعاليم الروحية لدرء أخطار الصهيونية[١]، و حملات الإلحاد و الأفكار الهدامة .

٣ – الدعوة إلى قضية فلسطين بوصفها قضية البلاد الإسلامية جميعاً...وحشد القوى للدفاع عن عروبتها و إعادتها إلى أصحابها . منذ بدأت زيارته لمالي و غينيا كان في مباحثاته مع رئيسيهما و اجتماعه مع قادتها و لقائه مع شعوبها يحرص على تحقيق هذه الأهداف. وكانت دعوته قوية إلى التمسك بالعقيدة الإسلامية و توحيد صفوف المسلمين لخدمة دينهم وأوطانهم و أوضح ما أحتوته الشريعة الإسلامية من مقومات العدل والدفاع عن الحق والتقدم والبناء في مجالات تغنينا عن الاهتمام بأية تيارات تتجاذب العالم[٢]. و بعد زيارة الملك فيصل لجمهوريتي مالي و غينيا حققت تلك الزيارة نتائج إيجابية، فيما سعت إلى تحقيقه من أهداف ، ففي البيانين المشتركين اللذان صدرا في كل من كوناكري و باماكو في أعقاب هذه الزيارة التاريخية خرجنا بما يأتي: –

١ – بالنسبة للدعوة إلى إحياء الإسلام ، جاء التأكيد من جديد على التمسك العميق بتعاليم الشريعة الإسلامية و الإيمان المطلق بأن رسالة الإسلام هي رسالة خالدة تدعو إلى التآخي بين الشعوب و تساعد على تحرير الإنسان و تعمل على دعم السلم و الحرية في العالم وأن الالتفاف حول تعاليم الإسلام يشكّل دعامة قوية تساعد على ترسيخ التفاهم والعلاقات الأخوية بين البلدان الإسلامية.

٢- أما دعوة التضامن ، فقد أكد البيانات بأن تساند الشعوب الإسلامية و اللقاءات الأخوية بين قادتها تساعد على دعم شخصيتها الإسلامية و تحافظ على تراثها الروحي كما

---

(١) الصهيونية : حركة سياسية عنصرية متطرفة ، تقوم على مبادئ الاستقلال و العدوان و تستند إلى فكرة التوسع والسيطرة ، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله . وقد ظهرت الصهيونية لأول مرة في التاريخ في الكتاب الذي أصدره المفكر الصهيوني الألماني ((ناتان بير بنام)) و نشره سنة ١٨٩٣م تحت عنوان ((البعث الثقافي للشعب اليهودي في أرضه كوسيلة لحل المشكلة اليهودية)) ، الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الطبعة الثانية ، مطبعة سفير الرياض ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م، ص٣٣١.

(٢) مُحَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٤.

نص على ضرورة قيام الدول الإسلامية بدراسة مشاكلها ودعم مصالحها و تنمية علاقاتها والسير صفاً واحداً نحو تحقيق الأهداف الإسلامية السامية وأن التضامن بين المسلمين فيه تحقيق لتبادل المصالح المشتركة بينهم و تأمين حياة أفضل لجميع الشعوب.

٣ – بالنسبة لقضية فلسطين جاء في البيانين تأييد و دعم لكفاح الشعب الفلسطيني العادل من أجل نيل حقوقه ، و كان هذا كسباً جديداً لهذه القضية تمثل في كسب قوة كبيرة أصبحت من مؤيديها و المتحمسين لها ، و كان ذلك مقدمة لكسب آخر تم خلال زيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا (١).

و من نتائج زيارة الملك فيصل لأفريقيا توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع الدول الأفريقية و الوقوف صفاً واحداً ضد الاستعمار (٢)، في أفريقيا و غيرها من مناطق العالم الإسلامي و دعم القضية الفلسطينية و محاولة منع انتشار المبادئ الهدامة المناوئة للإسلام ونشر الإسلام و الوقوف مع المسلمين و حل مشاكلهم (٣).

ذكر الشيخ مُحَمَّد العبودي ، أن الملك فيصل قام بأكثر من رحلة إلى أفريقيا وكان هدفه مساعدة المسلمين ، و ذكر الشيخ العبودي مثال على ذلك فقال: أن الملك فيصل قام بأمر مهم أنا رأيته و عاصرته و تتبّعته أن الملك فيصل –يرحمه الله– قام بعدة رحلات إلى أفريقيا وكان إذا جاء أي بلد قال لهم ((نحن مستعدون أن نساعدكم مساعدة اقتصادية و لكن بشرط أن تعطو المسلمين حريتهم و أن تساعدوهم على أمور دينهم)) ، و قد قبلوا ذلك ، وعلى رأس الذين قبلوا حكومة تشاد فالملك أعطاهم منحة ، كذلك لم يقتصر هذا على

---

(١) مُحَمَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٦؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهوريتي غينيا و مالي ،الرياض.

(٢) الاستعمار في معناه العام : سيطرة شعب أو نفوذه على شعب آخر ، وهو حركة سياسية عسكرية تقوم على احتلال البلدان الضعيفة بالقوة و الإستيلاء على خيراتها و يفرض المستعمر ثقافته و عاداته على الشعوب المستعمرة و قد مر الاستعمار بأطوار تاريخيه متعدده منذ فجر التاريخ مثل إمبراطوريات مصر و ما بين النهرين و آشور والامبراطورتيين الرومانية و البيزنطية ، وفي الغرب ظهر الاستعمار بظهور الدول القومية الحديثة ، ابراهيم السماري ، المرجع السابق ، ص١٣٥.

(٣) عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحصين ، فيصل بن عبدالعزيز آل سعود و جهوده في القضايا العربية والاسلامية١٣٢٤هـ/١٩٠٦م –١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، رسالة جامعية (منشورة) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية،الرياض ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م ، ص ٣١٥.

الحكومات غير الإسلامية بل حتى الحكومات الإسلامية اتصل بهم يعني حكومات الشعوب الإسلامية في أفريقيا و احتفى بهم و ساعدهم اقتصادياً ، و أنشأ مركزاً إسلامياً ضخماً في كل واحدة منها ، مثل المركز الإسلامي وهو يسمى مركز الملك فيصل في باماكو عاصمة مالي ، وكذلك مركز الملك فيصل بتشاد عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م و غيرهم [١].

يبدو أن زيارة الملك فيصل لجمهورية مالي عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م كانت محاولة لتقوية العلاقات معها و الحد من توجهاتها الاشتراكية ، بالإضافة إلى ذلك كان الملك فيصل يحاول مواجهة التدخلات الإسرائيلية في أفريقيا [٢] ، و قال الملك فيصل في الكلمة الوداعية التي وجهها إلى شعب جمهورية مالي ((إن القيّم الروحية و العقيدة الراسخة التي تربط شعب مالي مع شعب المملكة العربية السعودية هي أقوى من أي رابطة ، لأنها عميقة الجذور ومتأصلة في نفوس الشعبين الكريمين)) [٣].

قام الملك فيصل خلال فترة حكمه من عام ١٣٨٤هـ إلى ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٦٤م إلى ١٩٧٥م ، بـ ٥٦ رحلة شملت ٣٢ دولة في آسيا و أفريقيا وأوروبا و أمريكا ، و شملت الزيارات رسمية و حضور مؤتمرات إسلامية و عربية ، الهدف منها دعم مسيرة التضامن و الدعوة إلى توحيد المواقف لمجابهة أعداء الإسلام و إيجاد حلول للقضايا الإسلامية والعربية والدولية وعلى رأسها قضية فلسطين و للقضايا عامة [٤].

والجولة الأولى التي قام بها الملك فيصل لأفريقيا منتصف الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية والتي زار من خلاها دولتين من أفريقيا هما : مالي وغينيا عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م لم تأت نتائجها كامله كما كان يريد سواء لدولتي مالي و غينيا اللتين خصتا بالزيارة أو بعض الدول في باقي أجزاء القارة الأفريقية ، فغينيا التي زارها أيدت فكرة التضامن الإسلامي بشكل عام دون أن تلتزم بفكرة عقد مؤتمر قمة للدول الإسلامية ، و كذلك النيجر التي لم تحظ بالزيارة في هذه الفترة كان موقفها مشابهاً لدولة غينيا ، وهذه النتيجة السلبية التي كانت في

(١) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ مُحَمَّد بن ناصر العبودي بالرياض بتاريخ ١٤٣٤/٣/٣هـ الموافق ٢٠١٣/١/١٥م .

(٢) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ١٤٧.

(٣) وزارة الإعلام ،مواكب الخير ، الرياض ١٣٨٦ هـ ، ص ١٣٣.

(٤) عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ، ٩٩.

بداية العلاقات السعودية مع أفريقيا في عهد الملك فيصل ربما يساق لها العذر في ذلك حيث أنها في بداية الاستقلال ولا تدري أي سبيل تسلك و تعاملت مع دعوة الملك فيصل بحذر شديد خوفاً على مصالحها مع الدول العظمى(١).

ويبدو أن زيارة الملك فيصل جمهورية مالي عام١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م لم تحقق كل أهدافها على سبيل المثال ،لم تؤثر الزيارة التي قام بها الملك فيصل على العلاقات بين إسرائيل وجمهورية مالي لأنها كانت مستفيدة من الدعم الاقتصادي و التكنولوجي الذي تقدمه تل أبيب وتُحقق رغبات مالي في هذا الإطار. و ذكر الدكتور عبدالله الطريف أن زيارة الملك فيصل لأفريقيا في ذلك الوقت لم تكن مصحوبة بوعود مالية أو مساعدات مغرية للدول الأفريقية التي زارها (٢)، على الجانب الآخر كان لدى إسرائيل الخبرة التي تستطيع من خلالها منح الحلول لمشكلات أفريقيا الاقتصادية مما أعطاها فرصة كبيرة لتقوية صلاتها و توسيعها مع الدول الأفريقية وكانت جمهورية مالي من بينها (٣).

لم تكن العلاقات السياسية قوية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مالي في الثمانينات الهجرية /الستينات الميلادية وعلى الرغم من زيارة الملك فيصل لجمهورية مالي عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م خلال زيارته الأولى إلى أفريقيا في منتصف الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية بقيت العلاقات غير واضحة بين البلدين حتى منتصف الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية عندما قطعت مالي علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل وأصبحت عضواً فاعلاً في منظمة المؤتمر الإسلامي(٤). وقد حققت سياسة الملك فيصل نجاحاً آخر عام ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م عندما قبلت الدول الإسلامية التي اشتركت في القمة الإسلامية بالرباط بما فيها

---

(١) عبدالعزيز حسين الصوينع ، الإسلام في السياسة االخارجية السعودية ، الطبعة الأولى، دار أوراق للنشر و الأبحاث ، الرياض ١٩٩٢م ، ص ٨٨.

(٢) من المؤكد أن المملكة العربية السعودية خلال الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية لم تكن في وضع اقتصادي جيّد يسمح للملك فيصل بمنح مساعدات للدول الإفريقية و لكن الظروف تغيّرت بشكل واضح في التسعينات الهجرية/ السبعينات الميلادية ، عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ١٤٧ – ١٤٨.

(٣) نفسه.

(٤) المرجع السابق، ص ١٤٥.

الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى ، حققت نجاحاً يخص القضية الفلسطينية عندما قبلت الدول الإسلامية ومنها الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى بمنظمة التحرير الفلسطينية للمرة الأولى على قدم المساواة مع وفود الدول ذات السيادة [١].

[١] هنري لورنس ، اللعبة الكبرى – الشرق العربي المعاصر و الصراعات الدولية ، ترجمة محمد مخاوف ، دار قرطبة للنشر ، بيروت١٩٩٢م ، ص ٢٥٣.

المطلب الثاني :

أهداف ونتائج زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م :-

حققت رحلة الملك فيصل أهداف ونتائج ثقافية وسياسية وأقتصادية باهرة و كان لها معانٍ دينية دعوية ظاهرة من أهمها: -

١ – جمع شمل الدول الإسلامية تحت لواء التضامن الإسلامي ، و إشعار المسلمين في تلك الدول بأن إخوانهم المسلمين من العرب معهم مادياً و معنوياً ، وقد تجلى ذلك بالمعونات الاقتصادية التي تمخضت عن زيارات الملك فيصل ، كما تجلى في الدعم الدبلوماسي لقضايا تلك الدول و لاسيما سعيها إلى الاستقلال و النهضة كما هو واضح من البيانات الختامية في كل زيارة[١].

٢– قطع معظم الدول الأفريقية التي زارها علاقاتها بإسرائيل[٢] بعد أن اقتنعت بأن قضية فلسطين قضية إسلامية و ليست عربية فحسب ، وفي ذلك دعم كبير للقضية الفلسطينية وتوسيع لدائرة التأييد لها بدخول العالم الإسلامي طرفاً في المواجهة ، و نتيجة لتلك الزيارات قطعت تسع و عشرون دولة أفريقية غير عربية علاقاتها بإسرائيل و لم يعد لإسرائيل علاقات دبلوماسية في أفريقيا سوى علاقاتها بالأنظمة العنصرية في جنوب أفريقيا و روديسيا بالإضافة إلى ملاوي و ليسوتو وسوازيلند [٣].

٣ – قطع الطريق – وهذا مهم جداً – على الدعوات القومية الضيقة التي لم تحقق للقضية الفلسطينية ما حققته هذه الزيارات من نتائج ودعم و تأييد في العالم الإسلامي والدولي ، من ثم لم تعد تلقى قبولاً في المجتمعات العربية ذاتها .

---

(١) للإطلاع على نصوص البيانات الختامية لتلك الزيارات انظر : مروه مصطفى الصائغ ، زيارة الملك فيصل لأفريقيا ، زيارة أوغندا ص ٢٠ ،تشاد ص ٤٣ ، السنغال ص ٦٨ ، موريتانيا ص ٩٣ ، النيجر ص ١١٨.

(٢) لمعرفة الدول الأفريقية التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل ، أنظر الملحق رقم (٤).

(٣) أحمد يوسف القرعي ، المقاطعة الإفريقية لإسرائيل ، مؤسسة الثقافة العمالية ، القاهرة ١٩٧٤م ،ص ١٦ ، أنظر الملاحق أرقام (٣ ، ٤ ، ٥).

٤ – رعاية المسلمين و تأسيس موقع فريد للمملكة في نفوسهم و كان هذا ثمرة اهتمامها بقضاياهم و مسارعتها إلى مشاركتهم أحوالهم.

٥ – حل قسم كبير من المشكلات الاقتصادية التي كانت تعاني منها كثير من الدول الإسلامية و الأقليات المسلمة في أفريقيا و دوران عجلة التعمير في عدد من مشروعات التنمية في كثير من تلك الدول و التجمعات الإسلامية هناك.

٦ – نشر العقيدة الصحيحة و العلم الشرعي بين المسلمين عن طريق تلك المراكز الإسلامية التي شيّدتها المملكة ثمرة من ثمار تلك الزيارات[١].

كما ظهرت نتائج عملية لزيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا بعد وقت قصير من إتمامها ، و كان أول ملامحها ربط أفريقيا بالمسلمين ، فأغلب شعوب القارة الافريقية شعوب إسلامية ترتبط حضارياً بالثقافة العربية الإسلامية و اتخذت هذه الشعوب – فيما مضى – موقفاً سلبياً من القضايا العربية نتيجة لظروف الاستعمار الحديث الذي ارتبطت به أنظمتها سياسياً واقتصادياً ، ومن أهداف زيارة الملك فيصل أيضاً لأفريقيا قضاءه على سياسة التباعد التي كانت قائمة بين العرب و المسلمين و الأفارقة المسلمين و التي كانت مرسومة فيما مضى على أساس مصلحة القوى الدولية و ليس لحساب المصلحة العربية الإسلامية ، ونتيجة أخرى مباشرة حققتها زيارة الملك فيصل و ظهر أثرها واضحاً في تطبيق عملي حاسم يخص قضية السلام الأولى و قد أحرزت هذه القضية نصراً عظيماً في المجال الأفريقي سياسياً واقتصادياً وتمثل ذلك في اقدام الدول الأفريقية في أعقاب زيارة الملك فيصل على قطع علاقاتها السياسية بإسرائيل و إنكار اعترافها بها و طرد جميع ممثليها من دبلوماسيين وغيرهم من أرضها ، وهذا دليل على نجاح الملك فيصل في إقناع الأفارقة بوجهة نظر الحق العربي وضرورة دعمه بخطوات عملية إذا كان في نيتهم تكوين أوثق روابط الصداقة مع العرب والمسلمين وانتصار الملك فيصل في هذا المجال إنتصار للعقل و الحكمة و المنطق[٢].

وأثمرت زيارة الملك فيصل لأفريقيا في كسب زعماء أفريقيين للانضواء تحت راية التضامن الإسلامي و وضع قدرات شعوبهم و طاقاتهم لخدمة قضية من أهم قضايا المسلمين

---

(١) ابراهيم السماري ، المرجع السابق ، ص ٢٩٨ – ٢٩٩ .

(٢) محمّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١١٠.

(القضية الفلسطينية) و دليل ذلك ما قام به الرئيس الأوغندي عيدي أمين ، الذي كان يعد من أصدقاء إسرائيل حتى أنه كان يتردد عليها كثيراً ، وكان في بلاده جيش من الخبراء والمستشارين الإسرائيليين و كانت سفارة إسرائيل في كمبالا عاصمة أوغندا أضخم سفارة في هذا البلد من حيث عدد الدبلوماسيين ، و بفعل التأثير الذي أحدثه الملك فيصل في عيدي أمين و إدراك الأخير لمخططات اليهود الصهاينة فاتجه للعرب و أيّدهم تأييداً كاملاً ، ولم يكتف بالتأييد المجرد بل جسّده بوضع قوة تعد أشرس قوة من جيش بلاده لتحارب مع القوات المصرية [١].

و هدفت سياسة الملك فيصل في أفريقيا خلال عشر سنوات إلى مساندة تلك الشعوب لتحقيق حريتها كاملة في إطار من الإسلام الصحيح و التضامن مع الدول و الشعوب الإسلامية و التقارب بين المسلم الأفريقي و المسلم العربي و معنى هذا التضامن لها من تسلط الاستعمار و الصهيونية[٢].

كما حققت زيارة الملك فيصل لأفريقيا الدعم القوي للإعلام العربي حيث استطاع أن يزحزح الصورة الإعلامية المشوهه التي كانت تبثها الصهيونية بين شعوب العالم و أن تدحضه و يوجه أنظار العالم إلى أن هناك أمة بأسرها قد ظلمت و تشتت و قُتِلت لا لجرم اقترفته بل لتقام في أرضها دولة دخيلة يأتي أفردها من أفاق الأرض ، و أن المنظمات العالمية والدولية لم تعمل شيئاً من أجل نصرتها الفعلية إعادة حقوقها إليها وصيانة مقدساتها[٣].

ما كسبه المسلمون من رحلة الملك فيصل إلى أفريقيا من ناحية تنوير الأذهان إلى أهمية الدين الإسلامي و إلى أن الإسلام يدعو إلى السلام و الأمن ، ومن ناحية إيقاظ الأفكار إلى شرور الصهاينة و أخطارهم و أنهم يهددون أمن العالم كله لا المسلمين وحدهم ، وإلى ما يلاقيه العرب أهل فلسطين من جراء تعدياتهم [٤].

---

(١) علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٤٠٩ ؛ مُحَمَّد عنان ، السعودية و هموم العرب خلال نصف قرن ، المكتب العالمي ، بيروت ١٩٧٨م، ص ١١٩.

(٢) مُحَمَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٣.

(٣) عثمان حافظ ، رحلة صاحب الجلالة إلى ربوع افريقية ، مجلة المنهل ، سنة ٣٨ ، جزء ١٢ ، ذي الحجة ١٣٩٢ يناير ١٩٧٣ ، ص ١٣٧٠.

(٤) أحمد علي ، رحلة العقيدة و المبدأ ، مجلة المنهل ، سنة ٣٨ ، جزء ١٢ ، ذي الحجة ١٣٩٢هـ ، ص ١٣٧٢.

وكانت جولة الملك فيصل لأفريقيا و هي رحلة الخير و المحبة من أجل توطيد وتعميق أواصر الصداقة و التضامن الإسلامي[1]، والتي هدف من ورائها محاربة الدور الإسرائيلي هذه المرة وليس الدعوة للتضامن الإسلامي لأن التضامن تحقق بفضل جهوده فجعل يلاحق الصهيونية في القارة الأفريقية التي كان يعتبرها مع الشيوعية من ألد أعداء الإسلام ولما رأى أن الرئيس المصري أنور السادات [2]، قام بطرد الشيوعيين من مصر في جمادى الأولى ١٣٩٢هـ/ يوليو ١٩٧٢م ، فأراد الملك فيصل بهذا الدور هذه المرة طرد الصهيونية من القارة الأفريقية وليجعل من عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م عام المد العربي الإسلامي في أفريقيا حيث قام بالعديد من الزيارات للدول الأفريقية في هذا العام و استقبل العديد من حكامها على أرض المملكة العربية السعودية و أدت تحركات الملك فيصل إلى الهدف المنشود منها إضعاف دور إسرائيل في أفريقيا الذي اتضح من قطع دولها علاقاتها مع إسرائيل قبل و خلال وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م[3]، حيث بعد زيارة الملك فيصل تشاد أعلنت قطع كل علاقاتها مع إسرائيل و أعلن النبأ الرئيس فرانسو تومبالباي بنفسه في بيان أذاعه الراديو في ١٣٩٢/١٠/٢٢هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢٩م ، وهو يوم ذكرى إعلان الجمهورية و أضاف قائلاً أن المكتب السياسي والقومي والحكومي الذين عقدوا اجتماعاً طارئاً قرروا من خلاله قطع كل علاقة دبلوماسية ووقف كافة أشكال التعاون مع إسرائيل ترفع أي لبس فيها يتعلق بتضامننا مع أشقائنا في الأمم العربية ، وهذا القرار اتخذ بمحض إرادتنا و قال أن وجود ممثل إسرائيل في تشاد يُعّرض أمن البلاد و الدول الأفريقية الأخرى للخطر و أضاف أن حكومته قررت قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل لإزالة كل شك يكتنف تضامن تشاد مع إخوانه الأفارقة و العرب، وبهذا أصبحت تشاد هي الدولة الثانية التي تطرد اليهود من أرضها (بعد قرار الرئيس عيدي أمين في ١٣٩٢/٢/١٤هـ الموافق٣٠ /١٩٧٢/٣م)[4]، و أسفر تفاعل الموقف العربي والدبلوماسية السعودية بزعامة الملك فيصل

---

(١) مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٤.

(٢) ثالث رئيس لجمهورية مصر العربية حكم في الفترة من ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م وحتى ٦ أكتوبر ١٩٨١م ، محمد حافظ اسماعيل ، أمن مصر القومي في عصر التحديات ، الطبعة الأولى ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٤٠٨هـ ، ص١٧١ – ١٧٢ .

(٣) عبدالحكيم الطحاوي ، المرجع السابق ، ص ٢١٠ ؛ حسين آل مفرح ، المرجع السابق ، ص ١١٩؛ طه عثمان الفرا، الفيصل و فلسطين ، مجلة دارة الملك عبدالعزيز ، السنة الأولى ، العدد الثالث ، ص ٢١٣.

(٤) جريدة الندوة ، سنة ١٥ ، العدد ٤١٩٥ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٣هـ ، ص ١؛ مروه الصائغ ، المصدر =

واستخدامه لسلاح النفط لطرد إسرائيل من أفريقيا[1]، وتفاعل الجانب العربي مع المساعي الأفريقية حيث في مؤتمر القمة العربي السادس بالجزائر ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م بتوجيه الشكر للدول الأفريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل [2]، كما أكد المؤتمر استمرار التمويل النفطي للدول الأفريقية بشكل طبيعي كما أقر المؤتمر إقامة صندوق عربي أفريقي وصل رأسماله فيما بعد إلى(٢٠٠ مليون دولار) لمساعدة الدول الأفريقية التي تواجه صعوبات اقتصادية بسبب ارتفاع أسعار البترول[3]، وفي كل الزيارات كان الفيصل يستهدف العمل على جمع الشمل ورأب الصدع ودحض الشبهات ، وتقوية العزائم واستنهاض الهمم وتوسيع القاعدة الإسلامية والعربية وتنقية الطريق من الألغام والمتفجرات [4].كما نتج عن دعوته للتضامن الإسلامي انتشار الإسلام في أفريقيا انتشاراً مذهلاً بين الحكام والمحكومين وهو انتشار أقلق المنصرين وحكام الغرب إلى درجه جعلتهم يعلنون قلقهم وخوفهم من الدعوة وشخصية الداعي[5].

ومن أهداف زيارة الملك فيصل لأفريقيا في المجال الدبلوماسي[6]: -

١ – تعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية و دول أفريقيا المسلمة في جميع المجالات و توثيق العلاقات الودية بين هذه البلدان و المملكة و هذا يسهل على الملك تحقيق أهدافه النبيلة في أفريقيا دون عراقيل وأهم هذه الأهداف هو خدمة الإسلام والمسلمين في هذه القارة.

٢ – تحقيق التعاون الدولى بين الدول الإفريقية و الدول الإسلامية في المحافل الدولية فنشأت داخل الأمم المتحدة كتلة متحدة تمثل أغلبية جديدة تضم العرب و الأفارقة وظهر

=

السابق ، ص ١٢٠ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية تشاد ،الرياض.

(١) السيد عليوة ، الملك فيصل و القضية الفلسطينية ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٩٨٢م،ص ٧٩.

(٢) في الملحق رقم (٣) أسماء الدول الأفريقية التي شكرها الملك فيصل لقطع علاقاتها مع اسرائيل.

(٣) محمّد عبدالغني سعودي ، قضايا إفريقية ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،سلسلة عالم المعرفة، الكويت١٤٠٠هـ،ص ١١٨.

(٤) السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق ، ص ٥٦٢.

(٥) ابراهيم السماري ، المرجع السابق ، ص ١٥.

(٦) علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٤٠٨.

تعاون بين الدول ذات العقيدة والتاريخ والثقافة المشتركة المتميزة وظهرت آثارها على الصعيد الدولي [١].

٣ – إعطاء القضية الفلسطينية البعد الإسلامي فمشكلتنا مع اليهود ليست مشكلة قومية أو عرقية ، و إنما هي قضية دينية بالأساس تهم كل المسلمين في أنحاء العالم فأخرجها من الإطار العربي المحدود إلى حيزها الإسلامي الواسع [٢].

وفي تصريح لوكالة الأنباء السعودية للمندوب فوق العادة لفخامته و الوزير المفوض للمملكة لدى جمهورية تشاد[٣] ، عن أهمية زيارة الملك فيصل إلى تشاد جاء فيه(...أن موافقة الملك فيصل على رفع التمثيل الدبلوماسي إلى درجة سفارة في تشاد هي من نتائج زيارة فخامته) [٤].

كما حارب الملك فيصل الاستعمار عموماً و الاستعمار الصهيوني خصوصاً و رأى أن أفضل عمل لتحقيق هذه الغاية هو العمل على جمع المسلمين و العرب في تجمع قوي وتضامن الدول بالاتصال بملوك الدول الإسلامية و بدأ بالرحلة إليهم[٥]، ومن أجل ذلك قام الملك فيصل بزياراته إلى الخارج على جميع المستويات وكان من أبرزها تلك الجولة التي قام بها إلى الدول الأفريقية في أواخر١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م هي الجولة التي ساعدت في تحول دول القارة الأفريقية جنوب الصحراء إلى جانب القضية العربية قبل حرب ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م [٦]. وكان من نتائج الفيصل في التقارب و التعاون بين العالم العربي و الإسلامي و بين أفريقيا إنعقاد القمة العربية الأفريقية في القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م و توقيع منهج التعاون العربي الأفريقي الذي يشمل جميع مجالات التعاون و يؤكد أن قضية التحرير و التنمية الأفريقية قضية واحدة لا تتجزأ ، وعلى هذا وقفت الدول العربية مع أفريقيا في كفاحها ضد الاستعمار بصفة عامة وضد

---

(١) محمود حجازي ، ملك و تاريخ عهد فيصل بن عبدالعزيز ، دار الأصفهاني للطباعة و النشر ،جدة ١٣٩١هـ ، المجلد الثاني ، الجزء الأول،ص ١٧٧.

(٢) أحمد عبدالغفور عطار ، إبن سعود و قضية فلسطين ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٧٤م ، ص ٣١٥ – ٣١٦.

(٣) سعادة الاستاذ: عباس فائق غزاوي،جريدة أم القرى ، سنة٥٠، عدد ٢٤٤٩ ، الصادر في١٣٩٢/١٠/٢٥هـ، ص٣.

(٤) نفسه ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٤٦.

(٥) السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق ، ص ٥١٦.

(٦) المرجع السابق ، ص ٥٩١.

الاستعمار والأقلية العنصرية البيضاء في جنوب أفريقيا بصفة خاصة و في المقابل وقفت الدول الأفريقية إلى جانب العرب ضد الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين[1].

من مكاسب زيارة الملك فيصل للقارة الأفريقية طرد تشاد لليهود ، و المكسب الثاني إقناع أسبانيا بقبول حق تقرير المصير في الصحراء الغربية فقد طلب فخامته في خطابه في موريتانيا من الدولة الصديقة أسبانيا منح الشعب العربي في الصحراء الكبرى حق تقرير مصيره و كان رد الفعل تصريح مندوب أسبانيا في هيئة الأمم بإستعداده لذلك[2] ، و أدلى سعادة السيد مُحَمَّد الفهد العيسى أول سفير للمملكة العربية السعودية في الجمهورية الموريتانية الإسلامية بتصريح لجريدة الشعب، التي تصدر في نواكشوط عن زيارة الملك فيصل إلى موريتانيا قال فيه (..أن زيارة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية إلى شقيقة فخامة الرئيس المختار ولد دادا رئيس الجمهورية الموريتانية و اللقاء الذي تم قبل عام بينهما في الأراضي المقدسة ثم يعقبه هذا اللقاء هو تأكيد لدعوة التضامن الإسلامي و توثيق الروابط بين البلدين و توسيع التعاون الأخوي بينهما في كافة المجالات الدينية و السياسية) [3]. ويشير مُحَمَّد المعتصم إلى أن زيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م رمت إلى تحقيق أهداف مهمة واستراتيجية فيما يتعلق بالقضية العربية [4]، و قطع الملك فيصل المسافات الطويلة مرتحلاً بين دول العالم من أجل جمع شمل المسلمين و وحدتهم [5].

وكان لجولة الملك فيصل الأفريقية الثانية استكمالاً للجولة الأولى التي كانت في عام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م نتائج مهمة لعل من بينها ذلك التغيير الذي أصاب علاقات الدول الأفريقية مع إسرائيل حيث اتضح لتلك الدول أن حاجتها للدول العربية أهم من إسرائيل وذلك ما أوضحه الملك فيصل في لقاءاته المستمرة مع القادة الأفارقة فكان تأييد الدول

(١) عمر جاه ،علاقات المملكة العربية السعودية بأفريقيا جهود المملكة العربية السعودية في تطوير وتنمية القارة الأفريقية ،بحث قدم للأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، الرياض شوال ١٤١٩هـ ، ص ٧.

(٢) عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، روائع النثر في مواكب الرحلات الفيصلية ''رحلات جلالة الملك فيصل المعظم إلى افريقية ثمارها وأثرها الإسلامي''، مجلة المنهل، السنة ٣٨، الجزء ١٢،ذي الحجة ١٣٩٢هـ ، ص ١٩٣.

(٣) مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٨٠.

(٤) مُحَمَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ٩٤.

(٥) عبدالرحمن الحمودي ، الدبلوماسية و المراسم السعودية ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ١٤٣٠هـ ، الجزء الثاني ، ص ٢٨.

الأفريقية للموقف العربي من أجل تحرير الأرضي العربية و المقدسات الإسلامية وهو الذي تمثل في قطع الدول الأفريقية لعلاقاتها مع إسرائيل بداية من أوغندا ثم تشاد في تلك الفترة التي تمت فيها جولة الملك فيصل ، وحتى بلغ ذلك ذروته مع بداية حرب رمضان ١٣٩٣هـ / أكتوبر ١٩٧٣م ، مما جعل من سياسة الملك فيصل الأفريقية دعماً لسياسته الإسلامية للوقوف خلف القضية العربية التي بدأت تأخذ اتجاهاً جديداً بعد فشل كل محاولات التسوية لمشكلة الشرق الأوسط المتمثلة في الصراع العربي الإسرائيلي (١) .

وهدفت زيارة الملك فيصل للسنغال مطلع التسعينات الهجرية / السبعينات الميلادية لتحقيق عدة أهداف من بينها حصول دعم للقضية الفلسطينية و تنشيط الدعوة للتضامن الإسلامي و التركيز على مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل و عدد من الدول الأفريقية و لا شك فيه أن هذه الزيارة مهدت الطريق أمام تطور العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السنغال ، والتجمع الإسلامي و التكتل المؤمن ضد الأحلاف اللادينية والاستعمار الغاشم الظالم والعمل على حفظ كيان المسلمين وتنشيط قضية العرب (٢).

بشكل عام نجح الملك فيصل في رحلته الثانية لأفريقيا١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م في جذب العالم الثالث إلى جانب القضية العربية وضرب التغلغل الإسرائيلي في القارة الأفريقية . وسبب نجاح دعوة الملك فيصل هو وضوح الهدف من الدعوة ويظهر ذلك جلياً من التأكد المتكرر من فخامته قولاً و عملاً على أن هدفه هو نشر العقيدة الصحيحة المرتكزة على كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه مُحَمَّد ﷺ وجمع كلمة المسلمين عليها و تقوية الجانب الإيماني في نفوس المسلمين و أحياء عزتهم و ثقتهم بالله عز وجل (٣)، ومن العوامل أيضاً التي ساعدت الملك فيصل على القيام بدعوته الإسلامية تلك الثروة الهائلة التي تمتعت بها المملكة حيث أصبحت تملك أكبر احتياطي للنفط في العالم و أصبحت في عهد الملك فيصل احدى القوى المالية الكبيرة في عالمه المعاصر وبالتالي كان الملك فيصل يملك بين يديه من العوامل المختلفة سواء الدينية أو السياسية أو المالية ما يساعد على دعم سياسته للتضامن مع الدول الإسلامية (٤).

---

(١) عبدالحكيم الطحاوي ، المرجع السابق ، ص ٢١٠ .

(٢) عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ١٣٧؛ السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق ، ص ٥٢٤.

(٣) ابراهيم السماري ، المرجع السابق ، ص ٤٧٠.

(٤) حسين آل مفرج ، المرجع السابق. ص ٨٣.

المبحث الثالث : أهمية الزيارة :-

المطلب الأول:

أهمية زيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م:-

صدر بيان مشترك بين الملك فيصل و الرئيس الغيني أحمد سيكو توري في نهاية زيارة فخامته جمهورية غينيا وهو كما يلي : –

– أجرى الملك فيصل و الرئيس الغيني أحمد سيكو توري مباحثات سادها جو من الأخوة و الصداقة و التفاهم التام و تناولت عدة مواضيع .

– عبر الجانبان عن رغبتهما بتقوية العلاقات الثنائية و تنمية روابط الصداقة بين البلدين بالعمل على توسيع نطاق التعاون الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي.

– أعلنا إيمانهما بأن تضامن الشعوب الإسلامية المنبثق عن اللقاءات والاتصالات الأخوية يساعد مساعدة فعّالة في الوصول إلى الهدف الذي ينادى به الإسلام و يحقق الازدهار والتقدم للشعوب الإسلامية.

– عبر الزعيمان عن عزمهم على مساعدة الشعب العربي الأفريقي في نضاله لتحرير الأجزاء التي ما زالت ترزح تحت السيطرة الأجنبية و تأييد قرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي تشجب النظام غير الشرعي القائم في روديسيا الجنوبية (١).

كما أكد الملك فيصل و الرئيس الغيني أحمد سيكو توري على مواصلة تأييد الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه من أجل تحرير وطنه من الصهيونية (٢).

و حظيت زيارة الملك فيصل لمالي بأهمية كبيرة باعتباره أول عاهل عربي مسلم يزور مالي الحديثة العهد بالاستقلال ، و استُقبل استقبال يليق بفخامته و صدر نهاية الزيارة بيان سعودي – مالي مشترك جاء فيه: –

---

(١) وزارة الاعلام ، مواكب الخير ، ص ١٢٧ ؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، الجزء الثالث، ص ١٥٤ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية غينيا ،الرياض.

(٢) عبدالرحمن الحصين ، المرجع السابق ، ص ٣٠٨.

– أتاحت هذه الزيارة للملك فيصل للإطلاع على المنجزات التي تحققت والتي مازالت في دور التحقيق سواء ما كان منها في مجال الزراعة والصناعة أو في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية و أبدى إعجابه ببرنامج التطوير.

– عبر الزعيمان عن رغبتهم في تقوية العلاقات و تنمية روابط الصداقة والأخوة وتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي و الاقتصادي والاجتماعي.

– أكد رئيسا الدولتين من جديد تمسكهما العميق بالشريعة الإسلامية وأعلنا إيمانهما بأن رسالة الإسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب(١).

و بعد أن أشار فخامته إلى العلاقات الطيبة القائمة على أساس الإسلام و التعاون بين المملكة العربية السعودية و جمهورية مالي لما فيه مصلحة شعبي البلدين ونصرة الدين ، وحث فخامته على العمل على إعلاء كلمة الله و على السعي لكي ((ينال كل شعب من شعوب المسلمين بل من شعوب الأرض كافة حريته و استقلاله وأن يزول الاستعمار والفساد والظلم الذي عانت منه الشعوب طويلاً و أن يكون لكل شعب حريته في تقرير مصيره والنهوض ببلاده وخدمة أمته في سبيل السلام والعزة والارتقاء والتقدم))(٢).

كما أنه من المستحيل إغفال أهمية العامل الديني في تسهيل وجود علاقات ثنائية بين المملكة العربية السعودية و الدول الأفريقية و لاسيما التي تضم عدداً كبيراً من السكان المسلمين ، و من المهم أن نشير إلى أن العلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مالي خلال الثمانينات الهجرية /الستينات الميلادية كانت جلية أكثر من العلاقات السياسية والاقتصادية. وقد شهدت تلك الفترة البداية الحقيقية لتلك العلاقات عندما وقع عام ١٩٦٥م على اتفاقية تنظيم العلاقات الثقافية بين البلدين. لكن الوضع في التسعينات الهجرية/ السبعينات الميلادية كان مختلفاً إلى حد ما عنه في الثمانينات الهجرية /الستينات الميلادية فقد شهدت الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية عدداً من التحركات التي أسهمت في تقوية العلاقات الثنائية في المجال الثقافي و من بينها بداية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين و وجود اتفاقية رسمية و قد أكدت أهمية العلاقات الثقافية و الدينية بين البلدين عند زيارة الملك فيصل

---

(١) وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ ؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٥٥.

(٢) المصدر السابق ، ص ١٢٩ –١٣٣

إلى جمهورية مالي عام١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م [١]، و بشكل عام فإن محاولات الملك فيصل لتقوية العلاقات مع جمهورية مالي ولا سيما من الناحية الدينية لم تخل من العقبات بخاصة في الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية، إحدى تلك العقبات:- الوضع السياسي السائد في جمهورية مالي و بعض الدول الأفريقية ، فعندما تبنى النظام الحاكم في مالي إبان تلك الفترة الفكر الاشتراكي أصبح هناك تحفظ من جانب الملك فيصل على إرسال بعثات دينية خوفاً من أن تلقى حساسية من ذلك النظام غير أنه قام بإرسال بعض تلك البعثات لدراسة الأوضاع الدينية و المشكلات التي يواجهها المسلمون هناك [٢].

شكلت زيارة الملك فيصل لكل من جمهورتي غينيا و مالي أهمية خاصة من حيث أن مبادرة فخامته كانت بعثاً لصلات قوية عريقة بين هذين الجزئيين الأفريقيين المسلمين المتحررين حديثاً و بين المملكة العربية السعودية مهد الإسلام و حاملة لوائه و الداعية إلى اتخاذه سنداً للتضامن و التعاون فيما يعيد للمسلمين أمجادهم و يقوي من منعتهم بلم شتاتهم وتوحيد كلمتهم [٣]. و ركّز الملك فيصل في دعوته لدول أفريقيا جنوب الصحراء خلال جولته في منتصف الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية على حث الدول الأفريقية على عقد مؤتمر قمة إسلامية ولم تأت سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م إلا و قد استجابت له بعض الدول الأفريقية[٤] ، و كان الهدف من الزيارة الأولى لأفريقيا لبيان أهمية اتحاد المسلمين و تعاونهم للوقوف أمام أعدائهم الذين يتحينون الفرصة للانقضاض على بلادهم و مقدساتهم ، و لشرح مبادئ دعوته للتضامن الإسلامي، والملك فيصل توجه لأفريقيا لخدمة الإسلام و المسلمين و علة ذلك هو إيمانه العميق وشعوره الصادق بضرورة تحقيق التضامن الإسلامي ، منطلقا من اقتناعه بأن العالم الإسلامي يشكل كتلة واحدة [٥]، تربط بين أجزائه و شعوبه عقيدة الإسلام بنص القرآن الكريم والسنة المطهرة، قال تعالى ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [٦]، وقال

(١) وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ١٣٤.

(٢) عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ١٥٢ — ١٥٣.

(٣) المصدر السابق ، ص ١٢٠.

(٤) حسين آل مفرح ، المرجع السابق ، ص ١٦٥.

(٥) علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٣٧٤.

(٦) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٢.

رسوله الكريم ﷺ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) . وشبك أصابعه ،وتحركات المملكة العربية السعودية تجاه أفريقيا و العالم الخارجي خلال عهد الفيصل من خلال سياسة التضامن الإسلامي لم تبدأ فعلياً إلا بعد منتصف الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية و لعل ذلك يعود إلى انشغال فخامته في ترتيب أوضاع بلاده الداخلية و مواجهة التهديدات الخارجية[١]. ونجح الملك فيصل في فضح أعداء التضامن الإسلامي و كان يصفهم بالإخطبوط الثلاثي و هم :-

١) الشيوعية : عدوة الدين ومن أقوالها (الدين أفيون الشعوب).

٢) الصهيونية : التي اغتصبت فلسطين ولا تزال تضرب الشعب هناك.

٣) الاستعمار : قاهر الشعوب وحامي الصهيونية و المتستر على فضائحها[٢].

و كانت الزيارة الأولى فرصة لتوسيع نطاق العلاقات الخارجية السعودية يكسب من ورائها مزيداً من الدعم لسياسته الإسلامية [٣]، و يتضح أيضاً أن العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية و عدد من الدول الأفريقية لم تكن مستقرة وخصوصاً مطلع الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية ، لكنها نشطت نشاطاً ملحوظاً بعد الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية نظراً لقيام الملك فيصل بتفعيل سياسة بلاده الخارجية و لاسيما تجاه أفريقيا من جهة وضعف العلاقات الإسرائيلية الأفريقية من جهة أخرى[٤].

---

[١] عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ١٣٤.

[٢] عبدالرحمن الضحيان ، المرجع السابق ، ص ٣٣.

[٣] عبدالحكيم الطحاوي ، المرجع السابق ، ص ١٨٤.

[٤] عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ٤١.

المطلب الثاني : أهمية زيارة الملك فيصل الثانية لأفريقيا ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م :

خلال زيارة الملك فيصل جمهورية الصومال عقد رئيسا الدولتين عدة اجتماعات من أهم ما جاء فيها :-

١) أشاد الملك فيصل بالموقف النبيل الرائع الذي وقفه الصومال رئيساً وحكومة وشعب تجاه العدوان الصهيوني الغادر على الأراضي العربية .

٢) أكد الرئيسان تمسكهما بالشريعة الإسلامية السمحاء[١].

و بعد مصافحة الملك فيصل مستقبليه في الصومال من قادة و وزراء و نواب و أبناء جالية عربية ، تقدم الشيخ / إبراهيم الشورى[٢]، فألقى كلمة حيا فيها الزعيمين و مشيراً بالدور الذي قام به الملك فيصل للعالمين العربي و الإسلامي و أبرز مجال التعاون الإسلامي بين البلدين ، قيام المملكة العربية السعودية بتأسيس معهد إسلامي في مقديشيو يتلقى فيه مختلف العلوم الإسلامية ، وفي البيان السعودي – الصومالي الصادر جاء فيه (... استعرض الرئيسان الخطوات التي اتخذت لدعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات الحيوية واتفقا على وجوب متابعة الجهود في هذا السبيل وتحقيقاً لذلك فقد قرر أن يعقد المسئولون في البلدين اجتماعات قريبة لبحث زيادة هذا التعاون و خاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية[٣].

---

(١) عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٢١.

(٢) مدير الثقافة الإسلامية في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، جريدة أم القرى ، السنة ٤٥ ، العدد٢١٩٠ ، الصادر في ١٣٨٧/٦/٢٥هـ ، ص٢.

(٣) نفسه.

المطلب الثالث :
أهمية زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا١٣٩٢هـ-١٩٧٢م:-

كانت للزيارة الأفريقية التي قام بها الملك فيصل لها أهمية كبيرة حيث أدلى رئيس جمهورية أوغندا عيدي أمين داده ، بتصريح أشار فيه إلى أهمية زيارة الفيصل إلى أوغندا فقال: إننا نعتبر فخامته زعيماً إسلامياً كبيراً و خادماً للحرمين الشريفين ملتقى أفئدة المسلمين الذين يجدون فيها الرعاية الطيبة من حكومة فخامته . وقال فخامته: ونحن نقدر كثيراً فخامته وحكومته و شعبه كما نقدر المساعدات التي تقدم ليس فقط لأوغندا (قدم الفيصل قرض ٣٥مليون شلن[١] أوغندي حيث أسهم في أغراض التنمية و البناء في أوغندا) بل للأقطار الإسلامية في أنحاء العالم .كما اهتم فخامته بتقوية العلاقات القائمة بين البلدين السعودية وأوغندا ، و قال من جانبنا سوف نعمل على تقوية هذه العلاقات بشتى الوسائل التي تحقق مزيداً من التقدم للبلدين[٢] . وكانت زيارته لأوغندا كما تناقلته وكالات الأنباء دعماً جديداً للقضية العربية و في فلسطين خاصة ، لتصل كلمات الفيصل في أوغندا وفي الدول التي سوف يزورها إلى أنحاء القارة الأفريقية داعية للتضامن الإسلامي مذكرة المسلمين بواجبهم تجاه القضية الأولى : قضية فلسطين و المسجد الأقصى الذي يعيش اليهود في جنباته ، ولعل أهمية القارة الأفريقية للقضية العربية تأتي من اعتماد العدو الإسرائيلي على الكثير من دولها —كسوق لبضائعه و مورد للمواد الخام- بعد أن أُحكم إغلاق الأسواق العربية القريبة في وجهه ، فوجد في القارة الأفريقية متنفساً اقتصادياً بل و دعائياً لصالحه و لمصلحة بعض الاحتكارات ، حتى الدول التي لم يزرها الفيصل سيتمكنون من سماع خطبته و دعوته إلى الخير و السلام والعدل من خلال الدعوة إلى الإسلام دين المحبة والتسامح و الأخوة ، ولا شك أن ذلك يعود بالنفع على القضية الفلسطينية من خلال وضع حد لتغلغلها في القارة[٣].

كان هم فخامته في الخطب التي يلقيها وسط الجموع توضح معاني الإسلام وتعميقها في نفوس هؤلاء و إبراز أعرق العناصر التي تشمل عليها هذه العقيدة التي أرساها الله في هذه

---

[١] الشلن الأوغندي يساوي ٦٠ هللة سعودي ، مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٢٢١ و ٣٤٨.

[٢] جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص ٢؛ مُحَمَّد دياب ،الفيصل في المعركة ، دار الشعب ، مصر ١٩٧٥م، ص ٢٩.

[٣] جريدة الندوة ، سنة ١٥ ، عدد ، ٤١٨٥، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٢هـ ، ص ١.

الدنيا لتصلح شأن جميع الأحياء ، ثم ركّز فخامته بالذات على الدعوة إلى اتحاد المسلمين وتضامنهم كشرط أساسي في إحراز النصر و جلبه و إبعاد شبح الاستعمار البغيض(١)، ومن أهمية زيارة أوغندا انضمامها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي التي أصبحت جدة مقراً لها(٢)، وقد فضح الملك فيصل الصهاينة و أعمالهم في كلمته التي ألقاها في المجلس الإسلامي الأعلى في كمبالا حيث قال : (... ومن المعروف أن الذين قاموا ضد الإيمان بالله وضد أنبيائه ورسله هم الصهاينة فقاموا بالعداء لأنبياء الله منذ أيام سيدنا موسى عليه السلام و سيدنا عيسى عليه السلام ، وما بعدهم من الأنبياء و ما بعدهم من المؤمنين ، و كل الأعمال التي يقومون بها (الآن) ضد المسلمين و محاربة كل المؤمنين بالله هي لا تخرج عن أهدافهم السابقة من أول التاريخ ومن أهم ما قاموا به ما ارتكبوه من جرائم و عدوان على الأخوة في فلسطين لأن الأعمال التي يقومون بها ضد اخواننا في فلسطين لم يحدث مثلها حتى في أيام الاستعمار السيئة لم تحدث في أي بلد من بلدان العالم لأنهم قاموا بتشريدهم عن وطنهم وباضطهادهم والتعسف في حقوقهم و سوء المعاملة لهم ...) (٣).

وجاء في البيان المشترك الصادر عن محادثات الملك فيصل مع الرئيس عيدي :

١ – التأكد على أن وحدة العرب و المسلمين تشكل عاملاً حيوياً للكفاح ضد شرور الصهيونية و حث الدول الإسلامية الشقيقة على التقارب و التضامن لمواجهة شرور الصهيونية و غيرها من الشرور التي تتكالب على الأمة.

٢ – قضية فلسطين التي كان التركيز واضح في خطابات الملك فيصل في أوغندا ، فقد كان صوته قوياً يحث أفريقيا عامة و المسلمين فيها خصوصاً على التنبه للتغلغل الصهيوني الإسرائيلي و محاصرته و طرده كما فعلت أوغندا ، ثم تقديم كل العون للشعب الفلسطيني لاسترداد وطنه المغتصب الذي يضم أولى القبلتين و ثالث الحرمين.

٣ – العقيدة الإسلامية و ضرورة تقويتها كعامل فعّال للإخاء الدولى بين مختلف شعوب العالم ، وحث أوغندا و المسلمين في أفريقيا و العالم على نشر العقيدة السمحاء لأن منها

---

(١) السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق، ص ص ٥٢٣.

(٢) عبدالرحمن الضحيان ، المرجع السابق ، ص ٣٦.

(٣) جريدة أم القرى ، سنة ٥٠ ، عدد ٢٤٤٧ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ ،ص ١.

خلاص العالم وحل مشاكله و وضع حد للصهيونية التي لا حد لها و التي عجزت كل القوانين و الأنظمة الوضعية عن معالجتها و أفريقيا أحوج من غيرها في هذا المجال .

٤ – أكد البيان على تقوية العلاقات الاقتصادية و الثقافية و السياسية بين البلدين ، وعبر الجانبان عن رغبتهما المخلصة في تنمية التعاون البناء في هذه المجالات بغية التوصل إلى مزيد من التقدم و الازدهار في بلديهما [١].

وقد أدلى فضيلة الشيخ عبدالرزاق أحمد ما توف (رئيس القضاة في أوغندا) ، بتصريح لوكالة الأنباء السعودية عن زيارة الملك فيصل لأوغندا حيث قال : (إن زيارة الملك فيصل لأوغندا تركت انطباعا عظيما في نفوس مسلميها بصفة عامة و في نفوس أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا بصفة خاصة و أن نظرتنا إلى هذه الزيارة تعني تقوية و رسوخ العلاقات بين شعب المملكة العربية السعودية و أوغندا ...) [٢].

و أخيراً كان موقف أوغندا من قضية فلسطين والعرب بعد أن اكتشفت حقيقة إسرائيل وقفت موقف النصير المؤيد لكفاح العرب و الشعب الفلسطيني حيث أعطى عيدي أمين جناح من عمارة كبيرة تحتلها بعثة إسرائيلية لممثل تحرير فلسطين في أوغندا [٣]، وشكره الملك فيصل على جهوده [٤].

ومن أهمية رحلة الخير و السلام في أفريقيا ، يواصل فخامته جولته الموفقه في أفريقيا ويعقد محادثات مع الرئيس التشادي و لا شك أن قضية المسلمين التشاديين ستكون على رأس مواضيع البحث في هذه المحادثات و هي قضية أشار إليها الرئيس فرانسوا تومبلباي في كلمته ، وهي أن زيارة الملك فيصل تشكل تكذيباً قطعياً للحملة الظالمه التي كانت تحاول حتى الآن إقناع العالم بأن المسلمين في تشاد كانوا ضحايا للظلم و التعسف من قبل المسؤولين السياسيين و الإداريين، فمن يجرؤ في هذا الوقت وبعد هذه الزيارة في نشر مثل هذه الأكاذيب في الوقت الذي نرى فيه عاهل المملكة العربية السعودية التي تضم بلاده الأماكن المقدسة ، ولن يجرؤ

---

(١) جريدة الندوة ،السنة ١٥ ، عدد ٤١٨٦ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٣هـ ، ص١-٣ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص٢٠.

(٢) المصدر السابق ، ص ٢٣.

(٣) خالد الشيخ ، جريدة الندوة ، السنة ١٥ ، عدد ٤١٨٦ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٣هـ ، ص١-٣.

(٤) جريدة الندوة ، السنة ١٥ ، عدد ٤١٨٦ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٣هـ ، ص١-٣.

أحد أن يقول مثل هذه الأكاذيب التي لا تشرف صاحبها [١].

وقد أدلى سعادة الأستاذ/ عباس فائق غزاوي المندوب المفوض للمملكة لدى تشاد ، بتصريح لوكالة الأنباء السعودية عن أهمية زيارة الملك فيصل إلى تشاد فقال : إن زيارة فخامته تعتبر حدثاً تاريخياً بارزاً فلأول مرة يزور عاهل بلاد هي بمثابة القلب للعالم الإسلامي و العربي وقلب أفريقيا وتربط البلدين وشائح الدين الحنيف و الثقافة الإسلامية حيث إن معظم الناس من المسلمين واللغة الثانية هي اللغة العربية ، و أضاف أنه تم بحث عدد من الموضوعات التي تهم البلدين وخاصة في المجالات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية لتوثيق عرى التعاون بين البلدين بالإضافة إلى بحث الوضع في الشرق الأوسط و أفريقيا و قضايا السلام العالمي [٢].

وجاء في البيان السعودي — التشادي المشترك ، تأكيد الزعيمان عن رغبتهما بتوثيق العلاقات وتنمية روابط الصداقة وتطوير التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بغية إيصالها إلى مستوى الروابط الأخوية والقيم الروحية التي تجمع بين بلديهما ، كما قرر الزعيمان دعم البلاد العربية والشعب العربي الفلسطيني في كفاحهم لتحرير أراضيهم المحتلة و أكدا على عزمهما على دعم الشعوب الأفريقية في تحرير بلادها التي لا تزال ترزح تحت وطأة الاستعمار وتأييدها في كفاحها من أجل الاستقلال والحرية والعدالة[٣].

وتحدث الرئيس الموريتاني المختار ولد دادا لمندوب وكالة الأنباء السعودية عن زيارة الملك فيصل لجمهورية موريتانيا و أهميتها فقال : إننا نعلق أهمية كبيرة على هذه الزيارة الرسمية التي أسهمت ونحن على يقين من ذلك في تعزيز العلاقات الأخوية المتينة القائمة بين المملكة العربية السعودية و الجمهورية الموريتانية الإسلامية ، وهذه العلاقات مبنية على أسس أواصر القرابة و العقيدة قديمة و متنوعة [٤]، وتحدث معالي السيد حمدي ولد مكناس [٥]، لوكالة

---

(١) جريدة الندوة ، السنة ١٥ ، العدد ٤١٨٥، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٢هـ ، ص ٥ ؛ جريدة أم القرى ،السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص ١.

(٢) جريدة أم القرى ، المصدر السابق ، ص ٣.

(٣) مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٤٤ ؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٥١-١٥٢.

(٤) جريدة أم القرى ، سنة ٥٠ ، عدد ٢٤٤٩، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص٥ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٨٧.

(٥) وزير الخارجية الموريتاني ، جريدة أم القرى ، نفسه.

الأنباء السعودية عن صدى زيارة الملك فيصل ، فقال : أن زيارة الملك فيصل سيكون لها أثر ايجابي و فعّال في توطيد أركان الصناعة بين بلدينا ذلك التعاون الذي يدعم العلاقات الروحية و الثقافية خصوصاً في المجال السياسي و الاقتصادي و الثقافي وعلى مستوى التضامن الإسلامي .و أضاف معاليه : أن زيارة الفيصل لها أهمية قصوى فهي تدخل في نطاق النشاط السياسي الكبير الذي يقوم به فخامته ممثلاً بزيارات للدول الأفريقية [١] ، وفي البيان السعودي- الموريتاني المشترك أكد الجانبان إيمانهم بأن رسالة الإسلام رسالة خالدة تدعو إلى التآخي و التآزر بين الشعوب ، و اهتم الزعيمان بالعلاقات الثنائية و العمل على تطويرها نمواً واضطرادا ، واتفقا على أن التمسك بالثقافة الإسلامية الأصيلة كفيلة بأن تعيد إلينا مكاننا اللائق في المجتمع الدولى [٢].

وجاء في البيان السعودي – السنغالي المشترك (... تبادل الرئيسان وجهات النظر في المشاكل السياسية الدولية الرئيسية و تطور العلاقات الثنائية بين بلديهما و اتفقا على ضرورة تعزيز روابط التعاون بين المملكة العربية السعودية و جمهورية السنغال و تنسيقها ...) ،كما يؤمن الزعيمان إيماناً راسخاً بأن السلام العالمي لن يتحقق إلا بتضامن من جميع الشعوب المؤمنة بالله المصممة على الكفاح ضد جميع المبادئ الهدامة و الطاغية التي تعصف في أجواء العالم ، وعزم الجانبان على تأييد الأقاليم الأفريقية في كفاحها العادل لنيل استقلالها[٣].

وفي كلمة الترحيب التي ألقاها رئيس النيجر ديوري هاماني أمام فخامته حيث ذكر فيها أهمية الزيارة فقال : (...إن زيارة جلالتكم التي كنا نترقبها منذ زيارتنا الرسمية إلى المملكة العربية السعودية بل بالنسبة إلى عيوننا أهمية خاصة لأن جلالتكم الملك الذي تربطنا به أنبل الصداقة السياسية و التقدير الشخصي و الذي نرى فيه كما يرى شعب النيجر الزعيم الروحي الكبير وحارس الأراضي المقدسة و الرجل الذي نعتمد عليه في الدفاع عن الإسلام و نشر التعاليم الإسلامية...) [٤] ، وفي حديث الرئيس النيجري لوكالة الأنباء السعودية ، ذكر فيها أن من المواضيع التي ستبحث مع الملك فيصل خلال هذه الزيارة حول تدعيم الصداقة و التضامن بين

---

(١) جريدة أم القرى ، سنة ٥٠ ، عدد ٢٤٤٩ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص٥.

(٢) المصدر السابق ، ص ٣ ؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٣٨.

(٣) مروة الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٦٨ -٦٩ ؛ عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٥٢ -١٥٣.

(٤) جريدة أم القرى ، المصدر السابق ، ص ٧.

الدول الإسلامية في جميع أنحاء العالم و بيننا خصوصاً . وقال : أكرر أن أهمية هذه الزيارة كما شاهدتم في الاستقبال الحار الذي عبر عنه شعب النيجر للعاهل كان هذا الاستقبال مثلاً حياً للحب و الصداقة التي يكنها هذا الشعب لفخامته و لا أريد أن أسبق الأحداث هنا فيما يخص العلاقات بين البلدين التي لا شك في أنها ستدعم بهذه الزيارة و تتقوى وتتحسن ونعتقد أم من الممكن أن يكون هناك تمثيل دبلوماسي بيننا لدعم و تحسين هذه العلاقات بين البلدين الشقيقين [١]، و كتب رئيس تحرير الزمان النيجرية ، كلمة جاء فيها (...وهذه الزيارة الملكية تجعل من الأهمية بمكان تضامن شعب النيجر مع الشعوب العربية و الإسلامية من أجل قضية فلسطين و كل القضايا الإسلامية بصورة عامة ، و شعب النيجر سوف لا ينسى مدى التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية و جمهورية النيجر و خاصة في المجال الثقافي حيث أن هناك بعثات طلابية من النيجر تدرس في مدارس المملكة العربية السعودية...) [٢].

وجاء في البيان الصادر السعودي – النيجري المشترك ، تأكيد الرئيسان من جديد تضامنهما الفعّال و دعمهما لشعب فلسطين في كفاحه العادل لتحرير كافة أرضه و استرداد حقوقه المشروعة و حقه الصريح في تقرير المصير ، كما عبر رئيسا الدولتين عن رغبتهما في تقوية العلاقات وتنمية روابط الصداقة التي تربط بين البلدين وذلك لتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي بغية إيصاله إلى مستوى الروابط الأخوية والقيم الروحية التي تجمع بينهما [٣].

زار الملك فيصل الكثير من الدول الأفريقية و استُقبل استقبال حار ، وحرص على أن يؤكد من خلال زيارته على مفهوم التضامن الإسلامي و أهميته [٤] ، وخلال جولة الملك فيصل الثانية لأفريقيا استطاع فخامته أن يضع أمام الأفارقة صورة حقيقة كاملة للصراع العربي الإسرائيلي ، وفي جميع لقاءاته بالزعماء الأفريقيين طرح أمامهم القضية الفلسطينية من الزاوية العنصرية لوجود إسرائيل و مدى تأثير هذا الوجود اقتصادياً على الأقل على مستقبل أفريقيا

---

(١) مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١١٥.

(٣) جريدة أم القرى ، سنة ٥٠ ، عدد ٢٤٤٩ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص١ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق، ص ١١٨ ؛ عبدالرحمن الحمودي، المرجع السابق، ص١٥٨.

(٤) مُحَّد عبده يماني ، أفريقيا لماذا ؟ ،دار الصحوة ، القاهرة ١٤١١هـ ، ص ٢٦٨.

وثروتها و حرص على جمع الكلمة و توحيد الصفوف لمساندة القضية و الوقوف معها والتنبيه إلى أخطار الصهيونية و أطماعها [1]، وخلال هذه الجولة أعطى الفيصل القضية الفلسطينية البعد الصحيح و المعنى القومي الصادق و جعلها قضية ليست خاصة بفلسطين بقدر ما هي قضية عربية إسلامية بل أصبحت في الحقيقة مطلباً عقائدياً و قومياً و إنسانيا لستمائة مليون مسلم في ذلك الوقت[2] ، وما أن جاءت حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م حتى أتت سياسة الفيصل في أفريقيا جنوب الصحراء بنتائج جيدة حيث توالت الدول الأفريقية في قطع علاقاتها مع إسرائيل ولم يعد لها علاقة إلا مع الأنظمة العنصرية في جنوب أفريقيا وروديسيا [3].

وهذه الجولة أكدت أهمية البعد الثقافي و الديني في العلاقات معها حيث وقع الملك فيصل عدد من الاتفاقيات في هذا الاتجاه مع الدول الأفريقية التي زارها من بينها الاتفاقية الموقعة مع جمهورية مالي عام ١٩٦٥م [4].

كان لأفريقيا أهمية كبيرة عند الملك فيصل و ذلك لأن دولها وشعوبها الإسلامية بحاجة إلى من يمد لها يد العون و التعاون و يشعرها دوماً (وسط الظروف التي كانت تعيشها) بأن هناك أخوة لهم يهمهم أمر سلامتها و أمنها و ازدهارها ، ثم سعيه لنشر الدين الحنيف في القارة [5]، كما كان لزيارته للدول غير الإسلامية أثره في توثيق عرى الصداقة مع هذه الدول وخدمة قضايا الأقليات المسلمة فيها [6].

وهناك عدة حقائق في البيانات المشتركة التي تصدر في نهاية زيارة كل دولة من الدول الأفريقية الخمس و هي:-

١ — الحقيقة الأولى تتمثل في حرص الفيصل على دعم مركز الإسلام والمسلمين والتمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية فقد جاء في البيانات التي صدرت في كل من كمبالا عاصمة أوغندا

---

(١) مُحَمَّد دياب ، المرجع السابق ، ص ٢١-٢٢ ؛ مُحَمَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٦.

(٢) سلطان سالم ، الفيصل ملكاً في فكر أمه ،الطبعة الأولى ، غير معروف، القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ص ١٦٧.

(٣) حسين آل مفرح ، المرجع السابق ، ص ١٦٢.

(٤) عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ٥٩.

(٥) جريدة الندوة ، سنة ١٥ ، عدد ٤١٨٢، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٩هـ، ص ١.

(٦) عبدالمحسن الداود ، المرجع السابق ، ص ٢٢٦.

ونواكشوط عاصمة موريتانيا و نيامي عاصمة النيجر ، ما يؤكد إيمان رؤساء هذه الدول بأن التساند والتضامن بين الشعوب الإسلامية و اللقاءات الأخوية بين قادتها يساعد على دعم شخصيتهم الإسلامية و يحافظ على تراثهم الروحي و ضرورة تعزيز موقفهم ضمن نطاق مؤتمر البلاد الإسلامية و ذلك في سبيل المساعدة على تحرير الإنسان و توطيد الأمن ، أما بياني تشاد والسنغال فقد جاء فيهما شكر رئيسي الدولتين للمملكة العربية السعودية على الجهود التي تقوم بها في تشييد المؤسسات الإسلامية في البلدان الأفريقية في سبيل دعم تضامن المسلمين ، والمساعدة القيّمة التي تقدمها لألوف الحجاج الأفارقة .

٢ – الحقيقة الثانية تمثلت في النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال زيارة الملك فيصل بالنسبة للقضية العربية فقد تدارس الفيصل و مضيفوه الوضع في الشرق العربي و الآثار المترتبة على العدوان الاستيطاني الذي تدعمه الصهيونية العالمية و القوى الاستعمارية الكبرى ، وكان الإجماع على إدانة العدوان المسلح كوسيلة لضم الأراضي بالقوة و ضرورة انسحاب إسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة ، وقد تجاوبت الدول و الشعوب الأفريقية مع دعوة الفيصل إلى تعاون المسلمين و تضامنهم في دفع العدوان الصهيوني عن البلاد العربية والإسلامية وأيدت كفاح الأمة العربية المسلح في سبيل استرداد أراضيها .

٣ – الحقيقة الثالثة تمثلت فيما وصل إليه الرأي فيما يتعلق بقضية فلسطين فكان ذلك التأييد – بلا حدود – لدعم قضية شعب فلسطين في كفاحه لتحرير أرضه و استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره كما تعهدت هذه الدول الأفريقية بتقديم كل مساعدة لشعب فلسطين .

٤ – الحقيقة الرابعة في البيانات المشتركة فتتعلق بالموقف في التجارة الأفريقية فقد جاءت هذه البيانات لتؤكد التمسك بالمبادئ التي نادى بها ميثاق هيئة الأمم المتحدة ، ودعم حركات الشعوب الأفريقية المناضلة من أجل حريتها و استقلالها و تندد بالتفرقة العنصرية التي تقوم بها الأقلية البيضاء في روديسيا و جنوب أفريقيا [١] .

---

(١) مُحَمَّد المعتصم ، المرجع السابق ، ص ١٠٨.

المبحث الرابع : آثار زيارات الملك فيصل الثقافي

المطلب الأولى :

الآثار الثقافية لزيارة الملك فيصل الأولى لأفريقيا ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

استقبل الملك فيصل وفداً من علماء جمهورية مالي يضم علماء الشريعة وأئمة المساجد ، خلال زيارته ، وألقى رئيس الوفد فضيلة الشيخ/مُحَمَّد المدني كلمة أشاد فيها بقيام الملك فيصل برعاية مصالح المسلمين وشدد على رابطة الإسلام التي تربط بين الشعبين الشقيقين المالي والسعودي ، وأشار إلى الآمال المعلقة على فخامته فقال : ((اننا نعلق أهمية عظمى على زيارة جلالتكم و نرجو أن تعمل هذه الزيارة على توثيق الدعائم الإسلامية القوية ونشر الثقافة الإسلامية في مالي)) ، و رد الملك فيصل بكلمة إلى الوفد جاء فيها ((يجب علينا جميعاً أن نتمسك بعقيدتنا الإسلامية و أن نوحد صفوفنا لخدمة ديننا و أمتنا و وطننا لأن شريعتنا الإسلامية فيها –ولله الحمد– من مقومات العدل و الدفاع عن الحق و إثبات الحقوق والحريات والتقدم و البناء في جميع المجالات ما يغنينا عن تلقي أو استماع أية تيارات تتجاذب العالم...))[١].

وعبر الملك فيصل و الرئيس المالي موديبو كيتا عن رغبتهما في تقوية العلاقات التي تربط بين البلدين و ذلك بتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي بغية إيصال روابطهما الأخوية إلى مستوى القيم الروحية التي تؤلف بينهما ، وتحقيقها لهذا التعاون فقد أسهمت المملكة العربية السعودية ببناء وتجهيز مركز للدراسات الإسلامية في (تمبوكتو) كما قرر الطرفان إرسال بعثات من الدولتين للإسراع بصورة عامة تنفذ ما أتفق عليه[٢].

وفي كلمة الرئيس موديبو كيتا الترحيبية بالملك فيصل جاء فيها (...و لقد ساهمت هذه الزيارة في إطلاعنا على المشاريع العديدة التي تعتزمون القيام بها لتوسيع نطاق مجالات

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٤٤ ، عدد ٢١٣٩ ، ١٣٨٦/٦/٨هـ ، ص ٧ ؛ وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ ؛ وزارة الاعلام فيصل يتكلم ، الرياض ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م،ص ٩٦-٩٧ ؛ علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٣٨٥؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية مالي ،الرياض.

(٢) جريدة أم القرى ، المصدر السابق ، ص ٢ ؛ عبدالرحمن الحصين ، المرجع السابق ، ص ٣١٠.

الإسلام...)[1]. وفي يوم الجمعة الموافق ١٣٨٦/٦/١هـ الموافق ١٩٦٦/٩/١٦م ، أدى الملك فيصل والرئيس موديبو كيتا صلاة الجمعة في مسجد باماكو الكبير ، في جو رائع من الخشوع ووسط جماهير غفيرة أتت تغترف من نشوة هذه المناسبة[٢].

وقد احتل الفيصل مكانة مرموقة في قلوب الماليين شعباً وحكومة فعبروا عن حبهم وتقديرهم العظيمين له بأساليب مختلفة ، فتقديراً له و تخليداً لذكراه ، سميت مدرسة ثانوية (عربية فرنسية) حكومية باسمه ، وهي ثانوية الملك فيصل بن عبدالعزيز في مدينة بانمبا بإقليم كوليكور الإقليم الثاني بجمهورية مالي ، وهي أول ثانوية في الإقليم كله تم تأسيسها عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م[٣].

وقام الملك فيصل أثناء تواجده بغينيا بزيارة بعض مناطق غينيا منها : كوناكري ، كنديا ، كانسكان ، لابي، مكّنت فخامته من الإطلاع على المنجزات العظيمة التي تحققت والتي لا زالت في دور التحقيق سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو من ناحية التطور الصناعي و الزراعي و قد استرعت النهضة الاجتماعية و الثقافية اهتمام فخامته فعبر للرئيس سيكو توري رجل الدولة المخلص عن إعجابه بذلك ، كما عبر الرئيسان عن رغبتهما المشتركة بتوسيع نطاق التعاون الثقافي و الاقتصادي و الاجتماعي كي تصل روابطهما الأخوية إلى مستوى القيم الروحية التي تؤلف بينهما[٤].

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٤٤ ، عدد ٢١٣٩ ، ١٣٨٦/٦/٨هـ ، ص٧ ؛ وزارة الإعلام ، مواكب الخير ، ص١٣٢.

(٢) جريدة أم القرى ، نفسه ؛ وزارة الإعلام المصدر السابق ، ص ١٣٣؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية مالي ،الرياض.

(٣) سامبي خليل ماغاسوبا ، زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز إلى جمهورية مالي ، بحث مقدم للندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في الفترة من ١-٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق٦-٨ مايو٢٠٠٨م ،المجلد الأول،ص ١٦٣.

(٤) جريدة أم القرى ، السنة ٤٤ ، العدد ٢١٣٩، الصادر في ١٣٨٦/٦/٨هـ ، ص ٢ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية غينيا ،الرياض.

المطلب الثاني :
الآثار الثقافية لزيارتي الملك فيصل لأفريقيا الثانية عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م والثالثة عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م :-

أثنا تواجد الملك فيصل في مدينة أفيجوي الصومالية يوم الخميس ١٣٨٧/٦/١٧هـ الموافق ١٩٦٧/٩/٢١م ،لحضور المأدبة الذي أقامها سعادة رئيس الجمعية الوطنية الصومالية، قدم الرئيس الصومالي الدكتور عبدالرشيد علي شار ماركي للملك فيصل هدية عبارة عن قطعة أرض و فرس و نمر ، و قد أعرب الفيصل عن بالغ تقديره لهذه الهدية الثمينة ، و أبدى فخامة الرئيس رغبته في أن يقيم عليها فخامته إما مستشفى أو مدرسة أو مختبراً زراعياً تكون تكاليفه على نفقه الملك فيصل الخاصة و ترك الفيصل لفخامة الرئيس اختيار ما يراه مناسباً ليبدأ في تنفيذه فوراً ، فقدم الرئيس شكره للفيصل وأن هذا العمل سيبقى أثراً خالداً يذكر به الشعب الصومالي زيارة الملك فيصل للصومال[١].

كما أدى الملك فيصل و الرئيس شار ماركي يوم الجمعة ١٣٨٧/٦/١٨هـ الموافق ١٩٦٧/٩/٢٢م ، صلاة الجمعة في مسجد مرواس بمقديشيو ، في جو إسلامي أخوي رائع وقد دعى خطيب الجمعة و وزير العدل والشؤون الدينية الصومالي إلى تحقيق التضامن الإسلامي من أجل خير المسلمين و عزتهم[٢].

وخلال زيارة الملك فيصل الثالثة لأفريقيا عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، قام الملك فيصل والرئيس الأوغندي عيدي أمين يوم الثلاثاء ١٣٩٢/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٢/١١/١٤م ، بزيارة لمسجد كيبولي ، في العاصمة كمبالا واستُقبل فخامته استقبالاً رائعاً من قبل المواطنين الأوغنديين الذين امتلأت بهم ساحة المسجد و بعد أن صلى فخامته ركعتين في المسجد استمع إلى تلاوة مباركة من القرآن الكريم ، ثم ألقى الحاج بدر كاكونجول كلمة أكد فيها على استمرارية مثل هذه اللقاءات التي تقوي الروابط بين المسلمين ويتفقد من خلالها احتياجات الفرد والجماعة ، وأعلن سماحة رئيس القضاة في أوغندا لجموع المواطنين المحتشدة في المسجد أن

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٤٥ ، العدد ٢١٩٠ ، الصادر ١٣٨٧/٦/٢٥هـ ، ص ٤ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية الصومال ،الرياض.

(٢) جريدة أم القرى ، المصدر السابق ، ص ٢ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية الصومال ،الرياض.

فخامته حريص على تعميق المفهوم الإسلامي الصحيح وأكد بأنه لن ينسى هذه الحفاوة البالغة التي لقيها من الشعب الأوغندي [٢]، كما قام الملك فيصل يصحبه الرئيس الأوغندي يوم الإربعاء ١٣٩٢/١٠/٩هـ الموافق ١٩٧٢/١١/١٥م بزيارة المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا ، وكان في استقبال فخامته سماحة رئيس القضاء ورئيس المجلس و نائب رئيس المجلس وكبار الأعضاء ، وبعد أن تفقد فخامته منشآت المجلس ألقى سماحة رئيس القضاة الشيخ/عبدالرزاق أحمد ماتوف كلمه رحب فيها بالفيصل و أكد أن هذه الزيارة ستترك آثاراً عميقة و خيرة ليس على مستقبل العلاقات بين المملكة و أوغندا فحسب بل بين المملكة والقارة الأفريقية بأكملها ، و أعرب عن شكره و شكر المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا للمساعدات القيّمة التي قامت بها المملكة العربية السعودية بقيادة فخامته في سبيل دعم وحدة الأمة الإسلامية ، ثم ألقى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى كلمه عرب عن سروره وأعضاء المجلس بهذا الاجتماع الذي ضم زعماء المسلمين في أوغندا و أشار إلى الدور الذي يؤديه الملك فيصل من أجل الحفاظ على وحدة العالم الإسلامي، وتحدث فضيلته عن منجزات هذا المجلس الذي يعمل على إعلاء كلمة الإسلام و المسلمين ، و أشار فضيلته إلى أسهمات فخامته في هذه الإنجازات بتبرع فخامته بمبلغ مليون شلن أوغندي تساعد المجلس في إنشاء إدارة عامة للمركز الإسلامي وفي مصروفاته اليومية [١] .كما قام الفيصل و الرئيس الأوغندي بزيارة مستشفى مولاقو [٢].

وفي تشاد زار الملك فيصل برفقة الرئيس التشادي فرانسوا تومبلباي يوم الأحد ١٣٩٢/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٧٢/١١/١٩م جامع فورت لامي الكبير ، وكان في استقباله رئيس القضاة و زعماء المسلمين وإمام الجامع و أعضاء لجنة الجامع و جمهور غفير من مسلمي تشاد ، بعد أن صلى فخامته ركعتين ألقى الشيخ موسى إبراهيم إمام الجامع كلمة عبر فيها عن سروره بزيارة الملك فيصل وشكره على تحمل الصعاب لحضوره لهم و أن هذا اللقاء التاريخي سوف يقوي الروابط و العلاقات التي تجمع بين الشعبين وستُجنى ثمار اللقاء إذا أُخلصت النيّة لله و قدم شكره للفيصل على الجهود المبذولة من حكومة المملكة لخدمة الحجاج ، ثم ألقى

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٧ ،الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ ، ص ١٢ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ١٠-١١.

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص٢.

الشيخ الطيب ذهب (المستشار لدى رئاسة الجمهورية التشادية) كلمة ، وبعد ذلك ألقى الملك فيصل كلمة جاء فيها :(...و بهذه المناسبة يسعدني أن أعرض لأخواني في هذه البلاد أن المملكة ستسهم في بناء هذا المسجد و ما يلزم له من مراكز وخلاف ذلك وهذا طبعاً من نعم الله علينا إذ وفقنا للقيام بمثل هذا العمل...) [(١)]، وذلك عندما وجد الملك فيصل المسلمين يصلون الجمعة في مساجد صغيرة وليس في هذا الحي المهم من قلب المدينة أي جامع مناسب من حيث الحجم و البناء يؤدي المسلمون فيه صلاة الجمعة ، على أنه رأى الكنيسة الرئيسة ذات برج عال شاهق في السماء وهي واقفة وسط ساحات مكشوفة واسعة، فأمر ببناء هذا المسجد بصفة عاجلة كما أمر ببناء جامع الملك فيصل، بل مركز الملك فيصل الضخم الذي أمر أن ترفع منارتاه حتى تكون أعلى بناء موجود في أنجمينا و تم ذلك[(٢)].

وفي حديث للرئيس التشادي عن زيارة الملك فيصل لوكالة الأنباء السعودية عن تفاؤله بأن العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بين تشاد و المملكة ستكون بإذن الله قوية ومتينة لسببين: أولهما الصفة التي يتمتع بها الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية لمكانة المملكة الدينية عند المسلمين لوجود قبلة المسلمين فيها ، والصفة الثانية بأن فخامته إمام المسلمين جميعاً ورائدا للتضامن الإسلامي ويهمه أمر المسلمين وليعم العدل والسلام جميع البلاد الإسلامية جميعا وبأن العلاقات ستكون من حسن إلى أحسن وآمل ذلك[(٣)]، وقد أشار وزير الإعلام التشادي معالي السيد أحمد لمندوب وكالة الأنباء السعودية عن زيارة فخامته إلى تأكيد الزعيمين الكبيرين وحرصهما على تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية حتى نصل بحول الله إلى مستوى عمق الروابط التاريخية التي تجمع بين البلدين

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨، الصادر في ١٨/١٠/١٣٩٢هـ ، ص٣ ؛مروه الصائغ، المصدر السابق، ص٢٦ و ٤١ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية تشاد ،الرياض

(٢) مُحَّد أحمد سيد أحمد،الشيخ العلامة و الأديب و الرحالة مُحَّد ناصر العبودي حياته العلمية و جهوده الدعوية رحلاته العالميه آثاره الحميده ، الطبعة الأولى ، مكتبة الثقافة العصرية للنشر و التوزيع ، جدة ١٤٣١٩هـ/٢٠١٠م ، الجزء الثاني ، ص ٧٠٩.

(٣) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٨/١٠/١٣٩٢هـ ، ص٣ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٥٠.

لاسيما أن معظم الشعب التشادي يتكلمون اللغة العربية [١]، وتم توقيع اتفاقية ثقافية بين البلدين بمرسوم ملكي[٢].

وقد اتخذ رئيس بلدية فورت لامي قرار باعتبار الملك فيصل مواطناً فخرياً واحتفل بتلك المناسبة ، وقال محافظ مدينة فورت لامي[٣]، في الحفل : ((يسعدني أن أحيط جلالتكم علماً بأن الساحة التي تدعى سابقاً "بدائرة الجامع الكبير" في فورت لامي قد أسميت منذ اليوم الـ ١٦ من نوفمبر ١٩٧٢م باسم "ساحة الملك فيصل" تخليداً لذكرى زيارتكم التاريخية[٤].

وفي السنغال قام الملك فيصل يوم الثلاثاء ١٣٩٢/١٠/١٥هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢١م بزيارة الجامع الكبير و المركز الإسلامي في داكار يصحبه رئيس الوزراء السنغالي السيد عبده ضيوف ، و قد كان في استقبال فخامته رئيس وأعضاء المركز وإمام الجامع و عدد كبير من أعضاء المركز و زعماء المسلمين ، وبعد أن صلى فخامته ركعتين في الجامع تحية للمسجد أتجه إلى المنصة الرئيسية التي نصبت في ساحة المركز الإسلامي حيث ألقى رئيس مجلس إدارة المركز كلمه شرح فيها بناء المعهد و عن المساعدات التي استلموها لبناء المعهد قال :(ياصاحب الجلالة يسرنا أن نذكر هنا بأننا تمكنا من الابتداء في هذا العمل بفضل المساعدة السخية التي استلمناها من جلالتكم و قدرها سبعمائة ألف ريال سعودي أي ما يعادل أربعين مليون من الفرنكات الأفريقية و ذلك في سنة ١٩٦٣م عندما تشرف بمقابلة جلالتكم وفد مرسل من داكار لزيارة المملكة و تبادل الآراء مع جلالتكم في هذا العمل الجليل...) ، ثم ألقى الفيصل كلمته و تجول بعدها في أرجاء المركز الإسلامي و قدم رئيس المركز إلى فخامته تعريفاً بأقسام المركز ،كما استقبل الملك فيصل عدد من زعماء المسلمين وكبار العلماء في السنغال ،كما زار فخامته يوم الإربعاء ١٣٩٢/١٠/١٦هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢٢م قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الإسلامي للمعهد التأسيسي لأفريقيا السوداء في داكار رافقه معالي وزير الثقافة والتعليم الوطني معالي السيد علي سين ، وتجول بالقسم و شاهد بعض المخطوطات الأثرية النادرة التي

---

(١) مروة الصائغ ، المصدر السابق ، ص٤١

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٥٢ ، عدد ٢٥٤٨ ، الصادر في ١٣٩٤/١٠/١٧هـ ، ص ١٢، أنظر الملحق رقم (٦) .

(٣) السيد مُحَمّد جافا ، جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ ، ص ٣ .

(٤) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ، ص ٣ – ٤ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية تشاد ،الرياض.

تبحث في شتى العلوم والفنون و في نهاية الجولة دون كلمة في سجل الزيارات [١].

وفي خطاب الرئيس ليوبولد سنجور الذي ألقاه امام الفيصل جاء فيه شكر لفخامته على العون الذي قدمته المملكة لإنشاء المعهد الإسلامي في داكار الذي سيكون مركزاً رئيسياً للبحوث و الدراسات في الحضارة العربية و الإسلامية و قال :(... أرجو أن يتم التوقيع على اتفاق ثقافي يتيح لنا مجالاً أكبر لتعليم اللغة العربية الذي كنت من العاملين من أجله منذ العهد الاستعماري...)[٢].كما أدلى الرئيس السنغالي بتصريح لوكالة الأنباء السعودية جاء فيه (...لقد بحثت مع الملك فيصل العلاقات الثقافية بين البلدين حيث لنا عدد كبير من الطلاب في المملكة و بعضهم يتعلمون الأمور الدينية و بما أننا بلد نامي و في حاجة إلى إطارات تسهم في بناء الوطن و لذلك سأوقع مع فخامته اتفاق ثقافي يسمح لنا بإرسال طلاب إلى المدارس المهنية في المدارس السعودية [٣]، و ذكر أنه اتفق مع الملك فيصل على أن يرسل وفد يسافر من السنغال إلى المملكة محرم ١٣٩٢هـ/ أوائل شهر مارس ١٩٧٢م لإجراء محادثات مع اخوانهم السعوديين حول إجراء مشروع ثقافي و مشروع اتفاق اقتصادي بين البلدين [٤].

ومنذ حصول السنغال على الاستقلال[٥] ، أصبح الإسلام قوة مؤثرة في المجتمع ، مما دفع الرئيس سنجور إلى تجنب إقامة علاقات ثقافية قوية مع الدول الإسلامية خارج القارة الأفريقية خوفاً من أي تدخل خارجي في شؤون بلاده الداخلية بل إن البعض ذهب إلى حد القول : أن العلاقات الثقافية تطورت مع الدول الإسلامية بعد ابتعاد الرئيس سنجور عن الحياة السياسية[٦].

---

[١] جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ ، ص١و٦ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص٦٠ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية السنغال ،الرياض.

[٢] جريدة أم القرى ، المصدر السابق ، ص ٦ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص٥٥-٥٦.

[٣] وافق المقام السامي على التعاون مع جمهورية السنغال عام ١٣٩٤هـ ، انظر الملحق رقم (٧) .

[٤] جريدة أم القرى ، سنة ٥٠، عدد ٢٤٤٩ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص ٢ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٦٧.

[٥] حصلت السنغال على الاستقلال عام ١٣٧٩هـ ، محمود شاكر ، السنغال ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٣هـ ، ص ٦٨ – ٦٩.

[٦] Sheldon Gellar,Sengal:An African between Islam and the West (Boulder,Colorado:Westview
=

وأثناء تواجد الملك فيصل في موريتانيا أدى فخامته و الرئيس الموريتاني المختار ولد دادا صلاة الجمعة ١٣٩٢/١٠/١٨هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢٤م في الجامع الكبير في العاصمة نواكشوط . واستقبل فخامته أصحاب الفضيلة العلماء وزعماء المسلمين في موريتانيا الذين أعربوا لفخامته عن إيمانهم العميق بضرورة دعم الصف الإسلامي واقامة بنيانه على أساس يكفل له السمو و الارتفاع حتى تظل الأمه الإسلامية في وضع يمكنها من قيادة العالم إلى العدالة والسلام والاستقرار[١] ،ولتقوية العلاقة الثقافية بين البلدين وقعت اتفاقية على ذلك[٢].

وفي جمهورية النيجر قام الملك فيصل يصحبه الرئيس الحاج ديوري هاماني يوم الأثنين ١٣٩٢/١٠/٢١هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢٧م بزيارة لمسجد الجامع الكبير في نيامي الذي سبق أن عمر بمساعدة من فخامته و كان في استقبالهم عند باب المسجد رئيس الجمعية الوطنية دولة السيد بوبو هاما و رئيس الرابطة الإسلامية بالنيجر و عدد كبير من علماء المسلمين ، وعند مدخل المسجد ألقى دولة السيد بوبو هاما كلمة ترحيبية بالفيصل و تمنى لمسيرة التضامن الإسلامي كل توفيق ، وبعد أن أدى فخامته ركعتين تحية المسجد توجه إلى المتحف الوطني في نيامي حيث استقبله هناك معالي وزير التعليم الوطني والشباب والرياضة و سعادة أمين المتحف و تجول بداخله[٣].كما زار الملك فيصل يصحبه الرئيس الحاج ديوري هاماني الجمعية الوطنية النيجرية وكان في استقبالهم دولة السيد بوبو هاما رئيس الجمعية الوطنية الذي قدم لفخامته أعضاء مكتب الجمعية ، ثم ألقى السيد بوبو هاما خطابا ترحيبياً بفخامته و أشار فيه بدور فخامته الكبير في خدمة الإسلام و رعاية شؤون المسلمين[٤].

لقد بدأ تأثير الإسلام في العلاقات السعودية الأفريقية و التعليمية يقوى في عهد الملك

=

Press,1982),80

[١] جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٩، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ،ص ٣ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٨٣ و ٨٧ ؛ مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، اسطوانة CDعبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل الجمهورية الإسلامية الموريتانية ،الرياض.

[٢] وافق المقام السامي على الاتفاقية الثقافية مع جمهورية موريتانيا الإسلامية عام ١٣٩٣هـ ، انظر الملحق رقم (٨).

[٣] جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٩، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ، ص ٦ ؛ مروه الصائغ ، المصدر السابق، ص ١١٤.

[٤] جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٩، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص٦ .

فيصل عندما نشطت سياسة التضامن الإسلامي التي تبناها ، و أبرز دليل على ذلك إنشاء رابطة العالم الإسلامي التي أصبحت أداة مهمة في علاقات المملكة الثقافية مع أفريقيا و هنا لابد من الإشارة إلى أن عضوية رابطة العالم الإسلامي تشمل العلماء و الفقهاء من مختلف دول العالم الإسلامي بما في ذلك أفريقيا و في هذا الاتجاه أسهمت المملكة العربية السعودية من خلال هذه المنظمة بدور رئيس في دعم سياسة التضامن الإسلامي، وانطلقت العلاقات السعودية مع الجانب الأفريقي في النواحي الثقافية و التعليمية من توجهاتها الإسلامية وقد وظفت الوسائل المتاحة في تحقيق الهدف ، ومن أبرز تلك الوسائل المساعدات التعليمية والاتفاقيات الثنائية [1]. في الحقيقة يمثل التعليم أبرز هموم القارة الأفريقية وقد نبعت الحاجة للتعليم في أفريقيا من حاجتها للتنمية فقد بدأ ذلك واضحا منذ بداية الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية وعقدت عدة مؤتمرات ولقاءات لبحث الأزمة التعليمية في القارة الأفريقية وتحديد الاحتياجات الأوليه كلها ومن بينها المدارس و الكتب و المعدات و المدرسون[2].

حرص زعماء الدول الأفريقية الذين شملتهم زيارات الملك فيصل في مباحثاتهم الرسمية مع فخامته والوفد المرافق له على مناقشة موضوع التبادل الثقافي ، وقد استجابت المملكة العربية السعودية لهذه الرغبة الملحة فشهد حكم الملك فيصل تعاوناً ثقافياً من جانب المملكة مع عدد من دول أفريقية ، حيث قامت الجامعات السعودية بتقديم المنح الدراسية التي هيأت للطلاب الأفارقة الدراسة بالمملكة ، وكانت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تتحمل الجزء الأكبر من هذه العملية تلتها جامعة الملك سعود ثم الجامعات الأخرى[3].

كانت القارة الأفريقية في عهد الملك فيصل قد خرجت لتوها من ربقة الاستعمار العسكري واستمرت تواجه استعماراً أخطر يتمثل في الاستعمار الثقافي و الفكري ، وقد حرص المستعمرون على مسخ الشعوب الإسلامية الأفريقية ، وطمس هويتها الدينية وتشكيكها في عقيدتها و مبادئها و إقناعها بأن الشريعة الإسلامية لا تصلح للتطبيق في هذا الزمن زمن التحضر و الرقي و التقدم الصناعي و التغني ، لذا انصبت جهود الفيصل في نشر

---

(١) عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص٥٦-٥٧.

(٢) Richard Greenouh, Africa Calls : Problems of Education , the needs and Problems (Paris :UNESCO,1961),15

(٣) علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٣٩٥.

اللغة العربية والثقافة الإسلامية في أفريقيا و محاربة التيارات الملحدة فيها و قد أثمرت هذه الجهود المباركة في اقامة كثير من المؤسسات الدينية و الثقافية و العلمية في أفريقيا من مساجد ومدارس ومراكز وجامعات[1]، وكوّن الملك فيصل نخبة من طلبة العلم و مثقفين ثقافة إسلامية يستطيعون مواجهة التيارات الفكرية الجارفة التي تجتاح أفريقيا وذلك من خلال تقديم عدد من المنح الدراسية للطلبة الأفريقيين للدراسة في جامعات المملكة و على رأسها الجامعة الإسلامية ومن ثم يعودوا لبلادهم بعد أن يتزودوا بالعلوم الشرعية الصحيحة ليكونوا دعاة وكانت جهود هؤلاء الخريجين –ومازالت– جهود كبيرة في مجال نشر العلم الشرعي و تبصير الناس بأمور الدين و الحفاظ على اللغة العربية في القارة [2].

سافر الملك فيصل في رحلات عديدة إلى بلدان أفريقية و آسيوية لغرض تحقيق التضامن الإسلامي مع بلاد الأكثريات المسلمة ، وكان الملك فيصل عملياً في تحركاته فقد اتبع القول بالعمل و قدم معونات مدروسة و فعّالة حيث قام ببناء الكثير من المساجد و المدارس الإسلامية ، كما أنه وسع فرص التعليم في المملكة لأبناء أفريقيا ، و اتفق مع رؤساء الدول التي زارها ،على تأسيس مراكز إسلامية كبيرة فيها فقامت من ذلك مراكز مثل/ المركز الإسلامي في أنجمينا عاصمة تشاد و المركز الإسلامي الذي يمثله جامع كبير هو جامع الملك فيصل في باماكو عاصمة مالي و المركز الإسلامي في كوناكري عاصمة غينيا والمسجد الجامع في نواكشوط عاصمة موريتانيا[3].

ومن الآثار الثقافية لزيارات الفيصل ، إنشاء جامعتين إسلاميتين في كل من النيجر وأوغندا ، وتبنى جمعية مسلمي كيشي في نيجيريا ، ورصد المساعدات الوفيرة لتقوية جانب الكاميرون ، ووقف إلى جانب الصومال في محنتها و هي تحارب الشيوعية[4].

وقد لمس الشعب الأفريقي صدق توجهات الملك فيصل و إخلاصه و دليل ذلك ، أنه

---

(١) سوف يأتي الحديث عنها في الفصول القادمة إن شاءالله.

(٢) علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٤١٠.

(٣) مُحَمَّد ناصر العبودي ، مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين و بخاصة الأقليات المسلمة ، بحث قدم للأمانة العامة للاختفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ، الرياض شوال١٤١٩هـ /يناير١٩٩٩م ، المحور السابع عشر ، ص ٩ ؛ مُحَمَّد عبده يماني ، المرجع السابق ، ص ٢٧٠.

(٤) السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق ، ص ٣٧٢.

-يرحمه الله- أصدر أوامره في المطار بمدينة جدة عقب عودته من تشاد إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني باعتماد المبلغ المطلوب لبناء المركز الإسلامي في العاصمة أنجمينا ، و إرسال وفد فني لتنفيذ ذلك فوراً . وعلى هذا تفاعل الزعماء الأفارقة معه -يرحمه الله- واقتربوا إليه ووثقوا به ثقة كاملة وكان الحاج أحمد بللو سردون صوكوتو رئيس وزراء شمال نيجيريا (الذي أغتاله الجيش في أول انقلاب عسكري في نيجيريا ١٩٦٦م) من أهم الزعماء الأفارقة الذين تعاونوا مع فخامته و استفاد من التضامن الإسلامي الذي تبناه الملك فيصل ، كان -يرحمه الله- يقوم بزيارة المملكة بصفة مستمرة و يعود إلى بلاده بدعم سخي يستخدمه بذكاء في نشر الدعوة الإسلامية داخل وخارج نيجيريا و كان هذا النشاط الدعوي أهم أسباب اغتياله[١].

ورحلات النور التي قام بها فخامته إلى تحقيق جميع المطالب الخاصة لجميع دول العالم الإسلامي وبالأخص جميع احتياجات الدول النامية فلقد بلغت المعونات التي قدمها فخامته إلى تلك الدول بطريق مباشر أو غير مباشر أكثر من (٥٠٠٠ مليون) دولار[٢].

---

(١) عمر جاه ، المرجع السابق ، ص ٧.

(٢) السيد عبدالحافظ عبدربه ، نفسه.

الفصل الثاني :–

" دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة و رابطة العالم الإسلامي في فكرة الدعم الثقافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عهد الملك فيصل "

المبحث الأول :-

زيارات وفود الجامعة الإسلامية و رابطة العالم الإسلامي لأفريقيا جنوب الصحراء .

المبحث الثاني :-

مقترحات و توصيات وفود الجامعة و الرابطة بشأن الدعم الثقافي لأفريقيا جنوب الصحراء.

المبحث الثالث :-

استجابة حكومة المملكة العربية السعودية و آليات تنفيذ المقترحات.

المبحث الأول : زيارات وفود الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي لأفريقيا جنوب الصحراء :-

تعرضت أفريقيا لغزو واسع من قبل المنصرين و أنصارهم من المستعمرين لمقاومة الإسلام والحد من نشاطه ، و تنصير المسلمين [١]، وكان عدد المنصرين في تلك الفترة يزيد تقريبا عن مائة ألف ، وعدد معاهد الكنيسة دون مستوى الجامعة يصل إلى ١٦,٦٧١ ، وعدد الجامعات و الكليات التي كان يديرها المنصرون تصل إلى ١١٣،و أن عدد أبناء المسلمين الذين كان يشرف على تعليمهم منصرون أكثر من ستة ملايين ، و عدد المستشفيات التابعة للإرساليات قارب من الألف ، و قد وصل مبلغ ما أُنفق سنوياً على المنصرين أكثر من ستمائة مليون دولار [٢].

فدعت الحاجة الملحة لمقاومة السلاح بمثله و القيام بجهود مضاعفة في مجال الدعوة الإسلامية[٣] ، تجاه شعوب هذه القارة و توحيد كلمة المسلمين و ردهم إلى الدين الحق ، وقد قام بحمد الله عدد من الدعاة بهذا الواجب فآتت دعواتهم المخلصة ثمارها الطيبة على الرغم من ضعف إمكانياتها المادية [٤].

كما لاحظت الجامعة الإسلامية أن بعض الطلاب الذين أرسلوا من قبل بعض الجمعيات الإسلامية أو من قبل السفارات السعودية أو من الهيئات الإسلامية في الخارج ودرسوا فيها ليسوا على المستوى المطلوب و بعضهم قدم شهادات لا يدرى عن مستواها . فرأت الجامعة الإسلامية أن أفريقيا هي التي يجب أن يعتنى بها أكثر من غيرها ، لأن الإستعمار والمنصرين ركزوا فيها أكثر ليس من أجل تنصير غير المسلمين الوثنيين ، بل لصد المسلمين عن الإسلام ، و ركّزت الجامعة الإسلامية على أفريقيا التي لا تملك آنذاك أي معلومة عن جمعياتها الإسلامية و لا عن جهاتها التي هي أكثر حاجة من غيرها و لا عن الجهات الموثوقة التي كانت ترسل طلاب المنح الدراسية ، ولذلك صدر أمر يقضي بإرسال وفد من الجامعة مكون

---

(١) سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ١٠ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥.

(٣) المؤسسات التي تهتم بنشر الثقافة الإسلامية و التي تحتضنها المملكة العربية السعودية هي(رابطة العالم الإسلامي – صندوق التضامن الإسلامي – البنك الإسلامي للتنمية – هيئة الإغاثة الإسلامية) ، ابراهيم السماري ، إنجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين ، ص ٤٤ – ٤٥.

(٤) المرجع السابق ، ص ١١.

من ثلاثة أشخاص [1]، ليطلع عن كثب على أحوال المسلمين ومساعدة الهيئات الإسلامية مادياً [2] ،ومعنوياً[3]، هذا وقد رسمت الجامعة برنامج العمل الذي انطوي على تقديم المساعدات للمؤسسات الإسلامية في ثلاثة عشر قطر من أقطار أفريقيا[4].

و كان أول وفد انطلق من الجامعة الإسلامية مكون من :-

١ – مُحَّد بن ناصر العبودي. (رئيس الوفد)

٢ – عمر مُحَّد فلاته. (عضو)

٣ – أبو بكر جابر بن موسى الجزائري. (عضو).

حيث غادر هذا الوفد المملكة يوم الثلاثاء ١٣٨٤/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٦٤/٨/٥م[5]، وكانت مدة هذه الرحلة ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما [6]. وعندما بويع الفيصل بالملك كان الوفد في تنجانيقا[7] ، حيث ألتقى الوفد مع كبير علماء تنجانيقا الشيخ/حسن بن عمير الشيرازي وعنده عدد من طلبة العلم ، وقام الإستاذ/عمر مهاجي (المسؤول عن التعليم الإسلامي في جمعية الإسعاف الإسلامية بتنجانيقا) بزيارة الوفد بالفندق ودار حديثهم عن شؤون المسلمين ، كما قاموا بزيارة ثلاثة مدارس إسلامية كانت الجمعية تقوم بمساعدتها[8].

وصرّح الشيخ مُحَّد العبودي بعد عودة الوفد للمملكة: ((وزعنا على الجمعيات والمؤسسات الإسلامية أول معونات مالية سعودية تصل إلى المسلمين من هذا الطريق، وأذكر أننا عندما قدّمنا إلى بعضهم مبالغ مالية ذكر لي الأخوة المسلمون من رؤساء الجمعيات

---

(١) مُحَّد العبودي ، في أفريقيا الخضراء ، ص ٩-١٠ ؛ مُحَّد عبدالله المشوح ، عميد الرحالين "مُحَّد بن ناصر العبودي" حياته أسهاماته جهوده ، الطبعة الأولى ، دار الميمان ، الرياض١٤٢٤هـ ، ص ١٠٤.

(٢) أمر الملك فيصل (نائب الملك آنذاك) بأن تأخذ البعثة معها مبالغ من المال تدفع بإسم الجامعة الإسلامية إلى المدارس و المؤسسات الإسلامية وأن لاينشر ذلك بالصحف كما ارسل معالي الامين العام للرابطة الشيخ مُحَّد سرور الصبيان مبلغ من المال كمساهمة من الرابطة لخدمة الاسلام والمسلمين، مُحَّد العبودي ، المرجع السابق ،ص ١٠و١٤.

(٣) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، ربيع الأول ١٣٨٨هـ ، ص٤٣.

(٤) مُحَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١١-١٣.

(٥) المرجع السابق ، ص ١٤.

(٦) غادر الوفد المملكة و ملك البلاد هو الملك سعود وعاد الوفد للمملكة والملك هو فيصل ، حيث بويع بالملك أثناء الرحلة ، كان ذلك في١٣٨٤/٦/٢٧هـ الموافق ١٩٦٤/١١/٢م ، المرجع السابق ، ص ١٤.

(٧) تعرف اليوم بـ تنزانيا ، وصلها الوفد يوم السبت ١٣٨٤/٦/٢٥هـ قادما إليها من زامبيا ،مُحَّد العبودي ، المرجع السابق،ص ٥٦١.

(٨) نفسه.

الإسلامية أنها أول مساعدة تسلموها من خارج البلاد و قال بعضهم:إنهم لم يملكوا قبلها مثلها لمؤسساتهم الإسلامية))[1].

رفع الوفد بعد عودته من أفريقيا التقارير و الاقتراحات و التوصيات لرئاسة الجامعة التي رأها سبباً لنجاح الدعوة الإسلامية في أفريقيا ، وبدورها رفعتها لجلالة الملك فيصل الذي وافق وبدون تردد على المقترحات المقدمة إليه ، بل أصدر أمره السامي إلى وزارة المالية والاقتصاد الوطني برصد مبلغ من المال للدعوة في أفريقيا يزيد عن المبالغ التي صرفت في الرحلة الأولى وسلم لوفد الجامعة الإسلامية الذي زار أفريقيا عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م [2].

وأصدر فضيلة رئيس الجامعة الإسلامية أمراً يقضي بتكليف الشيخ/ مُحَمَّد العبودي السفر إلى عدد من الأقطار الأفريقية مرّه أخرى ، و اختار الشيخ العبودي لمرافقته في هذه الرحلة الأستاذ/ عبدالله بن حمود الباحوث[3]، و ذلك لخبرته في الشؤون المالية و الحسابية التي احتاجها الشيخ العبودي في ضبط أوراق المبالغ المالية التي حملها معه ، حيث غادر الوفد المدينة المنورة يوم السبت ١٣٨٦/٥/٥هـ الموافق ١٩٦٦/٨/٢٢م ، و كانت المهمة الموكلة له على النحو التالي [4]:-

١ – تعيين أماكن المدرسين و المرشدين و الدعاة في شرق و وسط أفريقيا ، الذين كانت تزمع دار الإفتاء السعودية [5] ، إرسالهم إليها.

٢ – توزيع الإعانات المالية على الهيئات و المؤسسات و الشخصيات الإسلامية هناك.

---

(١) مُحَمَّد العبودي ،مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين و بخاصة الأقليات المسلمة ، ص ١٤.

(٢) مُحَمَّد العبودي، في أفريقيا الخضراء، ص ١٥-١٦.

(٣) رئيس قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية ، المرجع السابق ، ص ١٧.

(٤) نفسه ؛ مُحَمَّد العبودي ، مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين ، ص١٥.

(٥) هي مؤسسة إعلامية/دعوية تقوم بجهد عظيم يتمثل في نشر الدعوة الإسلامية في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها لبيان أحكام العقيدة والشريعة الإسلامية للناس جميعاً ليتسنى لهم فهم الإسلام فهماً صحيحاً على ضوء الكتاب والسنة،وذلك بإعداد الدعاة إلى الله من أجل الذود عن حياض هذه الشريعة و إقامة الفتاوى للمسلمين كافة لإزالة الغموض والشبهات حول الإسلام ، و هي تشرف على الشؤون الدينة و المعاهد ، أنشئت في رمضان عام١٣٧٤هـ برئاسة سماحة الشيخ/مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية و رئيس قضائها-يرحمه الله- ، صالح السدلان ، المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية مع ذكر نماذج من الجهود الدعوية داخلاً وخارجاً ، بحث قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة،الناشر العربي ،الرياض١٤١٩هـ، ص٣٥.

٣ – تقديم المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية إلى تلك المناطق ، واختيار الطلبة الذين يستفيدون من المنح المذكورة و إكمال ترحيلهم إلى المدينة [١].

قال الشيخ العبودي:((عندما أردت السفر كان الوقت صيفا ، وكان الملك فيصل – يرحمه الله– في مكتبه في قصر شبرا بالطائف فذهبت إليه بصحبة شيخنا العّلامة الشيخ مُحَّد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس الجامعة الإسلامية –يرحمه الله– لتوديعه وتلقي النصائح والإرشادات منه. فطلبت من الملك فيصل أن يوصيني بما يراه فقال : أوصيك بوصية واحدة هي (راقب الله في أعمالك و أقوالك تنجح)[٢].

وزار الوفد جمهورية الصومال في ١٣٨٦/٥/١٣هـ الموافق ١٩٦٦/٨/٣٠م[*]، وأهم المدن التي زارها مقديشيو ، وكانت مهمة الوفد فيها مايلي:–

١ – إختيار الطلبة الذين سيستفيدون من المنح الدراسية التي خصصتها الجامعة الإسلامية بالمدينة في الصومال.

٢ – الإطلاع على نشاط أعضاء بعثة دار الإفتاء في الرياض إلى الصومال[٣].

كما قام الوفد بزيارة لجمهورية كينيا[**] في١٣٨٦/٥/٢٤هـ الموافق١٩٦٦/٩/١٠م[٤]، وزار أهم مدنها وهي: نيروبي ، فورت هول، ممباسا، ماليندي، ممبروي،كراي، مشاكس، وكانت مهمة الوفد فيها مايلي:–

١ – البحث مع الجمعيات الإسلامية بشأن إرسال مدرسين و مرشدين إليهم.

---

(١) أثناء تواجد الوفد في بوروندي قطع تذاكر سفر لطلبة تم إختيارهم ليلتحقوا بالجامعة الإسلامية بالمدينة و عددهم خمسة، مُحَّد العبودي ، في أفريقيا الخضراء ،ص٤٨١ و ٣١٢.

(٢) مُحَّد العبودي، مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة ، ص ١٥ ؛ مُحَّد ناصر العبودي،جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله في خدمة الإسلام والمسلمين،الطبعة الأولى،دار الثلوثية للنشر،الرياض،١٤٣٠هـ،ص٨٧.

(*) تعتبر الزيارة الثانية للشيخ مُحَّد العبودي حيث زارها المرة الأولى في ١٣٨٤/٥/١٣هـ ، مُحَّد العبودي ، في أفريقيا الخضراء ، ص ٣٤١.

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٦٥ – ٣٦٦.

(**) تعتبر الزيارة الثانية للشيخ مُحَّد العبودي حيث زارها المرة الأولى في ١٣٨٤/٥/٥هـ ، المرجع السابق ، ص ١٩٧.

(٤) المرجع السابق ، ص٢٧٥.

٢ – إختيار طلبة للجامعة الإسلامية.

٣ – توزيع بعض المساعدات المالية على الهيئات و المدارس الإسلامية .وقام الوفد بمهمته ببطء وحذر خوفاً أن يصادف عقبات لم يحسب لها[١].

اجتمع الوفد بالشيخ/مُحَمَّد بن قاسم المزروعي[٢]، يوم الإربعاء ١٣٨٦/٦/٢٠هـ الموافق ١٩٦٦/١٠/٥م ، و بحث معه أحوال المسلمين وأخبره بأن رئيس الجمهورية عاقل و لا يكره المسلمين و أن الحكومة ليست متعصبة ضدهم فيما يتعلق بالوظائف . ثم بحث معه موضوع إرسال المدرسين حيث عقد اجتماع في مكتبه يضم عدد من كبار المسؤولين عن الدعوة الإسلامية من الأفريقيين وقدم لهم أسماء المدرسين حتى يصدروا لهم تأشيرات الدخول و سمات العمل في كينيا ، وأخبرهم أن جميع مرتبات المدرسين ونفقات إقامتهم وسكنهم على نفقة الحكومة السعودية[٣] .

زار الوفد في ممبروي مدرسة النور الإسلامية ، يوم الثلاثاء ١٣٨٦/٦/٢٦هـ الموافق ١٩٦٦/١٠/١١م ، و قدم لها تبرعاً بإسم دار الإفتاء قدره (١٨٠)جنيهاً إسترليني[٤]، ثم عاد إلى ماليندي ،و وزع بقية المساعدات المالية على المدارس والهيئات الإسلامية[٥]، وذهب الوفد يوم الأحد ١٣٨٦/٧/٥هـ الموافق ١٩٦٦/١٠/١٩م ، لمشاهدة مشروع للمسلمين في نيروبي تكوّن من بناء مسجد ومدرسة إسلامية و مساكن للمدرسين الذي توقف العمل به بسبب قلة المال إذ نفذ المبلغ المرصود له من الحكومة و كانت الجمعية ما تزال تجمع المبلغ المطلوب لإكماله وقد أسهم الوفد ببعض المال[٦]، كما زار الوفد يوم الأثنين ١٣٨٦/٨/١هـ الموافق ١٩٦٦/١١/١٤م ، في قرية كراي مسجد ومدرسة ، وهي تحت الإنشاء حيث طلبت منهم

---

[١] مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٢٧٥.

[٢] رئيس القضاة في كينيا ، وهو اللقاء الثاني للشيخ مُحَمَّد العبودي معه حيث ألتقى به في الرحلة الأولى ، أي في ١٣٨٤/٥/٢٥هـ ، المرجع السابق ، ص ٢٥٣.

[٣] المرجع السابق ، ص ٢٨٩ – ٢٩٠.

[٤] الجنيه الواحد يساوي في ذلك الوقت (١٠) ريالات سعودية ، أمين سعيد ، فيصل العظيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة كرم ، بيروت ١٣٨٥هـ ، ص ٢٨١.

[٥] مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣٠٢ – ٣٠٣ .

[٦] المرجع السابق ، ص ٣٠٤.

الحكومة الكينية بناء المدرسة وهي ترسل المدرسين فقام أهل القرية ببنائها وجمع التبرعات من المحسنين ، وقد تبرع الوفد باسم دار الإفتاء بالسعودية للمدرسة ، كما قدم تبرع آخر لإقامة سور ودورة مياه للمسجد الذي أفتقر لذلك[١]، كما زار الوفد جامع مشاكس ،يوم الأحد ١٣٨٦/٨/١٤هـ الموافق ١٩٦٦/١١/٢٧م ، الذي يضم مدرسة إسلامية و سر بما رآه و قدم تبرع باسم دار الإفتاء في المملكة ، يصرف على حاجات الجامع و البعض الآخر للمساعدة على إكمال بناية المدرسة الإسلامية الملحقة بالجامع، كما عين لهم مدرس[٢]، و طلب منهم أن يرشحوا طالبين أو ثلاثة ليختار الوفد منهم من يصلح للدراسة في الجامعة الإسلامية ليعود بعد إكمال دراسته لإرشادهم وتعليمهم[٣]. أما الجمعيات الإسلامية في كينيا فقيل لهم أنها كثيرة يبلغ عددها (٤٢٠)جمعية و اتفق الجميع أنها لم تقم بالواجب المطلوب منها بل أصبح مجرد ذكر الجمعية يدل في أذهان المسلمين هناك على الفشل والضياع ، و قد اقتصرت مساعدات وتبرعات الوفد على عدد قليل منها وهي(الجمعية الأفريقية للتعليم الإسلامي وجمعية معلمي القرآن الكريم و جمعية الإسعاف العربية و جمعية تجهيز أموات المسلمين)[٤].

رأى الوفد أن النشاط الإسلامي في كينيا رغم أن الحكومة لا تقف موقف معادياً للمسلمين وأن الحرية المطلقة للداعي للإسلام إلا أنه ينحصر في كثرة المدارس والكتاتيب الإسلامية ، وقد زار الوفد عدد من المدارس وتفقدت فصولها وقدم مساعدات مالية كما خصصت لها ولبعض الشخصيات الإسلامية أعداداً من المصاحف والأجزاء القرآنية والكتب الدينية[٥].

كما زار الوفد جمهورية بورندي في ١٣٨٦/٧/١٥هـ الموافق ١٩٦٦/١٠/٢٩م [*] ، وأهم المدن التي زاروها : بوزمبورا و فابوروا ، وفي يوم الأثنين ١٣٨٦/٧/١٧هـ الموافق ١٣٨٦/١٠/٣١هـ ، إجتمع الوفد بزعماء المسلمين و شرح لهم مهمتهم فيها ، حيث أخبرهم

---

[١] مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣١٠ – ٣١١.

[٢] التفاصيل بالفصل السادس .

[٣] مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣١٥ – ٣١٧.

[٤] المرجع السابق ، ص ٣٢٢ – ٣٢٣.

[٥] المرجع السابق ، ص ٣٢٣ – ٣٢٤ ، وأنظر أسماء المدارس التي زآرها الوفد في الملحق رقم (٩).

[*] تعتبر الزيارة الثانية للشيخ مُحَمَّد العبودي حيث زآرها المرة الأولى في ١٣٨٤/٦/٨هـ ، المرجع السابق ، ص٤٥٣.

الوفد أن دار الإفتاء السعودية سترسل لهم اثنين من المدرسين ، و أن الجامعة الإسلامية بالمدينة خصصت لإبنائهم خمسة منح دراسية وسوف يختار الوفد اللائقين من الطلاب ويقوم بدفع تذاكر سفرهم للمدينة قبل مغادرة الوفد[١]، و كذلك تقديم المساعدات المالية للهيئات الإسلامية، فسروا لذلك و دعوا الله بأن يحفظ الفيصل كما شكروا المسؤولين في دار الإفتاء والجامعة الإسلامية ، وقد سر الوفد لوجود الكتاتيب التي تدرس أطفال المسلمين اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي [٢].

كما زار الوفد جمهورية أوغندا في ١٣٨٦/٨/١٥هـ الموافق١٩٦٦/١١/٢٨م[*]، وقد تفاجأ الوفد بالفتنة التي مزقت المسلمين فيها بسبب السياسة وأصبح المسلمين قسمين: قسم مع الحكومة وقسم ضد الحكومة ، وهناك أمرين من مهمة الوفد لا تقدم إلا للجمعية التي مع الحكومة وهما : تقديم المنح الدراسية للطلبة و تعيين المدرسين و المرشدين ليقوموا بنشر الدين ، لأنهما يحتاجا إصدار جوازات للطلبة و تسهيل سفرهم و إذن بالدخول و ترخيص بالإقامة والعمل للمدرسين ، أما الثالث وهو توزيع المساعدات فيشمل كلا الجمعيتين ولا يحتاج إذن من الحكومة . وقابل الوفد زعيم كل جمعية و حاول الصلح بينهما ولكن دون جدوى ، وبدأ الوفد بعمله بحياد ونزاهه من أجل أن لا يتهم أحد المملكة بأنها تقف بجانب فريق دون الآخر. وهكذا ذهب الوفد إلى المدارس التابعة للجمعيتين وقدم لهم التبرعات ، أما المدرسون فقد قدم طلب إلتحاقهم بالعمل للجمعية كانت التي تؤيدها الحكومة و كذلك قدمت لنفس الجمعية منح دراسية وقدم الوفد منحة دراسية للجمعية التي ضد الحكومة ، وغادر الوفد أوغندا آسفين على ما وجدوا المسلمين عليه ، و أن الدعوة إلى الإسلام ودخول الناس فيه لا يزال كما كان ولم يتأثر بهذا الخلاف وذلك لأن القائمين على الدعوة الإسلامية يعدون بالآلاف ومنتشرون في كل مكان من أوغندا و لله الحمد[٣].

---

[١] تم إختيار خمسة طلاب وأشترى لهم الوفد تذاكر سفر للمدينة المنورة ليلتحقوا بالجامعة الإسلامية ، محمد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣١٢ و ٤٨٢.

[٢] المرجع السابق ، ص ٤٧٥ و ٤٨٢ و ٤٩٦.

[*] تعتبر الزيارة الثانية للشيخ محمد العبودي حيث زآرها المرة الأولى في ١٣٨٤/٥/٢٩هـ ، المرجع السابق ، ص ٤٠٩.

[٣] المرجع السابق ، ص ٤٤٣ – ٤٤٩.

زار الوفد جمهورية تنزانيا في١٦/٨/١٣٨٦هـ الموافق ٢٩/١١/١٩٦٦م[**]، وأهم المدن التي زاروها: دار السلام[١]، و أثنا تواجد الوفد بدار السلام في يوم الأثنين ١٣٨٦/٨/٢٢هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/٥م ،زار مقر جمعية الإسعاف الإسلامية ، وكانت هي الجمعية الإسلامية الوحيدة المسموح بها في ذلك الوقت ، وعرض الوفد على رئيسها السيد/تي.آ.تيوا. بإرسال ثلاثة مدرسين تكون جميع رواتبهم ونفقات إرسالهم ومسكنهم على حساب دار الإفتاء في السعودية ، كما أخبره بالاستعداد لتدريس وقبول عدد من الطلبة من تنزانيا في الجامعة الإسلامية ، لدراسة العلوم الإسلامية هناك ، وإمكانية تقديم مساعدة مالية للجمعية[٢]، و للمدارس الإسلامية ، فقدم رئيس الجمعية شكره على هذه العروض[٣]، لكن الحكومة التنزانية (التي كانت تميل إلى الشيوعيين)لم توافق على منح المدرسين تأشيرة دخول والعمل فيها. رأى الوفد أن الحكومة كانت عائقاً لدخول عدد كبير من غير المسلمين في الإسلام و مما دل على ذلك إلغاءجميع الجمعيات الإسلامية إلا واحدة ، وأن المشائخ وأئمة المساجد قاموا بالدعوة الإسلامية بصفة فردية في الأماكن النائية من البلاد وكان لا يزال عدد الداخلين في الإسلام يتزايد، و لا يزال يبنى العديد من المساجد و بخاصة في الأماكن النائية[٤].

أيضاً زار الوفد جمهورية ملاوي في ١٣٨٦/٨/٢٣هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/٦م ، وزار أهم مدنها : بلانتير ، زومبا ، لمبي ، تجول الوفد فيها و أعجب بنظافة مساجدها وحرص المسلمين على أداء الصلاة بالمساجد ،كما اجتمع برئيس الجمعيات الإسلامية السيد/ إلياس أمين موسى يوم الخميس ١٣٨٦/٨/٢٥هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/٨م ، وشرح الوفد له مهمته ، فشكرهم وطلب عرض ذلك على حكومته لتوافق عليه ، وطلبوا منه احتياجات المسلمين في البلاد حتى تلبيها دار الإفتاء أو الجامعة الإسلامية ، وذكر لهم أن أهم ما كان يحتاجه المسلمين آنذاك المصاحف و الكتب الدينية ، وكان رد حكومته شكرهم لحكومة السعودية على تقديم

[**] تعتبر الزيارة الثانية للشيخ محمَّد العبودي حيث زارها المرة الأولى في١٣٨٤/٦/٢٥هـ ،محمَّد العبودي المرجع السابق ، ص ٥٦١.

[١] المرجع السابق ، ص ٥٨٥ .

[٢] زار الوفد جمعية الإسعاف الإسلامية في١٣٨٦/٨/٢٢هـ وقدم تبرع مالي لها ، المرجع السابق ،ص٥٩٨.

[٣] المرجع السابق ، ص ٥٩٠ و ٥٩٣.

[٤] المرجع السابق ، ص ٦١٣ – ٦١٦.

المدرسين و منح الطلبة أما المساعدات المادية فإن قوانين البلاد تمنع قبول أية مساعدة مالية من الخارج للأفراد أو الهيئات في ملاوي [١].

أيضاً زار الوفد روديسيا الجنوبية[٢]، في ١٣٨٦/٨/٢٩هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/١٢م[٣]، وزار أهم مدنها وهي : سالسبوري ، هراري ، هايفل، ووترفول ، وشملت جولة الوفد التي كانت في يوم الثلاثاء ١٣٨٦/٨/٣٠هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/١٣م ، على عدة مساجد و معاهد و أُعجب بمعهد سالسبوري الذي قال عنه الوفد أنه أحسن معهد أو مدرسة إسلامية شاهدها منذ خروجهم من السعودية ، كما قدم الوفد تبرع مالي من مفتي الديار السعودية لمسجد هايفل لتكملة بنائه، كما لاحظ الوفد وجود مدرسة أفريقية أُغلقت بسبب عدم وجود مدرس و هي في حي أفريقي كان يسكنه عدد من المسلمين وقد اتفق الوفد بواسطة الجمعية الإسلامية مع أحد المدرسين من الأفريقيين على التدريس بالمدرسة المذكورة لمدة سنة كاملة ، و أودع راتبه في البنك تحت أمر الجمعية الإسلامية لتسحب كل شهر راتبه وتسلمه له ما دام قائماً بالعمل ، فإن مات أو ترك العمل استبدل بغيره . كما أكمل الوفد عمله للطلبة الذين سيسافرون إلى المدينة ليلتحقوا بالجامعة الإسلامية ، وكذلك أتم توزيع الإعانات المالية على الجمعيات و الهيئات الإسلامية ، كما أُتفق مع الجمعية الإسلامية على إرسال مدرسين لهم على نفقة دار الإفتاء في المملكة العربية السعودية[٤].

كما زار الوفد جمهورية الكونغو في ١٣٨٦/٩/٤هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/١٧م[٥]، ولضيق وقت الوفد واتساع أقاليم الكونغو و تفرق المسلمين فيه وعدم توفر الأمن خصوصاً في الإقليم الشرقي ، فقد اقتصرت زيارة الوفد على العاصمة كنشاسا فقط ، فزار الوفد أول مدرسة إسلامية في العاصمة يوم الأحد ١٣٨٦/٩/٥هـ الموافق ١٩٦٦/١٢/١٨م ، والتي أنشائها النيجيريون في الكونغو وقد أعلن لهم رئيس الوفد تقديم تبرع للمدرسة مالي مجزي من

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٦٢١ و ٦٤٥ – ٦٤٧ و ٦٦١ - ٦٦٢.

(٢) إستقلت عن بريطانيا عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م ، و تعرف اليوم بجمهورية زيمبابوي ، سيد عبدالمجيد بكر ، الأقليات المسلمة في أفريقيا ، مطابع سحر ، جدة ١٤١٢هـ ، ص ١٨٣.

(٣) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٦٦٥.

(٤) المرجع السابق ، ص ٦٧٣ و ٦٧٨ و٦٨٢-٦٨٤ و٧٠٠ – ٧٠٦.

(٥) المرجع السابق، ص ٧٢٩.

دار الإفتاء بالسعودية .كما اجتمع الوفد بعدد من زعماء المسلمين فيها وأخبرهم بمهمتهم ، كما لاحظ الوفد جهود النيجريين والسنغاليين المقيمين في الكونغو في نشر الدعوة الإسلامية من بناء مساجد ومدارس إسلامية وإنشاء جمعية إسلامية[(١)].

كما قام وفد الجامعة الإسلامية برئاسة الشيخ مُحَمَّد العبودي جمهورية الصومال في ١٣٨٨/٢/٢٥هـ الموافق ١٩٦٨/٥/٢٣م [(*)]، و سبب قدوم الوفد ذهابه للسفارة السعودية وتحدث مع المسئولين فيها قرابة ساعتين بما ينبغي أن يكون عليه وضع معهد التضامن الإسلامي الذي اشتركت رابطة العالم الإسلامي و الجامعة الإسلامية في الإشراف على إدارته وكان ذلك يوم الخميس ١٣٨٨/٢/٢٦هـ الموافق ١٩٦٨/٥/٢٣م ، ثم ذهب الشيخ مُحَمَّد العبودي مع مدير الشؤون الدينية[(٢)]، وبحث معه بحثاً عميقاً موضوع معهد التضامن الإسلامي في مقديشيو الذي أنشئ قبل عام من الزيارة[(٣)]،كما قام العبودي يوم السبت ١٣٨٨/٢/٢٨هـ الموافق ١٩٦٨/٥/٢٥م ، بزيارة للمعهد[(٤)] .

كما وصل في شهر رجب عام ١٣٩٢هـ / أغسطس ١٩٧٢م ، إلى المدينة المنورة قادماً من نيجيريا فضيلة الشيخ/ عمر مُحَمَّد (مساعد الأمين العام للجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي) وذلك بعد أن أشترك مع مندوب دار الإفتاء الشيخ/ مُحَمَّد بن إبراهيم بن قعود (مدير قسم نشر الدعوة و الإرشاد آنذاك) في تفقد أحوال المدارس في نيجيريا لمعرفة مدى تمشي مناهجها مع مناهج الجامعة ، ليتم قبول الطلاب على ضوء ذلك ، وقد اتصل المندوبان بالجمعيات الإسلامية و الهيئات الدينية لمعرفة نشاطها و متطلباتها ، وقد استغرقت المهمة حوالي ثلاثة شهور[(٥)].

كما زار الشيخ مُحَمَّد العبودي الكونغو عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، على رأس وفد من رابطة

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٧٢٩ و ٧٤٢ و٧٥٦.

(*) تعتبر الزيارة الثالثة للشيخ مُحَمَّد العبودي إلى الصومال لأنه زارها في ١٣٨٦/٥/١٣هـ ، المرجع السابق ، ص٣٥٩.

(٢) هو الشيخ / مُحَمَّد أحمد نور ، مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣٨١.

(٣) أي عام ١٣٨٧هـ ، وتفاصيل المعهد بالفصل الرابع

(٤) المرجع السابق ، ص ٣٨١ و ٣٨٩-٣٩٠.

(٥) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة الخامسة ، العدد الأولى ، رجب ١٣٩٢هـ ، ص١٠٣ – ١٠٤ ؛ وذكر الصوّاف أنه قابل الوفد في لاجوس يوم ١٣٩٢/٥/٢٢هـ ، رحلاتي إلى الديار الإسلامية ، ص ٣١١.

العالم الإسلامي لمهمة استغرقت عدة أيام في العاصمة كنشاسا[١].

كما زار الإستاذ/ عبدالله الفوزان (مدير المعهد الثانوي) التابع للجامعة الإسلامية عام ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م ،أديس أبابا في مهمة رسمية استغرقت (١٥) يوم تقريباً [٢].

كما وصل وفد من الجامعة الإسلامية لأفريقيا عام ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م ، مكون من :

١ – الشيخ/ مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد المختار الشنقيطي (رئيس الوفد)

٢ – الشيخ/ عطية مُحَمَّد سالم (عضو البعثة)

٣ – الشيخ/ مُحَمَّد أمان علي (عضو البعثة)

٤ – السيد الأمين إلمامي الجكني الشنقيطي (**عضو البعثة و مندوب رابطة العالم الإسلامي**)[٣].

وقد زار هذا الوفد جمهورية نيجيريا في ١٣٨٥/٤/١٠هـ الموافق ١٩٦٥/٨/٨م ، زار أهم مدنها وهي :بوتشن ، صكتو ،زارية ، كدونا ، كانو ، لاجوس ،جوس ، أجيجي ، أبادن ، وسبب الزيارة هو مكافحة المنصرين ومنافستهم في دعوة الناس إلى الدين الإسلامي ، واجتمعوا ببعض العلماء منهم : الحاج أحمد بلو[٤]، يوم الثلاثاء ١٣٨٥/٤/١٣هـ الموافق ١٩٦٥/٨/١١م ، و دار الحديث بينهما عن مهمة الوفد وخط سيره . وقد زار الوفد في نيجيريا عدد من المساجد و المدارس وقدم لبعضها مساعدات[٥] ، عادة عليها بالخير من توجيه وإرشاد ، كما كان لزيارة المدارس الأثر الحسن في نفوس الطلاب والمدرسين والمشائخ والأهالي حيث رفعت المعنويات و أوجدت الحماس [٦]. وكذلك التقى الوفد يوم السبت

---

[١] مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة االسادسة ، العدد الثاني ، شوال ١٣٩٣هـ ، ص١٣٥.

[٢] مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة السادسة ، العدد الأول ، رجب ١٣٩٣هـ ،ص١٣٣.

[٣] سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ٥٣.

[٤] الحاج أحمد بلو هو رئيس وزراء شمال نيجيريا ، ولد عام ١٩٠٩م ، و تم إغتياله عام ١٩٦٦م ، كان رحمه الله صاحب دعوة و علم و فضل وحكمه وقد أسلم على يده الكثير من السكان، وسبب دخول الناس للإسلام على يده ما يلي:١) أنه إبن الشيخ عثمان فودة شيخ الإسلام بالمنطقة ٢) ما يبذله من أموال و مساعدات مما يتألف به القلوب ٣) حكمته و ملاطفته و ما يتخذه من سياسة الدعوة الحكيمة ٤) يمكن كونه رئيس وله السلطان وفيه مجاملة للسلطان رجاء خيره ، سيد الأمين الشنقيطي، المرجع السابق،ص٦٧.

[٥] أسماء المساجد و المدارس والمراكز الإسلامية التي زارها الوفد في الملحق رقم (١٠).

[٦] المرجع السابق، ص ٧٩ و ٨٣.

٢٤/٤/١٣٨٥هـ الموافق ٢٢/٨/١٩٦٥م ، في لاجوس بالسيد/ كامل الشريف (نائب رابطة العالم الإسلامي) وعلمت بنشاطه من اتصالات و حضور مؤتمرات ، كما لمست ما كان يحتاجه هذا العمل من دعم وتنظيم حتى يكفل للرابطة تحقيق أهدافها على الوجه الذي تريده . كما درس الوفد حالة المدعو/ إبراهيم إيناس و ما قام به من نشاط في منطقته التي كان يكثر فيها المسيحيون ، وقد أسلم في نهاية الأمر وحضر إلى رابطة العالم الإسلامي و أكرمته كثيراً و سمعت من السفارة التوصية بمساعدته مادياً لإنفاذ مشاريعه من إقامة مسجد و مستشفى ومركز وكانت مساعدة الرابطة لمثل هذه المشاريع (تسلم مواد البناء) لا نقداً كما فعلت في بعض الدول أو تجعل المبالغ إعتماداً على أحد البنوك باسم المركز لا إسم شخص[١].

رأى الوفد أن الإقليم الشمالي لنيجيريا وافر العلم و كثرة طلابه و كثرة المراكز والمدارس والخلاوي (مدارس قرآنية) و العناية بحفظ القرآن من الصغر بنين وبنات ، وذلك لكثرة سكانه و زيادة نسبة المسلمين فيه ، وبرز منهم الرئيس الحاج/ أحمد بلو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية من جهوده بالدعوة بنفسه و ماله و جاهه و أسلم على يده كثير من المسيحين و الوثنيين ، ويتولى بناء المساجد و المدارس من الأموال التي تصل إليه ، أما الإقليم الجنوبي فهو إقليم سياسي و فيه العاصمة لاجوس، وبها الحركة المالية والصناعية ونشطت فيه الإرساليات التنصيرية في ظل السفارات الأجنبية وقد لاحظ الوفد نشاط الحاج عبدالواحد إلياس وكامل الشريف و السفارة السعودية ، أما القسم الغربي ففيه عدد من المسلمين لا بأس به وأهم نشاط فيه هو نشاط المركز الثقافي الإسلامي وكان مديره الحاج/ آدم عبدالله الألورى في مدينة أجيجي ، كما كانت توجد حركة علمية لعدد من المدارس التابعة لجماعة أئمة المساجد في مدينة أبادان ، أما الإقليم الشرقي فلم يصله الوفد واكتفى بمعلومات عامة عنه من قلة عدد المسلمين فيه ، وضعف التعليم ، و علم الوفد بوجود مركز إسلامي للحاج إبراهيم يناس نواجي الذي اعتنق الإسلام ، كما لاحظ الوفد بصفة عامة إنتشار مراكز التنصير بنيجيريا المزودة بكل وسائل الإغراء والمدعمة بكل الإمكانيات[٢].

كما زار الوفد داهومي[٣] ، في ٢٥/٤/١٣٨٥هـ الموافق ٢٣/٨/١٩٦٥م ، يوم

---

[١] سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق، ص ٨٧-٨٨.

[٢] المرجع السابق ، ص ٨٧-٨٨.

[٣] حالياً تسمى بـ (بنين) ، سيد عبدالمجيد بكر ، المرجع السابق ، ٣٤٥.

واحد فقط وعاد الوفد لنيجيريا وسبب الزيارة أن داهومي لم تكن ضمن برنامج الزيارة للوفد ولكن علمت منها بدراستها عن البلدان المجاورة لكل بلد تزوره وقد تقدم إلى الوفد الحاج عبدالواحد إلياس الداعية في لاجوس و بيّن للوفد حالة المسلمين هناك ثم طلب زيارتها لما يترتب على ذلك من مصالح كبيرة منها توعية المسلمين وتعليمهم ومنها رفع معنوياتهم ومنها دراسة حاجتهم عن قرب. وقد ألقى أعضاء الوفد كلمات في أحد المساجد للمسلمين هناك، ثم قدم إمام المسجد شكره للوفد و طلب التوسط لمساعدتهم في البلاد الإسلامية كلها لمسيس حاجتهم و خاصة في التعليم و مقاومة نشاط إسرائيل التي عرض سفيرها مساعدات مالية ومنح دراسية لأبنائهم في إسرائيل و قد رفضوا و امتنعوا عن قبول ذلك [1].

رأى الوفد في داهومي قلة عدد المسلمين و ضعف إمكانياتهم و ضعف التعليم الديني لقلة الإمكانيات وضعف التعليم الدنيوي لتخوفهم من الإرساليات ومحاولات الدول الأوروبية وإسرائيل غزوهم فكرياً و إغرائهم مادياً و انتشار الفساد الخلقي عن طريق الأجانب الموجودين فيها و شدة تطلع المسلمين منهم إلى البلاد الإسلامية في إنقاذهم وصيانتهم من كل ذلك و لا سيما بتعليم أبنائهم وأهمية موقع تلك البلدة بالنسبة لجاراتها النيجر و نيجيريا و توجو [2].

كما زار الوفد جمهورية النيجر في ١٣٨٥/٤/٢٩هـ الموافق ١٩٦٥/٨/٢٧م ، وصلى الجمعة بالجامع الكبير بمدينة نيامي ١٣٨٥/٤/٣٠هـ الموافق ١٩٦٥/٨/٢٨م ، وألقى الوفد محاضرات حضرها عدد كبير من السكان. ولاحظ الوفد شدة تحفظ المسؤولين في البلد من كل زائر و ذلك بسبب الوضع السياسي للبلاد ، وبعد التأكد بأن الوفد لاصلة له بالأمور السياسية سُمح له بالنشاط[3].

كما زار الوفد جمهورية مالي في ١٣٨٥/٥/٦هـ الموافق ١٩٦٥/٩/٢م ، ووصل لمدينة تمبكتو ،وشاهد مسجدها العتيق الذي له فوق مائة سنة وكان ذلك يوم الخميس ١٣٨٥/٥/٦هـ الموافق ١٩٦٥/٩/٢م ، ثم سافر لمدينة باماكو ، واستقبل عدد من رؤساء الجمعيات الإسلامية الذين فيما بينهم تنافر و زال بعد لقاء الوفد. لاحظ الوفد شدة التحفظ بين الجمعيات بعضها البعض و بينها جميعاً وبين الحكومة وتحفظ الحكومة لكل زائر ، كما

---

[1] لمعرفة أسباب رفضهم لمساعدات إسرائيل ، إنظر سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ٩٨.

[2] سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص٩٨.

[3] المرجع السابق ، ص١٠٠ و ١٠٣.

لفت انتباه الوفد شدة حرص و تطلع الشعب المالي إلى إنتشار التعليم الديني كما كان في السابق ، كقيام بعض الجمعيات كـ(جمعية اتحاد الثقافة الإسلامية وتنظيم الثقافة الإسلامية) بطرق من هذا التعليم في حدود إمكانياتها[١].

و زار الوفد جمهورية السنغال في ١٣٨٥/٥/٧هـ الموافق ١٩٦٥/٩/٣م[٢] ، حيث زار الوفد فيها يوم الأحد ١٣٨٥/٥/٩هـ الموافق ١٩٦٥/٩/٥م المسجد الجامع ومبنى المركز الإسلامي فالمسجد من أفخم مساجد أفريقيا غير أنه في ذلك الوقت لا تصلى فيه إلا الجمعة رسمياً ، و أما المركز فكان لايزال في دور وضع الأساس ولم يقم بناؤه حتى ذلك الوقت لظروف مالية و غيرها وقد وقف الوفد على كل تفاصيلها ، كما زار الوفد يوم الأثنين ١٣٨٥/٥/١٠هـ الموافق ١٩٦٥/٩/٦م عددا من الشخصيات الدينية[٣].

ولاحظ الوفد قوة تأثير مشايخ الطرق على الشعب و شدة ارتباط المشائخ بالحكومة إلا القليل ، ولوحظ عدم تقارب وجهات النظر بين مشايخ الطرق ، ولوحظ قوة العاطفة الدينية في الشعب وكثرة المساجد و وفرة المصلين فيها ،كما رأى الوفد تطلع شديد لبعض الشباب المتعلم بالخارج إلى إيجاد نشاط علمي و ديني و عربي كاتحاد الطلاب ، ولوحظ نشاط السفارة السعودية في تقريب وجهات النظر وتدعيم العلاقات الإسلامية وتشجيع العاملين لها[٤].

كما زار الوفد جمهورية موريتانيا في ١٣٨٥/٥/١٥هـ الموافق ١٩٦٥/٩/١١م ، وانتظر الوفد عشرة أيام بالعاصمة لحين عودة الرئيس من أجازته خارج البلاد حتى يضع للوفد برنامج ، واستغل ذلك أعضاء الوفد بنشاط محلي بإلقاء محاضرات و زيارة عدد من الوزراء في مكاتبهم وتحدثت معهم في شؤون الإسلام و المسلمين و العمل على تنظيم العمل الإسلامي في أفريقيا. وكان برنامج الوفد الذي وضعه له الرئيس من رحلتين الأولى: شرق البلاد وغربها وشملت المدن: العيون – النعمة – المجرية – الحلة – كيفة كى هيدى (مسقط رأس رئيس البعثة) – الاق –

---

[١] سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ١٠٤ و ١٠٨.

[٢] ذكر عبدالله الطريف في كتابه ((العلاقات السعودية – الافريقية خلال عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز)) ص ١٤٢، أن زيارة الوفد كانت عام ١٩٦٩م و الصحيح أنها كانت عام ١٩٦٥م.

[٣] مثل الشخصية الكبيرة (إمباك) في مدينة طوبى و الشيخ/سعيد نور فال من الشخصيات التي لها حل و عقد في شؤون المشائخ و الشيخ عبدالعزيز سي من آل مالك سي و سبق له الحضور لأحد مؤتمرات الرابطة و الشيخ/أحمد التيجاني ، سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق، ص ١١٠.

[٤] المرجع السابق ، ص١١١.

بوتلميد – نواكشوط ، و الثانية : غربي البلاد و تشمل ثلاث مدن هي: نواذيب – أزويرات – اطار ، وفي كل مدينة زارها الوفد أقام محاضرة دينية بعد الصلاة المكتوبة حضرها عدد كثير من المسلمين (رجال و نساء) وبعد إلقاءه جاوب رئيس الوفد على أسئلة الحاضرين . رأي الوفد موريتانيا بلد عربي مسلم تتوفر في بواديها روح العلم و طلابه و قوة العربية وفصاحتها وخاصة القسم الغربي منها وحرص تلك المناطق على طلب العلم ، وقوة ارتباط بقية البلاد الأفريقية بها وشدة تأثيرها فيهم بحيث لو وجدت بها نهضة إسلامية علمية خالصة يمكن تؤثر في أكثر بلاد أفريقيا وخاصة جاراتها ، و لاسيما في مقاومة الأفكار الطارئة ونشر الأفكار الإسلامية ، كما لاحظ الوفد تطلع الجهات العلمية الأهلية إلى مساعدات الحكومة السعودية في نهضة العلم بها ولاسيما التعليم الديني، ولاحظ أيضاً شدة حرص الجميع من الحكومة والشعب على كثرة الزيارة وخاصة من فضيلة الشيخ /مُحَمَّد الأمين لما له في نفوس الموريتانيين من ثقة وتقدير ورغبة في السماع من فضيلته[١].

و بعد موريتانيا زار الوفد جمهورية غينيا و لم يُطل الإقامة فيها لشدة الأثر على رئيس الوفد بالإضافة إلى برقية الجامعة الإسلامية بسرعة العودة، فاكتفى بمقابلة الرئيس أحمد سيكوتوري وكانت مقابلتهم ناجحة و موفقة . كما مر الوفد أيضاً بجمهوريتي غانا وساحل العاج وقت النزول بالمطار فقط و سمعت من بعض من لقيهم شدة حاجة هذين البلدين للدعوة ، وبقي الوفد في ساحل العاج ثلاثة أيام في انتظار طائرة الخرطوم فجدة [٢]، وخلال ذلك التقى الوفد بمجموعة من المسلمين الحريصين على العمل الإسلامي[٣].

رأى الوفد في غينيا تأثير الإسلام فيهم و تأثرهم به حيث كان الشعب يتمتع بروح إسلامية عاطفة قوية خاصة نحو أرض الحرمين ، و يعد التعليم تعليماً مادياً . كما لاحظ الوفد من ساحل العاج الحاجة الملحة إلى وجود دعاة مرشدين و معلمين لأبناء المسلمين هناك وسهولة العمل باسم الإسلام لتسامح الحكومة و تطلع المسلمين من الأهالي ، كما رأى وجود الجاليات الشرقية كاللبنانيين من مسلمين و مسيحيين يعرفون العربية مما يسهل مهمة الترجمة

---

[١] سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ١١١– ١١٢ و ١٢٣.

[٢] لم يستطع الوفد السفر إلى فولتا العليا و لا تشاد لضيق الوقت وعدم الحصول على التأشيرات ، سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص١٢٤.

[٣] في مقدمتهم رجل الأعمال /مُحَمَّد سليمان و الحاج عمر صاحب المركز الإسلامي ، المرجع السابق، ص١٢٦.

عند وجود الداعية ، بل هم في حاجة إلى دعوة و إرشاد و عن طريقهم يمكن تبليغ الدعوة [١].

وكانت تلك الوفود التي كانت تنطلق من الجامعة الإسلامية إلى أفريقيا بمباركة وموافقة ودعم من الملك فيصل لنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا ودعم المؤسسات العلمية الإسلامية وتقديم المنح الدراسية للطلاب الأفارقة لينهلوا العلم الشرعي من معينه الصافي في هذا الصرح العلمي الشامخ[٢].

أما زيارات وفود رابطة العالم الإسلامي[٣][٤]، فهي من الوسائل التي استخدمها الفيصل لخدمة الإسلام و المسلمين في أفريقيا لنشر الدعوة فيها و لتلبية حاجاتهم الثقافية والاقتصادية ، كما نشط الملك فيصل من خلال الرابطة خاصة خارج العالم العربي لأن عدد من الدول العربية لا تؤيد توجهاته في ذلك الحين و أصبح توجهه إلى العالم الإسلامي وبخاصة أفريقيا وقد برزت تلك التحركات من خلال الرابطة في اتجاهين مهمين :-

الأول : الحج الذي مثّل فرصة مناسبة للفيصل لعقد لقاءات مع الزعماء الأفارقة المسلمين.

الثاني: التركيز على الجانب الثقافي و الديني في عمل الرابطة من خلال إرسال الوفود التي حملت المساعدات الفنية و المالية للدول الإسلامية في أفريقيا[٥].

---

[١] سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ١٢٦ – ١٢٧.

[٢] علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٣٨٦ – ٣٨٧ ؛ حسين آل مفرج ، المرجع السابق ، ص ١٤٦.

[٣] رابطة العالم الإسلامي هي:- ((منظمة إسلامية عالمية تتخذ من المملكة العربية السعودية مقراً لها في أم القرى، وقد تأسست بموجب القرارات التي أتخذها قادة المسلمين و علماؤهم و مفكروهم في المؤتمر الإسلامي ، الذي عقد في مكة يوم ١٤ ذي الحجة ١٣٨١هـ الموافق ١٩٦٢/٥/١٨م ، ومنذ ذلك التاريخ و الرابطة تعمل في الدعوة للإسلام و شرح مبادئه وتعاليمة ودحض الشبهات التي تحاك حوله ، والتصدي للتيارات و الأفكار الهدامه التي يريد منها أعداء الإسلام فتنة المسلمين عن دينهم و تشتيتهم وتمزيق وحدتهم كما تعنى الرابطة بالدفاع عن قضايا المسلمين على النحو الذي يحل مشكلاتهم)) ، مُحَمَّد العبودي، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في خدمة الإسلام و المسلمين، ص٤٨.

[٤] لمعرفة نشأت الرابطة وأهدافها و وسائلها ، أنظر رابطة العالم الإسلامي ، رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد ،مطابع الرابطة ،مكة ١٤٠١هـ، ص٤ ؛ رابطة العالم الإسلامي ، رابطة العالم الإسلامي:في ٢٥عام إنجازات و تطلعات ، مطابع الرابطة ، مكة١٤٠٧هـ، ص١٥-١٧.

[٥] علي مصطفى غي ، المرجع السابق ، ص ٣٨٦ ؛ عبدالله الطريف ، المرجع السابق، ص٩٩.

وأهم ما عنيت به الرابطة هو متابعة شؤون المسلمين في جميع أنحاء العالم وجمع المعلومات وتبويبها وتحليلها واستخلاص خطط عمل لمد يد المساعدة لمن يحتاجها من الشعوب الإسلامية والدفاع عن قضاياها وإجراء الإتصالات الرسمية والشخصية مع كبار علماء المسلمين وساسة العالم وتنسيق الجهود الإسلامية الجماعية بما يعطي أفضل مردود ممكن[١] ، كما أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدولة و لا تميل لفريق دون الآخر ، ولا لون أو جنس ، كما أنها ترسل المعونات المالية للمشروعات الإسلامية عن طريق وفودها[٢].

من الوفود التي بعثها الفيصل كانت برئاسة الشيخ/مُحَّد محمود الصوّاف –يرحمه الله– [٣] ، وقد زوده الفيصل برسائل موقعه بخطه الكريم لملوك و رؤساء أكثر من أثنتي عشر دولة أفريقية وكان الهدف من تزويده بهذه الرسائل أن يمكّن له الملوك و الرؤساء الدعوة إلى الله والاتصال بشعوبها و بشبابها خاصة ، صرح الصوّاف إن الفيصل قال:((سوف أزودك برسائل للملوك والرؤساء في الدول التي ستزورها حتى ييسروا لك أمر الدعوة إلى الله ويمكنوك من الإتصال بشعوبها و شبابها خاصة...)) [٤]، و قد نجحت هذه السفارة الدينية في عملها إلى درجة أن أحد رؤساء دول أفريقيا وهو عمر بونجو –رئيس جمهورية الجابون– أشهر إسلامه بصفة رسمية فأصبح عمر بعد أن كان أسمه جوزيف كما نجح الصواف في مهمات كثيرة و بالذات في المجال الديني في جميع أرجاء القارة الأفريقية وفي التأثير في زعمائها وإحياء الشعور الديني لديهم مما جعلهم يصدرون قرارات تشهد على ذلك مثل : إصدار رئيس الكونغو موبوتو أمراً يمنع فيه نساء الكونغو أن يرتدين البنطلون ، و أمر رجالها أن يلبسوا الزي الوطني ،وحرم الخمور، وخلال زيارته للفيصل بالرياض طلب منه أن يدعوا له بالتوفيق ، وأخبره أنه قرأ القرآن بالفرنسية وأنه مبسوط جداً من معانيه[٥].

---

(١) لمعرفة المؤتمرات التي شاركت بها الرابطة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، أنظر ملحق رقم (١١).

(٢) صالح السدلان ، المرجع السابق ، ص٤٦ ؛ زايد سعيد الشهري ، رابطة العالم الإسلامي وأكثر من ربع قرن من العطاء ، مجلة الحرس الوطني ،السنة الحادية عشر ، العددالحادي والتسعون ، رمضان١٤١٠هـ ، ص٢٤ ؛ مُحَّد العبودي ، مساعدات المملكة للمسلمين،ص١٤.

(٣) من مواليد الموصل بالعراق عام ١٩١٥م ، يطلق عليه مبعوث الفيصل ، رأفت غنيمي الشيخ، رابطة العالم الإسلامي مسيرة ٥٠ عام من العطاء ، الطبعة الأولى ،دار الكلمة للنشر ، مصر١٤٣٢هـ،١٩٧.

(٤) مُحَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص١٤.

(٥) حسين الطنطاوي ، الفيصل الإنسان و الإستراتيجية، دار الفكر العربي،القاهرة١٩٧٥م، ص٥٦.

قال سيد الأمين الشنقيطي : ((وقفت الرابطة مع رسالة شاب مسلم من الكونغو أسمه (مُحَمَّد محمود بن سيدي بويا الموريتاني) قائلاً: نحن في الكونغو نريد منكم أن تجعلونا جندكم لله...أخواننا علمونا كتاب الله خالقنا ودين رازقنا وشريعة رسولنا مُحَمَّد ﷺ علمونا ما نقف به أمام الشيوعية والإشتراكية والشيوعية المسيحية وإلا فأنتم المسئولون عنا غداً بين يدي سلطان عادل)) (1).

قام وفد برئاسة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي(2)، بمقابلة مود يبوكيتا –رئيس جمهورية مالي- عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .

كما قابل الأمين العام للرابطة مع عضو حكومة موزمبيق الحرة عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م(3).

كما زار وفد الرابطة إثيوبيا في١٣٨٤/٨/١٥هـ الموافق ١٩٦٤/١٢/١٩م ، مكون من:-

١ – الحاج أبو بكر جومي (قاضي قضاة نيجيريا الشمالية)

٢ – الشيخ/مُحَمَّد فال بن البناني (المستشار الخاص لرئيس جمهورية موريتانيا)

٣ – الشيخ/ أحمد البشير الطيب (من كبار علماء السودان)

٤ – الشيخ/ حسين سراج (المدير العام للرابطة)

لزيارة مسلمي إثيوبيا و التعرف على أحوالهم ، وذلك تنفيذ لقرار المجلس التأسيسي للرابطة في دورته الخامسة في تشّكيل وفد لزيارة إثيوبيا (4).

كما كان لوفد الرابطة زيارة إثيوبيا عام ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م(5).

وزار وفد من الرابطة جمهورية الصومال في ١٣٩١/٣/٢٧هـ الموافق ١٩٧١/٥/٢٢م ، مكون من :-

---

(١) لمحات فيصلية ، ص ٤٩ – ٥٠.

(٢) وهومُحَمَّد بن سرور الصبان – رحمه الله- أمين عام للرابطة من عام١٣٨٢هـ -١٣٩٠هـ، تفاصيله بالفصل السادس.

(٣) رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عام إنجازات و تطلعات ، ص٢١٩ ؛ رأفت غنيمي الشيخ،المرجع السابق،ص٢٩٩.

(٤) جريدة أم القرى، السنة ٤٢ ، العدد ٢٠٤٩ ، الصادر في ٣٠/٧/ ١٣٨٤هـ ، ص٣ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثانية ، العددالسابع ، رمضان ١٣٨٤هـ ، ص ٨٠.

(٥) لم يذكر أسماء الوفد ، رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عام إنجازات و تطلعات ،ص٢١٩ ؛ رأفت غنيمي الشيخ ، المرجع السابق،ص٢٩٩.

١ – محمّد محمود الصوّاف (رئيس الوفد)

٢ – نعمان محمّد طاشكندي[١] (عضو)

سلم الوفد الرئيس الصومالي/محمّد سياد بري رسالة الملك فيصل المكتوبة وبلغه تحياته،ثم شرح له مهمته وهي إسلامية بحتّه وطلب من الرئيس أن يأذن له بعقد اتصالات إسلامية مع المواطنين المسلمين وفئات الشباب لكي يتحدث معهم أحاديث إسلامية ويبلغهم تحيات الفيصل فرحب الرئيس رغم أن الصومال كانت في حالة طوارئ آنذاك ، وقد عقد ندوة إسلامية حضرها بعض المسؤولين وعدد من المعلمين ، كما ألقى محاضرات في مساجدها.

ولاحظ الوفد أن الشعب الصومالي حريص على إسلامه و على لغة القرآن ، بل كل الشعب يتكلم العربية ، و أن ٧٥% من الصوماليين يحفظون القرآن عن ظهر غيب[٢].

قام وفد الرابطة يمثله الشيخ/ محمّد محمود الصوّاف عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م بزيارة لعدد من الدول الإفريقية وهي على النحو التالي:-

زار جمهورية موريتانيا في ١٣٩٢/٣/٢١هـ الموافق ١٩٧٢/٥/٥م ، وزار أهم مدنها: أنواذيبو – نواكشوط – بو تليميت ، وسلم الرئيس المختار ولد داده رسالة الفيصل المكتوبة ، وعقد لقاءات مع مسئولي الدولة و العلماء كلها أحاديث مختلفة (علمية وسياسية ودينية وكانت كلها مرتبطة بالإسلام و أحوال المسلمين) ، كما زار المعهد الديني ، وألقى فيها عدد من المحاضرات وتم تسجيلها لإذاعتها في إذاعة موريتانيا.

و لاحظ الصوّاف روح الإسلام العظيمة التي كانت لا تزال باقية في نواكشوط ، حيث زار مصنع للسجاد فيه (١٢٠) عاملة كلهن متسترات لا ترى منهن إلا الوجه والكفّين[٣].

كما زار جمهورية السنغال في ١٣٩٢/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٧٢/٥/١٤م ، وزار أهم مدنها: داكار –تواوون–طوبى – جوربل –كولخ – بكن ، وسلم الرئيس ليوبولد سنجور رسالة الفيصل الشفهية ودار الحديث عن الفيصل والتضامن الإسلامي وأن مهمة الصوّاف في

---

(١) أستاذ بمعهد المعلمين بمكة المكرمة و مدير تحرير جريدة الندوة آنذاك، محمّد الصواف ، المرجع السابق ، ص ٣٥٩.

(٢) محمّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٣٥٩ – ٣٦١ و ٣٧٣-٣٨٩.

(٣) المرجع السابق، ٥٦-٧٣.

السنغال ليست سياسية بل ثقافية إسلامية ، كما زار عدد من رجال الدولة وكان صلب حديثهم عن الأمور الإسلامية وعن الخدمات التي تقدمها السعودية للعالم الإسلامي وقد بيّن بعضهم حاجتهم للكتب الإسلامية ، وزار أيضاً المركز العلمي لأفريقيا السوداء [١]، المليئ بالمخطوطات لعلماء سنغاليين ،كما زار الجامع الكبير في داكار[٢]، وزار المعهد العلمي الذي يُشيّد بوقته و قارب على الإنتهاء [٣]، أيضاً زار معهد جوربل و سرّ بحفظ الطلاب للقرآن ، وزار مقر ومدرسة الإتحاد الوطني للجمعيات الثقافية الإسلامية في السنغال[٤].كما ألقى محاضرات[٥].

كما زار الصوّاف جمهورية جامبيا في ١٣٩٢/٤/٩هـ الموافق ١٩٧٢/٥/٢٢م ، زار عاصمتها باتوس ،رافقه الإستاذ/إبراهيم جوب[٦]، وقد زارا الرئيس داود جياوارا ونقل له تحيات الملك فيصل وأنه مهتم بجامبيا لأن حاكمها مسلم ، فسر الرئيس من كلام الصوّاف وشكرا الفيصل على اهتمامه بهم، كما زار الوفد مدرسة جمعية مسلمي جامبيا وتجول في فصولها وقد سرّ بحب الأفارقة للعرب و للعربية ، وطلبوا من الصوّاف مساعدتهم بالكتب الدينية فقط[٧].

كما زار الصوّاف جمهورية غينيا في ١٣٩٢/٤/١٣هـ الموافق ١٩٧٢/٥/٢٦م ، وزار

---

(١) رافقه السفير السنغالي بجدة/مصطفى سيسي و السفير السعودي بداكار/فريد بصراوي ، وأستقبلهم مدير المركز د/عمار حمبا ، مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ١٠٠.

(٢) الذي تم بناؤه سنة١٣٨٣هـ و أفتتحه الرئيس سنغور و الملك الحسن الثاني ، حيث قدِم من المغرب لهذا الغرض وشارك في بنائه عمال مغاربة وهو مفخرة لا يوجد مثله في القارة الأفريقية يتسع ل١٥ ألف مصل ، المرجع السابق ، ص١٠١.

(٣) شيّدت أسسه بالتبرع الخفي الذي قدمه الملك فيصل للسنغال وهو(٧٠٠) الف ريال ، مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص١٠١.

(٤) سبق للملك فيصل أن تبرع للإتحاد بمبلغ (٣٠) الف جنيه عام ١٩٦٤م ، المرجع السابق ، ص١١٦

(٥) المرجع السابق، ص ٨٩ – ١١٦.

(٦) قرر الصوّاف إصطحاب أ/إبراهيم جوب معه في الرحلة الأفريقية منذ أن كان في مكة ، وهو شاب طيب ذكي ويجيد الإنجليزية و الفرنسية و العربية و لغته الولوفية، وقد أعانه في مهمته وقد ترجم له محاضراته في السنغال وجامبيا ، حيث لقيه الصوّاف في السنغال و إستئذن له من الشيخ/إبراهيم نياس بأن يرافقه ،لأنه أمين سره فأذن له وأصبح مرافقاً له ، المرجع السابق ، ص١٣٦.

(٧) المرجع السابق ، ص ١٢٥ -١٣٤.

أهم مدنها: كوناكري –كنكان –كيس دوقو،و التقى بالرئيس أحمد سيكوتوري وسلمه رسالة الفيصل وشرح له مهمته و رحب الرئيس بالوفد وقدم له عتبه على حكام المملكة العربية السعودية حيث أنهم اعتنوا بالإسلام داخل المملكة و لكنهم لم يعتنوا بإرسال البعثات الإسلامية لإرساء قواعد متينة لنشر الدعوة في العالم...و آخرون خدموا الإسلام لكن داخل إطار العالم العربي فقط. من وجهة نظري أنه عتاب محب و الواضح لي أنه يقصد الملوك عبدالعزيز و سعود وفيصل يرحمهم الله ، فعهد الملك عبدالعزيز هي مرحلة توحيد البلاد ونشر الأمن وخدمة للحرمين الشريفين و زوارهما وكان يصعب عليه إرسال وفود خارجية في تلك الفترة ، أما عهد الملك سعود أنشئت الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي وخرجت وفود إسلامية في عهده لأفريقيا رغم قلة تلك الوفود إلا أنها حققت نتائجها ، وفي عهد الملك فيصل وصلت وفود المملكة لجميع أجزاء أفريقيا بل زيدت المنح الدراسية لبعض دولها وإرسال مدرسين ودعاة جميع تكاليفهم على حساب الحكومة السعودية .

واجتمع الوفد بالعلماء و الأئمة في السفارة و تحدث معهم عن أحوال المسلمين في غينيا وعن تاريخ غينيا الإسلامي ، ومن العلماء الذين التقى بهم الصوّاف :-

١) الشريف يوسف النهابي.　　　　٢) الشيخ الحاج/ مُحَمَّد الغادقي.

لهم جهود في غينيا في تأسيس مدارس لتدريس اللغة العربية و العلوم الإسلامية،وتحدث معهم عن أمور إسلامية متنوعه ، وطلبوا منه تزويدهم بالكتب العربية الدينية ، وأن يقدم منح دراسية لخريجي مدارسهم ، كما ألقى كلمه بعد صلاة الجمعة [١].

وزار الصوّاف أيضاً جمهورية سيراليون في ١٣٩٢/٤/١٦هـ الموافق ١٩٧٢/٥/٢٩م ، وزار أهم مدنها: فريتاون – بورت لوكر – لونسار – مكيني –كينما – بو ، زار الرئيس/شيكا ستيفن وهو رجل مسيحي فسلمه رسالة الفيصل الشفوية وذكر له نبذة عن مقاصد التضامن الإسلامي و نيّة الفيصل التي تحب الخير للجميع ، كما شكره على حسن سياسته تجاه المسلمين، كما صلى الصوّاف بمساجد قبائل المادينكا –الهوسا – اللمبا – التمني – الفلا[٢]،

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ١٣٩ -١٥١.

(٢) يوجد في سيراليون أكثر من عشرة قبائل ولكل قبيلة مسجدها و إمامها الخاص و يشيّد المسجد في المكان الذي تتركز و تجتمع فيه القبيلة ، المرجع السابق ، ص ١٦٠.

و ألقى فيهم كلمات بعد الصلاة المكتوبة وقام بالترجمة الإستاذ/أحمد المحايري[١]. وعدت وزارة الخارجية السيراليونية برنامج زيارات للمدن والمدارس والمعاهد فزارها كلها إلا واحدة [٢]، حيث زار جامعة فوره بي التي كان لا يوجد بها دراسات للحضارة الإسلامية ، وزار مدرسة القرآن الكريم لتدريس اللغة العربية و الدين الإسلامي وسرّ بعملها ، وزار جمعية الإخوة الإسلامية وأعجب بها وألقى كلمة توجيهيه للطلاب ،كما زار معهد للمعلمات وكان ينقصه الكتاب العربي لأن كل كتبه كانت باللغة الإنجليزية ،كما زار مدرسة للمكفوفين ، وقد بيّنو للصوّاف حاجة بلادهم والمسلمين خاصة إلى مدارس ومدرسين ومنح دراسية وكتب إسلامية وعربية ومعاهد إسلامية[٣].

كما زار الصوّاف جمهورية مالي في ١٣٩٢/٤/٢٣هـ الموافق ١٩٧٢/٦/٥م ، وزار أهم مدنها: باماكو – سيكو ، زار رئيس مالي/ موسى تروري و سلمه رسالة الفيصل وحدّثه عن الإسلام والتضامن الإسلامي وأهميته في المستقبل ، وأجاب الرئيس بكلمة كررها (نحن مع الفيصل في جميع خطواته)، وقد بيّن الصوّاف لإذاعة مالي أن مهمته إسلاميه وسوف يتعاون مع العلماء لإتمامها، جمعت حكومة مالي جميع العلماء والأئمة والخطباء ليلقي فيهم كلمة ليوحّد صفوفهم لأنها في تباعد واختلاف كبير في مسائل فرعية أهمها :القبض والبسط في الصلاة [٤]. أيضاً كلّم الصوّاف وزير المعارف المالي على وجوب تدريس التربية الإسلامية في مدارس مالي وهي جمهورية إسلامية والمسلمون فيها ٩٥% فمن حق الله علينا أن نراعي دينه ومن حق الإسلام علينا أن نحافظ على مبادئه وننقلها إلى أجيالنا الصاعدة[٥].

كما زار الصوّاف جمهورية فولتا العليا[٦]، في ١٣٩٢/٥/١هـ الموافق ١٩٧٢/٦/١٣م ، وزار عاصمتها واجادوجو ، زار الرئيس/أبو بكر سنقولي لميزانا ونقل له رسالة الفيصل الشفوية ،

---

[١] مبعوث دار الإفتاء ، مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ١٥٦.

[٢] هي مدرسة الأحمدية الثانوية المعادية للإسلام ، فأعتذر عن زيارتها ،أخبر مندوب وزارة الخارجية أ/علي الأنصاري بذلك لأنه لم يعلم بها إلا فيما بعد ، المرجع السابق ، ص١٦٦.

[٣] المرجع السابق ، ص ١٥٥ – ١٩٤.

[٤] مترجم محاضرات وكلمات الصوّاف في مالي إلى اللغة (البمبارية) أ/ مُحَمَّد يوسف جيري ، المرجع السابق، ص ٢٢٧.

[٥] المرجع السابق، ص ٢١١ – ٢٢٧.

[٦] المعروفة الآن بـ (بوركينا فاسو) ، سيد عبدالمجيد بكر ، المرجع السابق ، ص ٣١٧.

كما شكره على إدخال تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية . وخلال تواجده فيها زار المسجد الكبير وهو أول مسجد أقيم في العاصمة ، كما ألقى درس ترجم إلى لغة الموسى[١].

وزار الصوّاف أيضاً جمهورية النيجر في ١٣٩٢/٥/٦هـ الموافق ١٩٧٢/٦/١٨م ، وزار أهم مدنها : نيامي –ساي ، وزار الرئيس/ديوري هاماني وسلمه رسالة الفيصل ،ثم حدّثه عن أحوال المسلمين ، ثم شكر الرئيس الفيصل على اهتمامه بالمسلمين ،وذكر معوناته للنيجر ومنها مبعوثو دار الإفتاء ، كما ذكر حاجة أفريقيا مراكز ثقافية بما فيها النيجر. كما زار وزير المعارف[٢]، وتحدّث معه عن التعليم بالنيجر ثم تحول إلى التعليم الديني وماذا يجب على المسؤولين في هذا السبيل ؟ . كما زار رئيس المحكمة العليا وطالبه بالعمل بأحكام الشريعة لأن المسلمون في النيجر يمثلون ٩٥% من السكان ، و أن يكون التغيير تدريجياً بعقد العزم أولاً ثم نيّة العمل بالأحكام الشرعية ،و توفير دورات للقضاة لدراسة أحكام الشريعة الإسلامية ، لأن رئيس المحكمة أخبره أنهم يتقاضون بالقوانين الفرنسية وجميع القضاة تربوا على الدراسات القانونية الأجنبية (وهذا من مخلفات الاستعمار) و قد زار عدد من المدارس منها المدرسة العربية الأهلية والمساجد و ألقى محاضرات عن الإسلام والمسلمين[٣]، وقامت إذاعة النيجر بتسجيل المحاضرات لتذيعها على الشعب النيجري لتعم فائدتها[٤].

كما زار الصوّاف جمهورية نيجيريا في ١٣٩٢/٥/١٢هـ الموافق ١٩٧٢/٦/٢٤م ، وزار أهم مدنها : لاجوس–إبادان –كانو ، كما زار الرئيس/ يعقوب كاوون (مسيحي) ونقل له تحيات الفيصل ثم بيّن له أهداف التضامن الإسلامي ، وصلى الجمعة في المسجد الكبير وألقى فيه كلمة ترجمة إلى اللغة اليوربا ، كما زار عدد من المساجد و المعاهد والجمعيات الإسلامية وألقى فيها كلمات حضرها عدد من مسئولى الحكومة و رؤساء الجمعيات الإسلامية وعلماء وأئمة وبعض السفراء والوجهاء والموظفين وأعضاء السفارة السعودية كلها عن الإسلام والمسلمين وما حل بهم ومهمة العلماء الثقيلة وما كان يحصل للمسجد الأقصى[٥].

---

[١] محمد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٢٣١ –٢٤٦.

[٢] السيد هارون وهو مسلم ، المرجع السابق، ص ٢٥٩.

[٣] ترجمها إلى لغة (الهوسا) عمر ملا ، المرجع السابق ، ص ٢٥٦.

[٤] المرجع السابق ، ص ٢٤٩ – ٢٦١.

[٥] المرجع السابق، ص٢٦٥ – ٢٩٠.

كمـا زار الصـوّاف وحـده[١]،جمهوريـة الكـاميرون في ١٣٩٢/٥/٢٤هـ الموافـق ١٩٧٢/٧/٦م ، وزار أهم مدنها ياوندي – كروة ، وزار الرئيس/أحمدو أهيدجو وسلمه رسالة الفيصل ونقل له تحياته ثم ذكّره بحق الإسلام عليه والاهتمام بالشباب المسلم عن سقوطهم بالتيارات الإلحادية الشرقية أو الغربية. كما ألقى عدد من الكلمات في المساجد الكبيرة ، وقد لاحظ الصوّاف أن خطب الجمعة تذهب هباءاً من دون فائدة في جميع جوامع أفريقيا تقريباً ، وأن مدة الخطبتين لا تتجاوز الخمسة دقائق وباللغة العربية [٢].

كم خرج وفد من رابطة العالم الإسلامي عام ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م تنفيذاً لقرار المجلس التأسيسي بإنطلاق الوفود إلى مختلف الأقطار، وكان الوفد المتجه لشرق أفريقيا مكون من:-

١ - مُحَمَّد محمود الصوّاف (رئيس الوفد)

٢ – الإستاذ/ عبدالوهاب دوكري[٣] (عضو)

٣ - الشيخ/محجوب عثمان إسحاق[٤] (عضو)

٤ - الإستاذ/ مُحَمَّد أحمد مشهور الحداد[٥] (سكرتير الوفد)

وحمّل الملك فيصل –يرحمه الله- الصوّاف رسائل شفوية لملوك ورؤساء الدول التي سيزورها[٦].

زار هـذا الوفـد إثيوبيـا في ١٣٩٣/٣/٢١هـ الموافـق ١٩٧٣/٤/٢٥م ، وزار أهـم مـدنها أديس أبابا – هرر – درداوة ، وزار الوفد الإمبراطور هيلا سيلاسي ، وإجتمع الوفد بالفضلاء والعلماء وذكرهم بشؤون المسلمين وتطرّق إلى أهداف الرابطة السامية وهي خدمة مصالح المسلمين وجمع كلمتهم ونشر الثقافة الإسلامية بين شبابنا ، كما التقى الوفد ببعض خريجي

---

[١] بعد إعتذار إبراهيم جوب لوفاة إبنة عمه وعودته للسنغال،حيث إلتحق معه من زيارة جامبيا ،مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص٣١٣.

[٢] المرجع السابق ، ص ٣١٥ – ٣٢٠.

[٣] من جمهورية مالي وهو عضو المجلس التأسيسي للرابطة و سفير جمهورية مالي السابق في جدة ، ويجيد اللغة الفرنسية ، المرجع السابق ، ص ٣٩٩ و ٧٨٢.

[٤] عضو المجلس التأسيسي ، نفسة.

[٥] وهو موظف بقسم الصحافة في الرابطة ، نفسة.

[٦] المرجع السابق ،ص ٣٩٨-٣٩٩ ؛ رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق ، ص ٣٠٠.

الجامعة الإسلامية وهم : عثمان سعيد الذي فتح مدرسة سماها طيبة، وبكري يوسف وزار مدرستهم وأثناء على جهودهم ، وزار الوفد مدرسة الإمام الشافعي في درداوة التي أسسها الأخ/ إسماعيل علي من خريجي الجامعة الإسلامية ، ومعه من الخريجين أيضاً جبريل بكري وعلي مُحَمَّد علي وجبريل علي وأحمد طه آدم ، وأثنى على جهودهم، كما زار مدارس أخرى وقد سرّ الوفد بما شاهده من اهتمام في تدريس القرآن واللغة العربية وحرصهم على الناشئة ، وهذه المدارس الأهلية تعاني من قلة الإمكانيات وترجوا أن تنال أي مساعدة من مسلم أو حكومة مسلمة ، أيضاَ زار الوفد الجامع الكبير والمكتبة الخاصة به ، وألقى محاضرات فيها(١).

كما زار الوفد جمهورية إرتيريا في ١٣٩٣/٣/٣٠هـ الموافق ١٩٧٣/٥/٤م ، وزار عاصمتها أسمرة ، وألقى محاضرة في الجامع الكبير مسجد الخلفاء الراشدين ، كما زار مكتبة الجامع. وسرّ الوفد بما شاهده من مكوث الطلاب لتعلم العلوم الدينية في المسجد مع شيخهم حتى ساعة متأخرة من الليل(٢).

كما زار الوفد جمهورية كينيا في ١٣٩٣/٤/٢هـ الموافق ١٩٧٣/٥/٥م ، وزار أهم مدنها نيروبي – تالا – متشاكس – ممباسا – مالندي – نيري ، زار وزير الخارجية الكيني وأخبره عن مهمته وعن العلاقات بين البلدين ثم بيّن له أهداف مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية وطلب منه المشاركة في هذا المؤتمر حتى وهو – مسيحي- لرحب به ومثّل له بحضور وفد لبنان وهو – مسيحي- . ساء الصوّاف تفرق المسلمين فيها و تعدد جمعياتهم و اجتمع برؤساء وأعضاء الجمعيات الإسلامية وقد حضر الاجتماع ثمان جمعيات كبيرة ، وألقى فيهم كلمة عن ضعف المسلمين والسبب هو تشتتهم واستغل ذلك الأعداء ، واقترح عليهم أن تبقى كل جمعية على عملها وتشّكيل أعضائها ، ويؤلف مجلس أعلى من جميع الجمعيات يكون هو الممثل الرسمي للمسلمين في كينيا ويشرف على مصالح المسلمين ، وافقت الثمان منظمات التي حضرت ، ثم اجتمع الصوّاف بأعضاء المنظمات والجمعيات فيما بعد حيث حضر ممثلون عن (٥٢) جمعية ومنظمة وهيئة من أجل وضع مجلس أعلى لمسلمي كينيا ، كما انتخب المجلس الأعلى للمسلمين ، وهذا أهم عمل قام به الوفد في كينيا من وجهة نظري. وزار الوفد الجامع

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٤٣٩ -٤٨٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٧٧- ٤٧٩.

الكبير بنيروبي وألقى فيه درس قبل الخطبة كما خطب بهم الجمعة ، وزار مدارس وجمعيات إسلامية في ممباسا وألقى فيها محاضرات وسرّ لما رآه فيها[١].

وزار الوفد جمهورية أوغندا في ١٣٩٣/٤/١٧هـ الموافق ١٩٧٣/٥/٢٠م ، وزار أهم مدنها كمبالا – جنجا ، وزار الرئيس/ عيدي أمين دادا ونقل له تحيات الفيصل . واجتمع الوفد بالعلماء وأعضاء المجلس الإسلامي الأعلى وألقى كلمة مختصرة ، كما زار عدد من المساجد والمدارس وألقى فيها كلمات منها : زار جامع كمبالا الكبير وألقى فيه درس بعد الصلاة المكتوبة ، وزار الوفد مسجد كبير لم ينته بعد سبق للفيصل أن تبرع له بمائة ألف شلن لبناء هذا المسجد ، وزار أيضاً مسجد نكسيرو ومسجد جبل بكوتو ومسجد كيبولي ومسجد مينكو ، ومدرسة ابتدائية قدم لها الوفد تبرع بمبلغ من المال كمساعدة رمزية مبدئية للمدرسة باسم المملكة العربية السعودية وفرحوا بها ، و زار الوفد آنذاك مدرسة ثانوية ، ومعهد بلال الديني[٢]، ومعهد ديني في جنجا[٣]، ووقف الوفد على مشروع دار للأيتام تحت الإنشاء أسمها دار الحنان[٤][٥].

وقد زار الوفد جمهورية رواندا في ١٣٩٣/٤/٢٤هـ الموافق ١٩٧٣/٥/٢٧م ، وزار أهم مدنها كيكالي – رواماكانا ، زار الرئيس/كريكوار كايبندا [٦]، واجتمع الوفد في كيكالي بمجموعة من العرب المقيمين فيها أكثرهم من العُمانيين للتجارة ، ودار الحديث عن وجوب تبليغ الدعوة، وصلى الوفد الجمعة في جامع رواماكانا وألقى درس بعد الصلاة[٧].

وعندما زار الوفد جمهورية برونـدي في ١٣٩٣/٥/١هـ الموافق ١٩٧٣/٦/٢م ، زار

---

[١] مُحَّد الصوّاف ، المرجع السابق، ص ٤٩١ – ٥٢٧.

[٢] مؤسسه / موسى كسولي ، المرجع السابق ، ص٥٦٨.

[٣] أنشأه مبعوث دار الإفتاء الإستاذ/عبدالخالق طارق ، المرجع السابق ، ص ٥٥٨.

[٤] انشأها مبعوث دار الإفتاء أ/سيد أبو الفاروق وهو خريج الجامعة الإسلامية بعد أن منحته حكومة أوغندا الأرض ، المرجع السابق ، ص ٥٥٩.

[٥] المرجع السابق ، ص٥٣٩ – ٥٧٢.

[٦] الذي كان على الحدود مع بوروندي لأن الحرب قائمة بين الجمهوريتين رواندا وتحكمها قبيلة (بهوتو) و بوروندي التي تحكمها قبيلة (بسونئ) ، ثم عاد للعاصمة وزاره الوفد ، المرجع السابق ، ص ٥٨٧.

[٧] المرجع السابق، ص ٥٨١– ٥٩٣.

عاصمتها بوجومبورا ، وزار الوفد وزير الخارجية ونقل له رسالة الفيصل الشفوية لينقلها للرئيس الموجود في جبهة القتال مع رواندا . واجتمع الوفد بالدعاة والعلماء وتحدثوا عن شؤون المسلمين والإسلام في هذا البلد ، وقد زار عدد من المساجد وألقى فيها دروس منها الجامع الكبير ، وزار مدرسة التوحيد الأهلية الابتدائية. وقد ألغت حكومة بورندى الجمعيات الإسلامية لعدم صدق القائمين عليها وسرقتهم للأموال ، بل إنهم طلبوا من السعودية وبعض الدول العربية منح دراسية وعندما عادوا إلى بورندى باعوا هذه المنح(١).

وقد زار الوفد جمهورية زائير في ١٣٩٣/٥/٨هـ الموافق ١٩٧٣/٦/٩م ، وزار عاصمتها كنشاسا ، وزار الرئيس / موبوتو سيسيكو ونقل له تحيات الفيصل وسلمه هدية من الفيصل عبارة عن مصحف شريف مذهب وشريط مسجل عليه سور من القرآن . وقد زار الجامع والتقى بالمسلمين وألقى فيهم دروس(٢).

كما زار الوفد الكونغو في ١٣٩٣/٥/١٦هـ الموافق ١٩٧٣/٦/١٧م ، وزار عاصمتها برازافيل، وزار الرئيس/مريان نجوابي وبلغه رسالة الفيصل الشفوية وهي كما يلي:-

١) بلغه تحيات الفيصل وشكره على مقاطعة إسرائيل.

٢) وشكره على تصريحاته دائماً في خطبه وأحاديثه الصحفية بتأييد الحق العربي بفلسطين.

٣) وشكره على تصريحه بعد زيارته موريتانيا قبل ستة أشهر وقال :((إن الإسلام لا يمنع أبداً من قيام دولة تقدّمية)).

٤) و شكره لإعطائه المسلمين كامل حرياتهم و قيامهم بشعائرهم.

٥) و شكره على الاستقبال و تركه لعطلته و اهتمام الحكومة بالوفد .

ثم قدم للرئيس هدية الفيصل عبارة عن مصحف شريف ومعه شريط مسجل عليه بعض سور القرآن. لاحظ الوفد في العاصمة أربعة مساجد للمسلمين والخامس تحت الإنشاء ، ولكن المؤسف في الأمر أنهم مختلفون حتى لا يصلي بعضهم وراء البعض الآخر أحياناً تبعاً لاختلافهم في المذاهب. واجتمع الوفد مع السفير المصري(٣)، وعدد من الإخوة لمناقشة أحوال

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٥٩٧ -٦١١.

(٢) المرجع السابق ، ص ٦١٥ — ٦٣٩.

(٣) الإستاذ / أحمد فوزي حسن ، المرجع السابق ، ص ٦٥٨.

المسلمين في الكونغو وبرنامج الوفد فيها،حيث زار الوفد الجامع الكبير ومسجد أهل مالي الذين قدّموا عتبهم للوفد بعد المحاضرة لماذا لم يزورهم علماء المسلمين من الأقطار العربية؟، إذ العرب عندهم بمكانة القيادة والريادة في الإسلام بينما يجدون الملل الأخرى كل يوم زواراً وكل سنة اجتماعات ولقاءات ومؤتمرات ونفقات توزع ، وزار الوفد مسجد الكنغوليين وتبرع له تبرع رمزي وألقوا فيها محاضرات .وزار الوفد عدد من المدارس في الكونغو منها مدرسة الكنغوليين الابتدائية الإسلامية وسرّ بما سمعه من قراءة للقرآن بأصوات الطلاب مرتلة وتبرع لها بمبلغ رمزي وأنه سوف يرفع أمرها للفيصل وللرابطة، وزار مدرسة أهل مالي وهي أكثر عدد وأوفر أساتذة لكن بنايتها قديمة ، وزار مدرسة أسسها شاب من أهل مالي[١][٢].

زار الوفد أيضاً جمهورية تشاد في٢٤/٥/١٣٩٣هـ الموافق ٢٥/٦/١٩٧٣م ، وزار عاصمتها فورت لامي ، وزار الرئيس/ فرانسوا تومبلباي وقدم له تحيات الفيصل وشكره على قطع العلاقة مع إسرائيل . ألقى الصوّاف محاضرة بحضور العلماء وبعض السفراء والوجهاء والشباب المثقف ونقلت بالإذاعة ،كما عقد الصوّاف مؤتمر صحفي حضره الصحفيين وعامة الناس و تُلقى الأسئلة عليه وهو يجيب ،كما ألقى الصوّاف كلمة بعد صلاة الجمعة في جامع فورت لامي[٣][٤].

كما زار الوفد جمهورية زامبيا في ١/٦/١٣٩٣هـ الموافق ٢/٧/١٩٧٣م ، وزار عاصمتها لوساكا ، وزار عدد من المساجد وألقى الصوّاف فيها محاضرات وهي: مسجد الهنود السنّة[٥]، ومسجد الأفريقيين الذي أيضاً خطب به لصلاة الجمعة ، وقد تعجب من أمر حدث بعد صلاة الجمعة وهو إقامة المؤذن لصلاة الظهر!!! وقد تحدث إليهم الصوّاف أن هذه زيادة ولم يفعلها النبي ﷺ ولا الصحابه ﭫ ولا التابعين وإنما الله فرض في اليوم و الليلة (٥) صلوات وصلاة الجمعة تجزي عن الظهر .كما ألقى الصوّاف محاضرة في الرابطة النسائية،كما زار عدة

---

(١) أسمه (عبدالوهاب) ، مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص٦٥٩.

(٢) المرجع السابق ، ص ٦٥١ – ٦٦٤.

(٣) الذي تبرع له الفيصل عند زيارته لتشاد لبناء هذا المسجد و توسعته ، وتم إرسال المهندسين و وضع الخرائط والمواصفات اللازمة ، المرجع السابق ، ص ٦٩٢.

(٤) المرجع السابق ، ص ٦٧٥ – ٦٩٢.

(٥) ترجم المحاضرات إلى اللغة الإنجليزية السيد/مُحَمَّد فهمي وهو مهندس مصري مندوب للعمل ، المرجع السابق ، ص٦٩٩.

مدارس في الأحياء الشعبية[١].

أيضاً فقد زار الوفد جمهورية تنزانيا [٢] ، في ١٣٩٣/٦/١٢هـ الموافق ١٩٧٣/٧/١٣م ، وزار العاصمة دار السلام، وزار الرئيس/ يوليوس نيريري ونقل له تحيات الفيصل وسلمه هدية الفيصل عبارة عن مصحف شريف مذهب ومعه شريط مسجل عليه بعض سور القرآن وقال له الصوّاف: ((بهذا الدستور العظيم وهو القرآن أقام الفيصل دولة العدل والأخاء والسلام)) ثم تكلم عن أحوال المسلمين في تنزانيا. ومن الصدف تزامن حضور الوفد إقامة مؤتمر علماء تنزانيا من (١٨) محافظة التي دعت إليه جماعة المجلس الإسلامي الأعلى لمسلمي تنزانيا بكواتا والذي ضم أكثر من (٣٠٠) عالم ومسئول ، وحضره الوفد وألقى الصوّاف كلمة نقل لهم تحيات الفيصل وأشاد ببلدهم المسلم الذي نشر الإسلام في أفريقيا وعرّج إلى ثقل أمانة العلماء في هذا العصر وهو عصر الفتن والمحن. وزار عدد من المساجد وألقى فيها محاضرات وهي: مسجد الشافعية الكبير ومسجد بنقاني ومسجد الشاذلية ، كما زار المركز الإسلامي المصري وأعجب به و بكادره ، لكنه في منطقة نائيه ويصعب على الفقراء الوصول إليه لعدم وجود مواصلات[٣].

وقد زار الوفد جمهورية جزر القمر في ١٣٩٣/٦/١٧هـ الموافق١٩٧٣/٧/١٨م ، وزار أهم مدنها : مروني – مطمهول – فمبون – ثم زار الوفد جزيرة هنزوان عاصمتها(مسمود) – دومون، وزار حاكم جزر القمر الرئيس/أحمد عبدالله وحدّثه عن مهمته الإسلاميه ، كما اجتمع بالعلماء والوزراء والوجهاء في وليمة واستغل الفرصة بإلقاء كلمة . وزار عدد من المساجد وألقى فيها الصوّاف محاضرات منها : مسجد الجمعة بالعاصمة والمسجد الكبير في مطمهول والمسجد الجامع في فمبون ومسجد ساويني وجامع كبير في أحد قرى مروني. من الكلمات التي ألقاها الصوّاف في فمبون عن تحريم التمائم وهي منتشرة في تلك المدينة فقاموا جميعاً و أحرقوها بعد كلمته المدعمة بالأدلة القرآنية والأحاديث . وقد سمع الوفد شكوى من الرئيس وغيره للعزلة

---

[١] محمّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٦٩٩ – ٧١١.

[٢] كانت خطة الوفد بعد زامبيا زيارة ملاوي لكنهم منعوا من دخولها لعدم حصولهم على تأشيرات دخول رغم وجود بعض المحاولات لكنها فشلت وأتجه الوفد إلى تنزانيا لأنها بعد ملاوي بالخطة ، المرجع السابق ، ص ٧٢٠ –٧٢١.

[٣] المرجع السابق ، ص ٧٢٣ – ٧٣٠.

التي يحسون بها وعدم عناية ورعاية البلاد العربية والإسلامية لبلادهم[١].

كما زار الوفد جمهورية مدغشقر[٢]، في ١٣٩٣/٦/٢٨هـ الموافق١٩٧٣/٧/٢٩م ، وزار أهم مدنها : تناناريف – مُجُنكا ، وزار الرئيس/ جابرييل لاماناته تسو ، ونقل له رسالة الفيصل ،ثم قدم له هدية الفيصل عبارة عن مصحف[٣]، أيضاً زار عدد من المساجد وألقى فيها الصوّاف محاضرات وهي: مسجد القمرين[٤]، مسجد الهنود السنيين والمسجد الكبير في مُجُنكا ومسجد أهل هنزوان . واجتمع الوفد بممثلي الجمعيات والطوائف الإسلامية في مُجُنكا وحثهم على ضرورة التعاون و الاتحاد فيما بينهم و توحيد العمل للإسلام وللمدارس ، ثم فتح صندوق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية و تبرع به الصوّاف تبرع رمزي باسمه ثم باسم الرابطة وأنهالت التبرعات من الجميع الذين حضروا الاجتماع عشرات الأُلوف من الفرنكات لينفق على مصالح المسلمين[٥].

أما وفد الرابطة لغرب أفريقيا عام ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م[٦]، فكان مكون من:-

١ - الشيخ/ الشاذلي بن القاضي[٧] (رئيساً للوفد)

٢- الشيخ/ مُحَمَّد الفال البناني (عضو)

٣ - الشيخ/ مُحَمَّد القعود (عضو)

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٧٥١ – ٧٧١.

(٢) وهي آخر دولة زارها هذا الوفد و عاد بعدها لجدة عن طريق كينيا ، المرجع السابق، ص ٧٩٩ -٨٠٠.

(٣) رغم أنه مسيحي إلا أنه تأثر منها وكان في فمه أعز الله القارئ (سيجارة) ورماها بسرعة ، المرجع السابق،ص٧٨٨.

(٤) القمرين : هم المهاجرين من جزر القمر لمدغشقر ، المرجع السابق، ص٧٨٣.

(٥) المرجع السابق ، ص ٧٧٣ -٧٩٤.

(٦) لم أجد أي معلومة عن زيارات هذا الوفد ، إلا أنني بحثت عن هاتف السيد/إبراهيم جوب بالسنغال واتصلت عليه وأفاد بأن لديه معلومات تهم هذا الوفد وبعض الزيارات التي شارك بها، وأخبرني أنه سيزور المملكة لإداء العمرة خلال شهر رمضان ولم يحدد لي التاريخ وكان إتصالي به يوم الإربعاء الموافق ١٤٣٥/٧/١هـ. وطلب مني التواصل معه لتحديد وقت زيارته للمملكة وما زلت متواصل معه ، وفي ١٤٣٥/٩/٢هـ تلقيت نبأ وفاته –رحمه الله- من الشخص الذي أحضر لي هاتفه حيث اخبرني أنه توفي يوم ١٤٣٥/٨/٢٦هـ بعد عودته من رحله دعوية في أوروبا ، حيث نقل للعلاج من السنغال لأحد مستشفيات المغرب و توفي هناك .

(٧) من كبار علماء تونس و عضو بالمجلس التأسيسي ، المرجع السابق ، ص ٦٩٣.

٤– السيد/ إبراهيم جوب (سكرتير الوفد) [(١)]

أيضاً في عام ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م ، شُكل وفد من الجامعة الإسلامية والرابطة وذلك لحضور حدث تاريخي وهو إعلان إسلام رئيس جمهورية الجابون الذي أصبح إسمه بعد إسلامه : الحاج عمر بونجو قبل ألبرت برنارد بونجو ، حيث غادر الوفد السعودية في ١٣٩٣/٩/١هـ الموافق ١٩٧٣/٩/٢٨م ، مكون من :-

١ – مُحَمَّد العبودي (الأمين العام للجامعة الإسلامية رئيساً للوفد)

٢ – الشيخ/ بن حرمة ولد بابا العلوي (المستشار برابطة العالم الإسلامي عضواً)

٣ – مُحَمَّد محمود الصوّاف (مبعوث الفيصل عضواً)

٤ – مُحَمَّد محمود حافظ (رئيس تحرير جريدة أخبار العالم الإسلامي مندوباً صحفياً)

٥ – فؤاد حمزة خوج (مصوراً تلفزيونياً عن وزارة الإعلام)

زار الوفد ليبرفيل يوم السبت ١٣٩٣/٩/٣هـ الموافق ١٩٧٣/٩/٣٠م، وهو موعد إعلان الرئيس الإسلام وقوله : لاإله إلا الله مُحَمَّد رسول الله [(٢)]، وألقى الصوّاف كلمة وفد المملكة تحدث فيها عن عظمة الإسلام دين الأخاء والمحبة والسماحة والمساواة والسلام، كما حمل تهنئة الفيصل بل تحية العالم الإسلامي لرئيس الجابون بمناسبة إسلامه.وقدم وفد السعودية هدية للرئيس وهي كما يلي:-

١) نسخة من مصحف مكة الكبير.

٢) مجموعة من الكتب و الرسائل الإسلامية باللغة الفرنسية.

٣) مصحف في حواشية تفسير معاني الآيات باللغة الفرنسية وهي هدية من الرابطة.

٤)قدم له صناديق من تمر المدينة .

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٦٩٣.

(٢) وقد نطقه الشهادة الشيخ/محمود صبحي (رئيس وفد ليبيا) ، المرجع السابق، ص٣٣٣.

٥) و مقداراً من أحسن أنواع الطيب. و بعد إسلامه دخل عدد كثير من أهل البلد في الإسلام . وغادر الوفد الجابون ١٣٩٣/٩/٧هـ الموافق ١٩٧٣/١٠/٤م[١].

وفي ٣٠/٥/ ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤/٦/٢١م ، زار مُحَمَّد الصوّاف جمهورية ساحل العاج ، وزار عاصمتها أبيدجان ، وزار الرئيس/ فيليكس هوفيه بوانيه ونقل له تحيات الفيصل وشكره على مواقفه من القضايا العربية خاصة مقاطعة إسرائيل ، وشكره على اهتمامه بالمسلمين حيث بنا لهم مسجد. واكتفى الوفد باللقاءات الخاصة مع العلماء والشباب والمدرسين عن المحاضرات العامة وذلك لأمر حكومي[٢].

كما قدمت الأمانة العامة للرابطة تقرير المدير العام للرابطة[٣]،إلى المجلس التأسيسي للرابطة في دورته الرابعة عشر خلال الفترة(١٠-٢٤/١٠/١٣٩٢هـ الموافق ١١/١٧ -١٢/١/ ١٩٧٢م) الذي قام بجولة في شرق أفريقيا لدراسة أحوال المسلمين فيها ، وتفقد معهد رابطة العالم الإسلامي في جزيرة موريشيوس لوضع الترتيبات اللازمة للإستفادة من وجوده في تلك البقعة من العالم ، وقد قدم المدير المذكور عند عودته تقرير عن البلدان التي زارها وهي: كينيا – أوغندا – زائير (الكونغو) – تنزانيا – مدغشقر –جزر القمر – جزيرة رينيون – جزيرة موريشيوس [٤].

أيضاً من وفود رابطة العالم الإسلامي التي زارت أفريقيا جنوب الصحراء ، زار وفد عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، جزيرة موريشيوس برئاسة /مُحَمَّد صفوت السقا أميينى (أمين المدير العام المساعد للرابطة وسكرتير عام المنظمات الإسلامية العالمية بمكة المكرمة) لتقديم تبرع الفيصل إلى المعهد الإسلامي للرابطة بمبلغ(٢٧,١٤٠) دولاراً .كما زار وفد من الرابطة عام ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م أوغندا وكينيا للمشاركة في الاحتفال بالذكرى الثالثة لتأسيس المجلس الإسلامي الأعلى وافتتاح بعض المساجد والمدارس ، ثم زار نيروبي عدة أيام التقى الوفد خلالها بالمسئوولين

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٣٣١.

(٢) المرجع السابق ، ٣٤٥ -٣٥٤ ؛ رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق ، ص ٣٠٠.

(٣) لم أجد له إسم ولكن أعتقد أنه أ/حسين عبدالله سراج لأن مدير الرابطة الذي زار أثيوبيا عام١٣٨٤هـ هو نفسه ولا تاريخ للزيارة.

(٤) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنةالعاشرة ، العددالتاسع ، ذي القعدة١٣٩٢هـ ،ص٨٩.

عن المجلس الإسلامي الأعلى بكينيا ناقش معهم شؤون الدعوة هناك[١].

قام وفد من الرابطة بزيارة عدد من الدول الأفريقية لكتابة تقرير عن أحوال المسلمين هناك ورفعه للأمانة العامة بالرابطة برئاسة الشيخ/ مصطفى العالم حيث زار داهومي (بنين) وشاهد في قرطنو العاصمة غيرة المسلمين على نشر الإسلام حيث يجلسون يوم الجمعة من الفجر إلى صلاة الجمعة بالمسجد وبينهم من يعلمهم القرآن والحديث والوعظ خصوصاً النساء ، وتبرع بمائتين جنيه إسترليني باسم الرابطة لإتمام الدور الثاني لمدرسة في مدينة برتنوغو المدينة الثانية من مدن داهومي. وزار الوفد غانا وشاهد عدد المسلمين وأن المساجد ضاقت بهم ، وحرص على دعم كلية المسلمين ببلدة كوماسي. وزار أيضاً توجو وشاهد في لومي عاصمتها أن المسلمين القوجو يمثلون المسلمين في الهيئة النيابية على رأس الجمعية الإسلامية. وقد زار الكونغو وشاهد نشاط المسلمين في نشر الإسلام داخل الغابات وبين القبائل. كما زار بوروندى التي قال عنها : أنها أمة عربية ، تجيد لغة العروبة وتفهم الإسلام وكان يوجد للمسلمين (٢٥) شارع متوازنة على رأس كل خمسة شوارع مسجد به مدرسة متوسط الجميع المسجد الجامع لصلاة الجمعة. كما زار أوغندا التي وجد للجمعية الإسلامية رصيد بنكياً (٢٧) ألف شلن جمعت لإنشاء مباني سكنية و أهملت (٥)سنوات من أجل الوصول لكامل المبلغ (٥٠) ألف شلن ، مع وجود الأرض المتبرع بها للبناء وبعد أن تأكد الشيخ/مصطفى العالم من صحة الأمر ، كلف الأخوة بتنظيف المكان من الحشائش و الغابات ، والإعلان عن وضع الحجر الأساسي للبناء بعد عشرة أيام ، وتسابق الناس للتبرع و ساهمت الرابطة بـ(٤٠٠٠) ريال وخلال ساعة إكتمل المبلغ ،بل زاد، كما ألقى الشيخ محاضرة في كلية المعلمين في كمبالا[٢].

كما غادر وفد الرابطة جدة في ١٣٩٤/٩/٢٧هـ الموافق ١٩٧٤/١٠/١٤م ، متوجه لجمهورية غينيا برئاسة أ/مُحَمَّد صفوت السقا (أمين المدير العام المساعد للرابطة وسكرتير عام المنظمات الإسلامية العالمية بمكة المكرمة) بصحبة أ/فودري مامادو تورى (سفير غينيا بجدة)، وزار أهم مدنها :كوناكري —كانكن — لابي — فوركاريا —بوكي —كمسارا — فربيا — فارناو .

---

(١) رابطة العالم الإسلامي:في٢٥عام إنجازات وتطلعات ، ص٢١٩–٢٢٠ ؛ رأفت غنيمي، المرجع السابق ، ص٣٠٠ ؛ مُحَمَّد صفوت السقا أميينى ، المسلمون في غينيا ، الطبعة الأولى ، دار الفتح ، بيروت١٣٩٤هـ ، ص ٤١.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي ،السنة التاسعة ، العدد الأولى ، ربيع الأول ١٣٩١هـ ،ص ٦٤– ٧٠.

وقد صلى بهم عيد الفطر المبارك بأمر من الرئيس بالعاصمة ، وخطب الجمعة في كانكن . وكان كل مدينة يزورها يصلي فيهم الصلوات المفروضة ويلقي كلمة بعدها ، والجميع أُعجب بكلماته الصادقة وتأثروا بها. ونفس الوفد قد زار موريشيوس قبل قدومه لغينيا بأسبوع.

وكانت رؤية مُحَمَّد صفوت عن غينيا : أن الشعب الغيني رئيساً وحكومة وشعباً يعتز بتاريخه الإسلامي الذي يعود إلى سبعمائة عام[١]، وقال وزير داخلية غينيا الحاج/ موسى ديكاتي : أننا نحن الذين طلبنا الإسلام ، لا كما يفعل التنصير المسيحي ،الذي يعطينا مع الإستعمار الفكرة الصليبية ، والمساجد التي زارها تدل على أن الإسلام عريق ومتأصل في هذه البلاد[٢].

---

[١] وصلها الإسلام عندما قام شخص من غينيا أسمه موسى بالسفر لمصر و الجزيرة العربية ليعود إلى بلده ومعه بعض الغينيين من المسلمين الذين نشروا الإسلام في تلك البلاد، مُحَمَّد صفوت السقا ، المرجع السابق ، ص ٣٥.

[٢] المرجع السابق ، ٣٥ – ٩٦.

المبحث الثاني :- مقترحات و توصيات وفود الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي بشأن الدعم الثقافي لأفريقيا جنوب الصحراء .

قال العبودي (رئيس أول وفد للجامعة الإسلامية يزور أفريقيا) :-((ذهبنا إلى أفريقيا وفوجئنا أن المعلومات التي عندنا عن المسلمين و عن جمعياتهم و عن مساجدهم و عن طلبة العلم عندهم وعن الظروف المحيطة بالدعوة فيها، ظروف مشجعة وهي قليلة ومنها ظروف مؤسفة وهي كثيرة، والمعلومات التي عندنا تكاد نقول أنها تساوي صفر...))[1].

بعد أن عاد وفد الجامعة الإسلامية من رحلته الأولى لأفريقيا رفع التقارير والاقتراحات إلى رئاسة الجامعة ، فسارع نائب رئيس الجامعة الشيخ/ إبن باز –يرحمه الله– إلى دراسة ما جاء فيها ، وكان أهم ما قام به فضيلته تقديمه اقتراحاً لرئيس الجامعة الشيخ/ مُحَمَّد إبن إبراهيم –يرحمه الله– بأن تُكون لجنة من : الجامعة الإسلامية – دار الإفتاء – وزارة الخارجية – وزارة المعارف – رابطة العالم الإسلامي، لدراسة التقارير والاقتراحات التي قدمت من الوفد ، ووافق عليه ، وكان من أهم توصيات اللجنة:–

١ – رصد الحكومة السعودية مبالغ معيّنة من المال لتوزيعها على المسلمين هناك.

٢ – إعتماد وظائف تقدر في البدء بخمسين وظيفة ، تخصص لتعيين مدرسين و مرشدين يتعاقد معهم للعمل في أقطار أفريقيا المختلفة ، ويوضع لعملهم نظام خاص ويكون عملهم بعيداً عن التدخلات السياسية ، ويقتصر على حقل التدريس و الإرشاد ، وتقديم النصح الديني فقط. ورفع رئيس الجامعة هذه التوصيات للفيصل الذي وافق عليها بل أصدر أمره السامي لوزارة المالية والاقتصاد الوطني برصد المبالغ المطلوبة وفتح الوظائف اللازمة . وبدأت دار الإفتاء في الإجراءات السريعة لإعداد المدرسين والمرشدين والتعاقد مع بعض خريجي الجامعة الإسلامية لنفس الغرض ، وأصدر رئيس الجامعة امر يقضي بإرسال وفد لأفريقيا من مهامه الاتصال بالجمعيات الإسلامية والإتفاق معها على تعيين أماكن المدرسين والمرشدين هناك ، ثم إكمال الإجراءات اللازمة لإستقبالهم وتيسير إقامتهم ، وتوزيع المبالغ على الجمعيات

---

(١) مُحَمَّد المشوح ، المرجع السابق، ص ١٠٥.

و الهيئات الإسلامية[1].

٣ – زيادة المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية لأبناء المسلمين في الأقطار التي زارها الوفد[2].

ومن أهم الاقتراحات التي قدمها وفد الجامعة برئاسة العبودي بعد زيارته أفريقيا في عامي ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م و١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ما يلي :-

١) إنشاء صندوق إسلامي عالمي لتمويل الدعوة الإسلامية في أفريقيا يسهم فيه المسلمون على مستوى الحكومات و الجمعيات و الأفراد خاصة و أن هناك من علماء المسلمين من يرون أن الإنفاق على الدعوة الإسلامية من الإنفاق في سبيل الله الذي هو وجه من أوجه مصاريف الزكاة ، وذلك لنشر محاسن الإسلام أمام الأفريقيين من غير المسلمين وذلك بسبب أن الدين المسيحي ارتبط في أذهان كثير من أبناء أفريقيا بسبب الاستعمار الأروبي.

٢) الإكثار من المنح الدراسية في الجامعات و الكليات و المدارس الإسلامية في البلاد الإسلامية خارج أفريقيا حتى تتاح الفرصة لأكبر عدد من أبناء المسلمين للتزود من العلوم الإسلامية ثم العودة لبلادهم مبشرين ومنذرين وهادين ومهتدين.

٣) المساعدة على إنشاء ملاجئ و دور للإيتام في البلاد الأفريقية التي كان يقطنها مسلمون وذلك حماية لأبناء المسلمين من أن يقعوا في أحضان التربية الكفرية التي تبعدهم عن الإسلام.

٤) أن يختار من المدرسين من مختلف البلاد الإسلامية من ذوي الاستعداد للتضحية والعمل في سبيل الله ويرسلون إلى أقطار أفريقيا المحتاجة.

٥) العمل على كثرة طبع الكتب الإسلامية مترجمة إلى اللغات الإقليمية واللغات العالمية السائدة في أفريقيا مثل :الإنجليزية – الفرنسية – السواحيلية – وغيرها، لملاحظة قلة الكتب الإسلامية بل ندرتها في بعض الأقطار.

---

(١) تم الحديث عن هذا الوفد في المبحث الأول من هذا الفصل برئاسة مُحَمَّد العبودي عام١٣٨٦هـ.

(٢) مُحَمَّد العبودي ، في أفريقيا الخضراء ،ص ١٥-١٦ ؛ مُحَمَّد المشوح ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ ، أنظر ملحق رقم (١٢) خطاب رئيس الجامعة للفيصل بخصوص اقتراحات اللجنة المشكلة .

٦) إيجاد دائرة خاصة في كل بلد إسلامي مهمتها العمل على نشر الإسلام.

٧) تعيين ملحق في كل سفارة إسلامية لمساعدة المسلمين وتسليمهم المساعدات [(١)].

أما الاقتراحات التي قدمها وفد الجامعة بعد زيارته كينيا برئاسة العبودي مايلي:-

١ - يقترح الوفد إنشاء معهد إسلامي على غرار المعاهد الدينية الموجودة في المملكة يكون مقره في ممباسا ، ويقبل فيه طلبة من كينيا و أوغندا وتنزانيا بنسبة مقررة لكل بلد حسب حاجته للتعليم الإسلامي ، ليقوم بتخريج مدرسي الدين واللغة العربية ،كما يعد الطلبة الذين يودون مواصلة دراستهم في الجامعة الإسلامية.

٢ - عدم دفع المبالغ المالية النقدية لشخصيات تدعي خدمة الإسلام ، إذ إن بعض من تسلموا مبالغ مالية من قبل قد ثبت للوفد أنهم استأثروا بها لأنفسهم ، بل تدفع الإعانات للمؤسسات على شكل مشاريع أو كتب أو نحوها.

٣ - تعيين ملحق ديني في السفارات الإسلامية تربط به رعاية الشؤون المتعلقة بالمسلمين وبالدعوة الإسلامية في شرق أفريقيا.

٤- زيادة المنح الدراسية لطلاب كينيا في المعاهد و المدارس الإسلامية في البلاد الإسلامية.

٥ - الإكثار من إرسال المدرسين و المرشدين المسلمين باللغة الإنجليزية ، والعارفين باللغة السواحيلية إلى كينيا لتدريس العلوم الدينية و اللغة العربية في المدارس الحكومية لأبناء المسلمين ولإرشاد المسلمين في المساجد و المجتمعات على أن تفتح لهم دورات خاصة لتعليمهم اللغة السواحيلية ، ويمكن اختيار المدرسين من خريجي الجامعة الإسلامية وكليات الشريعة الأخرى بالمملكة.

٦- رصد مبلغ من المال لمساعدة المدارس و الكتاتيب الإسلامية الموجودة هناك على أن يصرف المبلغ المذكور على شكل استئجار دور للمدارس ومساعدة على دفع رواتب المدرسين وتوزيع المقررات المدرسية و لا تدفع المبالغ نقداً حتى لا تصرف في غير وجهها.

---

(١) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، ربيع الأول ١٣٨٨هـ ، ص٣٨ -٣٩ ؛ محمد العبودي ، المرجع السابق ،ص ٧٦١ -٧٦٣.

٧ – توزيع عدد كافي من الكتب الإسلامية باللغتين الإنجليزية والسواحيلية ، وطبع ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة السواحيلية ، إذ أن الترجمة الموجودة قام بها القاديانيون[١].

وقدم وفد الجامعة الإسلامية برئاسة العبودي إقتراحات بعد زيارته جمهورية بوروندي وهي:–

١ – فتح مركز إسلامي في العاصمة بوزمبورا يضم قاعة محاضرات ومدرسة لإعداد معلمي الدين الإسلامي واللغة العربية ، ويضم عدداً من المرشدين لا يقل عن خمسة على أن يكون أولئك المدرسون ممن يعرفون الفرنسية أو السواحيلية إذ لا تكفي معرفة الإنجليزية لعدم شيوعها هناك ، على أن يزودوا بإمكانيات مادية تكفي لتشجيع الدعوة ومساعدة الدعاة في بوروندي وغيرها من البلدان المجاورة ،كإقليمي :كيفو – أرينتال في الكونغو وجمهورية روندا.

٢ – تخصيص عدد كاف من المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية وغيرها من المدارس الحكومية في المملكة للطلبة المسلمين من بوروندي والجهات المجاورة لها ليعودوا مرشدين.

٣ – مواصلة إرسال المساعدات المادية العاجلة للجمعيات والهيئات والكتاتيب الإسلامية ضمن المساعدات المادية المطلوب إرسالها إلى جهة شرق أفريقيا[٢].

أما اقتراحات وفد الجامعة الذي زار جمهورية زيمبابوي عام١٣٨٦هـ/١٩٦٦م فهي كما يلي:–

١ – أوصى بزيادة إرسال المدرسين إليها ، وخاصة إذا كانوا من أصل أفريقي حيث يمكنهم أن يختلطوا في السكن بالأفريقيين.

٢ – إرسال كتب و منشورات إسلامية باللغة الإنجليزية ، فهم بحاجة ماسة إليها.

٣ – زيادة المنح الدراسية لأبناء المسلمين فيها[٣].

وذكر الشيخ/ العبودي في حفل تكريمه في نادي القصيم الأدبي[٤] ، عن الاقتراحات

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣٢٦ – ٣٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٠٠ – ٥٠١.

(٣) المرجع السابق، ص ٧٠٨.

(٤) أقيم حفل التكريم في ١٤٢١/٨/١٦هـ. ، مُحَمَّد المشوح ، المرجع السابق ، ص ٣٥٣.

التي قُدمت للجامعة بعد عودة الوفد من أفريقيا، أن تؤسس المملكة مكتبان إسلاميان، أحدهما شرق أفريقيا في نيروبي عاصمة كينيا و الآخر في غرب أفريقيا في لاجوس عاصمة نيجيريا فوافق الفيصل على هذا الأمر[1].

أما اقتراحات الوفد الذي كان برئاسة الشيخ/ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي عام١٣٨٥هـ /١٩٦٥م فكانت على النحو التالي :-

اقتراحاته بعد زيارة جمهورية نيجيريا هي :-

أولاً : الإقليم الشمالي:-

١ – ضرورة مساعدة و تأييد الرئيس الحاج/أحمد بلو مادياً وأدبياً لما كان يقوم به من نشاط.

٢ – ضرورة إرسال عدد من المدرسين الدائمين بصفة انتداب سنوي ، تكون مهمتهم المشاركة في كبريات المراكز و المدارس و ذلك تحت إشراف جماعة أنصار الإسلام التي كان يترأسها الشيخ/ أبو بكر جومي (رئيس القضاة هناك) ريثما يتم افتتاح وتنظيم المركز الإسلامي في نيجيريا.

٣ – إرسال عدد من الوعاظ المتنقلين.

٤ – العمل على نشر المطبوعات المدنية بأحد الطرق الآتية:-

أ) طبع مؤلفات الشيخ/عثمان بن فودي (من كبار علماء نيجيريا) بعد الإطلاع عليها وتنسيقها على طريقة مدرسية.

ب) إرسال كتب من المملكة خاصة بالدعوة والعلوم العربية والسيرة على قرار العلوم في المدارس الابتدائية لطلاب الابتدائي هناك.

ج) تزويد المكتبات والمدارس بالمراجع الدينية بجانب ما كان يوجد فيها، بالفعل تشجيعاً ومشاركة خاصة مجموع شيخ الإسلام[2].

---

(١) مُحَمَّد المشوح ، المرجع السابق، ص ٣٨٠ و ٤٠٣.

(٢) سيد الأمين الشنقيطي، المرجع السابق ، ص ٩٥ – ٩٦.

٥ - مساعدة الخلاوي والكتاتيب مادياً ، للمدرسين والطلاب بما ينعش حالتهم مادياً ويرفع شأنهم معنوياً ويكون ذلك على يد الشيخ/ أبو بكر جومي ، عن طريق السفارة السعودية.

٦ – توسيع المنح الدراسية لنيجيريا في الجامعة وتوزيعها حسب الأقاليم وامتياز الإقليم الشمالي وجعل اختيار طلابه عن طريق الشيخ/ ابو بكر جومي.

٧ – دوام الإتصال بالزيارة و الإستزادة في مجال رجال العلم و التعليم.

٨ – تخصيص مساعدات من الرابطة للمركز الإسلامي و فروعه في كادونا من الأموال التي كانت تنفقها الرابطة في نيجيريا.

٩ – إيجاد ملحق ثقافي بالسفارة في لاجوس أو فتح مكتب بها خاص بالشؤون الإسلامية ، مهمته رسمياً الكتابة والاتصال و توزيع المساعدات وإنجاز ما يتعلق بالمنح الدراسية في الجامعة.

ثانياً : الإقليم الجنوبي :-

١ – مساعدة الحاج/ عبدالواحد إلياس مادياً ، ثم بالوعاظ على حسب طلبه هو ، لأن حركة التعليم الأهلي فيها قليلة.

٢ – تزويد السفارة بنشرات دينية و رسائل مختصرة في الدعوة ومحاسن الإسلام شريطة أن تكون مترجمة إلى الإنجليزية لتوزيعها على من تراه [١].

ثالثاً :الإقليم الغربي

١ – مساعدة مركز الحاج/ آدم الورى في أجيجي بالمدرسين والكتب الدراسية عربية ودينية في مستوى الابتدائي و الإعدادي و الثانوي، ولا سيما الحديث و التفسير والسيرة والقواعد

---

(١) سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ٩٥ – ٩٦.

والمطالعة والخط.

٢ – جعل إختيار المنح للجامعة من هذا المعهد و بإشراف الحاج آدم نفسه .

٣ – مساعدة جماعة رابطة أئمة المساجد في أبادن مادياً ولاسيما من الرابطة.

رابعاً :الإقليم الشرقي[1] :-

١ – مساعدة المركز الإسلامي في أفكبو للحاج/ إبراهيم يناس نواجي سواء بالمدرسين أو بالمال عن طريق السفارة وتحت إشرافها.

٢ – جعل منح هذا الإقليم عن طريق مدير المركز الإسلامي[2].

وأما اقتراحاته بعد زيارته جمهورية بنين فهي كما يلي :–

١ – العمل على إيجاد قوة دينية في برتنو العاصمة الدينية تقاوم أو تقف أمام التيار الجارف في كتنوا العاصمة السياسية وذلك من خلال :–

أ) إرسال المدرسين لتعليمهم و توجيههم التوجيه الصحيح.

ب) زيادة المنح الدراسية لإبنائهم حتى يعودوا لبلادهم دعاة و مرشدين.

ج) تقديم المساعدة المالية لبناء مدارس في بلادهم.

د) تشجيعهم مالياً لمقاومة الإغراء الإسرائيلي ولو بمواد غذائية و كساء لشدة فقرهم[3].

وكانت اقتراحات الوفد بعد زيارة جمهورية النيجر على النحو التالي :–

١ – لو أمكن مد النيجر بفنيين لكثرة الفنيين الأوربيين فيها لسد مكانهم أو العمل بجانبهم.

٢ – فتح مدارس ابتدائية و مدهم بالمدرسين عن طريق الرابطة ، لضعف التعليم الإسلامي.

٣ – توسيع المنح الدراسية بالجامعة ، بغية أن يسد أولئك الفراغ في بلادهم بعد التخرج.

---

(١) وهو الذي لم يزره الوفد و اكتفى بمعلومات عامه عن المسلمين ، سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ،ص ٩٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ٩٥ – ٩٦.

(٣) المرجع السابق ، ص ٩٩.

٤- مساعدة أصحاب الخلاوي الذين كانوا يدرسون في بيوتهم العلوم العربية والدينية.

٥ - دعم اللغة العربية في البلاد ، لعزم اليونسكو على تكوين لجنة من دول أفريقيا الإتحادية العشرة لوضع لغة لمجموعة تلك الدول ، توحد بينها وتترجم الكتب العلمية إليها [١].

كما قدم الوفد اقتراحات بعد زيارة جمهورية مالي وهي :-

١ - ضرورة تدعيم الصلات عن طريق :-

أ) اهتمام الجامعة الإسلامية بالمنح الرسمية للدراسة.

ب) قيام رابطة العالم الإسلامي باستدعاء بعض الشخصيات الدينية كإمام الجمعة ومؤسسي المدارس الدينية و أئمة المساجد و رؤساء الجمعيات .

٢ - مساعدة بعض الجمعيات الدينية التي كانت تقوم بنشاط التعليم العربي والديني بالكتب و المادة و المدرسين[٢].

وقدم الوفد اقتراحات بعد زيارة جمهورية السنغال وهي كما يلي :-

١ - التوسع في المنح الدراسية ، و لو بالتغاضي عن بعض الشروط.

٢ - تعيين ملحق ثقافي مدعماً بمكتبة و وسائل و اتصالات بالشعب و الجمعيات.

٣ - إرسال كتب ورسائل دينية عربية و مترجمة فرنسي للسفارة لتوزعها هناك.

٤ - تعدد الزيارات على عدة طرق رسمية و سياحية.

٥ - تمكين السفارة من فتح مدرسة ابتدائية للعلوم الدينية والعربية بمساعدة بعض المشائخ [٣].

---

(١) سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ١٠١ - ١٠٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٨.

(٣) المرجع السابق، ص ١١١.

أما اقتراحات الوفد بعد زيارة جمهورية موريتانيا فكانت كما يلي :-

١ – العمل على تقوية و تعزيز الروابط بين البلدين عن طريق الثقافة و التعليم ، وتوسيع المنح ، والزيارة و الاستزادة منها خاصة من فضيلة الشيخ/مُحَمَّد الأمين الشنقيطي-يرحمه الله-.

٢-تزويدهم بالكتب الدينية كمراجع علمية خاصة في الحديث و التفسير .

٣- تزويد المدارس الأهلية بالكتب العربية و المدرسية.

٤- إرسال مدرسين للغة العربية، خاصة لكل مدارس الحكومة و الأهالي لتقوية تدريس اللغة العربية على الطريقة المنظمة .

٥ – مد إذاعة موريتانيا بالكثير من المقالات و الكلمات الإسلامية كجهاز يؤثر فيما حولها من بلاد أفريقيا [١].

أما اقتراحات الوفد بعد زيارته لغينيا فهي كما يلي :-

١ – تقوية الإرتباط بغينيا عن طريق كثيرة زيارة الأفراد الصالحين بإستشارة السفارة عن طريق الرابطة.

٢- تعيين ملحق ثقافي في السفارة ، وإمداده بالكتب والمطبوعات المترجمة فرنسي.

٣– زيادة المنح الدراسية [٢].

وقدم أيضاً الوفد اقتراحاته بعد زيارته ساحل العاج وهي :-

١-أن يرسل إليهم بعض البعثات لتدرس أحوالهم دراسة أوسع وأشمل.

٢-أن يرسل إليهم مدرسون و مرشدون للتعاون مع القائمين بالشؤون الدينية[٣].

أما الوفد الذي كان برئاسة / الصوّاف –يرحمه الله– الذي زار أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عام١٣٩٢هـ /١٩٧٢م ، فقد قدم اقتراحاته للحكومة السعودية ولجميع المسلمين وهي كما يلي :-

١- وضع مخطط منظم للإتصال بهذه الأوطان هدفه رفع راية الإسلام ، ومصلحة هذه

---

(١) سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ١٢٣ – ١٢٤.

(٢) المرجع السابق، ص ١٢٦.

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٧.

الشعوب يجب أن يشمل المساعدة المادية و المعنوية لطرد أعداء الإسلام والتخلص من شرورهم ثم للبناء و التعمير في مختلف الميادين.

٢- توكيد الروابط التاريخية والإسلامية القديمة وتجديدها و إرساء قواعد الإخوة بيننا وبينهم.

٣- إرسال بعثات بصورة مستمرة من العلماء و من الشباب المؤمن والمرشدين لتنوير الأذهان و نشر الدين القويم و إنشاء المدارس العربية والإسلامية في جميع أقطار أفريقيا ومضاعفة العلاقات الثقافية .

٤- إنشاء مراكز ثقافية واسعة تنشر الكتاب العربي المسلم و تترجم الكتب الإسلامية إلى لغات القارة و تنشرها بينها.

٥- إنشاء جامعة إسلامية تحتوي المنهجين الديني و المدني في وسط أفريقيا أو غربها ، وتربية شبابها على العلم و الإيمان معاً.

٦- زيادة المنح الدراسية لشباب أقطار أفريقيا كلها و جلبهم للدراسة في معاهدنا وجامعاتنا.

٧- تبادل الزيارات المستمرة بين زعمائنا و بين قادة أفريقيا.

٨- تعميم التمثيل الدبلوماسي و اختيار سفراء مؤمنين في جميع هذه الدول.

٩- دعوة وفود من الشباب الأفريقي المسلم لزيارة بلادنا.

١٠-إرسال أفواج من الشباب المسلم للإقامة هناك لنشر الإسلام والقيام بفتح المعاهد والمدارس العربية في أوساطهم.

١١-كل عون يقدم لمشروعات إسلامية من حكومات أو أفراد يجب ألا يُسلم مالاً بيد أفراد بل تشكل لجان أو يذهب إنسان بنفسه أو يرسل أميناً يعتمد عليه أو أن تشرف السفارة إن وجدت بنفسها على الإنفاق أو إقامة المشاريع وتسلم جاهزة للعاملين ، لأن المال قد لا يصرف بالطريقة الصحيحة ، وأيضاً بأن لا تسلم التبرعات إلى الحكومات فهي عرضة للضياع ولايستفيد الإسلام منها شيئاً [1].

١٢-وجوب التنسيق و التعاون بين عشر دول عربية للدعوة الإسلامية في أفريقيا وهي:

---

(١) محمّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ و ٢٨٣ – ٢٨٤.

السعودية –الكويت ،ليبيا- الإمارات – تونس-الجزائر-مصر-المغرب-موريتانيا- السودان ، لو يسر الله و تعاونت تعاوناً صادقاً بعيداً عن السياسة والعمل على الدعوة الإسلامية لعاد بالخير الوفير لأفريقيا [1] .

أما اقتراحات الوفد الذي زار جمهورية رواندا برئاسة/الصوّاف عام١٣٩٣هـ /١٩٧٣م فهي كما يلي:-

١- مد يد العون و المساعدة بعد المحن التي مرت على المسلمين فيها.

٢- يحتاجون إلى عالمين أو ثلاثة علماء يوزعون على مناطق إسلامية ليعلموهم الدين.

٣- بحاجة لعون مادي ينفقونه على الدعوة و على بناء المساجد [2] .

ورفع الوفد نفسه اقتراحات بعد زيارته لجمهورية مدغشقر وهي ما يلي :-

١- فتح مكاتب ثقافية في الجزيرة.

٢- إرسال الكتب و الدعاة .

٣-جلب أكثر عدد من أبنائهم و تدريسهم في معاهد و جامعات إسلامية ثم تعيينهم بعد تخرجهم من قبل الحكومات الإسلامية و إرسالهم إلى بلادهم ليقوموا بنشر الدعوة .

٤-تعاون الحكومات الإسلامية مع حكومة مدغشقر التي تعاني من أزمة اقتصادية حادة من أجل أن تسمح لمبعوثي مكاتبها بالعمل فيها بحرية [3].

وقد قدم الشيخ/ الصوّاف عدة اقتراحات بعد رحلته المتواصلة لشرق وغرب ووسط أفريقيا وهي كما يلي :-

١- السعي لإيجاد مدارس لأبناء المسلمين تكفل لهم التعليم العصري بمناهج الحكومات المحلية ، إلى جانب القدر الكافي من التعليم الإسلامي ومبادئ اللغة العربية .

---

(١) محمّد الصوّاف ، المرجع السابق ،ص ٦٩١.

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٨٩.

(٣) المرجع السابق ، ص ٧٨٠.

٢- مد المدارس الحكومية التي يكثر فيها أبناء المسلمين بالمدرسين المسلمين الأكفاء الصالحين لتدريس الإسلام ومبادئ اللغة العربية.

٣- العمل على تغيير مناهج المدارس الإسلامية الموجودة آنذاك في أفريقيا وذلك بإدخال مناهج المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية إلى جانب منهج الدين الإسلامي واللغة العربية.

٤-العمل على إنشاء مدارس متعددة لتدريس المعلمين وتخريج مدرسين أكفاء صالحين لتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية[١].

أما الاقتراحات التي رفعها الإستاذ/مُحَمَّد صفوت للرابطة عندما زار غينيا كانت كما يلي:-

١-أن ترسل السعودية مدرسين خاصة للمرحلة الابتدائية.

٢-إرسال مصاحف بالخط العربي للسفارة لتوزيعها.

٣-إرسال (١٠٠٠) نسخة من ترجمة معاني القرآن باللغة الفرنسية للسفارة.

٤-إرسال (١٠٠٠) نسخة من القرآن طباعة مكة .

٥-إرسال (٥٠٠٠) نسخة من كتاب ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه باللغة العربية ومثلها باللغة الفرنسية.

٦-إرسال (٥٠) عدد من جريدة أخبار العالم الإسلامي للسفارة لتوزعها.

٧-إرسال (٥٠) نسخة من مجلة الرابطة باللغة العربية و مثلها بالإنجليزية للسفارة.

٨-كما وصى بأن ترسل الجريدة و المجلات بانتظام لوجود أعداد قديمة بالسفارة.

٩-إهداء جامعة جمال عبدالناصر بغينيا مجموعة من الكتب.

١٠-إرسال مجموعة من الكتب العربية المدرسية الموجودة بالرابطة وتوزع على المدارس.

١١-أوصى حكومة الفيصل بتنفيذ المسجد في كوناكري بعد موافقة الفيصل بالمساهمة في بنائه والدول الشقيقة تأخرت في تنفيذ مساهمتها.

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٦٠٦ – ٦٠٧.

١٢- اقترح دعوة الإستاذ/عمر ياباتي (مدير الإذاعة الغيني) من قبل وزارة الإعلام لأداء الحج وحضور الندوة الإسلامية العالمية .

١٣- تخصيص برامج إذاعية إسلامية موجهه لأفريقيا.

١٤- دراسة إمكانية إنشاء عيادة طبية تابعة للرابطة [١].

(١) مُحَمَّد صفوت السقا ، المرجع السابق ، ص ٩٨ -١٠٤.

المبحث الثالث :-
إستجابة حكومة المملكة العربية السعودية وآليات تنفيذ المقترحات.

بعد أن عادت وفود الجامعة و الرابطة من زيارة تفقدية لأفريقيا، رفعت التقارير والتوصيات والاقتراحات للجهات المختصة التي بدورها رفعتها للفيصل وقد وافق عليها، بعضها نفذ وبعضها ساهمت بتنفيذه وبعضها لم ينفذ في حينه لظروف المملكة الاقتصادية آنذاك أو لظروف تلك البلدان السياسية.

لم تنشط مساعدات المملكة إلا في التسعينات الهجرية/ السبعينات الميلادية لتحسن وضعها الاقتصادي، وقد أشاد العبودي باستجابة المملكة على رأسها الفيصل لكل الاقتراحات التي رفعتها الجامعة من زيادة المنح الدراسية لأبناء المسلمين في أفريقيا بلغت الأقطار الأفريقية التي يدرس أبناؤها في الجامعة أكثر من(٢٠) قطر، و وزعت المساعدات المالية على المؤسسات الإسلامية، واهتم الفيصل بإرسال المدرسين و المرشدين و الدعاة لأفريقيا، حيث قامت دار الإفتاء بالتعاقد مع خريجي الجامعة الإسلامية و إرسالهم للأقطار الأفريقية[١].

بعد عودة العبودي من رحلته الثانية لأفريقيا، حيث أعطاه الفيصل .(٣٥٠,٠٠٠) ريال (بما يساوي الآن ثلاثة ملايين و خمسمائة الف ريال بالقيمة الشرائية) ليوزعها على المؤسسات الإسلامية التي بلغت أكثر من (٣٢٠) مؤسسة، ذهب للملك فيصل –يرحمه الله– وأبلغه شكر المسلمين وامتنانهم للمساعدات، قال العبودي للفيصل((إنهم بحاجة للمزيد))، فقال الفيصل له :((أتدري –أيها الأخ– أننا الآن ننفق من الاحتياط و أن موازنتنا قد نفدت)) [٢]، تعد وسيلة الدعم المادي الذي قدمها الفيصل من أقوى الوسائل التي استخدمها لخدمة الإسلام والمسلمين وكان الدعم من باب المشاركة الأخوية الإسلامية المنزهة عن المنّ والتفضل على الآخرين[٣].

---

(١) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة الأولى ، العدد الأول ، ربيع الأول ١٣٨٨هـ ، ص ٤٤ ؛ عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ١٤٢.

(٢) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١٨ ؛ مُحَمَّد العبودي ، مساعدات المملكة للمسلمين ، ص١٥ ؛ مُحَمَّد العبودي ؛ جهودخادم الحرمين الشريفين في خدمة الاسلام ، ص٨٧ ؛ مُحَمَّد المشوح، المرجع السابق، ص ٣٣١.

(٣) إبراهيم السماري ، سياسة الملك فيصل الدعوية، ص٢٩٥؛ مُحَمَّد العبودي، مساعدات المملكة العربية السعودية =

أما المنح الدراسية فقد استجابت حكومة المملكة لزيادة المنح للأقطار الأفريقية ، إذ قدم وفد الجامعة منحاً لجميع البلدان التي زارها . حيث كان عدد الطلاب عند إنتهاء السنة الأولى١٣٨٢/٨١هـ / ١٩٦٢/٦١م لم يتجاوز (٢٥٥) طالباً ينتمون لـ(٢٧) جنسية، وعددهم عام ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م (٩٦٣) طالباً من (٧٢) جنسية . و قد بلغت عدد المنح التي وزعت على مختلف أنحاء العالم عام١٣٨٦هـ/١٩٦٦م (١١٧) منحة و بلغت عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م (٢٨٠) منحة، وكانت غرف الجامعة عند تأسيسها(٨٧) غرفة وفي عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م أصبحت (٢٦٦) غرفة[١].

أما الدعم المالي فقد أخبر الصوّاف الرابطة عن المشروع الذي قامت به الجمعية الصومالية الإسلامية بكينيا وهو مسجد و مدرسة ومسكن للمدرسين ولم يعمل به بسبب وجود دين على الجمعية قدره(٢٥) الف شلن وعدم توفر مقاعد للطلاب ومدرسين ووجود مدرسة مسيحية ملاصقها لها تشترط على المسلمين لدخولها تغير الاسم، فاستجابت الرابطة وأرسلت (٥٠) الف شلن للمدرسة مع مدرسين وفتحت المدرسة في العام نفسه ولله الحمد[٢]. وقدمت السعودية النصيب الأكبر من الإعانات المالية للجمعيات الإسلامية عن طريق الرابطة ووزارة الأوقاف وغيره من المنظمات التي كانت ترعاها المملكة[٣]، ومنح المعهد العربي النيجيري في لاجوس إعانة سنوية ثابتة قدرها (٤٥٠٠) ريال، كما حظيت جمعية مسلمي كيشي بنيجيريا ومعهد الرابطة في جزيرة موريشيوس بدعم سخي من الفيصل[٤].كما دعمت السعودية جمعية إسلامية في نيجيريا بمبلغ(١٥) الف جنيه إسترليني، وتبرع الفيصل بمليون شلن أوغندي لمساعدة المجلس الإسلامي في أوغندا على إنشاء الإدارة العامة ونفقاته

=

للمسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة، ص١٤ وما بعدها.

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٤٦ ، العدد ٢٢٦٩، الصادر في ١٣٨٩/٢/١٥هـ ، ص ١ ؛ محمد العبودي، في أفريقياء الخضراء، ص ١٨ — ١٩.

(٢) محمد الصوّاف . المرجع السابق، ص ٥٢٣ -٥٢٤.

(٣) محمد جلال عباس، اللغة العربية في افريقيا، مجلة دارة الملك عبدالعزيز ، السنة التاسعة ، عدد الأول ، شوال١٤٠٣هـ ،ص٢٠٠.

(٤) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الرابعة ، العددالثامن ، شوال١٣٨٦هـ، ص ٧١ ؛ إبراهيم السماري، المرجع السابق، ص ٣٠٢.

اليومية[1].عام١٣٩٢هـ/١٩٧٢م قدمت السعودية مساعدة مالية لأوغندا مبلغ(١٥) مليون دولار بشكل قرض ميسر يقدم على دفعتين[2]. عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م صدرت أكبر وأضخم ميزانية خلال عشر سنوات من حكم الفيصل وتأثير الميزانية ليس محصور على المواطنين فقط بل على الأمة العربية والإسلامية، ورأى الفيصل أن هذا المال يجب أن يقدم أطيبه للإسلام والمسلمين وارتفعت ميزانية الشؤون الإسلامية من (٥٠) مليون عام١٣٩٣هـ/١٩٧٣م إلى (١٠٠) مليون عام١٣٩٤هـ/١٩٧٤م[3].ودفعت الحكومة السعودية مليوني ريال سنوياً لرابطة العالم الإسلامي لتنفق على مشاريعها [4].

أما الدعاة فقد اعتمد الفيصل (٥٠) وظيفة داعية في أفريقيا عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، تدفع المملكة رواتبهم[5]، و تم إرسال العبودي لأفريقيا و مما قال له الفيصل:((إذهبوا إلى هناك وإن وجدتم دعاة تعينونهم وعيّنوا أماكنهم، و إذا لم تجدوا عندما تعودون يرسلون من المملكة، وكذلك المنح الدراسية إقبلوا الطلاب من أفريقيا))، قال العبودي:((بالفعل إستقدمناهم من أفريقيا وبعضهم إستقدمناهم بعد ما رجعنا إلى المملكة))، حيث اعتمد (١٠٠) منحة دراسية للطلبة من أفريقيا[6].

من أجل تحقيق أهداف الجامعة الإسلامية التي أسست من أجله فهي لم تقتصر على تقديم المنح الدراسية ولم تكن فوائدها للطلبة المستفيدين من المنح، بل اهتمت الجامعة بالطلاب الذين لم تتح لهم الفرصة بالإلتحاق بالجامعة من خلال ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات الأقطار الأفريقية وهي: الهوساوية – السواحيلية – اليوربا، وتم ترجمة معاني القرآن (٢٥) الف نسخة إلى لغة اليوربا[7]، بأمر الفيصل و على نفقته الخاصة، وزع منها(٢٠) الف على مسلمي

---

(١) عبدالرحمن الحص، المرجع السابق، ص٥٩ ؛ مجلة المنهل السنة٣٨،الجزء ١٢ ، ذي الحجة ١٣٩٢هـ ، ص ١٣٦٠.

(٢) African Research Bulletin,Economic Financil and Technical Series,9,10(30 th Novemper -1972,25-42

(٣) السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ص ٤٥.

(٤) أمين سعيد، المرجع السابق، ص ٢٨٠.

(٥) خطاب رئيس الجامعة للفيصل يشكره على اعتماد(٥٠) وظيفة داعية و يطلب المزيد، أنظر الملحق رقم(١٣) .

(٦) عبدالرحمن الحصين، المرجع السابق، ص ٢٧٩.

(٧) الشهيد /أحمد بلو هو الذي قدم إقتراح ترجمة القرآن للغة اليوربا، مجلة الرابطة، السنة الحادية عشر ، العدد السادس ، شعبان١٣٩٣هـ ، ص٨٢.

نيجيريا وتولت الرابطة توزيع بقية النسخ، كما أرسلت نسخ لترجمة القرآن بالإنجليزية إلى المجلس الإسلامي في غانا و أرسل ترجمة معاني القرآن بلغات أفريقيا إلى قبيلة (الأيبو) في نيجيريا التي دخلت في الإسلام كاملة [1]، وكذلك شراء و طباعة و توزيع الكتب الدينية في أفريقيا وقد لقيت هذه الفكرة قبولاً عند الفيصل كما هي عادته في أي شي يعود على المسلمين بالخير، من هذه الكتب الدينية التي طبعت و وزعت :-

١- كتاب مجموعة التوحيد (أمنت الجامعة منه أكثر من ألف نسخة).

٢- كتاب الكبائر (للشيخ/ مُحَمَّد بن عبدالوهاب -يرحمه الله-).

٣- كتاب أصول الدين (للشيخ/ مُحَمَّد بن عبدالوهاب —يرحمه الله-).

٤- كتاب فضل الإسلام (للشيخ/ مُحَمَّد بن عبدالوهاب —يرحمه الله-).

٥- كتاب الصلاة (لإبن القيم — يرحمه الله-).

٦- كتاب الحسبة في الإسلام (لإبن تيمية -يرحمه الله-).

٧- كتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي و الرعية(لإبن تيمية -يرحمه الله-).

٨- محاضرة بعنوان :المصالح المرسلة (للشيخ/ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي —يرحمه الله).

و بلغت تكلفة طباعة هذه الكتب (٤٠) الف ريال [2] .

ذكر الشيخ/محمود ياه (مفتش اللغة العربية و رئيس الجمعية الفلاحية الإسلامية لمحاربة الجهل و محو الأمية بموريتانيا) أن رابطة العالم الإسلامي قدمت لموريتانيا (٣٥) الف كتاب منها كتب دينية وكتب دراسية و كتب أخرى [3]. كما أرسلت الجامعة مقررات دراسية إلى أكثر من (٢٥) مدرسة في أفريقيا إستجابة لطلبات مدراء تلك المدارس و بلغت الكتب التي أرسلت آلاف النسخ، وذكرت الوفود التي زارت أفريقيا كثرة الكتاتيب و المعاهد الإسلامية فيها ومن عقباتها عدم وجود الكتاب المدرسي و رفع الأمر للفيصل الذي وافق على أن تطبع وزارة

(١) مجلة الرابطة، السنة السادسة ، العدد الثالث ، جمادى الأولى١٣٨٨، ص٦٦ ؛ مجلة الرابطة، السنة التاسعة ،العدد العاشر ، ذي الحجة١٣٩١هـ ،ص١٠٠ ؛ مجلة الرابطة، السنة العاشرة ، العدد الرابع ، جمادى الآخرة ١٣٩٢هـ، ص٩٥.

(٢) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة السادسة، العدد الرابع ، ربيع الآخرة ١٣٩٤هـ ، ص ١٥٢.

(٣) مجلة الرابطة، السنة الخامسة ، العدد الرابع ، ربيع الآخرة ١٣٨٧هـ، ص٧٦.

المعارف ورئاسة تعليم البنات كمية زائدة عن حاجتها من المقررات الدراسية وترسل لتلك المدارس [١]. ورابطة العالم الإسلامي هي التي كانت تشرف على ترجمة القرآن و الكتب الدينية وتتولى توزيعها على المؤسسات الإسلامية و على مكاتب الرابطة ودعاتها ومبعوثيها والعلماء والدعاة والهيئات الدولية وغيرها [٢].

وقد تكفل الفيصل بتكاليف إنشاء وكالة الأنباء الإسلامية باعتماد فخامته مبلغ أربعين ألف دولار لتغطية مصاريف الوكالة في مرحلتها الأولى حتى انعقاد مؤتمر الجمعية العمومية للوكالة في كوالمبور [٣]. و أهم نقطة وصى المجلس التأسيسي في دورته السابعة بإذاعة صوت الإسلام هي :- أن يكون البث علاوة على اللغة العربية تسع لغات أخرى منها السواحيلية – الفرنسية، وقد بثت الإذاعة السعودية [٤]، البرامج التي تخدم دول أفريقيا جنوب الصحراء، ففي عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ظهر برنامج موجه باللغة السواحيلية، وفي عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م برنامج من إذاعة جدة باللغة الإنجليزية، وفي عام ١٣٨٩هـ١٩٦٩م برنامج موجه باللغة الفرنسية من جدة أيضاً، ومن إذاعة الرياض برنامج باللغة الإنجليزية عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، إضافة للبرامج الموجهة في موسم الحج كل عام [٥].

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن الجامعة الإسلامية والرابطة كانتا لا تملكان أي معلومة عن الثقافة الإسلامية في أفريقيا ، ولذا لجئت إلى إرسال وفود على رأسها علماء يدونون مشاهداتهم ويقومون بمهامهم التي كلفوا بها ، ثم رفع التوصيات لهما وحرصوا على تكثيف المنح الدراسية لتلك الأقطار في الصرح العلمي الديني (الجامعة الإسلامية)، كما تم مساعدة الدول الأفريقية ولكن أغلب هذه المساعدات كانت سرية وغير معلنة في الصحف بناءاً على توجية الفيصل حتى لا يُستغل ذلك من أعداءه.

---

(١) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة السادسة ، العدد الثالث ، محرم ١٣٩٤هـ ، ص١٩١-١٩٢ ؛ مجلة الرابطة، السنة الثانية والعشرين ، العدد الثالث ، ربيع الأول١٤٠٤هـ ، ص٣٥.

(٢) مجلة الرابطة ، السنة السادسة، العدد الثالث ، جماد الأولى ١٣٨٨هـ ، ص٦٦ ؛ رابطة العالم الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي ٢٥ عام من الانجازات و التطلعات، ص ٨٤.

(٣) مجلة الرابطة ، السنة العاشرة ، العددالرابع ، جماد الآخرة ١٣٩٢هـ ، ص٨٩ ؛ جريدة أم القرى ، السنة ٤٩ ، العدد ٢٤٢١ ، الصادر في ١٣٩٤/٣/٢٩هـ ، ص١.

(٤) بداء البث الإذاعي السعودي عام ١٣٧٠ هـ /١٩٥٠م، عبدالله الطريف ، المرجع السابق ، ص ٥٩.

(٥) مجلة الرابطة ، السنة الرابعة ، العدد السادس ، شعبان١٣٨٦هـ ، ص٦٦ ؛ بدر أحمد كريم، نشأة و تطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، الطبعة الثانية ، الكتاب العربي السعودي ، جدة ١٩٨٥م ، ص ١١٢ – ١١٣ .

الفصل الثالث :-

" منشآت المملكة العربية السعودية التعليمية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى "

المبحث الأول: المساجد.

المبحث الثاني : الملاجئ والمدارس.

المبحث الثالث : المعاهد و الكليات و الجامعات.

المبحث الأول : المساجد

حرص الفيصل على تحقيق رسالة المسجد داخل المملكة فقد كان حرصه كذلك على تحقيقها في الميدان الخارجي ، ففي زياراته للخارج كان حريصاً على زيارة المساجد و المراكز الإسلامية لتفقد أوضاعها و حث القائمين عليها لأداء رسالتهم الدينية و التربوية، عندما زار الفيصل مالي عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م أدى فخامته مع الرئيس المالي صلاة الجمعة في مسجد باماكو الكبير[١].

وعندما زار الملك فيصل الصومال عام ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م أدى مع الرئيس الصومالي صلاة الجمعة في مسجد مرواس بمقديشيو في جو إسلامي أخوي رائع، وقد دعا خطيب الجمعة إلى تحقيق التضامن الإسلامي من أجل خير المسلمين وعزتهم[٢].

وعندما زار الفيصل أوغندا قام جلالة الملك فيصل بصحبة الرئيس الأوغندي والوفد المرافق لجلالة الملك فيصل في مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير / سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز -يرحمهم الله- بزيارة لمسجد كيبولي في ١٣٩٢/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٢/١١/١٤م في العاصمة كمبالا، وأُستُقبل فخامته آنذاك استقبالاً رائعاً من قبل المواطنين الأوغنديين الذين امتلأت بهم ساحة المسجد والذين كان تهليلهم وتكبيرهم تعبيراً حياً عن أعمق الروابط الإسلامية التي تربط بين المسلم وأخيه المسلم في كل زمان ومكان، وبعد أن صلى فخامته ركعتين في المسجد استمع إلى تلاوة مباركة من القرآن الكريم، ثم ألقى الحاج / بدر كاكو نجول كلمة أكد فيها على ضرورة إقرار أمثال هذه اللقاءات التي تبرز دائماً أصالة الدين الإسلامي وشموله لاحتياجات الفرد والجماعة منذ أن حمل هذه الرسالة مُحَّد بن عبدالله ﷺ وانتشرت دعوته في الآفاق لتكون على الدوام ذات أهداف سامية تمتد جذورها في حياة الإنسان المسلم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي هذا الجو العابق بالقيم الإسلامية الرائعة أعلن رئيس القضاة في أوغندا[٣]، لجموع المواطنين المحتشدة في المسجد أن جلالة الملك فيصل حريص كل الحرص على تعميق المفهوم الإسلامي الصحيح وأن فخامته

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٤٤ ، العدد ٢١٣٩ ، الصادر في ١٣٨٦/٦/٨هـ ، ص ٧.

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٤٥ ، العدد ٢١٩٠، الصادر في ٢٥/ ٦/ ١٣٨٧هـ ، ص ٢.

(٣) فضيلة الشيخ / عبدالرزاق أحمد ماتوف ، مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٦.

أكد أنه لن ينسى هذه الحفاوة البالغة التي لقيها من الشعب الأوغندي[1]، كما أدى الملك فيصل أثناء تواجده في أوغندا بصحبة الرئيس الأوغندي صلاة الجمعة، حيث استقلا سيارة مكشوفة سارت بهما عبر شوارع مدينة كمبالا التي كانت مليئة بأبناء الشعب الأوغندي الذين اصطفوا على جانبي الطريق لتحية فخامته، وبعد انتهاء صلاة الجمعة ألقى سماحة رئيس القضاة كلمة ترحيبية نيابة عن مسلمي وأهالي أوغندا جدد فيها ترحيبه بزيارة جلالة الملك وأهاب بالمسلمين أن يتعاونوا ويتضامنوا حتى يتخلصوا من المؤامرات و الدسائس التي تحاك ضدهم[2].

في تشاد زار الملك فيصل جامع فورت لامي الكبير زيارة خاصة في ١٣٩٢/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٧٢/١١/١٩م، الساعة العاشرة صباحاً أي في غير وقت الصلاة لتشجيع جماعة المسجد وحثهم على أداء رسالة المساجد، وقد كان في استقبال فخامته الشيخ / موسى إبراهيم (رئيس القضاة في تشاد و إمام الجامع) وزعماء المسلمين وإمام الجامع وأعضاء لجنة الجامع وجمهور غفير من مسلمي تشاد، وبعد أن صلى فخامته ركعتين ألقى الشيخ/ موسى إبراهيم كلمة قال فيها :إنه لحدث تاريخي أن نستقبل اليوم جلالتكم في بيت من بيوت الله عز وجل باعتباركم خادما للحرمين الشريفين آملين أن تكون هذه الزيارة بداية عهد جديد يسوده الإخاء والتعاون الذي أراده الله أن تكون أساسا متينا تقوم عليه العلاقة بين المسلمين في شتى أقطار الأرض بل بين البشر أجمعين امتثالاً لقوله ﷺ ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى)) وقال :إننا نأمل أن هذه الزيارة الكريمة سوف يكون لها ما بعدها وستجعل الطريق واسعا ممهدا أمام تعاون صادق وجهود مباركة لصالح الشعبين الشقيقين السعودي والتشادي، وأضاف إمام الجامع في فورت لامي أن الروابط الوثيقة التي تربط بين الشعبين الشقيقين المسلمين السعودي والتشادي منذ أن أشرق نور الإسلام الحنيف على هذه البلاد العزيزة وأكرمنا الله عز وجل بإتباع رسالة سيد المرسلين لهي روابط تاريخية ضاربة في أعماق التاريخ حتى وجدت بيننا ديناً وثقافة وحضارة وأخوة وحبا ولغة وأملا ومصيراً، وأن زيارتكم اليوم ستدعم ذلك كله وتتيح له فرصة مباركة لكي يتوثق ويقوى ويتعاون ويتكاتف في سبيل الحق والخير والسلام والتقدم والازدهار حتى تستعيد

---

(١) مروة الصائغ ، المصدر السابق، ص ٦.

(٢) جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ،ص ٢ ؛ مروة الصائغ، المصدر السابق، ص٢٣ -٢٤.

هذه الأمة العريقة وهذا الشعب العزيز مجده ومكانته ويلحق بركب التقدم والحضارة في رحاب الله وبهدي شريعته السمحاء الخالدة، ثم تطرق فضيلته عن رعاية حكومة الفيصل للحجاج التشاديين فقال :اننا نذكر لجلالتكم بالعرفان والشكر لرعايتكم وعطفكم المشكورين لأفراد الشعب التشادي الذين يحجون لبيت الله الحرام كل عام وينعمون في حماكم بكل أمن وطمأنينة ويستقبلون ويودعون بالحب والإخاء، كما قدم شكره للرئيس التشادي على توجيه الدعوة للفيصل بزيارة تشاد[1]، ثم ألقى بعد ذلك المستشار لدى رئاسة الجمهورية التشادية[2] ، كلمة حيا فيها الفيصل وقال:أننا نرى حقاً علينا أن نعلن ترحيبنا وسرورنا بجلالتكم فقد وحّدت بيننا منذ القدم العقيدة واللغة والآمال والآلام كما أننا نشعر أن هذا اللقاء التاريخي سوف يقوي الروابط المتينة والعلاقات الأخوية التي جمعت دائما بين الشعبين الشقيقين كما أننا نعتقد أن هذا اللقاء سوف يكون له ما بعده وسيؤتي ثماره الطيبة بعون الله وبفضل النيات الطيبة والإخاء الأكيد الذي يكنه كل من قادة بلدينا للآخر، وقال عن اللقاء :(...إنها لمناسبة كريمة بل إنه لعيد سعيد وحدث تاريخي أن نستقبل اليوم في جمهورية تشاد وفي بيت من بيوت الله عز وجل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية العظيم والأب الروحي لجميع المسلمين ...) واستطرد قائلا :من بلادكم الطاهرة ظهر النور الإلهي وعم ضياءه العالمين وحمل أجدادكم الخالدون شعلة الإيمان وراية القرآن وساروا بها شرقاً وغرباً حاملين في موكبهم المبارك النور والهدى، ومنذ أن وطئت أقدامهم هذه البلاد دخل الناس في دين الله واستجابوا لنداء السماء لينعموا بسماحة الإسلام وينهلوا من خيره وبركاته، ومنذ ذلك اليوم أزيلت الحواجز بيننا وبينكم لأن الإسلام لا يعرف فضلاً للون أو جنس أو نسب وأصبحنا بنعمة الله أخوانا، وأضاف المستشار لرئاسة الجمهورية التشادية قائلا :ها نحن اليوم نجدد العهود ونؤكد الأخوة ونوثق الروابط ونستعيد أمجاد ماضينا بفضل الله ثم قادة البلدين الشقيقين وعزم الشعبين النابغين، وقال أيضاً :(تربط بين الشعبين الشقيقين المسلمين السعودي والتشادي منذ أن أشرق نور الإسلام الحنيف على هذه البلاد العزيزة وأكرمنا الله عز وجل بإتباع سيد المرسلين ﷺ ولهم روابط تاريخية ضاربة في أعماق التاريخ فوحدت بيننا دائماً ديناً وثقافة وحضارة وأخوة

---

(١) جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص ٣ ؛ مروة الصائغ، المصدر السابق، ص٣٦ -٣٨ ؛ ابراهيم السماري، سياسة الملك فيصل الدعوية، ص ٤٤٠ – ٤٤١.

(٢) الشيخ / الطيب ذهب ، مروه الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٣٨.

وحباً ولغة وأملاً ومصيراً، وأن زيارتكم اليوم لتدعم ذلك كله وتقويه وتتيح له فرصة مباركة كي يتوفق ويقوى ويتعاون ويتكاتف في سبيل الحق والخير والسلام والتقدم والازدهار...)، كما شكره على رعايته ومعاملته للحجاج التشاديين في كل عام ولما ينعمون به من أمن وطمأنينة وذلك بفضل الله ثم بفضل متابعة الملك فيصل،كما أنهم يُستقبلون ويودعون بالحب والأخاء[1]، ثم قدم بعد ذلك إمام الجامع في فورت لامي إلى الملك فيصل مصحفاً ثميناً من المخطوطات النادرة فتقبله فخامته بالشكر و الامتنان، ثم بعد ذلك أرتجل جلالة الملك فيصل كلمة أعرب فيها عن عميق شكره للحفاوة والاستقبال اللذان استقبل بهما شعب تشاد فخامته وأعلن عن مساهمة المملكة العربية السعودية في بناء المسجد والمراكز الإسلامية التابعة له حيث قال :(يسرني أن أتقدم إليكم بعظيم شكري وامتناني لما تفضلتم به وأظهرتموه من مشاعر نبيلة وأخوية وأنني لأشكر فخامة الرئيس الذي أتاح لي هذه الفرصة لأن التقي بأخوتي في جمهورية تشاد، أيها الأخوة الكرام ...إن ما نقوم به في خدمة ديننا وأمتنا وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى علينا وليس لنا في ذلك أي فضل ولا كرامة ولكن الفضل لله سبحانه وتعالى أن وفقنا إلى القيام بما يجب علينا من خدمة ديننا وأمتنا ووطننا، وأننا لنؤكد لأخوتنا في هذه الجمهورية الصديقة أننا دائما متعاونين متكاتفين معهم إن شاء الله، وبهذه المناسبة يسعدني أن أعرض لأخوتي في هذه البلاد أن المملكة ستسهم في بناء هذا المسجد وما يلزم له من مراكز وخلاف ذلك وهذا طبعا من نعم الله علينا إذ وفقنا للقيام بمثل هذا العمل، وأنني لأرجو الله أن يوفقنا جميعاً لعمل كل ما فيه الخير وأننا في الوقت الذي نعتز به ونفتخر به بأخواتنا وتقاربنا مع أخواننا في جمهورية تشاد فإننا نعتبر جميع سكان هذه الجمهورية أصدقاءنا ونحن وإياهم متعاونين في كل ما فيه الخير لبلدينا وشعبينا إن شاء الله وذلك ما يفرضه علينا ديننا وعقيدتنا من التعاون مع كل من يؤمن بالله سبحانه وتعالى، وأنني لأكرر شكري وأمتناني لفخامة الرئيس الذي يبذل كل جهوده للعناية بالنهوض بمواطنيه وبوطنه ولعمل كل ما يمكن لتطوير هذا الوطن الشقيق إن شاء الله، ومما لا شك فيه أن شعب تشاد الشقيق سيكون أكبر مشجع و متضامن مع فخامة الرئيس في سبيل خدمة الوطن والأمة إن شاء الله، وأنني لأرجو لكم أيها الأخوة مستقبلاً زاهراً تصلون فيه إلى ما تصبون إليه إن شاء الله من تقدم وازدهار وقوة تجعلكم في مركز

---

(١) مروة الصائغ ، المصدر السابق، ص ٣٨ – ٤٠.

يمكنكم من أن تعملوا ما يجب عليكم في خدمة دينكم ووطنكم وأمتكم إن شاء الله)[١].

كما قام الملك فيصل أثناء زيارته للسنغال بزيارة الجامع الكبير في داكار في ١٣٩٢/١٠/١٥هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢١م، صحبة رئيس الوزراء السنغالي[٢]، وكان في استقبال فخامته رئيس وأعضاء المركز والإسلامي و إمام الجامع وعدد كبير من أعضاء المركز وزعماء المسلمين، وبعد أن صلى فخامته ركعتين في الجامع اتجه إلى المنصة الرئيسية التي نصبت في ساحة المركز الإسلامي حيث ألقى رئيس مجلس إدارة المركز كلمة رحب فيها بفخامته وذكر له أن المساعدة التي تسلموها منه هي بداية العمل في هذا المركز، ووضح له اهتمام الرئيس السنغالي بمناسبة العمل بهذا المركز[٣].

كما أدى –يرحمه الله– مع الرئيس الموريتاني أثناء زيارته لموريتانيا والوفد المرافق لفخامته صلاة الجمعة بالجامع الكبير في العاصمة نواكشوط وذلك في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢٤م، فقد أهاب خطيب الجامع في خطبته بالمسلمين جميعاً أن يجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وأن يتكاتفوا حتى يكون في ذلك مدعاة لنصر الله لهم وأن يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، كما أشار فضيلته إلى ضرورة التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ هما مصدر التشريع و الهدى للإنسانية كلها، لأن أمة كالأمة الإسلامية شعارها الكلمة الطيبة لا إله إلا الله مُحَّد رسول الله ستقهر كل أعدائها طالما كانت مجتمعة [٤] ، ودلل على ذلك بقوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ...﴾ [٥].

كما زار الملك فيصل أثناء تواجده بالنيجر بصحبة الرئيس النيجري الجامع الكبير في نيامي في ١٣٩٢/١٠/٢١هـ الموافق ١٩٧٢/١١/٢٧م الساعة الخامسة عصرا، الذي سبق أن عُمّر بمساعدة من فخامته، وقد كان في استقباله عند باب المسجد السيد/ بوبو هاما (رئيس

---

(١) جريدة أم القرى، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ، ص ٣ ؛ مروة الصائغ ، المصدر السابق ، ص ٣٨ –٤٢.

(٢) السيد / عبده ديوف ، أم القرى ، ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص ٦.

(٣) نفسه.

(٤) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٩، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص ٣.

(٥) سورة آل عمران :آية رقم ١٠٣.

الجمعية الوطنية بالنيجر) وعدد كبير من علماء المسلمين، وعند مدخل المسجد ألقى رئيس الجمعية الوطنية كلمة رحب فيها بجلالة خادم الحرمين الشريفين في زيارته للنيجر وتمنى لمسيرة التضامن الإسلامي كل توفيق، وقد اصطف عند بوابة المسجد لفيف من طلبة المدارس وهم يهزجون أناشيد الترحيب باللغة العربية وبعد أن أدى فخامته ركعتين تحية المسجد غادر الجامع متوجه إلى المتحف الوطني[١].

من المساجد التي نفذتها المملكة بالكامل :مسجد الملك فيصل في أنجمينا[٢]، بتشاد[٣]،حيث أعلن الفيصل عن بناء الجامع و توسعته و المراكز الإسلامية التابعة له، وذلك عندما زار الفيصل جامع فورت لامي و بعد أن صلى الفيصل ركعتين، ألقى الشيخ/موسى إبراهيم (إمام الجامع) كلمة ثم ألقى الشيخ/الطيب ذهب (المستشار لدى رئاسة الجمهورية التشادي) أشادوا فيهما بأهمية الزيارة الملكية لتشاد، ثم تسلم الفيصل هدية من إمام الجامع عبارة عن مصحف ثمين من المخطوطات النادرة، فتقبله بالشكر والامتنان، ثم ترجل الفيصل وألقى كلمة شكرهم فيها على المشاعر الأخوية التي أظهروها و قال :((في هذه المناسبة يسعدني أن أعرض لأخواني في هذه البلاد أن المملكة ستسهم في بناء هذا المسجد وما يلزم له من مراكز وخلاف ذلك وهذا طبعاً من نعم الله علينا إذ وفقنا للقيام بمثل هذا العمل...))[٤] ، وقد أمر الفيصل-يرحمه الله- ببنائه و تجهيزه فور عودته من زيارته المشهورة لأفريقيا[٥]، ليتسع إلى بضعة آلاف رجل و قد بدأ الفيصل بإرسال المهندسين ووضع الخرائط والمواصفات اللازمة[٦]. بدأت المملكة بتنفيذ المشروع عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م وافتتح عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، واشتمل

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٩ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ ، ص ٣. ، ص ٦ ؛ مروة الصائغ، المصدر السابق، ص١١٤.

(٢) إسمها القديم (فورت لامي) ، محمود شاكر ، تشاد ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٩٢هـ ، ص ١٠٦.

(٣) Saudi Arabia,Ministry of Finance and National Economy, Survey about Saudi Arabian efforts in Economic and Social development in the Islamic World, (second Editian),1991,42-45.

(٤) جريدة الندوة، سنة ١٥، العدد ٤١٨٧، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٤هـ، ص ١ ؛ جريدة المدينة، سنة ٩، عدد ٢٦٢٢، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٤هـ ، ص١.

(٥) عمر جاه، المرجع السابق، ص ١١.

(٦) مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٦٩٢.

على مبنى إداري، ومدرستين، وقاعة للمحاضرات، ومكتبة، وكلف بناؤه أكثر من (٦٠) مليون ريال أي ما يعادل (٣) مليارات فرنك[١]، تطوع بها الفيصل[٢].

وقد أسهمت المملكة في مشروع بناء مسجد بجامعة لاجوس في نيجيريا، حيث سلم السفير السعودي في لاجوس[٣] ، شيك بمبلغ (٢٥٠٠) جنية استرليني ويعادل(٣٢) إلى وفد عن جمعية الطلبة المسلمين بجامعة نيجيريا، والذي سيكلف مبلغ عشرة الآف جنية استرليني ويعادل (١٢٦) الف، وذلك استجابة لحملة جمع التبرعات التي أرسلتها جمعية الطلبة المسلمين بالجامعة لبناء المسجد،وقد شكرت الجمعية حكومة المملكة على هذا التبرع السخي،كما أشادت بسرعة استجابتها لمساعدة المسلمين بنيجيريا وفي غيرها من الدول[٤]. كما سلم سفير المملكة في لاجوس إلى الحاج/ إبراهيم إيناس نواجي (رئيس المركز الإسلامي بنيجيريا الشرقية)شيكاً بمبلغ خمسة آلاف جنيهاً إسترلينياً لمشروع بناء مسجد ومدرسة ومستشفى ومكتبة بالإقليم الشرقي بنيجيريا من المملكة[٥]. ومن المساجد التي تبرعت لها في لاغوب جنوب غربي نيجيريا المسجد المركزي، تبرع له الفيصل (٤٠) الف جنية استرليني، بعد أن طلب منه علماء نيجيريا لتوسيع مسجدهم الكبير[٦].

كما قدمت المملكة مبلغ وقدرة ثلاثين الف ليره لبناء مسجد مدينة طاوة بالنيجر، وذلك مساهمة فعّالة لتمكن تلك المساجد والجمعيات الإسلامية من أداء رسالتها الإنسانية ولتعمير مساجد يذكر فيها أسم الله[٧].

---

(١) عمر جاه ، المرجع السابق ، ص١١ ؛ السيد عبدالحافظ عبدربه ، المرجع السابق ، ص٧١.

(٢) بعد إنتهاء الحرب الأهلية في تشاد١٩٧٩ -١٩٨٢م، تكفلت المملكة بتقديم(١٠) ملايين ريال لترميم الجامع لما لحقه من أضرار، عبدالله اليوسف، المرجع السابق، ص ١٨.

(٣) هو الشيخ/ علي الصقير ،مجلة رابطة العالم الإسلامي،السنة الثانية، العدد التاسع، ذي القعدة ١٣٨٤هـ، ص٧٠.

(٤) نفسه .

(٥) مجلة رابط العالم الإسلامي ، السنة الثالثة ، العدد التاسع ، ذي القعدة ١٣٨٥هـ ، ص ٧٩.

(٦) خطب به الصواف أثناء زيارته نيجيريا، مُحَمَّد الصواف، المرجع السابق، ص ٢٨٥ ؛ دلال مخلد الحربي، زيارة الملك فيصل إلى أفريقيا عام١٣٩٢هـ-١٩٧٢م لترسيخ فكرة التضامن الإسلامي، بحث قدم للمؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية، المحور الأول، أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة محرم١٤٣٢هـ -ديسمبر٢٠١٠م، ص١١٠.

(٧) جريدة أم القرى، السنة ٤٩، العدد ٢٤٢٢، الصادر في ١٣٩٢/٤/٦هـ، ص ١ ؛ جريدة عكاظ ، العدد٢٢٧٧، =

وفي أوغندا تبرع الملك فيصل –يرحمه الله– للمساهمة في بناء مسجد بأوغندا، حيث أذاع راديو أوغندا أن مفتي مدينة بومبو قرب كمبالا تسلم شيكاً بمائة و أربعين الف ومائتي شلن أوغندي أي مائة الف فرنك فرنسي تقريباً من الفيصل لبناء مسجد هناك، وقد قام بتسليم الشيك سعادة أ/ عبدالله حبابي (سفير المملكة في كمبالا)، هذا وقد أعرب رئيس القضاة في أوغندا الشيخ/عبدالرزاق ماتوفو عن جزيل شكر المسلمين في أوغندا لفخامته على هبته الكريمة وأكد أن هذه الهبة دليل على الصداقة القائمة بين البلدين و رعايته لأخوانه المسلمين[١].

وفي مالي قامت المملكة بإعادة بناء مسجد باماكو الكبير بمرافقه، والتي تتكون من مسجد –جامع–، و سكن للإمام و المؤذن، ومكتبة، و مكاتب للإدارة، وقاعة للمحاضرات، كما تم بناء محلات تجارية لتكون ريع دائما للمسجد، وصرح سعادة الشيخ/عبدالعزيز أبو بطين[٢]، خلال تواجده في باماكو عاصمة مالي لتوقيع عقد بناء المسجد الذي تبرع الفيصل ببنائه هناك، بأن بناء هذا المسجد سيتم قريباً، وستستغرق عملية البناء عشرين شهراً ابتداء من اليوم الثامن لتسليم الموقع للشركة المُنفذة، وأن المملكة خصصت لبناء هذا المسجد أكثر من (٢) مليار فرنك مالي، أي ما يعادل ثلاثة وعشرين مليون وسبعمائة وخمسين الف ريال،وقد تم توقيع عقد بناء المسجد في باماكو ١٣٩٤/٨/٢٨هـ الموافق ١٩٧٤/٩/١٥م، حضره من الجانب المالي الرائد/ يوسف تراوري (وزير الإعلام) والسيد /مامادي كيتا (وزير التنمية الصناعية والأشغال العمومية)، وتم إنجاز بناء المسجد وافتتاحه بعد وفاة الفيصل في رجب ١٣٩٦هـ / يوليو١٩٧٦[٣][٤].

=

الصادر في ١٣٩٢/٤/٣هـ، ص١.

(١) جريدة أم القرى، سنة ٥٠، عدد ٢٤٥٤، الصادر في ١٣٩٢/١٢/١هـ، ص١.

(٢) وكيل مصلحة الأشغال العامة ،جريدة أم القرى ، سنة ٥٢ ، عدد ٢٥٤٦، الصادر في١٣٩٤/١٠/٣هـ ، ص١.

(٣) نفسه ؛ مُحَمَّد ابا الخيل، جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية في العالم الإسلامي، الطبعة الثانية، وزارة المالية و الإقتصاد الوطني، الرياض١٤١٢هـ ، ص٤٣ ؛ علي مصطفى غي ، المرجع السابق، ص٣٩٣ ؛ عبدالله صالح اليوسف ، مساعدات المملكة الخارجية ، بدون معلومات ، ص١٩ .

(٤) إستكمالاً لهذا العمل وافقت المملكة عام١٩٧٨م ، على تمويل إقامة محلات تجارية لتوفير ريع ثابت للمسجد، مُحَمَّد ابا الخيل، المرجع السابق، ص٤٣.

كما أسهمت المملكة في بناء مسجد للجالية الإسلامية في أكرا بغانا، حيث قام الإستاذ/غسان الرشاش (القائم بأعمال السفارة حكومة الفيصل في غانا)بتسليم شيك بمبلغ أربعة وعشرين الف وخمسمائة جنية إسترليني إلى السيد / ب . أ . باكويو (أحد أعضاء المجلس الوطني الحاكم في غانا) وذلك إسهاماً من المملكة في بناء المسجد للجالية الإسلامية في أكرا وكان له أثر كبير في نفوس المسلمين هناك[١].

وفي الصومال نفذت المملكة مسجد التضامن الإسلامي في مقديشو، حيث بدأ تنفيذ هذا المسجد عام ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م واكتمل بناؤه عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، وبلغت تكاليفه حوالي تسعة ملايين ريال [٢]. كما صرفت السعودية (١٠٠) الف ريال لإنشاء مسجد ومدرسة في مدينة مقديشيو [٣].

وذكر العبودي ، أنه خلال زيارات الملك فيصل –يرحمه الله– لأفريقيا إتفق مع رؤساء الدول الأفريقية على تأسيس مراكز إسلامية [٤] ، مثل :مسجد و مركز الملك فيصل في كوناكري بغينيا [٥] ، وتأسيس الجامع في نواكشوط عاصمة موريتانيا ، كما تم بناء مسجد في نيامي بالنيجر بمساهمة من الفيصل . و أثناء زيارة وفد الجامعة الإسلامية كينيا قدم مساعدة مالية لتكملة بناء مسجد في مدينة شورى مويو، كما قدم الوفد نفسه تبرع لإقامة سور و دورة مياه لمسجد قرية كراي الكينية، كما زار الوفد مدينة مشاكس وقدم تبرع باسم دار الإفتاء السعودية يُصرف على حاجات الجامع [٦]. كما ذكر في مجلة الرابطة : أن المملكة أنشئت مسجد في غانا [٧].

---

(١) جريدة أم القرى، السنة ٤٥ ، العدد ٢٢٢٩، الصادر في١٦/٤/١٣٨٨هـ، ص١ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة السادسة ، العدد الثالث ، ربيع الآخرة ١٣٨٨هـ ، ص ٧٩.

(٢) عبدالله اليوسف، المرجع السابق، ١٩.

(٣) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة التاسعة ، العدد التاسع، ذي القعدة ١٣٩١هـ، ص١٠١.

(٤) مُحَّد العبودي، مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين و بخاصة الأقليات المسلمة، ص ٩.

(٥) بدء في بناؤه سنة ١٩٨٠م و أفتتح سنة ١٩٨٤م، و قد كلف هذا المسجد الكبيرالذي يعد من المعالم الرئيسية في العاصمة الغينيية(٥٨) مليون ريال، عبدالله اليوسف، المرجع السابق، ص ١٨.

(٦) مُحَّد العبودي، في أفريقيا الخضراء، ص ٣٠٤ و ٣١١ و ٣١٧.

(٧) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة السادسة ، العدد السادس، شعبان ١٣٨٨هـ، ص ٦٩.

المبحث الثاني : الملاجئ والمدارس :-

قامت رابطة العالم الإسلامي بإنشاء مراكز الإغاثة و ملاجئ الأيتام في العالم، وإنشاء المستشفيات والمستوصفات وتقديم المواد الغذائية و الأغطية والأدوية للمتضررين من الكوارث في العالم الإسلامي [١].

وقد تبرع الملك فيصل بـ مليون شلن للاجئين الصوماليين الذين طردوا من الأراضي الصومالية، وقد سلم السيد /عوض (سفير المملكة في مقديشيو) الشيك للحكومة الصومالية في ١٣٨٦/١٠/١٩هـ الموافق ١٩٦٧/١/٣٠م[٢].

أثناء تواجد الشيخ/الصوّاف في أوغندا زار مشروع أنشأه سيد أبو الفاروق (مبعوث دار الإفتاء) الذي كان في منطقة جبلية مليئة بالأدغال، كانت مسيحية فتحولت بمشيئة الله إلى منطقة إسلامية، ولما رأت الحكومة نشاط مبعوثي دار الإفتاء منحتها لهم فأسسوا فيها مسجد، ثم قرروا إنشاء دار للأيتام سموها دار الحنان و قد طلبوا من الصوّاف وضع حجر الأساس، وقدم شكره للسيد أبو الفاروق على مشروعه الموفق و دعوا له بالخير، وبعد ذلك قدمت الرابطة مشكورة مساعدات سخية لهذا المشروع[٣].

كما أولت حكومة وطني –حفظها الله– المدارس في البلاد الإسلامية اهتماما كبيراً لما لها من وظيفة معروفة في نشر الثقافة الإسلامية والوقوف بالمسلمين على عتبات التقدم العلمي الذي يعايشه العالم اليوم ، وتحرص المملكة على مساعدة بلدان العالم الإسلامي في إقامة المدارس، كما توفد المعلمين على نفقتها الخاصة وذلك عندما تتسبب الظروف الاقتصادية في الحيلولة دون قيام هذه الدول بتلك المهمة[٤].

وهناك مدارس تكفلت المملكة في بنائها وبعضها أسهمت في تكلفة بنائها وبعضها زودت بكتب ومقررات مدرسية، وقد أسهم الفيصل في تكاليف بناء مدرسة في كوماسي بغانا بتبرعه بمبلغ عشرة آلاف جنية استرليني، كمساهمة شخصية من فخامته لتعليم اللغة العربية في

---

(١) عبدالرحمن الحصين، المرجع السابق، ص ٢٨٠.

(٢) جريدة أم القرى، السنة ٤٤، العدد ٢١٥٧، الصادر في ١٣٨٦/١٠/٢٣هـ، ص ٦.

(٣) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق، ص ٥٥٩.

(٤) عبدالمحسن الداود ، المرجع السابق ، ص ٣١٠.

كوماسي، ويقوم ببناء المدرسة البعثة الغانية الإسلامية عن طريق مساهمة أعضائها بتكاليف هذا البناء،وقد أعربت الجمعية عن خالص شكرها و امتنانها للفيصل على تبرعه السخي[١]، كما صرفت المملكة العربية السعودية مساعدات لعدد من الهيئات الإسلامية في العالم الإسلامي، وذلك لخدمة الدين الإسلامي و أهدافه، و كان نصيب المدارس التابعة لجمعية غانا الإسلامية مبلغ (٢٠٠٠) جنيهاً إسترلينياً[٢].

كما تبرع الفيصل بمبلغ عشرة الآف جنية استرليني، مساهمة من المملكة العربية السعودية لبناء ثلاث مدارس إسلامية في عواصم توجو الثلاث لومي العاصمة الكبرى و بالمي عاصمة منطقة الوسطى و سوكودي عاصمة الشمال،بعد أن استقبل الفيصل الحاج/شفيع جبرائيل (رئيس جمعية إتحاد مسلمي توجو) و مُحَّد بللو (مشرف على الشؤون الإسلامية)، وذلك في٢٥/٥/١٣٨٦هـ الموافق ١١/٩/١٩٦٦م، وقد وضع الشيخ/ أحمد المبارك (القائم بأعمال السفارة السعودية في أكرا بغانا) حجر الأساس للمدرسة الأولى في لومي العاصمة في ١٩/١١/١٣٨٦هـ الموافق ١/٣/١٩٦٧م[٣]. كما أن حكومة الفيصل مدت يد العون للصومال بمبلغ أربعين مليون دولار، حتى تصمد في معركة المواجهة بين الإسلام والمذاهب الهدامة الملحدة وحتى تتمكن كذلك من إقامة وإنشاء المؤسسات الإسلامية التي كانت تعمل على خدمة الدين الإسلامي وحمايته[٤]. أيضاً قامت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بإنشاء بعض الأعمال الخيرية الإنسانية والتي تتمثل في المستوصف الصحي في نيامي بالنيجر، الذي أنشئ عام ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م، بحيث ضم إلى الجانب الصحي الجانب التعليمي، فقد زود بمكتبة وفصول دراسية للتعليم[٥]. كما قامت رابطة العالم الإسلامي بفتح مدرسة ثانوية أهلية مجانية، بمركز الملك فيصل بالعاصمة نيامي[٦]. قال الصوّاف بعد تحوله بالمدرسة العربية

(١) جريدة أم القرى ، سنة ٤٥ ، عدد ٢٢١٥ ، الصادر في ٧/١/١٣٨٨هـ، ص ١.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة التاسعة ، العدد التاسع ، ذي القعدة ١٣٩١هـ ، ص ١٠١.

(٣) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة السابعة ، العدد الثالث ، جمادى الأولى ١٣٨٩هـ، ص ٦٤.

(٤) السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ص ٦٩.

(٥) رابطة العالم الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد، ص ٣٨.

(٦) علي يعقوب، التعليم العربي الإسلامي في غرب أفريقيا بين الماضي و الحاضر (النيجر نموذجاً)، بحث قدم لندوة التعليم و تطوره في غرب أفريقيا التي نظمتها الرابطة بالنيجر (نيامي) ٢-٣/جمادى الأولى ١٤٣٠هـ الموافق٢٧-٢٨/أبريل/٢٠٠٩م،ص١٧٨.

الأهلية في النيجر[١]:((شاهدت الكتب التي بأيدي الطلاب كلها سعودية فقد أرسل معالي الوزير الشيخ / حسن عبدالله آل الشيخ[٢]، وفقه الله كميات كبيرة من الكتب الدراسية إلى النيجر))[٣].

و أثناء تواجد وفد الجامعة الإسلامية برئاسة / مُحَّد العبودي في كينيا عام١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، زار مدرسة النور الإسلامية في مدينة ممبروي، ومعهم الشيخ/ عمر سالم باطهيف[٤] (رئيس جمعية الإشراف على المدرسة)، حيث بنيت هذه المدرسة بدعم من الكويت والسعودية، وقدم لها الوفد تبرع باسم دار الإفتاء السعودية . ثم عاد نفس الوفد إلى مدينة ماليندى ووزع المساعدات المالية على المدارس والهيئات الإسلامية [٥].

وفي سيراليون تبرعت دار الإفتاء السعودية بمبلغ خمسمائة جنية إسترالييني، قدمها نيابة عن دار الإفتاء مبعوثهم في سيراليون الإستاذ / أحمد المحايري، الذي جمع الوجهاء في مدينة كينما وأستثار هممهم لبناء مدرسة ثانوية، وجعل هذا التبرع مقدمة لبناء الأسس، فاستجاب المسلمون وخاصة اللبنانيون الأغنياء[٦]، الذين قدموا تبرعاتهم للمشاركة في بناء هذه المدرسة حتى بلغت التبرعات خمسة آلاف جنيه استرليني، فبنيت هذه المدرسة وسُلمت للجمعية كاملة، فاستقبلت أكثر من ثلاثمائة شاب وشابة من أبناء المسلمين والذين سيكونون إما مع الأحمدين[٧]، الخبثاء

---

(١) أسسها شاب سوداني أسمه / علي صالح، مُحَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٢٦١.

(٢) ترجمته بالفصل السادس في المبحث الأول.

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٦١.

(٤) من حضرموت، مُحَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣٠٢.

(٥) المرجع السابق ، ص ٣٠٢.

(٦) الجالية اللبنانية موجودين في سيراليون و يعمل رجالها بتجارة الألماس ، المرجع السابق، ص١٨٧.

(٧) طائفة كافرة أسسها ميرزا غلام أحمد القادياني، و تعرف في باكستان و الهند و كثير من بلدان العالم بـ (القاديانية) ويسمون أنفسهم في أفريقيا و بعض الأقطار بـ (أحمدية) ليضللوا على المسلمين أنه نسبة إلى الرسول ﷺ الذي من أسمائه أحمد و الحقيقة أنه نسبة لأحمدهم الكذاب، ولهم عقائد فاسدة من أخطرها :دعوى النبوة لزعيمها، التحريف بالقرآن، إبطال الجهاد، تكفير المسلمين، موالاة الأعداء، نشأة في القرن التاسع عشر الميلادي في الهند ابان استعمار الانجليزي للهند، مركزهم الرئيسي في باكستان ولهم ٣١ مركزا حول العالم، ولهم عدة نشاطات للتأثير على الناس، وقد أجمعت الأمة الإسلامية على أن أتباع المذهب القادياني كفرة خارجون عن الإسلام ، ناصر القفاري و ناصر العقل، الموجز في الأديان و المذاهب المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٣هـ، ص ١٤٤ — ١٥٣.

أو مع المنصّرين العملاء[(١)].

كما قدم الصوّاف تبرع رمزي و شخصي وهو من ما يملك بمبلغ (١٠٠) ليون أي خمسون جنيهاً إسترالينياً لمدرسة المكفوفين في مدينة كينما، وذلك بعد أن أعلن مديرالمدرسة أن رجل إنجليزي تبرع بـ(١٠٠) ليون وهو تبرع دائم منه للمدرسة التي كانت تحتاج إلى مثل هذه المعونات لفقرها وحاجتها، ثم قام بعض الأخوة اللبنانيين فتبرعوا لهذه المدرسة[(٢)].

دعمت رابطة العالم الإسلامي مؤسسات التعليم الإسلامي – في أرجاء مختلفة من العالم – وعلى اختلاف مستوياتها (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعية)، وذلك لأهمية دورها الريادي في إعداد القيادات المستقبلية، و سد حاجة المجتمعات الإسلامية إلى المتخصصين في مختلف المجالات، و المؤسسات التعليمية التي تدعمها الرابطة منتشرة في جميع أرجاء العالم[(٣)].

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ١٨٩.

(٢) المرجع السابق ، ص١٩١.

(٣) رابطة العالم الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي خمسون عام في خدمة الإسلام و المسلمين، الطبعة الأولى ، الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات ، مكة المكرمة ١٤٣١هـ ، ص ٥٠، انظر الملحق رقم (١٤).

المبحث الثالث : المعاهد و الكليات و الجامعات

من أهداف الرابطة تأسيس مراكز إسلامية جديدة في أماكن بحاجة لها، ومساعدة المؤسسات التعليمية بحدود إمكانيات الرابطة بعد أن ترسل تقارير عن أنشطتها[1]، حيث قامت الرابطة بتسجيل المعهد الإسلامي في جزيرة موريشيوس بإسم الرابطة بعد أن قامت الرابطة بسداد الديانة الذين يريدون بيع المعهد وأخذ فلوسهم، وقد زفت الأمانة العامة بالرابطة للمجلس التأسيسي في دورته الثامنة نبأ تسجيل المعهد بإسم الرابطة ، وأنها ستقوم بعون الله بإفتتاحه حالما يكتمل بناء بعض أقسامه التي توقف العمل فيها أثناء الظروف المالية السيئة التي مر بها المعهد، إذ تلقت الرابطة تبرع من الفيصل بمبلغ (٢٨) الف دولار لمعهد الرابطة بجزيرة موريشيوس، وقام الأستاذ/ مُحَمَّد صفوت السقا أمينى (المدير العام المساعد للرابطة) بتسليم الشيك للقائمين على المعهد، وناقش معهم طرق الدعوة و أحتياجات المسلمين فيها وسيقوم الأستاذ/ عبدالوهاب الدوكري (عضو المجلس التأسيسي للرابطة) بالإشراف على المعهد في موريشيوس [2].

وذكر الشيخ / محمود ياه (مفتش اللغة العربية و رئيس جمعية الفلاحية الإسلامية لمحاربة الجهل ومحو الأمية بموريتانيا) لمجلة الرابطة، أن وزير المعارف السعودي رفع إلى مقام رئاسة مجلس الوزراء تقرير يطلب تقديم مبلغ (٤٠٠) الف ريال للحكومة الموريتانية، لبناء معهد ديني ثانوي في موريتانيا[3]. كما قامت المملكة العربية السعودية ببناء المعاهد والمدارس في أفريقيا وقد تميزت تلك المعاهد والمدارس بطابعها الإسلامي ومثال ذلك / بناء المعهد الإسلامي في السنغال[4].

كما تبرع الملك فيصل –يرحمه الله– عندما زار أوغندا عام١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ببناء معهد ديني في أوغندا، في الأرض الكبيرة جداً التي منحتها الحكومة الأوغندية للمعهد الديني الذي أسسه مبعوث دار الإفتاء الإستاذ/عبدالخالق طارق (أحد خريجي الجامعة الإسلامية) في

---

(١) جريدة أم القرى، السنة ٤٢، العدد ٢٠٦٨، الصادر في ١٣٨٤/١٢/٢هـ، ص ٢-٣.

(٢) جريدة أخبار العالم الإسلامي، السنة الأولى، العدد الثاني، الصادر في ١٣٨٦/٧/٢٤هـ، ص ٣ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الخامسة ، العدد السادس، شعبان ١٣٨٧هـ، ص ٦٢ -٦٣ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثانية عشر ، العدد الثامن ، شوال ١٣٩٤، ص ٦٢.

(٣) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة، العدد الرابع ، جماد الآخرة ١٣٨٧هـ ، ص ٧٦.

(٤) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ٥٨.

كمبالا، خصوصاً بعد أن رأت الحكومة الأوغندية نشاط المعهد ديني وإقبال الطلاب عليه من أوغندا وغيرها، وجعل فيه قسماً داخلياً للطلاب الغرباء يقدم لهم الطعام والشراب ومجهز مكان للمبيت، وضاق بهم المكان، حيث تبرع له الفيصل عندما علم به بمبلغ مليون ونصف مليون من الشلنات أي ما يعادل ثلاثة أرباع المليون من الريالات السعودية [١].

كما أسهمت المملكة العربية السعودية في بناء المعهد العربي النيجيري في مدينة إبادان مع بعض الدول العربية مصر والعراق والكويت، كما ساعدت في الكتب والمدرسين، ودخل بعض طلاب المعهد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وطلب مسئولي المعهد من الصوّاف عند زيارته للمعهد بمزيد من المنح الدراسية لطلاب المعهد ومساعدات مادية وخاصة الكتب[٢]. ومن المعاهد التي تبرع لها الملك فيصل –يرحمه الله– معهد ديني في بوركينا فاسو تبرع له بمبلغ عشرة الآف دولار، حيث سلمها لهم الأستاذ/ عرب هاشم (سفير المملكة العربية السعودية السابق في مالي)[٣]، وقال الصوّاف عن هذا المعهد بعد زيارته له :((بنته الجمعية بتبرعات من السعودية ومصر وليبيا وتم بناؤه وهو جميل واسع الغرف لكنهم لم يفتحوه لعدم وجود الأثاث فيه خاصة مقاعد الطلاب))[٤]. كما ساهمت حكومة المملكة العربية السعودية في إنشاء معهد لتدريب المعلمين في تومبكتو في جمهورية مالي،وهو يعد من أقدم المعاهد لتدريس الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا وأهمها[٥].

كما سبق للمملكة العربية السعودية أن تبرعت للكلية الإسلامية في كنشاسا بجمهورية زائير بمبلغ عشرين ألف دولار، حيث ذهب مُحَمَّد سيسي(المسئول عن الكلية) إلى البلاد العربية لجمع التبرعات لبناء كلية إسلامية[٦]، وجمع تبرعات كفيلة لبناء قصر فخم، والمفاجأة أنه بنى ابتدائية من ست فصول، قريبة من القدم وفناء المدرسة كله تراب، وجدران المدرسة من البلوك،

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ٥٥٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٨٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٣٦.

(٤) تم فتحه في العام الدراسي ١٣٩٣هـ ، المرجع السابق، ص٢٣٨.

(٥) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ٥٨.

(٦) تبرعت له العراق بـ(٧٠٠٠)دينار عراقي وتبرعت له الكويت بـ(٨٠٠٠) دولار ، مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق، ص٦٤٩ – ٦٥٠.

و المسجد سميت!!! وخلال تواجد الصوّاف في زائير عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، سأل المسئول عن الكلية سيسي عن سبب ضعف البناء و ردائته وعدم إكماله، فأدعى أن مواد البناء عندهم غالية، وأجرة العامل مرتفعة، ومما زاد الطين بلة ذكر بأن المشروع مطلوب بما يزيد عن ألفي دولار!!![١] . هذا ما أكد عليه كل أعضاء وفود الجامعة الإسلامية و رابطة العالم الإسلامي من عدم تسليم التبرعات المالية لأشخاص وإنما تسلم التبرعات كمواد بناء أو أثاث...ونحوه أو يسلم شيك بإسم إحدى الجمعيات الموثوقة .

أما إنشاء الجامعتين الإسلاميتين بأفريقيا إحداهما بشرق أفريقيا أوغندا للدول الناطقة باللغة الإنجليزية والأخرى بغرب أفريقيا النيجر للدول الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية، وترجع فكرة إنشاء هذا الصرح العلمي المنير إلى قرار ملوك ورؤساء الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر القمة الثاني الذي عقد في مدينة لاهور[٢]، في باكستان عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م، بمساعدة وتبني من حكومة المملكة العربية السعودية في عهد الملك فيصل – يرحمه الله-، حتى يتمكن الطلاب الأفارقة من مواصلة دراساتهم الجامعية في التخصصات الشرعية داخل القارة الأفريقية نفسها، حيث أدركت المملكة العربية السعودية المهمة الحقيقة للجامعات و كونها مصدراً مهماً ورئيساً للإشعاع الثقافي في المجتمعات، ومصنعاً حقيقياً لعناصر التقدم الحضاري، ومركزاً قوياً أميناً لإعداد القوى البشرية المدربة في الأمم، لذا فإنها قد أولت أهمية بالغة للجامعة الإسلامية، وأعطتها جل اهتمامها، لتتمكن من أداء مهمتها في مجتمعات هي في أمس الحاجة إليها . فهناك عدد من الجامعات الإسلامية، منها ما أنشأته منظمة المؤتمر الإسلامي مؤسسات فرعية مثل : الجامعة الإسلامية في أوغندا، والجامعة الإسلامية في النيجر، وأخرى مستقلة قامت في كنف المنظمة وتحت رعايتها، مثل :الجامعة الإسلامية في ماليزيا، والجامعة الإسلامية في بنجلاديش، والجامعة الإسلامية في باكستان. وقامت الجامعة الإسلامية في أوغندا لسد احتياجات المسلمين في وسط وشرق أفريقيا، ولكن

---

(١) مُحَمّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٦٤٩ – ٦٥٠.

(٢) أقيم مؤتمر القمة الإسلامي في باكستان(لاهور) في الفترة من ٣٠محرم إلى ٢صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢-٢٤فبراير ١٩٧٤م وحضره سبعة وثلاثون (٣٧) ملك و رئيس دولة و ممثل حكومة، كما حضره ضيوف من الجامعة العربية و السكرتير العام للمؤتمر الإسلامي و غيرهم ، جريدة الرياض ، السنة ١٠ ، العدد ٢٦٥١ ، الصادر في ١٣٩٤/٢/١هـ ، ص ١ و ٩ .

الحرب الأهلية في أوغندا أخرت إفتتاح الجامعة الإسلامية حتى عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، وقد أظهرت المملكة العربية السعودية التزامها لهذه الجامعة و في مختلف مراحل إنشائها، فقد تبرع الملك فيصل –يرحمه الله– بمبلغ ثمانية ملايين دولار للبدء في مشروع الجامعة الإسلامية ، والتزم بخمسة ملايين أخرى لتمويل تكلفتها الجارية بعد إكتمال مبانيها (وللأسف فإنه تقرر ترك الموقع الذي افتتح في شمال البلاد عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م إلى موقع آخر في الشمال الشرقي بسبب ما خلفته الحرب الأهلية هناك). و رغم كل ما حدث فإن المملكة لم تتخل عن التزامها للجامعة، وبدأت حكومة المملكة في الإيفاء بالتزام الملك فيصل –يرحمه الله– فدفعت نصف مليون دولار لتغطية العجز في ميزانية الجامعة، كما قامت بالموافقة على طلب الجامعة برصد باقي المبلغ (٤,٥ مليون دولار) لبناء مبنى استثماري ليستفاد من ريعه لتغطية المصاريف الجارية للجامعة على قطعة أرض تبرعت بها حكومة أوغندا (و سيحمل المبنى اسم "مركز الملك فهد – يرحمه الله–" "King Fahd Plaza" وتوقع أن يكون ناتج إيجار المكاتب في المبنى ما يزيد على مليون دولار في العام). كما دعمت حكومة المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية في أوغندا بتكفلها بنفقات بعض الأساتذة من أعضاء هيئة التدريس فيها، وبخاصة في العلوم الشرعية واللغة العربية، فضلاً عن أن المملكة زودت مكتبة الجامعة بكثير من المصادر والمراجع والدوريات التي احتاجها الطلاب والأساتذة والباحثون، وترفد مسيرة التعليم بأهم عناصرها.

وأن حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة بالملك فيصل –يرحمه الله– تكفلت بذلك كله لمعرفتها بالدور الحقيقي التي تقوم به مثل هذه الجامعة الإسلامية وخصوصاً بوجود طلاب متلهفون في دراسة العلوم الشرعية واللغة العربية ونشرها في شرق أفريقيا وجنوبها، حيث وفد إليها طلاب من كينيا و تنزانيا وملاوي وجنوب أفريقيا ورواندا وبوروندي وزائير ونيجيريا و غانا وسيراليون وناميبيا ومالي [(١)]. وعن نشاط الجامعة الإسلامية في أوغندا وطبيعة عملها فقد

---

(١) احمد محمد علي، دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية و رعايتها، بحث قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة عام ١٤١٩هـ، المحور السابع عشر :إنجازات المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، ص ١٦–١٧ ؛ السعيد بن سليمان عواشرية، قراءة في آليات و مبررات جهود المملكة العربية السعودية في إنشاء و دعم الجامعات و المعاهد و الأكاديميات العربية و الإسلامية في خارجها، بحث قدم للمؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية المنعقد في الجامعة الإسلامية بالمدينة عام١٤٣٠هـ، المحور الخامس :جهود المملكة في تعليم أبناء المسلمين، ص٢٣٨ ؛ علي مصطفى غي، المرجع السابق، ص =

اجابة سفارة خادم الحرمين الشريفين عن استفساري لها بقولها :(التدريس والتربية والتعليم، وإجراء البحوث العلمية في مختلف كلياتها المتمثلة في كلية التربية وكلية التجارة وغيرها)، كما أكدت السفارة أن الجامعة لم تكن قائمة في عهد الفيصل، وقد ذكرت أبرز إنجازاها هي : (إنشاء أربع فروع لها، أحدها في أمبالي وهو المقر الرئيس لها، وفرع في كمبالا، وفرع البنات في كابوجا بالقرب من العاصمة كمبالا، وفرع في مدينة أروا في شمال أوغندا ، وقد تخرج منها أكثر من (١٠٠,٠٠٠) طالب وطالبة بغض النظر عن الدين)، كما بيّنت السفارة دور المملكة العربية السعودية في دعم الجامعة .[1]

وعُدت النيجر كما هو معلوم من الدول الإسلامية في غرب أفريقيا التي تولي التعليم الإسلامي اهتماما كبيراً، بل الاهتمام لا يوجد في أي دولة إسلامية بالمنطقة التي لا تزال بعضها تلحق التعليم العربي الإسلامي بوزارة الداخلية وليست بوزارة التربية الوطنية، ولذلك اختيرت النيجر لتكون مقراً للمخصصة لغرب أفريقيا، ومنذ قرار تلك القمة (قمة لاهور بباكستان ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بدأت الدراسات الهندسية والفنية والتقديرات المالية لتحقيق الفكرة على أرض الواقع، كما بدأت التبرعات للمشروعين (الجامعتين الإسلاميتين بأوغندا و النيجر) بجانب ما تقدمه منظمة المؤتمر الإسلامية[2]، وكانت تبرعات المملكة العربية السعودية أكثر التبرعات طيلة مدة تنفيذ المشروع التي استغرقت إحدى عشر سنة، حيث اعتمد الملك فيصل –يرحمه الله– أكثر من تسعة ملايين دولار لإنشاء الجامعتين الإسلاميتين في كل من النيجر و أوغندا ، حتى تتمكن الجامعتين من صنع الشاب المسلم القوي الذي يقدر على حمل رسالة الإسلام والتبشير بها[3]،حيث تم إنجاز الجزء الأول من المشروع عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وأجيز قانونها الأساسي في اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية الخامس عشر في عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، وفتحت الجامعة الإسلامية في النيجر أبوابها لطلبة العلم للدراسة في العام الجامعي (١٤٠٦ /

=

٣٩٤، أنظر الملحق رقم (١٥).

(١) رسالة من سفارة خادم الحرمين الشريفين في أوغندا، في ١٤٣٥/٩/٢٠هـ.

(٢) من خلال صندوق التضامن الإسلامي ، السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ص ٧١.

(٣) نفسه.

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/١٩٨٦م) [١]، كما استمر دعم حكومة المملكة العربية السعودية للجامعة الإسلامية بالنيجر حتى بعد افتتاحها، حيث كانت تسهم في ميزانية تسييرها، وتكفلت بنفقات الرئيس الأول و الثاني للجامعة [٢].

وكان لهذا الإسهام الكريم من (مساجد – مدارس – معاهد –كليات وجامعات) في نفوس أخواننا المسلمين في قارة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، كما كان له أثره العميق في نفوس السلطات الحاكمة . وحكومة المملكة العربية السعودية لا تتأخر دائما في إنفاذ أي مشروع ديني تعليمي ليساعد على نشر الرسالة المحمدية، كما اهتمت بتوجيهات الملك فيصل -يرحمه الله- رعاية الشؤون الإسلامية في كل مكان انطلاقا من سياستها على إستهداف الخير متى ما وجدت الطريق سهل وميسر لها خصوصاً بالدول الأفريقية غير المعادية للإسلام . وأغلب الدول الأفريقية لم تمنع الدعوة للإسلام في بلدانها بل الدعوة فيها حرة.

وعمل الملك فيصل على توجيه تأثيره على دول جنوب الصحراء الكبرى لبناء الوحدة والتضامن للأمة الإسلامية عن طريق المساعدات وبناء المشروعات الإسلامية بعد توليه الحكم بثلاثة أشهر تقريباً ، لذا أولت حكومة الفيصل رعايتها للشؤون الإسلامية في كل مكان انطلاقا من سياستها القائمة على استهداف الخير ما وجدت إليه سبيلا [٣].

وقد ذكر مصدر مسئول بوازرة المالية و الأقتصاد الوطني، أن مجموع ما صُرف كمساعدات للمؤسسات والجمعيات الإسلامية منذ بداية العام ١٣٩٣/٩٢هـ الموافق ١٩٧٣/٧٢م بلغ أكثر من أربعة ملايين ريال ، وأضاف المصدر في تصريح لوكاله الأنباء السعودية، أن هذه المساعدات تستخدم في بناء المساجد والمستشفيات والمدارس والمراكز

---

(١) وبالتحديد في يوم ١٣ ربيع الأول ١٤٠٧هـ الموافق ١٥ نوفمبر١٩٨٦م بدأت الدراسة بكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، عبدالله إدريس أبو بكر ميغا ، الجامعات الإسلامية و جهودها في التنمية و الحضارة (الجامعة الإسلامية بالنيجر أنموذجاً)، بحث قدم لندوة التعليم و تطويره في غرب أفريقيا نظمتها الرابطة بالنيجر نيامي- ٢-٣/جمادى الأولى ١٤٣٠هـ الموافق ٢٧-٢٨/ أبريل/ ٢٠٠٩م ، ص ٤١٤.

(٢) علي مصطفى غي، المرجع السابق، ٣٩٤ ؛ عبدالله إدريس ميغا، المرجع السابق ، ص ٤١٣.

(٣) جريدة أم القرى، السنة ٤٥، العدد ٢٢٢٩، الصادر في ١٣٨٨/٤/١٦هـ ، ص ١ ؛ دلال الحربي، المرجع السابق، ص ١١٠.

الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. هذا وأولت لجنة الشؤون الإسلامية التي يرأسها الأمير/ مساعد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود [١]، دراسة الأمور المتعلقة بالمساعدات ثم رفع توصيات اللجنة للمقام السامي لإقرارها و تعميد وزارة المالية [٢].

---

(١) وزير المالية والأقتصاد الوطني آنذاك ،جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٦٩، الصادر في٢٤/٣/١٣٩٣هـ، ص ٨.

(٢) جريدة أم القرى ، نفسه.

الفصل الرابع :-

" المراكز العلمية و الثقافية و الدينية "

المبحث الأول : المراكز العلمية والثقافية.

المبحث الثاني : المراكز الدينية

المبحث الأول : المراكز العلمية والثقافية :-

تولي المملكة العربية السعودية المعاهد و دور العلم في البلاد الإسلامية اهتماما كبيراً لما لها من وظيفة معروفة في نشر الثقافة الإسلامية و الوقوف بالمسلمين على عتبات التقدم العلمي الذي يعايشة العالم اليوم[١]. ومن سياسية الملك فيصل – يرحمه الله- في الخارج حرصه على إنشاء المراكز الثقافية والإسلامية في البلاد غير الإسلامية لنشر الدعوة بين الأقليات المسلمة [٢]، وقد صرح بأهمية الأقليات الإسلامية و واجب المسلمين تجاههم فقال :((علاقتنا بإخواننا المسلمين سواء كانوا دولاً إسلامية أو مسلمين في بلد غير إسلامي هي علاقات الأخوة والمحبة مع السعي لتوطيد هذه العلاقات التي يفرضها علينا ديننا وشريعتنا)) [٣] ، وقد نشرت مجلة السياسة الخارجية الفرنسية ، مقالاً للكاتبين / س . جي . ل. سولييه، و ل. شامبونوا، أشار الكاتبان فيه إلى أن الطابع الإسلامي في السياسة السعودية هو المفتاح الأساس والمفسر الأوحد لجميع التصرفات، وأشار الكاتبان إلى أن الملك فيصل – يرحمه الله- سعى إلى وحدة العالم الإسلامي وعمد إلى إنشاء رابطة العالم الإسلامي منصرفاً إلى فكرة الشعوب المؤلفة قلوبهم تحت راية الإسلام ، ونبه الكاتبان إلى أن المساعدات السعودية في هذه الحقبة كانت تتخذ طابعاً إسلامياً، فتذهب لبناء المساجد، والمدارس الإسلامية، وفي الجوانب الدينية والثقافية والإسلامية، ولذلك فهي لا تقدم للدول الموالية للاتجاهات الشيوعية السوفييتية[٤]. وقد أسهم الملك فيصل – يرحمه الله – في إقامة كثير من المساجد والمراكز الإسلامية والثقافية في أنحاء العالم ودعمها ولا ريب أنه كان حريصاً على أن يغلف ما يقدمه من دعم وما يبذله من جهود بالكتمان، لأنه يرى أن ذلك واجب تمليه عليه عقيدته. وهناك مساجد ومراكز إسلامية أنشأها الملك فيصل، أو دعمها في دول إسلامية في أفريقيا وآسيا [٥]. وقد بر فخامته بما وعد به الكاميرون بالوقوف الثابت والمستمر بجانبها، والعمل على دعمها ومساندتها مادياً وأدبياً للنهوض بها وبمسلميها إلى

---

(١) عبدالمحسن الداود، المرجع السابق، ص ٣١٠.

(٢) إبراهيم السماري، المرجع السابق، ص ٤٣٢.

(٣) صلاح الدين المنجد، المرجع السابق ، ص١٢٣.

(٤) عبدالله الأشعل، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، السنة الرابعة ، العدد الخامس عشر ، رجب ١٣٩٨هـ الموافق يوليو ١٩٧٨م ، ص ١١٩ – ١٢٧.

(٥) عمره جاه ، المرجع السابق، ص ١١ – ١٣.

وجهة الحياة وطلائع الصفوف، وقد ظهر ذلك واضح جلياً في المحادثات والبلاغات المشتركة بين فخامته ورئيس جمهورية الكاميرون[١].

الأشخاص القريبون من سكان قارة أفريقيا يعرفون مدى حاجة المناطق لمراكز إسلامية، وأكثرية المسلمين فيها، فيسعون لتوفير المراكز الإسلامية لهم . ومن ذلك الشيخ /علي الصقير (السفير السعودي في نيجيريا) ، الذي اقترح إنشاء ثلاث مراكز إسلامية، في شرق أفريقيا، وغربها، ووسطها، حيث تحدث عن جهود رابطة العالم الإسلامي ومجهوداتها في الحقل الإسلامي وفي المجال الأفريقي بصفة أخص، وذكر الصقير ، أن أهم الأعمال الناجحة التي تبعث الآمال عن ازدهار الإسلام في أفريقيا هو إنشاء مراكز إسلامية كثيرة بقدر المستطاع لأن تلك المراكز تستطيع أداء خدمات جليلة كبرى يمكن بواسطتها تأسيس مدارس إسلامية واسعة لتعليم اللغة العربية والدّين الإسلامي بالإضافة لعلوم العصر الضرورية و اللغات الحيّة، وعن سبب تخلف المسلمين في بعض مناطق أفريقيا، قال الصقير: كان خوفهم أيام الاستعمار من إرسال أبنائهم إلى المدارس التنصيرية العديدة لئلا تنحدر عقيدتهم الإسلامية ولذلك بقي المسلمون متخلفون عن ركب العلم و الحضارة، (آنذاك) ووضحت رغبتهم في التعلم والتقدم وأنهم بحاجة لمراكز إسلامية كما قلت ولو خصص مركز في نيجيريا لأفاد كثير من المناطق القريبة منها ، ومن المفيد أن تتعاون رابطة العالم الإسلامي مع الجامعة الإسلامية في المدينة والهيئات الإسلامية الأخرى المعنية بشؤون الإسلام والمسلمين على العمل متعاونين لخدمة الإسلام في أفريقيا وذلك بالاتصال المباشر وعقد اجتماعات دورية بين هذه الهيئات ، وعن اقتراحه بإنشاء ثلاث مراكز إسلامية بأفريقيا قال :أن هذا واجب إسلامي على جميع الدول الإسلامية [٢]، على أن يتكون كل مركز من مسجد ومدرسة ومستوصف لكي يكون مجال الدعوة عملياً ونافعاً ويحظى بإقبال الأهالي هناك[٣].

---

(١) السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ص ٧٢.

(٢) المركز الإسلامي الأفريقي في الخرطوم ، من المراكز الإسلامية التي أشتركت دول عربية في أنشائه (السعودية – الكويت – قطر – مصر– الإمارات العربية المتحدة – المغرب) وذلك من أجل نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا وتعميق الثقافة الإسلامية بين المسلمين، وإعداد الدعاة ، وساهمت المملكة في إنشاء هذا المركز بمبلغ (٣)ملايين ريال كما تتحمل ٢٥% من ميزانيته السنوية، وقد بلغ إجمالي ما قدمته المملكة لهذا المركز حتى نهاية عام١٤١٠هـ حوالي(٥٠)مليون ريال، عبدالله اليوسف، المرجع السابق، ص١٩.

(٣) جريدة أخبار العالم الإسلامي، السنة الأولى، العدد الثاني عشر، الصادر في ١٣٨٦/١٠/١٢هـ، ص ١ و ٦.

خلال زيارة الملك فيصل –يرحمه الله– لجمهورية مالي عام١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، أعلنت المملكة عن إسهامها في بناء و تجهيز مركز للدراسات الإسلامية في تمبكتو ،كما قرر الطرفان إرسال بعثات من الدولتين للإسراع في تنفيذ ما اتفق عليه[١]. كما قام الملك فيصل –يرحمه الله– في إنشاء مركز إسلامي ضخم عام ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م في جمهورية تشاد، وأصبح هذا المركز معلماً من معالم الحضارة الإسلامية و الثقافة العربية في البلاد،وقد أسهم هذا المركز خلال العقود الماضية بفاعلية في إثراء التعليم العربي وتطويره، و هذا ساعد في ظهور جامعة الملك فيصل في تشاد بعد خمس عشرة سنة من إنشائه[٢]. كما تم بناء عدد من المراكز الإسلامية والمساجد في عهد الملك فيصل –يرحمه الله– في عدد من الدول الأفريقية (جنوب الصحراء الكبرى) كما تشير إحدى الدراسات ... لغرض تحقيق التضامن الإسلامي مع بلاد الأكثريات المسلمة واتفق مع رؤسائها على تأسيس مراكز إسلامية كبيرة فقامت على أثر ذلك مراكز هي :–

(١) المركز الإسلامي الذي يمثله جامع كبير...هو جامع الملك فيصل في باماكو عاصمة مالي[٣].

(٢) المركز الإسلامي في كوناكري عاصمة جمهورية غينيا.

(٣) المسجد (الجامع) في نواكشوط عاصمة موريتانيا[٤].

وخلال الزيارة الأفريقية المشهورة التي قام بها الملك فيصل – يرحمه الله– عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، قام بزيارة المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا في ١٣٩٢/١٠/٩هـ الموافق ١٩٧٢/١١/١٥م، صحبة الرئيس الأوغندي والوفد المرافق لفخامته ، حيث كان في استقبال فخامته الشيخ / عبدالرزاق أحمد ماتوف (رئيس القضاة)، ورئيس المجلس، ونائب رئيس المجلس، وكبار الأعضاء، وبعد أن تفقد فخامته منشآت المجلس ألقى رئيس القضاة كلمة رحب فيها بجلالة الملك وأكد أن هذه الزيارة ستترك آثارا عميقة وخيرة ليس على مستقبل العلاقات بين

---

(١) عبدالرحمن الحمودي، المرجع السابق ، ص ١٥٥.

(٢) علي مصطفى غي، المرجع السابق، ص ٣٩٣ –٣٩٤.

(٣) مُحَّد العبودي، مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة، ص٩.

(٤) نفسه.

المملكة وأوغندا فحسب بل بين المملكة والقارة الأفريقية بأكملها، وأشار فضيلته إلى أن أوغندا ستكون بحول الله مركزا هاما من مراكز نشر الدعوة الإسلامية والثقافة الإسلامية في كل البلاد الأفريقية، كما أعرب عن شكره وشكر المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا للمساعدات القيّمة التي قامت بها المملكة العربية السعودية بقيادة فخامته في سبيل دعم وحدة الأمة الإسلامية وإبراز تضامنها حتى تكون الشعوب الإسلامية يدا واحدة تعمل متضامنة لما فيه عز الإسلام ونصر المسلمين، ثم القى رئيس المجلس الأعلى في أوغندا كلمة أعرب فيها باسم المجلس وأعضائه عن عميق سروره بهذا الاجتماع الذي ضم ممثلي زعماء المسلمين في أوغندا، وأشار إلى أهمية الدور الذي يؤديه جلالة الملك من أجل الحفاظ على وحدة العالم الإسلامي انطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة التي لا تفرق بين جنس وجنس أو لون ولون وإنما تعمل دائما على إيجاد الإنسان المسلم في كل أرض وتحت كل سماء، كما لخص فضيلته المراحل التي أبرزت أصالة الدين الإسلامي وعمقته في نفوس أبناء أوغندا فقال :((إن الإسلام أول دين سماوي دخل أوغندا وأعتنقه المسلمون، ولقد واجه الإسلام في البداية عدة مشاكل كادت أن تطفئ نوره لولا أن تداركه الله، ولعل من بين تلك المشاكل ما تعرض له المسلمون في أوغندا من تشتت وتفرق حينما كانوا شيعا وأحزابا ، ولم تكن لهم هيئة دينية إسلامية تحمي مصالح الإسلام في الدولة وتعمل على مد المسلمين بالوسائل والاحتياجات اللازمة لتقوية العقيدة الإسلامية في نفوس أبناء جمهورية أوغندا، ولذلك عقد الرئيس عيدي أمين مؤتمرا إسلامياً تاريخياً حضره كل زعماء المسلمين في أوغندا وكان من نتائجه تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى في أوغندا)) ، وقد تحدث بعد ذلك عن منجزات هذا المجلس الذي يعمل على إعلاء كلمة الإسلام والمسلمين، كما أشار فضيلته إلى مساهمة جلالة الملك فيصل في هذه المنجزات بتبرع فخامته بمبلغ مليون شلن يوغندي ساعدت المجلس في إنشاء إدارة عامة للمركز الإسلامي وفي مصروفاته اليومية [1] ، ثم ألقى الرئيس الأوغندي عيدي أمين ، كلمة ترحيب ذكر فيها مشاعرهم حول زيارة الملك فيصل لأول مرة لأوغندا، ثم شرح سياسته الإسلامية في أوغندا فقال :(إن العملية التي قمت بها لتنظيم شؤون المسلمين في أوغندا لأجدى أن تكون مثالاً ايجابيا لقائد أو قادة مسلمين لجمع الكلمة وتوحيد الصف، إنني أشير ياجلالة الملك أن النظام

---

(١) جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٤٧، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ ، ص١٢ ؛ مروة الصائغ، المصدر السابق، ص١٠ -١١.

الذي اتخذته في تشكيل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لابد أن يكون على أساس متين وحيث أن لابد من وجود ممثل في كل قرية يمثل المسلمين في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الأوغندي وهناك محافظات ومقاطعات وفي كل محافظة لابد أن يكون هناك عضوين أو ثلاثة أعضاء يمثلون المسلمين في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الأوغندي وعلى رأسهم زعيمهم الذي يسمى بقاضي وهو المسؤول عن شؤون المسلمين في هذه المحافظة أو المقاطعة ونصل بذلك إلى القمة وتلك القمة هي المجلس الأعلى للشؤون وعلى رأسهم جميعاً رئيس القضاة ونائب رئيس القضاة، وهناك اللجان المسؤولة عن الثقافة وبعض الخدمات الدينية في جمهورية أوغندا وبدون أدنى شك يا جلالة الملك أعتقد أن هذا النظام يساعد في الشؤون الإدارية وتكون الشؤون الإدارية سهلة جدا فعلى سبيل المثال :إذا أراد سماحة رئيس القضاة أن يتصل بزعيم مسلمي المحافظة لإبداء رأي أو لإبلاغه تعليمات لا بد أن نجتمع ونتشاور ونتبادل الآراء التي تخص المسلمين فإذا أراد أن يغير هذه التعليمات ولتكن مثلاً من الأراضي المقدسة أو من الدول الإسلامية العربية فلا بد أن يتصل بالمسلمين بواسطة القضاة في كل من المديريات وفي كل المحافظات والتي أنوي في المستقبل العاجل أن أقسم أوغندا كلها إلى ست محافظات ويكون لكل محافظة زعيماً مسلماً له مسؤولية بالنسبة للمسلمين ويوجه الخدمات بالنسبة للشؤون الإسلامية وأعتقد أن هذا النظام يجعل عملية الإدارة سهلة جداً ويقوي الصلة بين المسلمين بالتواصل ويحقق ترابطاً متيناً وقوياً) ، ثم أضاف الرئيس الأوغندي أن مسلمي أوغندا أصبحوا متحابين وكلمتهم وصفهم واحد بعد أن كانوا في الفترة الماضية لم يكونوا متحابين بل كان كل واحد منبوذا ومشردا ويعيش في عزلة وإذا أرادوا القيام بعباداتهم أو بأعمال أو واجبات دينية فلا بد من وجود رجال الشرطة وأفراد الأمن لحمايتهم من النزاعات والخصومات التي أصبحت قديمة جدا حتى أن بعض المسلمين لاقوا حتفهم في أماكن العبادة، وآنذاك أصبح المسلمون يتحابون ويتعاونون ويتصافحون ويحي كل مسلم أخيه المسلم بدون أي شيء ولله الحمد، وأن هذه العمل أقتضى تصميماً بالغاً وحكمة بالغة، وأهتم بمسلمي أوغندا اهتمام شديد وكل ما يخصهم وأن ذلك ليس لغرض سياسي لكي يكون رئيساً مدى الحياة لأوغندا، وإنما اهتمامه بشؤون الإسلام المسلمين ليعيشوا كمسلمين متحابين ليس في أوغندا فحسب بل في جميع البلدان الإسلامية، وأشار الرئيس خلال كلمته بتخلف المسلمين في أفريقيا في شؤون الدراسة والطب والهندسة وغيرها من التخصصات الأخرى، وعلى ذلك تمنى إنشاء جامعة كبرى آنذاك في أوغندا وتكون عامة لكل المسلمين في شرقي أفريقيا وفي أفريقيا الوسطى وفي جنوب أفريقيا

لسهولة وصولهم إلى أوغندا للدراسة، وقال :(إذا تحققت هذه الأمنية لا بد أن تقوم هذه الجامعة بتدريس الفنون المختلفة ومنها الشؤون الدينية والثقافية و الهندسية والطب...)، وبيّن أن الوقوف من المسلمين في أفريقيا لتعليمهم في شتى المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية من واجبه تجاههم، كما ذكر أنه حريص كل الحرص على تقوية العلاقات بين أوغندا والدول المجاورة لها لتعلى كلمة الإسلام على المستوى الاجتماعي بالنسبة للمسلمين، ثم طالب المسلمين الحاضرين بالاستيقاظ والعمل لرفع راية الإسلام ومساعدة إخواننا المسلمين في فلسطين التي شردتهم الصهيونية الغاشمة وطردتهم من أرضهم ومساعدتهم بقدر المستطاع مادياً وعسكرياً، وكذلك محاربة الصهيونية بدلا من تضيّع أوقاتنا في الخصام فيما بيننا بدون سبب، كما قدّر المساعدات التي قام بها الملك فيصل إلى الفلسطينيين بما في ذلك الجنود السعوديين البواسل الذين وقفوا على الجبهة، وإذا أردنا الإنتصار على الصهاينة فلا بد أن نتحد ونوحد الكلمة، وناشد الرئيس جميع المسلمين لا في أوغندا فحسب و إنما في الدولة الإسلامية سواء العربية أو الأفريقية بأن لا يعتدوا على قادتهم و زعمائهم بأي أنواع العدوان حتى لا يفرح الأعداء، تمنى من كل الزعماء والقادة المسلمين القيام بمسؤولياتهم في أمن الدولة، ثم كرر شكره وتقديره لجلالة الملك على الزيارة الميمونة نيابة عن الملايين من المواطنين[١] ، ثم رد الملك فيصل بكلمة على الرئيس حياهم بتحية الإسلام ثم قال :(إن ديننا الإسلامي يفرض علينا أن نتحد فيما بيننا ونوحد كلمتنا وجهودنا وأعمالنا لما فيه خدمة ديننا وأمتنا و وطننا)، وقد أثنى الفيصل على الجهود التي بذلها الرئيس الأوغندي في توحيد المسلمين في أوغندا وجمع كلمتهم و أزال كل الخلافات التي كانت بينهم والتفرقة فذلك من أعظم الجهود التي شكره عليها، وطالب بتوحيد كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وتوحيد أهدافهم ونواياهم، وقال فخامته عن توحيد كلمة المسلمين :(ليس المقصود أن يعتدوا على غيرهم ولكنهم على أتم الاستعداد للتعاون مع كل من يؤمن بالله...)، وذكر الملك فيصل أن من يعتنق الدين الإسلامي فهو يعتنق جميع الأديان التي أرسلها الله سبحانه وتعالى على لسان أنبيائه ثم تلا قوله تعالى ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ [٢]، كما أبدء سروره لما سمعه في كلمة الرئيس عن الجهود

(١) مروة الصائغ ، المصدر السابق ، ص ١٢ – ١٦.

(٢) سورة البقرة :آية رقم : ٢٨٥.

والأهداف التي رمى إليها في توحيد كلمة المسلمين في جميع أنحاء العالم، وقد وضّح الملك فيصل أن الذين قاموا ضد الإيمان بالله وضد أنبيائه ورسله هم الصهاينة، قاموا بالعداء لأنبياء الله منذ أيام سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا عيسى عليه السلام وما بعدهم من المؤمنين، وكل الأعمال التي قاموا بها آنذاك ضد المسلمين ومحاربة كل المؤمنين بالله لا تخرج عن أهدافهم السابقة من أول التاريخ ومن أهم ما قاموا به ما ارتكبوه من جرائم وعدوان على الأخوة في فلسطين والتي لم يحدث مثلها في أيام الاستعمار السيئة ولم تحدث في أي بلد من بلدان العالم لأنهم قاموا بتشريدهم من وطنهم وباضطهادهم وبالتعسف في حقهم وسوء معاملتهم، كما قدّر ما تفضل به الرئيس من وقوفه وشعبه وحكومته إلى جانب الأخوة في فلسطين ولإن ذلك واجب المسلمين من عرب وخلافهم ليقف الجميع بجانبهم لاستعادة حقوقهم وكرامتهم واستعادة مقدساتهم، كما ذكر فخامته أن ما قامت به المملكة تجاه أخوانه العرب والمسلمين فهذا ليس له فيه أي فضل لأن الفضل لله سبحانه وتعالى إذ وفقهم بكل ما يجب عليهم تجاه أخوانهم وعقيدتهم لأن ذلك من أكبر نعم الله على الإنسان، وقد أستغرب فخامته من من يدعى وقوفه في جانب العدالة والحفاظ على حقوق الإنسان وذلك بسبب سكوتهم أو تغافلهم عما قام به الصهاينة من إجرام ومن مظالم ومن عدوان ولا يقف في وجوههم احد منهم ، ثم كرر شكره للرئيس على إتاحة الفرصة وحسن الاستقبال ودعاء الله التوفيق بالتمسك بالعقيدة والثبات على الدين وعلى خدمة الدين والوطن والأمة(1). وبعد زيارته لجمهورية تشاد، أسست المملكة مركز إسلامي في أنجمينا العاصمة، الذي بدأ العمل في تنفيذه عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م(2).

كما زار فخامته قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الإسلامي(3) ، للمعهد التأسيسي لأفريقيا السوداء في داكار عاصمة السنغال رافقه معالي السيد/ علي سين (وزير الثقافة والتعليم الوطني السنغالي)، وتجول بالقسم وشاهد بعض المخطوطات الأثرية النادرة التي تبحث في شتى

---

(١) مروة الصائغ ، المصدر السابق، ص١٧ – ١٩.

(٢) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص٩ ؛ مُحَمَّد العبودي ، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في خدمة الإسلام والمسلمين، ص ٥٥.

(٣) سبق أن قدم الملك فيصل رحمه الله مساعدة للوفد الذي قدم للمملكة من السنغال بداية عهد الفيصل عام١٩٦٣م مبلغ(٧٠٠)الف ريال لبناء المعهد الإسلامي في داكار ، جريدة عكاظ ، العدد الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٦هـ، ص ١.

العلوم والفنون وفي نهاية الجولة دون كلمة في سجل الزيارات أعرب فيها عن شكره وامتنانه لما رآه وسمعه في هذا المركز وتمنى من الله أن يديم علينا نعمة التآخي والتضامن مع أخواننا في السنغال وحث على التمسك بالدين والعقيدة، وألقى خطاب رداً على خطاب رئيس المركز الذي نوه في كلمته بمساعدة الفيصل للمعهد[١].

كما قام عمر السقاف [٢]، بزيارة إلى أوغندا وسلم الرئيس الأوغندي عيدي أمين ، حوالة بمبلغ مليوني شلن (١١٥) ألف جنية إسترايليني تقريباً كتبرع من الملك فيصل –يرحمه الله– لبناء مركز إسلامي في كمبالا العاصمة [٣]. كما أسهم الملك فيصل –يرحمه الله– في نفقات إنشاء مركز ومسجد إسلامي في غانا بمبلغ قدرة عشرين ألف جنيه إسترايليني أي ما يقارب المائتان ألف ريال سعودي[٤].

أيضاً قامت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بإنشاء بعض الأعمال الخيرية الإنسانية مثل :المستوصف الصحي في داهومي (بنين)، وقد أنشئت مستوصفاً كبيراً في بنين وألحقت به مكتبة خاصة، أطلق على المشروع ككل مركز الملك فيصل الإسلامي في بنين[٥]. ومن المراكز الإسلامية التي أسهمت المملكة في تمويلها المركز الإسلامي في أنوفيا بنيجيريا، المركز الإسلامي في أبوجا بنيجيريا [٦].

وقامت هذه المراكز و المكاتب – ولازالت تقوم– بجمع المسلمين وخدمتهم من حيث إقامة الصلوات والأعياد، وفتح فصول للتعليم العام ، وتعليم اللغة العربية، وتحفيظ القرآن الكريم، وتنفيذ الندوات والمحاضرات المعرّفة بالإسلام، ومعاونة المسلمين الجدد وإشهار إسلامهم ومتابعة تعليمهم أحكام الدين وتوجيههم، والإسهام في جعل اللغة العربية لغة رسمية في المؤتمرات

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص ١ ؛ جريدة الجزيرة، عدد ٤٥٦ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٦هـ، ص١.

(٢) وزير الدولة للشؤون الخارجية ، مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة العاشرة، العدد الخامس، رجب١٣٩٢هـ، ص٩٠.

(٣) نفسه.

(٤) أمين سعيد، المرجع السابق، ص ٢٨١.

(٥) رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد، ص ٣٨.

(٦) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٥٥.

الإسلامية والدولية والشعبية، كما أصبحت لغة رسمية في الأمم المتحدة ومنظماتها المتفرعة، ومما قامت به المراكز أيضاً :-

١- بث مفاهيم الفضيلة و التمسك بالقيم الإسلامية في المجتمعات التي يعيشون فيها.

٢- تعليم المسلمين الشعائر الإسلامية و حثهم على الاستمرار في أدائها.

٣- التصدى لمحاولات الهدم التي يقوم بها أعداء الإسلام لإفساد المسلمين والإنحراف بالشباب والمرأة.

٤- الحصول على اعتراف بعض الدول بالدّين الإسلامي ديناً رسمياً بالبلاد.

٥- القيام بما يؤدي إلى حصول الجاليات الإسلامية على حقوقها المدنية و الدينية بموجب القوانين السائدة كـ (الزواج والطلاق والذبح الشرعي واللحم الحلال والإرث ودفن الموتى).

٦- قيام بعض المراكز والمكاتب بإصدار مواد إسلامية بلغات السكان المحلية مثل:-

(أ) قيام مكتب الرابطة في ترينداد بإصدار نشره شهرية بعنوان العالم الإسلامي ، وكذلك أصدر المكتب نفسه كتيبات منها الإسلام والعالم، الإسلام والبيئة الطبيعية، حقوق الإنسان .

(ب) قيام مكتب الرابطة في داكار بالسنغال بإصدار مجلة شهرية بعنوان المنبر[١].

وكانت رؤية الملك فيصل -يرحمه الله- بعيدة الفور صائبة التقدير فعندما يطلب منه بناء مسجد يجمع شمل المسلمين في بلد تختلف حضارته عن حضارة الإسلام إستجاب للطلب ، وفوق هذا أضاف شي مهم مع المسجد حيث يلحق به مدرسة لتعليم اللغة العربية[٢] ، والمراكز الثقافية التي أنشئتها المملكة العربية السعودية وتعهدتها لتمد يد العون والدعم إلى طلاب المعرفة والثقافة وعشاق العلم والكتاب على مستوى العالم جميعه، وكذلك للنهوض بالدعوة إلى دين الله [٣].

إتخذ قرار في الدورة الرابعة عشر للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، بإنشاء

---

(١) رأفت الشيخ، المرجع السابق، ٢٧٢.

(٢) إبراهيم السماري، المرجع السابق، ٤٣٤.

(٣) السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ٢٧٣.

مراكز إسلامية ومكاتب تابعة للرابطة ، وأوكلت هذه المهمة إلى الأمانة العامة بالرابطة لتحديد الأماكن التي تُفتح فيها والميزانية اللازمة لتيسير عمل هذه المراكز :-

(١) ففي الجابون سافر وفد الرابطة إلى ليبرفيل، لإنهاء الإجراءات اللازمة لإنشاء المركز، وتم فتح المركز الثقافي في الجابون واختارت الرابطة لرئاسته الشيخ/ بن حرمه العلوي[١]، الذي ذهب للجابون وجاءت التقارير تحمل البشارات باعتناق أكثر رجال الدولة للدّين الإسلامي، وكثير من أبناء الشعب، وجاء فتح هذا المركز بعد إعلان رئيس جمهورية الجابون إسلامه[٢].

(٢) في نيجيريا حيث طلب الشيخ/أبو بكر جومي (عضو المجلس التأسيسي) السعي لدى الجهات المعنية هناك للحصول على موافقتها بإنشاء المركز، و تم إنشاء المكتب في أبوجا النيجيرية الذي ضم مكتبة ومدرسة تدرس علوم القرآن الكريم[٣].

(٣) في النيجر و قد تم إنتهاء العمل من إنشاء مركز الملك فيصل في نيامي [٤].

وقد فتحت رابطة العالم الإسلامي مكتب ثقافي في مدغشقر، وعينت الإستاذ / عبدالوهاب دوكري [٥]،مديراً له، وقد زودته الرابطة ببعض الدعاة[٦].كما شاركت المملكة العربية السعودية في بناء وتجهيز مركز للدراسات الإسلامية في تمبكتو عاصمة مالي ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م[٧]. ومن إنجازات الملك فيصل –يرحمه الله- الإسلامية تبرعه لجمعية مسلمي كيشي في نيجيريا بمبلغ (١٤٠) ألف ريال لبناء مسجد وإقامة مدرسة ومساعدة المحتاجين[١].

---

(١) مستشار رابطة العالم الإسلامي، وهو من أفاضل الرجال علماً و خلقاً و ديناً، كما أنه يجيد اللغة الفرنسية كأحد أبنائها، وكان سفيراً للمغرب سابقاً، مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٣٣٨.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الحادية عشر، العدد العاشر، ذي الحجة١٣٩٣هـ، ص ١٠٩ ؛ مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٣٣٨.

(٣) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٤) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الحادية عشر، العدد العاشر، ذي الحجة١٣٩٣هـ ، ص١٠٩ ؛ مُحَمَّد العبودي، المرجع السابق ، ص ١٥.

(٥) وهو يجيد اللغة الفرنسية وهي اللغة الرسمية في مدغشقر، مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٧٨٢.

(٦) المرجع السابق، ص ٧٨٢.

(٧) دلال الحربي، المرجع السابق ، ص ١١٠.

(١) السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ص ٣٧٢.

المبحث الثاني : المراكز الدينية :-

بذلت الجامعة الإسلامية جهوداً موفقة في سبيل نشر التعاليم الإسلامية وبث نور المعارف الدينية في شتى الأقطار الإسلامية ، وقد تقدمت الجامعة الإسلامية إلى الجهات العليا بطلب ضمنته اقتراحا بإنشاء معهد ديني ثانوي في مقديشيو عاصمة الصومال، يرتبط المعهد إدارياً ومنهجياً بالجامعة، وكان ذلك بناء على التماس تقدم به إلى الجامعة الشيخ/نور الدين علي[1]، حيث تقدم بطلب إلى الشيخ/ مُحَمَّد بن إبراهيم —يرحمه الله–بشأن افتتاح معهد ثانوي في مقديشيو تابع للجامعة الإسلامية، ونتيجة للمخابرات التي جرت بين سماحة المفتي —يرحمه الله– و رئاسة مجلس الوزراء السعودي عقد اجتماع في مقر الرابطة حضره مندوب عن الرابطة لدراسة النفقات اللازمة لهذا المشروع وطريقة إدراته ، وقد اتفق المجتمعون على تقدير النفقات اللازمة واستحبوا أن يكون المعهد مرتبطاً برابطة العالم الإسلامي من الواجهة الإدارية والمالية، لوجود فرع للرابطة في مقديشيو، وأن تُشرف الجامعة الإسلامية على المعهد من الناحية التثقيفية فيه بجميع متطلباتها ورفع القرار إلى الجهات السعودية المسؤلة (مجلس الوزراء) التي تكرمت بالموافقة عليه[2].

ومن ضمن تقرير الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي الذي قُدم للمجلس التأسيسي في دورته التاسعة عن معهد مقديشيو، حيث ذكرت الأمانة العامة في تقريرها المقدم للمجلس في الدورة الثامنة المنصرمة الخطوات التي أنجزت بشأن تأسيس معهد في مقديشيو، ويسر الأمانة العامة أن تحيط مجلسكم علماً أن وفد مؤلفاً من الشيخ/ إبراهيم الشورى[3]، وحضرة أ/مُحَمَّد أمان (أحد الأساتذة بالجامعة الإسلامية)، وقد أرسل في شهر ربيع الآخرة ١٣٨٧هـ /

(١) عضو المجلس التأسيسي للرابطة، ورئيس جمعية أنصار السنة المحمدية ، جريدة أخبار العالم الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد الأول ، الصادر في١٣٨٦/٧/٢٤هـ، ص ٣.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثالثة، العدد الثاني، ربيع الآخرة ١٣٨٥هـ، ص٥٩ ؛ جريدة أخبار العالم الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد الأول ، الصادر في١٣٨٦/٧/٢٤هـ، ص ٣ ؛ جريدة أم القرى، سنة ٤٤ ، العدد ٢١٤٦ ، الصادر في ١٣٨٦/٧/٢٨هـ ، ص٣.

(٣) مدير إدارة الثقافة الإسلامية بالرابطة بمكة المكرمة، مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة، العدد السادس، شعبان ١٣٨٧هـ ، ص٦٣.

يوليو١٩٦٧م، إلى مقديشيو لعمل الترتيبات اللازمة لافتتاح المعهد المذكور، وقد تم بعون الله فعلاً افتتاح المعهد وسمي : معهد التضامن الإسلامي ، وأُرسلت له الكتب الدراسية، ورصدت المخصصات اللازمة لسير أعماله، كما انتدب الشيخ/ مُحَّد أمان مديراً لهذا المعهد[١][٢]. وخلال تواجد الملك فيصل –يرحمه الله- بالصومال عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ألقى الشيخ/ إبراهيم الشورى (مدير الثقافة الإسلامية في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة) يوم الأربعاء ١٣٨٧/٦/١٦هـ الموافق ١٩٦٧/٩/٢٠م كلمة حيا فيها الزعيمين الكبيرين مثنياً على ما يتمتعان به من تمسك بأهداب الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية ومشيدا بالدور القيادي الذي قام به الفيصل للعالمين العربي والإسلامي، وأبرز مجال التعاون الإسلامي بين البلدين، والذي انبثق عنه قيام المملكة العربية السعودية بتأسيس معهد إسلامي في مقديشيو يتلقى فيه الطلبة مختلف العلوم الإسلامية [٣]. كما زار الشيخ/ مُحَّد العبودي معهد التضامن الإسلامي أثناء زيارته للصومال يوم السبت ١٣٨٨/٢/٢٨هـ الموافق ١٩٦٨/٢/٢٥م ، وقد جمعت إدارة المعهد الموظفين والمدرسين، ورتبت حفل إستقبال تكلم فيه الإستاذ/ إبراهيم خليل حسن هرري (وكيل مدير المعهد) لغياب المدير عن الصومال، كما ألقى أحد الأساتذة والطلبة كلمة بهذه المناسبة، ثم تجول العبودي على أقسام المعهد بعد أن ألقى كلمة في الحاضرين [٤] ، هذا وقد أوفدت رابطة العالم الإسلامي وفد برئاسة الشيخ/ مُحَّد سرور الصبان –يرحمه الله- (الأمين العام للرابطة) و الشيخ/سعدي ياسين و الشيخ/ إبراهيم الشورى، و الشيخ/ فؤاد شاكر، يوم الأثنين ١٣٨٨/٤/١٩هـ الموافق ١٩٦٨/٧/١٥م، لزيارة جمهورية الصومال لافتتاح معهد التضامن الإسلامي في مقديشيو، برعاية الرئيس الصومالي الدكتور/ عبدالرشيد علي شار ماركي، و افتتح المعهد في ١٣٨٨/٤/٢١هـ الموافق ١٩٦٨/٧/١٧م، الذي أنشى بالتعاون بين الجامعة الإسلامية و رابطة العالم الإسلامي[٥]، وشهادة معهد التضامن الإسلامي تؤهل حاملها

---

(١) بعد أن كان مقرر تعين الشيخ/نور الدين علي رئيساً لهذا المعهد ،جريدة أم القرى ، سنة ٤٤ ، العدد ٢١٤٦ ، الصادر في ١٣٨٦/٧/٢٨هـ ، ص٣.

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٤٥، العدد٢١٩٥، الصادر في١٣٨٧/٨/١هـ ، ص٣ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الخامسة، العدد السادس، شعبان ١٣٨٧هـ ، ص٦٣.

(٣) جريدة أم القرى ، السنة ٤٥ ، العدد ٢١٩٠ ، الصادر في ١٣٨٧/٦/٢٥هـ ، ص ٢.

(٤) المصدر السابق ؛ مُحَّد العبودي ، أفريقيا الخضراء ، ص ٣٩٠.

(٥) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة السادسة ، العدد الثالث ، جماد الأولى ١٣٨٨هـ ، ص ٧٦ – ٧٧.

للإلتحاق بكليات الجامعة الإسلامية والكليات السعودية، كما أن طالب المعهد يتقاضى مكافأة شهرية[1].

وقد أسهمت المملكة العربية السعودية في تنفيذ وتمويل ودعم عدد من المراكز والمعاهد الإسلامية في أفريقيا، منها تنفيذ المركز الإسلامي في أبوجا بنيجيريا بمبلغ(١,٠٠٠,٠٠٠) ريال ، وأهم أعمال هذا المكتب ومناشطه ما يلي :-

١-الإشراف على عشرات المدارس الأهلية في أغلب ولايات نيجيريا وذلك في مجال تعديل المناهج الدراسية للمدارس الأهلية، لتكون مواكبة لمناهج التعليم الحديثة في الدولة.

٢-قام المكتب بتزويد تلك المدارس بالكتب العربية والدينية والمصاحف.

٣-الإشراف على دعاة الرابطة العاملين في نيجيريا، وعلى مركزي الرابطة في أفيكو و نيغو.

٤-الإسهام في توعية الحجاج و تزويدهم بالكتيبات الخاصة بالحج.

٥-تعليم المهتدين الجدد و تزويدهم بالكتب اللازمة .

٦-المشاركة في عشرات الندوات و المنتديات العلمية و المؤتمرات ومنها :-

أ) المؤتمر الدولي بعنوان :(التحول من ماضي الأمة الإسلامية المجيد إلى حاضرها الأليم) الذي عقد في ولاية كوارا ، وحضره عدد كبير من الشخصيات الإسلامية من مختلف الدول، كما حضره أمير ولاية كانو وأمير ولاية كوارا وممثل نائب رئيس الدولة وحاكم الولاية.

ب) الندوة الدولية عن (التعليم العربي الإسلامي وأثره في التنمية والتطوير في أفريقيا) التي أُقيمت تحت إشراف جامعة الملك فيصل في تشاد وبالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية وافتتحها معالي رئيس الوزراء التشادي وشارك مدير المكتب ببحث عنوانه : (رابطة العالم الإسلامي و أثرها في التعليم العربي الإسلامي و التنمية في أفريقيا) .

كما افتتح فرع جديد للرابطة في نيجيريا، حيث أصبحت كادونا شمال نيجيريا المركز الثاني لرابطة العالم الإسلامي لتدريس التعاليم الإسلامية في أفريقيا الغربية، والمركز الأساسي للرابطة في مكة المكرمة[1].

---

(١) جريدة الندوة ، سنة ١٥، العدد ٤١٨٥ ، الصادر في ١٢/ ١٣٩٢/١٠هـ ، ص ٣.

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثالثة، العدد الثاني ،ربيع الأخر ١٣٨٥هـ ، ص٥٩ ؛ عبدالله اليوسف، المرجع =

أيضاً من المراكز الإسلامية التي أنشأتها المملكة في قارة أفريقيا المركز الإسلامي في النيجر مركز الملك فيصل الإسلامي بالنيجر، حيث اتصلت الأمانة العامة بالرابطة بالشيخ/ عمر أحمد جلو (سفير جمهورية النيجر لدى المملكة وعضو المجلس التأسيسي بالرابطة) وبالشيخ/ غسان الرشاش (سفير المملكة العربية السعودية في نيامي بالنيجر) وبحثت معهما في إمكانية إنشاء مركز إسلامي للرابطة في عاصمة النيجر ثم بدأ العمل فعلاً في تنفيذ المشروع تحت إشراف سفارة المملكة العربية السعودية في نيامي وبمعرفة الدكتور/ أحمد الشلبي (منتدب من وزارة الصحة) لتتعاون وزارة الصحة مع رابطة العالم الإسلامي على إنجاز المشروع، وضم المركز بعد انتهائه على مايلي:-

١) مسجد جامع.

٢) مدرسة إعدادية.

٣) عيادة طبية.

٤) مكتبة عامة حديثة تفتح أبوابها للراغبين في القراءة و تتولى توزيع الكتب والنشرات.

وتتمثل أبرز مناشط المركز في الجانب التعليمي حيث وجد به معهد الرابطة في نيامي والمكون من مرحلتين (إعدادية و ثانوية)، وعد من أكبر المعاهد العلمية في النيجر . كما يشرف المركز على دعاة الرابطة العاملين في النيجر والطلاب الدارسين في الجامعة الإسلامية بالنيجر على منحة من الرابطة . وقام البناء على قطعة أرض مساحتها (١٣٠٠٠) متر، وقعت بالقرب من جامعة نيامي، وهذه الأرض هدية من الرئيس ديوري هاماني، حيث تفضل وأهداها لرابطة العالم الإسلامي، وذلك لاهتمامه بالمشروع حيث تجلى هذا الاهتمام من الرئيس زيارته للموقع و تفقده لسير العمل فيه[1].

ومن حرص واهتمام الملك فيصل بالمراكز الدينية ظهر ذلك عندما زار الجامع الكبير

=

السابق،ص١٩ ؛ رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص ٢٨٩ — ٢٩٠ .

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الحادية عشر، العدد العاشر ، ذي الحجة ١٣٩٣هـ ، ص ١٠٩ — ١١٠ ؛ رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق ، ص ٢٧٧.

والمركز الإسلامي في داكار أثناء زيارته للسنغال، حيث استقبله رئيس وأعضاء المركز وامام الجامع وعدد كبير من أعضاء المركز وزعماء المسلمين، وبعد أن صلى ركعتين في الجامع تحية للمسجد اتجه للمنصة التي نصبت في ساحة المركز الإسلامي، حيث ألقى رئيس مجلس ادارة المركز كلمة جاء فيها نبذة عن بناء المركز الإسلامي والمساعدات التي سُلمت له، ثم تكلم عن مكونات المعهد وعن التقديرات المالية لبناء هذا المعهد، وقال :(يسرنا أن نذكر هنا بأننا تمكنا من الابتداء العمل في هذا المعهد بفضل المساعدة السخية التي تسلمناها من جلالتكم وقدرها أربعون مليون فرنك أفريقي أي ما يعادل ٧٠٠ ألف ريال سعودي عام١٩٦٣م، عندما تشرف بمقابلة جلالتكم وفد مرسل من داكار لزيارة المملكة العربية السعودية وتبادل الآراء مع جلالتكم في هذا العمل الجليل) ثم أوضح رئيس مجلس إدارة المركز الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس سنجور رئيس الجمهورية السنغالية بمناسبة العمل بهذا المركز، كما ذكر أن العمل في المعهد الإسلامي توقف عن البناء فترة حتى أصدر الرئيس السنغالي أمرا بتكوين لجنة وطنية مهمتها الإشراف على مواصلة العمل في بناء المعهد الإسلامي، وهذه اللجنة بدأت بعملها فور تكوينها، فقامت بالاتصال بالشيوخ العلماء في السنغال لتبادل الآراء معهم حول متابعة العمل في بناء المعهد الإسلامي، كما اتصلت بالسفراء العرب المقيمين في داكار، وقد ذكر أن وفد من داكار قام بزيارة لبعض البلدان الشقيقة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، حيث قام أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول في آسيا وأفريقيا بدعم المركز حتى يتمكن من أداء رسالته، وفي ١٣٩١/١١/٢٨هـ الموافق ١٩٧٢/١/١٥م تشرفت لجنة بمقابلتكم في جدة الممثلة في رئيسها السيد / سليمان إدريس والسيد / مار توخاني وبمرافقة السيد/ مصطفى شوشو (سفير السنغال في المملكة)، وكانت اللجنة تحمل رسالة ودية وشكر من الرئيس السنغالي على ما تفضل به بتقديم مساعدة سخية التي تمكنوا من خلالها البداية في العمل، كما قامت اللجنة بإطلاع فخامته على ما آلت إليه أشغال المعهد، وبعد أن بيّن للفيصل فكرة المعهد وعن المساعدات التي استلموها وذلك لحرص فخامته على أن يعلم كل شيء عن أخوانه المسلمين في السنغال وأن يعلم كل شيء عن المعهد الإسلامي الذي كان نقطة شعاع لنشر الثقافة الإسلامية الصحيحة النظيفة لا لأبناء السنغال فقط وإنماء لأبناء المسلمين في كل أفريقيا، وقد أعطى تفاصيل عن مكونات المعهد حيث ذكر أن المعهد يتكون من طابقين طابق أرضي وطابق ثاني، وطوله (٣٤ متر) وعرضه (٥٠ متر)، ويضم (١١) فصل، ويستوعب خمسمائة (٥٠٠) طالب داخلي، وكما أنه يضم مكتبة عامة منظمة تنظيم رائع حيث ضمت معظم الكتب الثقافية التي

تأتي بثقافة إسلامية صحيحة ليستفيد منها أبناء السنغال المسلمون، كما أن في المعهد غرف خاصة لإلقاء المحاضرات، وقد وضّح للملك فيصل التقديرات المالية لبناء المعهد وهي ثلاثمائة مليون فرنك أفريقي أي ما يعادل حوالي مليون ونصف مليون دولار أمريكي، كما نقل له شكر رئيس وأعضاء اللجنة المكلفة بالإشراف على بناء هذا المعهد على تشريفك بهذه الزيارة الكريمة والتي توثق العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين، ثم طلب من الملك فيصل توجيهاته ونصائحه البناءة لمواصلة هذا العمل الذي سيستمرون فيه إنشاء الله مهما كانت الصعوبات والعراقيل بعد إعطائه هذه التفاصيل وأضاف قائلاً:أننا بهذه المناسبة نسجل بكل فخر ما قلتموه لنا من أنكم لا تدخرون جهداً في مساعدة كل ما يعود على الإسلام والمسلمين بالخير، وذكر أن الرئيس السنغالي يريد أن يكون هذا المعهد معهدا إسلامياً صحيحاً لأنه يريد دائماً يراعي متاعب هذا الشعب وأن يساعد دائماً في كل ما من شأنه أن يقوي الثقافة العربية والإسلامية وأن يلعب السنغال الدور الذي كان ولا يزال يلعبه في هذا الجزء من القارة الأفريقية أي أن يكون بلدا ثقافياً وأن يكون الإسلام في هذا البلد يأخذ مكانه اللائق [١] ، ثم وقف فخامته وأرتجل كلمة قال فيها :(يسرني أن أتقدم لكم بكل شكر وامتنان على كل ما أوضحتموه عن الأعمال التي تقومون بها في سبيل دينكم وأمتكم راجيا لكم التوفيق والسداد من الله سبحانه وتعالى، وإن أي عمل قام به أي مسلم تجاه أخواننا في هذا البلد إنما هو من فضل الله سبحانه وتعالى ليس لنا فيه أي فضل ولكن الفضل لله سبحانه وتعالى إذ وفقنا أن قمنابما يجب علينا تجاه أخواننا وتجاه عقيدتنا وأننا نقدر كل التقدير لأخواننا في هذا البلد الشقيق لعقيدتهم وتضامنهم فيما بينهم بالسير على النهج الإسلامي الصحيح إن شاء الله، وأنني آمل من اخواننا المسلمين في هذا البلد أن يوحدوا كلمتهم وإذا كان هناك أي خلافات موجودة في بعض البلاد الإسلامية فعليهم أن ينبذوها ويوحدوا كلمتهم ما يتفق مع كتاب الله وسنة رسوله لأن لدينا ونحن مسلمين ولله الحمد ما ينفي كل خلاف فيما بيننا وهو دستورنا كتاب الله وسنة رسوله...)، كما دعا الله أن يخلصنا من المشاكل التي أوجدتها الصهيونية في البلاد العربية، والتعاون فيما بين جميع البلاد الإسلامية أكثر من السابق لأن أهداف الصهيونية هي تحطيم كل إيمان بالله سبحانه وتعالى، فما علينا إلا أن نثبت لله سبحانه وتعالى إيماننا به والتمسك بعقيدتنا حتى يكون بجانبنا ويحطم أعداءنا إن شاء الله لأن ربنا سبحانه وتعالى ضمِن

---

(١) مروة الصائغ، المصدر السابق، ص ٦٠ -٦٢.

النصر للمؤمنين، وقال سبحانه وتعالى ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] ، ثم قال الملك فيصل :وأنني أكرر شكري لكم أيها الأخوة وأوكد لكم أننا كأخوة سنكون بحول الله متعاونين متضامنين معكم فيما يحقق أيماننا بالله والتمسك بعقيدتنا ويحقق السلم في بلادنا كلها إن شاء الله، وأنني لأرجو لكم كل توفيق ونجاح والله مع المؤمنين إن شاء الله)[٢]، ثم قدم رئيس المركز إلى جلالة الملك فيصل تعريفاً بأقسام المركز وقال :إن هذا المركز هو أداة تعارف مشترك بين جميع الدول الأفريقية ومركز دراسات وتثقيف للعلوم الإسلامية كما أنه سيكون في الوقت ذاته مركز الدراسات العربية والأفريقية حيث يلتقي المؤرخون والعلماء واللغويون من كل الآفاق ويطلعوا على تاريخنا وتراثنا، وفي الختام جدد رئيس المركز الإسلامي في داكار الشكر لجلالة الملك ودعاء الله أن يديم الأخوة السعودية السنغالية ويجعلها في تصاعد مستمر على الدوام[٣].

ومن ضمن المناشط التي قام بها مكتب الرابطة في السنغال ما يلي:-

١- المشاركة في عدد من اللقاءات و المناسبات و الندوات و منها :-

أ) احتفالات اليوم الوطني لسفارات بعض الدول العربية و الإسلامية والعالمية.

ب) زيارة بعض مسئولي الدولة في السنغال ، ومنهم وزير الدولة لدى رئاسة الجمهورية ، ووزير التربية الوطنية و وزير الثقافة .

ت)حضور ندوة فنية حول الزكاة والوقف ، شارك في تنظيمها البنك الإسلامي للتنمية.

ث)الملتقى العلمي حول تعليم القرآن الكريم في السنغال .

٢- المسابقة القرآنية التي نظمتها المؤسسة الإسلامية للتنمية والثقافة بالتعاون مع مكتب الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالسنغال.

---

(١) سورة الروم :آية رقم : ٤٥.

(٢) مروة الصائغ، المصدر السابق، ص ٦٣ – ٦٤.

(٣) جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٤٨ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ ، ص ٦ ؛ مروة مصطفى الصائغ، المصدر السابق ،ص ٦٠ -٦٤.

٣- المشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة عن الحوار الإسلامي المسيحي الذي عقد بمبادرة من رئيس الجمهورية ، و قد تم رفع محضر للرابطة بهذا الخصوص.

٤- متابعة أعمال الدعاة التابعين للرابطة و الإشراف عليهم و تنظيم لقاءات دورية معهم من أجل دراسة المشكلات التي تعترض سبيل الدعوة و المساهمة في حلها.

٥- ترجمة وتوزيع جميع البيانات الصادرة عن الرابطة و إصدار نشرة إعلامية تتناول أعمال الرابطة و مكتبها في السنغال و بعض قضايا المسلمين في المنطقة [١] .

وتوجد فروع مكاتب رابطة العالم الإسلامي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في[٢]:-

أ) برازفيل (الكونغو) ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ... ومن أهم مناشط هذا المكتب ما يلي :-

١- ففي مجال الدعوة قام المكتب بالتنسيق مع الجمعيات الإسلامية المعترف بها وتقديم المشورة و النصائح في طريقة العمل ، والتعاون في تأييد القضايا الإسلامية العالمية ، وإلقاء المحاضرات والخطب ومتابعة وسائل الإعلام فيما تنشره عن الإسلام.

٢- توزيع المصاحف والكتب والمنشورات الإسلامية على المساجد والجمعيات والأفراد.

٣- زيارات إسبوعية للمساجد والكتاتيب القرآنية والمراكز الإسلامية لمناقشة أحوال الدعوة وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد.

٤- التعاون مع الوفود الإسلامية الزائرة ، كوفد (وزارة الخارجية السعودية ، والبنك الإسلامي للتنمية ، ومرافقة الوفود الكونغولية الرسمية في مهماتها لدى دول الخليج بعد موافقة الرابطة) [٣].

ب)نواكشوط موريتانيا ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، الذي تمتع بالحصانة الدبلوماسية.

---

(١) رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص ٢٩١ – ٢٩٢ .

(٢) رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد ، ص ١٠ – ١١.

(٣) رأفت غنيمي الشيخ ، المرجع السابق ، ص ٢٩٢ – ٢٩٣.

ت) ليبرفيل بالجابون ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م ،الذي تمتع بالحصانة الدبلوماسية.

ث) بورت لويس (موريشيوس) وشملت أعماله موقتاً جزر المحيط الهندي الأفريقية.

وراعت رابطة العالم الإسلامي في تعيين موظفي مكاتب الرابطة ما يلي [١]:-

١- أن يكونوا ملمين بلغة البلاد التي يمثلون الرابطة فيها مع إلمامهم باللغة العربية.

٢- أن يكونوا من المعروفين باهتمامهم بنشر العقيدة الإسلامية والدعوة إلى الله.

٣- أن لا يكون قد حكم عليه بأية أحكام ماسة بالشرف والإعتبار.

٤- أن يكون لهم رصيد كبير من الاحترام في الدول التي يمثلون الرابطة فيها.

أما مهام و أعمال مكاتب الرابطة فهي ما يلي :-

١-القيام بتنفيذ قرارات الرابطة في البلد التي يمثلونها فيها والعمل بكل وسيلة ممكنة لتحقيق أهدافها و غاياتها.

٢-الاجتماع بالمسلمين في البلد التي يمثلون الرابطة فيها والنظر في أمورهم وحل مشكلاتهم بالطرق الحكيمة ، وجمع كلمتهم بإبداء الرأي والنصيحة.

٣-إقتراح بناء المساجد والمساعدة على بنائها وإنشاء المكتبات العامة الإسلامية المزودة بكافة الكتب.

٤-تنظيم محاضرات وندوات تضم قادة الفكر من علماء البلد أو ممن يزورونها.

٥-تقديم تقرير كل (٣) أشهر عن أعمالها للأمين العام يتضمن ما لديها عن أحوال المسلمين بالإضافة لما يطلب منها من معلومات أخرى.

٦-العمل على نشر التعليم الإسلامي واللغة العربية وتعليمها مع العلوم الأولية إسهاماً من الرابطة في محاربة الأمية والإلحاد والوثنية والبدع .

---

[١] رأفت غنيمي الشيخ ، المرجع السابق ، ص ١٥١.

٧-الدعوة إلى الإسلام والعمل على شرح مبادئه ، والإشراف على أعمال الدعاة والوعاظ والمدرسين المعينين من قبل الرابطة.

٨-تنظيم الدورات التدريبية للأئمة والوعاظ والخطباء ، وتنظيم إلقاء المحاضرات والمؤتمرات الإسلامية.

٩-الاشتراك في إعداد البرامج الدينية عن طريق الإذاعة والتلفزيون في البلاد التي تسمح بذلك.

١٠- طبع وتوزيع المصاحف وتراجم معاني القرآن الكريم والكتب الإسلامية لنشر الإسلام و الدعوة إليه.

١١- إرشاد الكتاب المؤلفين ممن يرغبون في الكتابة عن الإسلام والمسلمين إلى المصادر الإسلامية المفيدة ، أو إحالتهم إلى العلماء الموثقين .

١٢- الرد على الحملات المستمرة لتشوية حقيقة الإسلام والمسلمين خاصة في البلاد غير الإسلامية.

١٣- العمل على نشر اللغة العربية عن طريق فتح فصول دراسية (يومية أو إسبوعية) سواء لأبناء المسلمين أو الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير المسلمين ، وإقامة الدورات للمدرسين من أجل رفع كفاءتهم.

١٤- إرسال المساعدات المالية والمعنوية للمراكز والمساجد والمجالس والجمعيات الإسلامية في تلك البلاد ، والقيام بزيارات ميدانية للمساجد والالتقاء بالمسلمين والعمل على حل مشاكلهم ، واستقبال من يرغب إشهار إسلامه واعطاءه شهادة .

١٥- متابعة نشاطات الحركات الهدامة وعمليات التنصير والتصدي لها بكل الوسائل الممكنة.

١٦- ترجمة المقالات السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية التي تُنشر عن البلاد العربية والإسلامية وإرسالها إلى الأمانة العامة بالرابطة.

١٧- التنسيق وتنظيم العمل بين المنظمات والجمعيات الإسلامية.

١٨- جمع صفوف المسلمين لمواجهة تيارات الكفر والإلحاد ونبذ البدع والخرافات التي ينشرها الاستعمار بأفريقيا(١).

وقد حققت مكاتب الرابطة في دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى الجزء الأكبر من هذه المهام التي كُلفت بها ، وذلك بمعاونه ومساعدة وبمتابعه ودعم من أمناء رابطة العالم الإسلامي ، من أجل أن تحقق هذه المكاتب الهدف الذي أنشئت من أجله.

كما أن الملك فيصل – يرحمه الله- دعم المراكز الإسلامية القائمة بما تحتاجه من علماء ، ودعاة ، وأئمة هداه ليسد بهم فراغ هذه المراكز مع تزويدهم ومدهم بالدعم والسند والكتب والمراجع مما يكلف سنوياً الملايين من الريالات السعودية . كما أصبحت رابطة العالم الإسلامي مصدر قوة للمسلمين في كل مكان عن طريق بعثاتها ، ودعمها المالي للقضايا الإسلامية ، ودعم المراكز الإسلامية حول العالم(٢).

وتحركت الأمانة العامة بالرابطة من أجل أن لا تقتصر جهودها في نشر الدعوة الإسلامية على إيفاد دعاة إلى جهات تحتاجهم ، بل أن يمضي الداعي في دعوته إلى الله وإلى جانبه أستاذ يربي جيلاً جديداً على نهج إسلامي قويم يسبقهما إلى حيث يعملان ، لذلك قامت الأمانة على توسيع المراكز و المكاتب الإسلامية (٣).

---

(١) رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد ، ص١٠-١١ ؛ رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عاما إنجازات و تطلعات ، ص ٣١ ؛ رأفت غنيمي الشيخ ، المرجع السابق ، ص ١٥١.

(٢) صلاح الدين المنجد ، أحاديث عن فيصل و التضامن الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجديد، بيروت١٩٧٤م، ص٩٦؛ السيد عبدالحافظ ، المرجع السابق ، ص ٧٣.

(٣) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الحادية عشر ، العدد العاشر، ذي الحجة ١٣٩٣هـ ، ص ١٠٩.

الفصل الخامس :-

" المنح و البعثات العلمية و دعوات الحج "

المبحث الأول : المنح الدراسية.

المبحث الثاني : البعثات العلمية ودعوات الحج.

المبحث الأول :- المنح الدراسية :-

من الجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية تجاه المسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تقديم المنح الدراسية لطلابهم ، في كليات ومعاهد الجامعة الإسلامية [١] ، بالمدينة المنورة ، وكانت توزع هذه المنح على الأقطار الأفريقية قبل بداية العام الدراسي وكل دوله لها نسبه معيّنة من المنح وذلك على حسب حاجة الدولة ، وكانت تقدم هذه المنح عن طريق البعثات التي ترسلها الجامعة الإسلامية أو رابطة العالم الإسلامي لأفريقيا ويتم إختيار الطلبة.

والمنح الدراسية هي :- ما تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية من فرص التحاق الطلاب غير السعوديين من خارج المملكة للدراسة المجانية بالجامعة الإسلامية [٢] ، وعن الجامعات السعودية التي تستقبل طلاب المنح قال العبودي: ((الجامعة الأساسية هي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، في ذلك الوقت لم يكن فيه جامعات تستقبل ولكن عندما رأوا وجربوا و الملك فيصل -يرحمه الله- شجعهم و الناس تشجعوا صاروا يستقبلون ، فصارت جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية تستقبل ، وصارت جامعة الملك عبدالعزيز حتى قبل أن تسمى جامعة أم القرى في مكة المكرمة تستقبل في فرعيها في مكة المكرمة بعض الطلاب يعني

---

(١) لفظ الجامعة الإسلامية (الجامعة الإسلامية جامعة علم و ثقافة و خدمة للمجتمع ، فهذه أمور أساسية يدعوا إليها الإسلام و تلتزم بتنفيذها الجامعة الإسلامية) . وعن نشأتها صدر أمر ملكي من الملك سعود —يرحمه الله- بإنشاء جامعة إسلامية بالمدينة المنورة تسمى بالجامعة الإسلامية ،وتكون مواردها المالية التي يقرر لها من الخاصية الملكية ، وقرر للجامعة ميزانية للعام الدراسي ١٣٨٢/٨١هـ بمبلغ ثلاثة ملايين ريال سعودي تؤدى من الخاصية الملكية ، ويقبل الطلاب السعوديين وغير السعوديين و تكون سير الدراسة مع قبول الطلاب على حسب الشروط و النظام الأساسي للجامعة . وبدأ التدريس في هذه الجامعة عام ١٣٨١هـ و كان عدد طلابها ٢٥٦طالباً على أنهم بلغوا في العام التالي ٥٤٨ طالب و يزاد العدد سنة عن السنة الأخرى ، و أول كليات الجامعة هي كلية الشريعة تأسست عام ١٣٨١هـ بموجب أمر ملكي رقم ١١ بتاريخ٢٥/٣/١٣٨١هـ ، وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد٢/٦/١٣٨١هـ وكان عدد طلابها حين إنشائها ٨٥طالباً ،جريدة أم القرى، السنة ٣٨ ، العدد١٨٨١، الصادر في٢٨/٣/١٣٨١هـ،ص١ ؛ أمين سعيد، المرجع السابق،ص٢٩٠ ؛ سعيد المغامسي ، المرجع السابق ، ص٢٤ ؛عبدالله إدريس ميغا، المرجع السابق،٤٠٩.

(٢) سعيد المغامسي ، المرجع السابق ، ص ٨.

أعداد قليلة ، ولكن العدد الرئيس الكبير هو بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)) [1] .

والغاية من إنشاء الجامعة الإسلامية [2]، النهوض بالدعوة الإسلامية من المدينة المنورة، وفتحت أبوابها لاستقبال أبناء المسلمين من جميع الأقطار فيدرسون الشريعة الإسلامية في منابعها الصافية مع دراسة المذاهب الاجتماعية الحديثة بقصد المقارنة بين الشريعة وبينها، وتُدرّس الجامعة أيضاً بعض اللغات الأجنبية الحيّة بقصد إعداد الطلاب إعداداً حسناً لكي يعودوا إلى بلادهم بما يؤهلهم لتعليم أخواهم الإسلام الصحيح، ولنشر الدين الإسلامي بدعوة غير المسلمين إلى الدخول في دين الله السمح.كما وافق المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة المكون من عدد كبار علماء الدين على إدخال مواد جديدة في مناهج الجامعة وخاصة تلك التي يحتاج إليها الطالب في دعوة المثقفين من غير أبناء المسلمين للدخول في الإسلام فأُدخلت المواد الآتية :-

١-درس حاضر العالم الإسلامي ، الإسلام و المذاهب الاجتماعية.

٢-الأخلاق الإسلامية.

٣-الملل و النحل.

٤-فكرة عامة عن حاضر الإسلام.

وضم إلى المناهج أيضاً دراسة مواد عقود الشركات ومسائل المصارف والتأمين إلى آخر ما جد في هذا العصر لمقارنتها بما جاء في الشريعة[3]. والجامعة الإسلامية كانت تربي طلابها ليصبحوا دعاة يحملون أقدس رسالة وأعز أمانة، لتعني برعاية طلابها رعاية شاملة من جميع النواحي التعليمية والتربوية والاجتماعية، وتهدف من وراء ذلك إلى تحقيق النمو الأمثل والتكامل المنشود لشخصية الطالب وتفاعله التعليمي والاجتماعي السليم، وذلك عن طريق التدريب

---

(١) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ/ محمد العبودي .

(٢) لمعرفة نظام الجامعة و الأسباب التي دعت لإنشائها و الهدف منها(راجع ا الجامعة الإسلامية، الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة و النشر، جدة١٤١٩هـ، ص ٦٣-٨١ و ٨٤-٨٥ و ٩٧-٩٨).

(٣) أمين سعيد، المرجع السابق، ص ٢٩٠.

العلمي والتطبيق الواقعي، وبذلك ينشئ الطالب قوياً في عقيدته، مستقيماً في دينه وخلقه، راجحاً في عقله، غنياً في معلوماته قادراً على البيان، أهلاً لأداء رسالته النبيله في الدعوة إلى دين الله الحنيف[(١)]. وتلك المؤسسة الإسلامية الكبيرة التي تفتح صدرها دائماً، وتبسط ذراعيها أبداً لإستقطاب واستقبال أبناء أكثر من مائة دولة إسلامية سنوياً، وعلى مدار العام لتصقلهم وتثقفهم وتهذبهم وتطبعهم على طابع الدين الإسلامي الصحيح وتصبهم في قالب الشريعة وتجعل منهم الهداة الدعاة الذين يبشرون بدين الله ويحملون رسالة الإسلام[(٢)].

وكان الهدف من إنشاء الجامعة الإسلامية هو توفير الدراسة الإسلامية لأبناء المسلمين من خارج المملكة، وقد تم إعطاء الطلبة السعوديين فرصة في الجامعة الإسلامية بعدد لا يزيد عن الخمس أي (٢٠%)، وذلك من أجل توفير الدراسة لأبناء المسلمين بالخارج، ومن أجل أن يأخذ منهم الطلاب اللغة و السلوك [(٣)].

حرص زعماء الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى الذين شملتهم زيارات الملك فيصل –رحمه الله- في مباحثاتهم الرسمية مع الفيصل والوفد المرافق له على مناقشة موضوع التبادل الثقافي[(٤)]، من جانبها استجابت المملكة لذلك فوزارة المعارف (التعليم حالياً) السعودية كانت في تلك الفترة هي المعنيّة بعملية التبادل الثقافي وذلك لأن وزارة التعليم العالي لم تنشاء بعد، و في الوقت التي كان لوزارة المعارف مستشار في شمال أفريقيا، كان لها مبعوث في النيجر يخدم عملية التبادل الثقافي في غرب القارة الأفريقية، وشهدت هذه الفترة (حكم الملك فيصل) تعاوناً ثقافياً من جانب المملكة العربية السعودية مع دول أفريقية جنوب الصحراء الكبرى، حيث قامت الجامعات السعودية بتقديم المنح الدراسية التي تهيأ للطلاب الأفارقة الدراسة بالسعودية وكانت الجامعة الإسلامية بالمدينة تتحمل الجزء الأكبر من هذه العملية، تلتها جامعة الملك سعود[(٥)]. كما أن هناك بعض الحكومات الأفريقية وقفت ضد الإسلام وانتشاره في بلدها حيث منعت الحكومة الإريترية تعليم اللغة العربية بالمدارس الحكومية وغير الحكومية، وعدم

---

(١) الكتاب الوثائقي، المرجع السابق ، ص ٣٧٦.

(٢) السيد عبدالحافظ، المرجع السابق، ص ٧٥.

(٣) مُحَمَّد المشوح، المرجع السابق، ص ٣٢٨ و ٤٠١.

(٤) يمكن الرجوع إلى الكلمات المتبادلة و البيانات المشتركة في جريدة الجزيرة و عكاظ الأعداد الصادرة منذ ١٦شوال١٣٩٢هـ.

(٥) حسين آل مفرج، المرجع السابق، ص١٥٤.

استخدام اللغة العربية في مكاتب الحكومة ومكاتب الشركات و استبدالها بالإنجليزية إذا لم يمكن استخدام الأمهرية لغة الدولة الرسمية في إرتيريا وعدم السماح للطلبة من المواطنين المسلمين بالسفر إلى البلاد الإسلامية لتعليم الدين الإسلامي، ومنها رفض حكومة الحبشة المنح التي قدمتها الحكومة السعودية للطلبة المسلمين في إرتيريا وإثيوبيا للتوجه من هناك إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة(١). والمملكة العربية السعودية كانت في أمس الحاجة إلى توفير البنية التحتية للتعليم فيها لتحقيق أغراض التنمية خلال الثمانينات الهجرية /الستينات الميلادية لا يمكن تصور وجود منح أو مساعدات سعودية بحجم كبير للقارة الأفريقية خلال تلك الفترة، على كل حال تغير الوضع بالطبع خلال التسعينات الهجرية/ السبعينات الميلادية مع ظهور الموارد المالية الفائضة مما جعل ذلك ممكناً(٢). والواضح أن هذه الفترة (عهد الملك فيصل) كانت نقطة البداية للتبادل الثقافي بين المملكة العربية السعودية ودول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتعاون الثقافي بينهما تفوق على المجالات الأخرى (الدبلوماسية – التجارية) في السنوات اللاحقة، وشملت المنح الدراسية جميع دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي جميع التخصصات(٣). لقد بذلت الجهات المسؤولة بالجامعة الإسلامية جهوداً من أجل تطوير المناهج و رفع مناهجها التي تضم أفواج من أبناء الأمة الإسلامية من مختلف البلدان وذلك من أجل أن:-

١- تتمكن الجامعة من أداء رسالتها و هي (الدعوة).

٢- يكون الخرّيج على مستوى المسؤولية التي تتطلبها الأحداث في عالمنا الإسلامي.

٣- حصول الخرّيج على قسط وافر من العلم و المعرفة (٤).

قامت رئاسة الجامعة الإسلامية بتوزيع المنح الدراسية التي خصصتها الدولة في كل عام دراسي على الأقطار الإسلامية و البلاد التي يوجد بها مسلمون، على النحو الذي قرره مجلس الجامعة في كل عام دراسي على حسب الحاجة و كثرة السكان، و تُبلّغ بذلك وزارة الخارجية

---

(١) محمد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١١٤ – ١١٥.

(٢) John Hanwick، "Sub-Saharan, Africa and the Wider World of Islam :Histor ical and Contemporary Pers Pectives، Journal of Religlon in Africa ، 26,3(August ، 1996) ، 9.

(٣) حسين آل مفرح، المرجع السابق، ص ١٥٥.

(٤) جريدة أخبار العالم الإسلامي، السنة الأولى، العدد الرابع عشر ، الصادر في ١٣٨٦/١٠/٢٦هـ، ص ٤.

لإعلان ذلك بواسطة سفارات و ممثليات الفيصل في الأقطار التي خصصت لها مقاعد، ويقبل لشغل هذه المقاعد الطلاب الذين تتوفر فيهم شروط الالتحاق بالجامعة لكل مرحلة من مراحل الدراسة حسب الشهادات، كما قرر المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة عدم فتح باب الانتساب بالجامعة، وسبب ذلك أن الغرض من إنشاء الجامعة ليس مجرد الحصول على الشهادة العلمية و إنما المقصود مع ذلك هو أن يعيش الطالب في جو إسلامي يكسبه أخلاقاً كريمة و آداباً سامية[١] ، ناقش مجلس الجامعة موضوع المنح الدراسية للعام الدراسي ١٣٩١/٩٠هـ - ١٩٧١/٧٠م، وبعد دراسة الموضوع من جميع جوانبه، ومدى حاجة البلدان المختلفة للتعليم الإسلامي على ضوء أحوال المسلمين المحيطة بهم، قرر المجلس توزيع المنح الدراسية لذلك العام و مقدارها مائة و خمس (١٠٥) منح على تسع وأربعين (٤٩) دولة، وكان نصيب الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى كالتالي :(أنظر الشكل رقم ٦):-

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثانية، العدد الثاني، ربيع الآخرة ١٣٨٤هـ، ص٦٩ ؛ مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الثالثة، العدد الأول، رجب ١٣٩٠هـ، ص ٢٩.

-شكل رقم (٦)-

توزيع المنح الدراسية على الدول الأفريقية جنوب الصحراء للعام الدراسي ١٣٩١/٩٠هـ - ١٩٧١/٧٠م [١]:-

مسلسل	إسم الدولة	عدد المنح	مسلسل	إسم الدولة	عدد المنح
١	الصومال	٦	١٠	كينيا	١
٢	مالي	١	١١	ساحل العاج	١
٣	موريتانيا	٢	١٢	نيجيريا	٤
٤	جنوب أفريقيا	٢	١٣	كنغو (كنشاسا)	١
٥	السنغال	١	١٤	فولتا العليا	٢
٦	غانا	١	١٥	النيجر	١
٧	سيراليون	٢	١٦	إثيوبيا	٢
٨	تشاد	١	١٧	بوروندي	١
٩	أوغندا	١	١٨	الكاميرون	١

و في إطار اهتمام المملكة العربية السعودية بخدمة الإسلام والمسلمين، اهتمت أيضاً بالشباب الإسلامي وبذلت أقصى الجهود بغيّة تحصينه بالعلم والعقيدة الإسلامية الصحيحة، لذلك خصصت المملكة سنوياً أعداد كبيرة من المنح الدراسية لهؤلاء الشباب الذين لا يتيسر لهم مواصلة تعليمهم في بلادهم إما لعدم وجود المعاهد والجامعات المناسبة، أو لعدم قدرتهم المادية على مواصلة تعليمهم[٢]، وهنا يمكن الإشارة إلى قيام المملكة بتوفير المنح الدراسية للطلبة الأفارقة للدراسة في الجامعات والمعاهد العليا ومن بينها الجامعة الإسلامية ولقد قامت الجامعة

(١) عبدالرحمن الحص ، المرجع السابق، ص ٥٦.

(٢) عبدالله اليوسف، المرجع السابق، ص ٣٠.

الإسلامية بالمدينة بدور واضح في تنظيم و تولى المنح الدراسية للطلبة الأفارقة، والتنسيق مع الوزارات المعنية مثل الخارجية و المالية[١]. و عادة كانت ترسل المملكة المدرسين لتدريس اللغة العربية و التعاليم الإسلامية إلى الدول الأفريقية ولكن لم يكن ذلك في الثمانينات الهجرية/ الستينات الميلادية [٢].

لجأت الجامعة الإسلامية لإرسال وفودها لأفريقيا لتختار و تقابل طلاب المنح بعد أن كانت الجمعيات الإسلامية هناك هي التي تختار و ترسل الطلاب للجامعة الإسلامية وكان الطلاب في غير تطلعات مسئولي الجامعة خصوصاً من الناحية العلمية لوجود الواسطة والمجاملة في اختيار الطلاب حيث لاحظت الجامعة أن بعض الجمعيات تتسامح وترسل طلاب لا تتوفر فيهم الشروط!!! لأن بعضهم تحمله العاطفة و يرشح ابنه أو ابن صديقه أو ابن بلدته للذهاب إلى المدينة المنورة و الدراسة فيها لذلك لم تكن ترشيحاتهم دقيقة١٠٠%، وسافرت الوفود لأفريقيا لاختيار طلاب المنح و الإطلاع على حالة المسلمين، و طلبت الجامعة من الجمعيات التي جربت صدقها في ترشيح الطلاب من الاستمرار في الترشيح[٣]، وكان الوفد يختار الطلاب و ينهي إجراءات سفره للمدينة المنورة ليلتحق بالجامعة، فمثلاً عندما زار وفد الجامعة (برئاسة العبودي) مدينة مشاكس في كينيا عام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م ، طلب الوفد منهم أن يرشحوا طالبين أو ثلاثة ليختار منهم من يصلح للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة لكي يعود بعد إكمال دراسته لإرشادهم و تعليمهم وتم اختيار طالب واحد منهم، وأثناء تواجد الوفد في مدينة نيروبي الكينية ، وصلها طلبة بوروندييين تم اختيارهم ليلتحقوا بالجامعة ومقطوع لهم تذاكر سفر من بلادهم إلى المدينة و عددهم(٥) في طريقهم للمدينة مارين بنيروبي، كما زار الوفد أوغندا عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، وساءه ما حصل للمسلمين من تشتت وخلاف (يوجد فيها جمعيتين إسلاميتين إحداهم مع الحكومة و الأخرى ضد الحكومة) و كان يصعب تقديم المنح إلا للجمعية التي كانت مع الحكومة، لأن الأمر يحتاج إلى تحصيل جوازات وتسهيل سفر الطلبة

---

(١) لمزيد من المعلومات أنظر :سيد الأمين الشنقيطي، لمحات فيصلية من أعمال الدولة الإسلامية في القارة الأفريقية، الطبعة الأولى، مؤسسة مكة للطباعة و النشر، مكة المكرمة ١٩٧٦م.

(٢) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص٥٧.

(٣) لقاء أجراها الباحث مع الشيخ / مُحَمَّد العبودي.

الأفريقيين ، فقدمت المنح للجمعية المذكورة و هي التي كانت تؤيدها الحكومة، وقال الشيخ/ مُحَمَّد العبودي في كتابه (في أفريقيا الخضراء) :((كما أننا قدّمنا منحاً دراسية في الجامعة الإسلامية لجميع البلدان التي زرناها وقد وصل أكثر الطلبة من تلك البلدان وهم آنذاك كانوا يواصلون دراستهم في الجامعة الإسلامية[١])).

أيضاً قُدمت المنح من خلال طلبات المسؤولين بالدول الأفريقية، فمثلاً عندما زار الرئيس الأوغندي عيدي أمين دادا المملكة في جمادى الأولى ١٣٩٢هـ / يونيو١٩٧٢م، أبدى التعاون مع المملكة في كثير من المجالات الإسلامية والاقتصادية، وأهم ما ذكره راديو أوغندا : أن المملكة وافقت على تقديم منحاً لطلاب أوغنديين للدراسة في مدارس ومعاهد وجامعات السعودية[٢].كما قام الحاج محمود ياه [٣] ، باتصالات مع وزير المعارف الشيخ/ حسن عبدالله آل الشيخ –رحمه الله– ، وقد لقى من معاليه كل عناية واهتمام وأخبر أن معاليه قد تفضّل بتقديم (٢٠) منحة دراسية للطلاب الموريتانيين (١٠) منهم لذلك العام ٨٧ –١٣٨٨هـ / ٦٧–١٩٦٨م، وقد تقرر جعلهم على قسمين خمسة (٥) منهم انظموا إلى الكلية الصناعية بالرياض وخمسة (٥) منهم انظموا إلى معهد كلية المعلمين بمكة المكرمة، أما العشرة (١٠) الأخرى فهم للعام الذي يليه ٨٨ – ١٣٨٩هـ / ٦٨–١٩٦٩م ،كذلك قدمت وزارة المعارف إلى موريتانيا مجموعات من الكتب المدرسية المقررة للمدارس الابتدائية والإعدادية[٤].

شملت المنح الدراسية أبناء المسلمين في جميع القارات ومختلف الأقطار والأقاليم، كانت المنح في السنوات الأولى من تأسيس الجامعة الإسلامية تُركّز على أبناء الدول الإسلامية، ثم تم التركيز على أبناء الأقليات الإسلامية بصفه عامة، و أخيراً تم التركيز على أبناء الدول الإسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي و أوروبا الشرقية لحاجة مجتمعاتهم للدعاة والمعلمين، كما راعت الجامعة أن تكون المنح حسب عدد السكان في الدول الإسلامية أو نسبة المسلمين في

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ص ١٩ و ٣١٢ و ٣١٧ و ٤٤٩.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة العاشرة، العدد الخامس، رجب ١٣٩٢هـ ، ص ٨٩.

(٣) مفتش اللغة العربية ورئيس الجمعية الفلاحية الإسلامية لمحاربة الجهل ومحو الأمية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية ، مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة، العدد الرابع ، جماد الآخرة ١٣٨٧هـ ، ص ٧٦.

(٤) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الخامسة، العدد الرابع ، جماد الآخرة ١٣٨٧هـ ، ص ٧٦.

الدول غير الإسلامية، و كذلك الحاجة الماسة لتلك الأقلية إلى الدعاة و المدرسين للعلوم الإسلامية والعربية[1].

أما الشروط العامة التي كان يجب توافرها للإلتحاق بالجامعة الإسلامية كما يلي :-

١- أن يكون مسلماً ،حسن الأخلاق ، مستقيماً في دينه.

٢- أن يقدم شهادة حسن سيرة و سلوك من جهة يعتمد عليها.

٣- أن يتعهد بإلتزام مبادئ الجامعة المستمدة من روح الدين الحنيف.

٤- أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية الفاضلة داخل الجامعة و خارجها.

٥- أن يخضع لجميع الأحكام الشرعية.

٦- أن يوقع على تعهد يقضي بأنه إذا لم يلتزم بعد دخوله الجامعة بمدلول الفقرات رقم (٣ – ٤ –٥) فإنه يكون معرضاً للفصل و عدم إعادته للجامعة.

و شروط القبول في المرحلة الجامعية الشروط نفسها العامة إضافة إلى :-

١- أن يكون الطالب حاصل على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها من داخل المملكة أو خارجها.

٢- ألا يكون قد مضى على حصوله على الثانوية العامة أو ما يعادلها مدة تزيد عن خمس سنوات.

٣- ألا يزيد سن طالب المنحة عن خمس و عشرين سنة .

أما شروط القبول بالمعاهد والدور التابعة للجامعة نفس الشروط العامة إضافة إلى :-

١- أن لا يزيد سن الطالب عن عشرين (٢٠) عام للمرحلة الثانوية ، و ثماني عشرة للمرحلة المتوسطة.

---

(١) سعيد المغامسي، المرجع السابق، ص ٣٦.

٢- أن يكون حاصلاً على شهادة الكفاءة المتوسطة من المملكة أو ما يعادلها ، لمن يرغب الالتحاق بالمعهد الثانوي ، و الشهادة الابتدائية من المملكة أو ما يعادلها لمن يرغب الالتحاق بالمرحلة المتوسطة .

٣- أن يحسن الطالب قراءة القرآن الكريم ، ولو نظراً.

٤- أن يجتاز بنجاح أي اختبار أو مقابلة شخصية يراها مجلس الجامعة .

٥- أن يكون لائقاً طبياً.

٦- أن لا يتجاوز انقطاعه عن الدراسة عامين ، ويجوز لمدير الجامعة الاستثناء من هذا الشرط ، إذا توفرت أسباب مقنعة [(١)].

وكانت المستندات المطلوب تقديمها للجامعة :-

١- الشهادة الدراسية الأخيرة التي حصل عليها الطالب .

٢- بيان بالدرجات و التقديرات التي حصل عليها الطالب في السنة الأخيرة.

٣- شهادة بحسن السيرة و السلوك صادرة من جهة معتمدة.

٤- شهادة الميلاد صادرة من جهة معتمدة.

٥- تقرير طبي بسلامة بصره وأعضائه وخلوه من الأمراض السارية صادرة من جهة معتمدة.

٦- ست (٦) صور شمسية حديثة مقاس ٤×٦.

٧- تعريف بالطالب من إحدى المؤسسات الإسلامية في البلد الذي يقيم فيه الطالب ، أو من شخصيتين إسلاميتين ممن تعرفهم الجامعة ، يتضمن بيان حال الطالب ، وأنه من المحافظين على أداء الفرائض و من المتمسكين بالآداب الإسلامية[(٢)].

---

(١) عبدالله العبود ، جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية ، رسالة جامعية ، مطبوعة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٢٤هـ ، ص٣٨٠-٣٨١ ؛ الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ، المرجع السابق ، ص٣٩٢.

(٢) نفسه.

وقد وضّح الشيخ إبن باز –رحمه الله– الطريقة المتبعة لالتحاق طلاب البعثات الخارجية بالجامعة على الوجه الآتي:– يقرر المجلس الإداري للجامعة عدد المنح للمسلمين في البلاد المختلفة، بناء على حاجة البلاد المذكورة إلى التعليم الإسلامي ثم يرفعها إلى مقام رئاسة مجلس الوزراء للموافقة، فإذا حازت الموافقة السامية أرسلتها رئاسة الجامعة إلى وزارة الخارجية السعودية، مصحوبة بالاستمارات التي كان يملأها الطلبة الراغبون في الالتحاق وشروط القبول ثم تقوم وزارة الخارجية بتوزيعها على ممثليات الحكومة و ممثليات البلدان الصديقة في الأقطار المعنية التي لا يوجد بهام ممثليات للحكومة، فتقوم الممثليات بالإعلان عنها، ثم تطبيق الشروط على المتقدمين للالتحاق، و من توفرت فيهم الشروط اللازمة قبلوا و أرسلوا بالطائرات على حساب الجامعة، حيث تستقبلهم و ترحب بهم في المدينة[١].

أما الكليات و المعاهد التي يدرس فيها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في ذلك الوقت فهي:–

كلية الشريعة :– أول كليات الجامعة الإسلامية ، أنشئت في السنة التي أنشئت فيها الجامعة١٣٨١هـ /١٩٦١م، وكانت تسمى بالقسم العالي ، وفي رجب١٣٨٣هـ الموافق ديسمبر ١٩٦٣م ، وافق المجلس الإستشاري الأعلى للجامعة على تسميتها بكلية الشريعة، وأهداف هذه الكلية العناية بالفقه الإسلامي وعلومه ، وإعداد فقهاء متضلعين في علوم الشريعة الإسلامية ومقاصدها ، قادرين على القيام بمهام القضاء والفتوى والتدريس ، متمكنين من القيام بالبحوث العلمية واستنباط الأحكام الشرعية من مصادرها ، وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد٣/٦/١٣٨١هـ الموافق ١٢/١١/١٩٦١م ، مدة الدراسة فيها أربع سنوات،وعدد طلابها حين أفتتاحها(٨٥) ،(أنظر الشكل رقم٧) ، وعدد خريجي أول دفعه(٤٣) طالب ، (أنظر شكل رقم ٨ و٩)[٢].

كلية الدعوة و أصول الدين:– أنشئت كلية الدعوة بأمر ملكي رقم(٣٣٢/م) وتاريخ ٤/٥/١٣٨٦هـ الموافق ٢١/٨/١٩٦٦م ، و بدأت الدراسة فيها يوم السبت ١/٧/١٣٨٦هـ الموافق ١٥/١٠/١٩٦٦م ، و كان عدد الطلاب الملتحقين بها سبعة وخمسين

---

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثانية ، العدد الثاني ، ربيع الآخر ١٣٨٤هـ ، ص٦٩.

(٢) الكتاب الوثائقي، المرجع السابق ، ص٢٩٠؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام١٤٠٩هـ، ص١٣١.

(٥٧) طالباً (أنظر الشكل رقم ١٠) ، وعدد المتخرجين منها الذين يمثلون أول دفعة الحاصلين على درجة الليسانس عام ١٣٩٠/٨٩هـ - ١٩٧٠/٦٩م سبعة و ثلاثين (٣٧) طالباً (أنظر الشكل رقم ١١ و١٢)، وهدف الكلية تنفيذ الرسالة الجامعية المتمثلة في التعليم والدعوة فقد أنشئت هذه الكلية لتحقيق تلك الغاية الجلية عن طريق العناية بالعقيدة الإسلامية وترسيخها في نفوس المسلمين صحيحة خالية من البدع والخرافات وإعداد دعاة إلى الله متمكنين من علوم الشريعة الإسلامية قادرين على القيام بالدعوة إلى الله على بصيرة[١].

-شكل رقم (٧)-

عدد طلاب كلية الشريعة منذ أفتتاحها عام١٣٨٢/٨١هـ حتى عام ١٣٩٦/١٣٩٥هـ[٢]:-

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب	مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب
١	١٣٨٢/٨١هـ	٨٥	٨	١٣٨٩/٨٨هـ	٣٨٢
٢	١٣٨٣/٨٢هـ	١٤٨	٩	١٣٩٠/٨٩هـ	٣٤٩
٣	١٣٨٤/٨٣هـ	١٥٣	١٠	١٣٩١/٩٠هـ	٣١٦
٤	١٣٨٥/٨٤هـ	٢٧٧	١١	١٣٩٢/٩١هـ	٣٣١
٥	١٣٨٦/٨٥هـ	٣٥١	١٢	١٣٩٣/٩٢هـ	٤٢١
٦	١٣٨٧/٨٦هـ	٣٩٥	١٣	١٣٩٤/٩٣هـ	٥٠٤
٧	١٣٨٨/٨٧هـ	٣٣٥	١٤	١٣٩٥/٩٤هـ	٥٩٣
--	---	--	١٥	١٣٩٦/٩٥هـ	٦٢١

(١) الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٣٠١ ؛ سعيد المغامسي، المرجع السابق، ص ٢٤.

(٢) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ ، ص ١٣٧.

-شكل رقم (٨)-

أعداد المتخرجين في كلية الشريعة منذ افتتاحها عام ١٣٨٢/٨١هـ حتى عام١٣٩٦/٩٥هـ موزعين إلى سعودي و غير سعودي[(١)]:

العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع	العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع
١٣٨٥/٨٤هـ	١٨	٢٥	٤٣	١٣٩١/٩٠هـ	٢٤	٦١	٨٥
١٣٨٦/٨٥هـ	١١	٣٥	٤٦	١٣٩٢/٩١هـ	١٩	٥١	٧٠
١٣٨٧/٨٦هـ	٨	٣١	٣٩	١٣٩٣/٩٢هـ	١٤	٥٥	٦٩
١٣٨٨/٨٧هـ	٢٩	٧٩	١٠٨	١٣٩٤/٩٣هـ	٢٢	٣٨	٦٠
١٣٨٩/٨٨هـ	١٦	٧٤	٩٠	١٣٩٥/٩٤هـ	٢٣	٧٦	٩٩
١٣٩٠/٨٩هـ	٢٠	٧٧	٩٧	١٣٩٦/٩٥هـ	٣٠	١٠١	١٣١

-شكل رقم (٩)-

أعداد الخريجين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في كلية الشريعة منذ افتتاحها عام ١٣٨٢/٨١هـ حتى نهاية عام ١٣٩٦/٩٥هـ حسب أقطارهم و سنوات تخرجهم[(٢)] :-

مسلسل	العام الجامعي / القطر	١٣٨٥/٨٤هـ	١٣٨٦/٨٥هـ	١٣٨٧/٨٦هـ	١٣٨٨/٨٧هـ	١٣٨٩/٨٨هـ	١٣٩٠/٨٩هـ	١٣٩١/٩٠هـ	١٣٩٢/٩١هـ	١٣٩٣/٩٢هـ	١٣٩٤/٩٣هـ	١٣٩٥/٩٤هـ	١٣٩٦/٩٥هـ	المجموع
١	إثيوبيا	-	٢	٣	٣	٤	٦	٧	١١	٦	٥	٦	٤	٥٧
٢	أريتيريا	-	-	-	١	١	-	-	-	-	-	١	-	٣
٣	بنين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١
٤	بوركينا فاسو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١	٣
٥	بوروندي	-	-	-	-	-	-	-	-	١	-	-	١	٢

---

(١) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ ، ص١٤٣.

(٢) وثائق الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : عمادة شؤون القبول والتسجيل ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٧/٩٦هـ، ص١٤٠ - ١٤٢ ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ ، ص١٤٤ - ١٤٧.

٦	تشاد	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	١	٣	٦
٧	تنزانيا	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	١
٨	توجو	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
٩	جزر القمر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٠	جنوب أفريقيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١١	جيبوتي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٢	راوندا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٣	زائير	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٤	زيمبابوي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٥	زامبيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٦	ساحل العاج	–	–	–	–	–	–	١	–	–	١	١	١	٤
١٧	السنغال	–	–	–	١	–	١	–	١	١	–	–	٢	٦
١٨	سيراليون	–	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	١
١٩	الصومال	١	٢	١	٦	٦	٣	٤	٣	١	٦	١	٢	٣٦
٢٠	جامبيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢١	غانا	–	–	–	١	–	–	١	–	١	–	–	٣	٦
٢٢	غينيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢٣	الكاميرون	–	–	–	–	١	–	–	١	٣	–	–	١	٦
٢٤	كينيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١
٢٥	ليبيريا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢٦	مالي	١	–	–	٢	٣	٦	١	–	٢	–	١	–	١٦
٢٧	مدغشقر	–	–	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	١
٢٨	موريتانيا	–	١	–	٩	١	٣	١	٢	٢	–	١	٢	٢٢
٢٩	موريشيوس	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠
٣٠	موزمبيق	–	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	١
٣١	النيجر	–	١	–	–	–	٢	١	–	٢	–	–	–	٦
٣٢	نيجيريا	–	٢	–	–	١	١	–	٢	–	١	٣	٦	١٦
٣٣	أوغندا	–	–	–	٢	–	–	–	–	–	٢	١	١	٦

-شكل رقم (١٠)-

عدد طلاب كلية الدعوة وأصول الدين في كل عام جامعي منذ افتتاحها عام ١٣٨٧/٨٦هـ حتى عام١٣٩٦/٩٥هـ[١]:-

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب	مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب
١	١٣٨٧/٨٦هـ	٥٧	٦	١٣٩٢/٩١هـ	٢٤٤
٢	١٣٨٨/٨٧هـ	١١٠	٧	١٣٩٣/٩٢هـ	٢٤٩
٣	١٣٨٩/٨٨هـ	١٩٤	٨	١٣٩٤/٩٣هـ	٢٥٢
٤	١٣٩٠/٨٩هـ	٢٤٧	٩	١٣٩٥/٩٤هـ	٢٧٨
٥	١٣٩١/٩٠هـ	٢٣٥	١٠	١٣٩٦/٩٥هـ	٣٣٥

-شكل رقم (١١)-

أعداد المتخرجين في كلية الدعوة وأصول الدين منذ افتتاحها عام ١٣٨٧/٨٦هـ حتى نهاية عام١٣٩٦/٩٥هـ موزعين إلى سعودي و غير سعودي [٢]:-

العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع	العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع
١٣٩٠/٨٩هـ	٣	٣٤	٣٧	١٣٩٤/٩٣هـ	٢	٤١	٤٣
١٣٩١/٩٠هـ	٢	٤٧	٤٩	١٣٩٥/٩٤هـ	٣	٤٩	٥٢
١٣٩٢/٩١هـ	٣	٥٢	٥٥	١٣٩٦/٩٥هـ	٣	٥٢	٥٥
١٣٩٣/٩٢هـ	٦	٥٨	٦٤	– –	–	–	–

(١) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٩هـ ، ص ١٥٩.

(٢) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٩هـ ، ص ١٦٥.

-شكل رقم (١٢)-

أعداد الخريجين من أفريقيا (جنوب الصحراء)في كلية الدعوة وأصول الدين منذ افتتاحها عام ١٣٨٧/٨٦هـ حتى نهاية عام ١٣٩٦/٩٥هـ حسب أقطارهم و سنوات تخرجهم[1]:-

مسلسل	العام الجامعي / القطر	١٣٩٠/٨٩هـ	١٣٩١/٩٠هـ	١٣٩٢/٩١هـ	١٣٩٣/٩٢هـ	١٣٩٤/٩٣هـ	١٣٩٥/٩٤هـ	١٣٩٦/٩٥هـ	المجموع
١	إثيوبيا	–	–	١	١	–	٢	١	٥
٢	أريتيريا	–	–	–	–	–	–	–	٠
٣	بنين	–	–	–	–	–	–	٢	٢
٤	بوركينا فاسو	–	١	–	–	–	–	–	١
٥	بوروندي	–	–	–	–	–	–	–	٠
٦	تشاد	–	–	–	–	–	١	–	١
٧	تنزانيا	–	–	–	–	–	–	–	٠
٨	توجو	–	–	–	–	–	–	–	٠
٩	جزر القمر	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٠	جنوب أفريقيا	–	–	–	–	–	–	–	٠
١١	جيبوتي	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٢	راوندا	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٣	زائير	–	–	–	–	–	١	–	١

[1] وثائق الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : عمادة شؤون القبول والتسجيل ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام٩٦/١٣٩٧هـ ، ص١٤٠-١٤٢ ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ ،ص١٦٦-١٧٠.

١٤	زيمبابوي	–	–	–	١	–	–	–	١
١٥	زامبيا	–	–	–	–	–	–	–	٠
١٦	ساحل العاج	–	١	–	–	–	–	١	٢
١٧	السنغال	–	–	–	١	١	–	١	٣
١٨	سيراليون	–	–	١	–	–	–	–	١
١٩	الصومال	–	٢	–	١	٥	٢	–	١٠
٢٠	جامبيا	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢١	غانا	–	–	–	–	–	١	١	٢
٢٢	غينيا	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢٣	الكاميرون	١	–	–	–	–	–	–	١
٢٤	كينيا	١	–	–	١	–	–	–	٢
٢٥	ليبيريا	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢٦	مالي	–	–	–	١	–	٢	–	٣
٢٧	مدغشقر	–	–	–	–	–	–	–	٠
٢٨	موريتانيا	–	–	–	٢	–	٢	١	٥
٢٩	موريشيوس	–	–	–	–	–	–	–	١
٣٠	موزمبيق	–	–	–	–	–	–	–	٠
٣١	النيجر	–	–	–	–	–	–	–	٠
٣٢	نيجيريا	–	–	١	–	–	٢	١	٤
٣٣	أوغندا	–	–	–	–	–	١	–	١

كليـة القـرآن الكـريم و الدراسـات الإسـلامية :- أُنشئت هـذه الكليـة بأمـر ملكـي رقـم(٦٥١١) وتاريـخ ١٣٩٤/٩/٦هــ الموافـق ١٩٧٤/٩/٢٣م ، بنـاء علـى توجيـه المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة المنعقد في الفترة (من يوم السبت ١٣٩٤/٤/١٢هـ إلى يوم الأحد

٢٠/٤/١٣٩٤هـ الموافق ٥-١٣/٥/١٩٧٤م) ، الـذي أشـاد بأهميـة إنشـائها وأقـر الخطـوط الأساسية لها وخطة الدراسية ، الجدير بالذكر أن هذه الكلية هي أول كلية من نوعها في العالم الإسلامي ، وتميزت هذه الكلية عن كليتي الشريعة والدعوة وأصول الدين بشرط مطلوب في راغـبي الالتحـاق بهـا وهـو حفـظ القـرآن الكـريم ، وبـدأت الدراسـة فيهـا يـوم الاثنـين ٦/١٠/١٣٩٤هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٤م ، وبلغ عدد طلابها عام افتتاحها (٢١) طالب (أنظر الشكل رقم ١٣)، و عدد الطلاب الذين تخرجوا في أول دفعة (١٦) طالب [١]، والهدف من هذه الكلية هو العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتفسيراً وإعداد العلماء المتمكنين في علوم القرآن ومعرفة رسم القرآن وضبطه وعدد آياته ، وكانت المواد في الخطة الدراسية الأولى المعتمدة في كلية القرآن عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م (١٦) مادة أغلبها حول القرآن الكريم من حيث القراءات والإعجاز القرآني والتفسير[٢].

-شكل رقم (١٣)-

عدد طلاب كلية القرآن الكريم و الدراسات الإسلامية في كل عام جامعي منذ افتتاحها عام ٩٤/١٣٩٥هـ حتى عام ٩٥/١٣٩٦هـ [٣] :-

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب	مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب
١	٩٤/١٣٩٥هـ	٢١	٢	٩٥/١٣٩٦هـ	٣٨

المعهد الثانوي:- أول معهد بالجامعة الإسلامية ، الذي أنشئ عام١٣٨١هـ /١٩٦١م ،إستناداً إلى المادة السابعة من النظام الأساسي للجامعة التي نصت على أن الجامعة تتكون من قسمين:قسم عال كلية الشريعة و قسم ثانوي المعهد الثانوي ومدة الدراسة به ثلاث سنوات ، بدأت الدراسة فيه يوم ٢/٦/١٣٨١هـ/ الموافق ١١/١١/١٩٦١م ، والهدف منه

(١) ذكر سعيد المغامسي أن عدد أول دفعة تخرجت من الكلية عددها (١٥) ، المرجع السابق ،ص٢٧.

(٢) الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٣٢٣ – ٣٢٩ ؛ سعيد المغامسي ، المرجع السابق ، ٢٦ -٢٧.

(٣) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ ، ص ١٨٣ ، ولمعرفة أعداد خريجي كلية القرآن الكريم حسب أقطارهم وسنوات تخرجهم أنظر دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٩هـ ، ص١٨٧ -١٩٠.

أن يكون رافداً مباشراً تابعاً للجامعة وقد استقبل طلابه من أبناء المملكة ومن أبناء العالم الإسلامي الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة الكفاءة أو ما يعادلها ، وأهتم بدراسة العلوم الشرعية والعربية والمواد الإجتماعية واللغة الإنجليزية ،والحاصلون على الشهادة الثانوية من هذا المعهد يلحقون بكليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وبلغ عدد طلابه عند إفتتاحه ١٣٨٢/٨١هـ الموافق ١٩٦٢/٦١م (١٧١) طالباً (أنظر الشكل رقم ١٤)، وعدد خريجي أول دفعة (١١٠) طالب(أنظر الشكل رقم ١٥) ،و في السنوات الأخيرة قل أعداد الطلاب عن الماضي سبب إعتماد الجامعة على الشهادة المعادلة بعد إنتشار التعليم الإسلامي انتشاراً واسعاً في البلدان الإسلامية ، وأصبح منظماً تنظيم مقبولاً لدى الجامعة لذلك قلت أعداد الطلاب غير السعوديين[١].

-شكل رقم (١٤)-

أعداد طلاب المعهد الثانوي منذ افتتاحه عام ١٣٨٢/٨١هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ[٢]:-

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب	مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب
١	١٣٨٢/٨١هـ	١٧١	٨	١٣٨٩/٨٨هـ	٢١٥
٢	١٣٨٣/٨٢هـ	٢٦٧	٩	١٣٩٠/٨٩هـ	٢٥٨
٣	١٣٨٤/٨٣هـ	٣٤٦	١٠	١٣٩١/٩٠هـ	٢٨١
٤	١٣٨٥/٨٤هـ	٣٤٨	١١	١٣٩٢/٩١هـ	٣٣٢
٥	١٣٨٦/٨٥هـ	٢٩٥	١٢	١٣٩٣/٩٢هـ	٣٩١
٦	١٣٨٧/٨٦هـ	٢٥٠	١٣	١٣٩٤/٩٣هـ	٥٣٥
٧	١٣٨٨/٨٧هـ	١٦٢	١٤	١٣٩٥/٩٤هـ	٦١٩
--	---	--	١٥	١٣٩٦/٩٥هـ	٧٤٥

---

(١) الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٣٤٨ – ٣٥٢.

(٢) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٩هـ ، ص ٢٨٣.

-شكل رقم (١٥)-

أعداد الطلاب المتخرجين في المعهد الثانوي منذ افتتاحه عام ١٣٨٢/٨١هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ موزعين إلى سعودي وغير سعودي [1]:-

العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع	العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع
١٣٨٤/٨٣هـ	٣٤	٧٦	١١٠	١٣٩١/٩٠هـ	١١	٨٤	٩٥
١٣٨٥/٨٤هـ	١٤	١١٠	١٢٤	١٣٩٢/٩١هـ	١٥	٨٢	٩٧
١٣٨٦/٨٥هـ	١٧	٨٦	١٠٣	١٣٩٣/٩٢هـ	١٧	٦٣	٨٠
١٣٨٧/٨٦هـ	١٦	٨٦	١٠٢	١٣٩٤/٩٣هـ	٣٣	١١٤	١٤٧
١٣٨٨/٨٧هـ	١٠	٥٨	٦٨	١٣٩٥/٩٤هـ	٣٥	١٢٥	١٦٠
١٣٨٩/٨٨هـ	٩	٤٧	٥٦	١٣٩٦/٩٥هـ	٥٠	١٥٥	٢٠٥
١٣٩٠/٨٩هـ	٧	٤٢	٤٩	– –	–	–	–

المعهد المتوسط :- أنشئ هذا المعهد لموافقة المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في دورته الثانية المنعقدة يوم ١٣٨٣/٧/٢٨هـ الموافق ١٩٦٣/١٢/١٥م ، وبناء على توصية اللجنة المنبثقة عن المجلس التي ، قدرت موقف الجامعة تجاه الطلبة الذين يفدون من خارج المملكة وخاصة من البلاد التي لم يتيسر فيها التعليم الإسلامي مع حاجتها الشديدة إليه ، وبعد أن تلقت الجامعة عن طريق وزارة الخارجية السعودية من بعض ممثليات جلالة الملك فيصل -رحمه الله- في بعض الأقطار الأفريقية من أن تمسك الجامعة بوجوب توفر شرط الحصول على شهادة علمية متوسطة من معهد إسلامي ، يسبب حرمان كثير من الأقطار الأفريقية المحتاجة إلى التعليم الإسلامي ، وخاصة تلك الأقطار التي يكون المسلمون فيها أقلية ليس لهم قوة حكومية تعضدهم بل بعض الحكومات تقف ضدهم وبعض البلاد الأفريقية حديثة التحرير من الاستعمار الذي يحارب التعليم الإسلامي فقررت ما يلي :-

ينشئ قسم إعدادي ذو شعبتين ، شعبة مدتها سنة واحدة لتعليم اللغة العربية ، وشعبة مدتها ثلاث سنوات لتزويد الطالب بالمعلومات الإسلامية و العربية التي تؤهله للالتحاق بالمعهد

(١) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٩هـ ، ص ٢٨٩.

الثانوي ، يدرس فيها الطالب الوافد من خارج المملكة ، وخاصة من البلاد الأكثر حاجة إلى التعليم الإسلامي ، ثم يتخرج منه ويلتحق بمعهد الجامعة الثانوي ، وتلحق إدارة الجامعة الطالب بالسنة المناسبة لمستواه ، وذلك عند الضرورة ، وتم افتتاح المعهد عام١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م[١].

والهدف من إنشائه هو ظهور الحاجة إلى إنشاء مرحلة متوسطة تؤهل الطالب للالتحاق بالمعهد الثانوي وتكون رافداً له، و تزويد الطلاب الذين يلتحقون به بقدر كاف من العلوم الإسلامية والعربية ، والعمل على غرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم. وخطة الدراسة كانت مناسبة لقدرات الطلاب في هذه المرحلة وبلغ عدد المواد (١٩) مادة، أما عدد الطلاب الذين التحقوا بالمعهد سنة افتتاحه ١٣٨٧/٨٦هـ - ١٩٦٧/٦٦م (٤٩) طالب (أنظر الشكل رقم ١٦) ، وعدد خريجي أول دفعة (١٠) طلاب(أنظر الشكل رقم ١٧) . وفي الوقت الحالي قل أعداد الطلاب غير السعوديين الملتحقين بالمعهد عن ما كان عليه بالماضي، والسبب إعتماد الجامعة على الشهادات المعادلة بعد إنتشار التعليم الإسلامي إنتشاراً واسعاً في البلدان الإسلامية وأصبح منظماً تنظيماً مقبولاً لدى الجامعة [٢].

---

(١) أفتتح المعهد المتوسط عام١٣٨٧/٨٦هـ وقبل ذلك كان الطلاب المقبولين في المرحلة المتوسطة يدرسون بدار الحديث بالمدينة المنورة و يأخذون مكافأتهم من الجامعة ، دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩٧/٩٦هـ ،ص ١٨٦.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الأولى ، العدد السابع ، رمضان ١٣٨٣هـ ، ص٢٨- ٢٩ ؛ الكتاب الوثائقي، المرجع السابق ، ص٣٥٣-٣٥٥.

-شكل رقم (١٦)-

أعداد طلاب المعهد المتوسط منذ افتتاحه عام ١٣٨٧/٨٦هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ[1]:-

مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب	مسلسل	العام الجامعي	عدد الطلاب
١	١٣٨٧/٨٦هـ	٤٩	٦	١٣٩٢/٩١هـ	٢١١
٢	١٣٨٨/٨٧هـ	٦٢	٧	١٣٩٣/٩٢هـ	٢٥٨
٣	١٣٨٩/٨٨هـ	١٣٥	٨	١٣٩٤/٩٣هـ	٣٠٢
٤	١٣٩٠/٨٩هـ	١٦٣	٩	١٣٩٥/٩٤هـ	٣٤٦
٥	١٣٩١/٩٠هـ	١٧١	١٠	١٣٩٦/٩٥هـ	٣٨٥

-شكل رقم (١٧)-

الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة في المعهد المتوسط منذ افتتاحه عام ١٣٨٧/٨٦هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ موزعين إلى سعودي و غير سعودي [2] :-

العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع	العام الجامعي	سعودي	غير سعودي	المجموع
١٣٨٨/٨٧هـ	-	١٠	١٠	١٣٩٣/٩٢هـ	٢٢	٥٤	٧٦
١٣٨٩/٨٨هـ	٦	٢٨	٣٤	١٣٩٤/٩٣هـ	٣٦	٥٣	٨٩
١٣٩٠/٨٩هـ	٤	٢٦	٣٠	١٣٩٥/٩٤هـ	٤٨	٦٧	١١٥
١٣٩١/٩٠هـ	٨	٤٤	٥٢	١٣٩٦/٩٥هـ	٣٧	٣٣	٧٠
١٣٩٢/٩١هـ	٢٤	٤٣	٦٧	- -	-	-	-

(١) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام١٣٩٧/٩٦هـ ،ص ١٨٦ ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ، ص ٣٠١.

(٢) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩٧/٩٦هـ ، ص١٨٦ ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٩هـ ،ص ٣٠٦.

شعبة تعليم اللغة العربية:- أُنشئت عام ١٣٨٧/٨٦هـ- ١٩٦٧/٦٦م، بناء على توصية المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في جلسته الثانية المنعقدة يوم ١٣٨٣/٧/٢٩هـ الموافق ١٩٦٣/١٢/١٦م. **وأهداف شعبة تعليم اللغة العربية ما يلي :-**

١- تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها ، ليتمكنوا من مواصلة دراستهم في الجهات التعليمية المختلفة في الجامعة .

٢- تزويد الطلاب بأساسيات و قواعد الدراسات الإسلامية و العربية ، وغرس المبادئ الإسلامية في نفوسهم.

٣- تعريف الطلاب بمكانة اللغة العربية و أهميتها في فهم العلوم الإسلامية .

٤- تحقيق الأخوة الإسلامية بين الطلاب على مختلف أجناسهم.

٥- تدريب الطلاب على ممارسة أساليب اللغة العربية و فنونها .

٦- جعل الشعبة ميداناً لإجراء البحوث اللغوية و التربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وكانت مدة الدراسة في الشعبة سنتان دراسيتان مقسمة على أربعة مستويات دراسة ، مدة كل مستوى فصل دراسي واحد ، ويلحق الطالب الجديد في أحد المستويات المناسبة لمستواه في اللغة العربية من قبل اللجنة المتخصصة ، و روعي في المواد المقررة أن تكون مناسبة للمستويات المقررة فيها ، وقد قام بإعداد جميع المقررات الدراسية بالشعبة أعضاء هيئة التدريس والمدرسون في الشعبة ، وبلغ عدد الطلاب الشعبة أول سنة (١٦) طالب وعدد الذين أنهوا دراستهم بالشعبة في أول دفعة (٨) طلاب (أنظر الشكل رقم ١٨) ، وعند تخرج الطالب يمنح وثيقة تؤهله لمواصلة دراسته في الجامعة في المستوى الذي يناسب مؤهله العلمي الذي حصل عليه في بلده . وهذه الشعبة أدت دوراً مهماً في تأهيل كثير من أبناء العالم الإسلامي الملتحقين بها تأهيلاً لغوياً ساعدهم على استيعاب المواد العلمية في مراحل الجامعة المختلفة [١].

(١) الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٣٥٧ – ٣٦٠.

-شكل رقم (١٨)-

عدد طلاب شعبة اللغة العربية لغير العرب و عدد الطلاب الذين أتموا الدراسة بشعبة اللغة العربية منذ افتتاحها عام ١٣٨٧/٨٦هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ [١]:-

مسلسل	السنة الدراسية	عدد الطلاب الملتحقون بالشعبة	عدد الطلاب الذين أتمو الدراسية
١	١٣٨٧/٨٦هـ	١٦	٨
٢	١٣٨٨/٨٧هـ	٢٨	٩
٣	١٣٨٩/٨٨هـ	٣٢	٩
٤	١٣٩٠/٨٩هـ	٤٢	١٥
٥	١٣٩١/٩٠هـ	٤٠	٢٩
٦	١٣٩٢/٩١هـ	٤٨	٢٨
٧	١٣٩٣/٩٢هـ	٥٨	٢٧
٨	١٣٩٤/٩٣هـ	٩٦	٤٧
٩	١٣٩٥/٩٤هـ	١٠٢	٤٩
١٠	١٣٩٦/٩٥هـ	١٣٤	٧٢

دار الحديث بالمدينة المنورة [٢]:-

كانت مدة الدراسة بالمرحلة المتوسطة فيها ثلاث سنوات ، يحصل الطالب في نهايتها على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة (الكفاءة) ، و طلابها سعوديون وغير سعوديين و تقوم بتأهيلهم للمرحلة الثانوية ، و كان عدد طلابها عام ضمها للجامعة ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م (٣٠٧) طالب . (أنظر الشكل رقم ١٩) ، وعدد الطلاب الحاصلين على شهادة (الكفاءة) المتوسطة (٩) طلاب. (أنظر الشكل رقم ٢٠).

(١) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام١٣٩٧/٩٦هـ ،ص ٢٠٣؛ الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق، ص٣٥٩ -٣٦٠.

(٢) مدرسة أهلية أنشئت بالمدينة المنورة عام١٣٥٠هـ، وضمت إلى الجامعة الإسلامية بموافقة سامية (رقم ٥٧١٢) وتاريخ١٣٨٤/٧/١هـ ، دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام١٣٩٧/٩٦هـ،ص٢٠٩-٢١٠ ؛ دليل الجامعة عام١٤٠٩هـ ،ص ٣١١.

-شكل رقم (١٩)-

عدد طلاب دار الحديث المدنية منذ ضمها إلى الجامعة الإسلامية عام ١٣٨٥/٨٤هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ [1]:-

مسلسل	السنة الدراسية	عدد الطلاب	مسلسل	السنة الدراسية	عدد الطلاب
١	١٣٨٥/٨٤هـ	٣٠٦	٧	١٣٩١/٩٠هـ	٢٤٦
٢	١٣٨٦/٨٥هـ	٤٠١	٨	١٣٩٢/٩١هـ	٢٧٤
٣	١٣٨٧/٨٦هـ	٤٢٦	٩	١٣٩٣/٩٢هـ	٣٦٢
٤	١٣٨٨/٨٧هـ	٢٧٧	١٠	١٣٩٤/٩٣هـ	٤٦١
٥	١٣٨٩/٨٨هـ	٢٣٩	١١	١٣٩٥/٩٤هـ	٤٢٧
٦	١٣٩٠/٨٩هـ	٢٢٠	١٢	١٣٩٦/٩٥هـ	٣٦٢

-شكل رقم (٢٠)-

عدد الطلاب الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة في دار الحديث المدنية منذ ضمها إلى الجامعة الإسلامية عام ١٣٨٥/٨٤هـ حتى عام ١٣٩٦/٩٥هـ موزعين إلى سعودي وغير سعودي [2]:-

السنة الدراسية	سعودي	غير سعودي	المجموع	السنة الدراسية	سعودي	غير سعودي	المجموع
١٣٨٥/٨٤هـ	١	٨	٩	١٣٩١/٩٠هـ	٦	١٦	٢٢
١٣٨٦/٨٥هـ	١	٢٥	٢٦	١٣٩٢/٩١هـ	٤	٢٣	٢٧
١٣٨٧/٨٦هـ	١	٢٨	٢٩	١٣٩٣/٩٢هـ	٦	١٧	٢٣
١٣٨٨/٨٧هـ	٣	٣١	٣٤	١٣٩٤/٩٣هـ	٣	٤٢	٤٥
١٣٨٩/٨٨هـ	٤	١٥	١٩	١٣٩٥/٩٤هـ	٧	٣٨	٤٥
١٣٩٠/٨٩هـ	٢	١٣	١٥	١٣٩٦/٩٥هـ	٩	٥٨	٦٧

(١) دليل الجامعة الإسلامية عام ١٣٩٧/٩٦هـ ، ص ٢١٥ ؛ دليل الجامعة الإسلامية عام ١٤٠٩هـ ، ص ٣١٥.

(٢) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩٧/٩٦هـ ،ص ٢١٧ ؛ دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة عام١٤٠٩هـ ، ص٣٢٠.

وطلاب المنح الدراسية لهم رعاية وامتيازات ،حيث تعنى الجامعة الإسلامية إلى جانب رسالتها التربوية والتعليمية بتهيئة كافة السبل المعينة للطلاب لتحقيق الهدف الذي التحقوا بالجامعة من أجله ، فقامت بتوفير أسباب الرعاية الشاملة ،وتقديم مختلف الخدمات لطلابها، وتهيئة الجو التعليمي المناسب ، وتوفير أسباب الاستقرار لهم ، وتفقد أحوالهم المعيشية والاجتماعية ، وتقديم كل عون لهم لتحقيق النمو الأمثل والتكامل المنشود في شخصية الطالب المسلم ، وتقوية أواصر التعارف والتعاون فيما بين الطلاب، إذ قامت الجامعة ببذل الأموال لتستقدمهم من بلادهم على حسابها ، كما قامت بإعادة المتخرجين منهم إلى بلادهم بأقرب الطرق وعلى الخطوط الجوية العربية السعودية، وقل أن توجد مؤسسة قامت بهذا العمل، وقد أمر الملك فيصل –يرحمه الله– بأمر كريم في صالح الطلبة وهو أن كل طالب يذهب إلى بلده على حساب الجامعة بعد مضي ثلاث سنوات على وجوده فيها ليزور أهله ثم يرجع على حساب الجامعة[1] .كما أن الجامعة قدمت مكافأة مناسبة لأبنائها تكفيهم حاجتهم وتعينهم على مهمة الطلب ، وتجعلهم في غاية من الفراغ للمهمة التي قدموا من أجلها وهذا ما قامت به هذه الجامعة، هذا بالإضافة إلى توفير المساكن الصحية المزودة بالماء والكهرباء والأثاث اللازم مجاناً، وبالإضافة إلى تأمين وسائل النقل لهم من المدينة إلى مقر الجامعة صباحاً ومنها إلى المدينة ظهراً، وتنقلهم من بعد صلاة العصر يومياً إلى المدينة لأداء الصلوات بالمسجد النبوي وتعود بهم إلى الجامعة بعد العشاء، كما أمنت لهم العلاج الطبي مجاناً داخل الجامعة بما في ذلك صرف الأدوية والوصفات الطبية ، وكذلك توفر لهم الكتب الدراسية مجاناً أي بالإضافة إلى مكافأتهم، وكذلك قدمت وجبات غذائية بأسعار مخفضة، إلى غير ذلك من الخدمات التي قدمتها الجامعة الإسلامية لطلبتها بفضل الله تعالى ثم بما تجود به الحكومة السنّية التي وفقها الله لإفتتاحها ثم برعايتها وبذل التسهيلات التي تمكنها من أداء رسالتها [2] ،**وأما الطلاب المتأهلين (المتزوجين) فقال الشيح / العبودي قدمنا لهم مساعدات وهي :–**

---

(١) موافقة الملك فيصل –يرحمه الله– على زيارة الطالب أهله على حساب الجامعة ، انظر الملحق رقم (١٦).

(٢) جريدة أم القرى، السنة٤٣، العدد ٢١٣٧، الصادر في ١٣٨٦/٥/٢٤هـ، ص٨ ؛ مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الأولى، العدد الأول ، ربيع الأول ١٣٨٨هـ ، ص٤١ –٤٢ ؛ مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الثالثة، العدد الأول ، رجب ١٣٩٠هـ ، ص٢٨ ؛ دليل الجامعة الإسلامية عام ١٣٩٧/٩٦هـ، ص٣٦٧ –٣٦٨ ؛ الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٩٧ ؛ سعيد المغامسي، المرجع السابق، ص٣٩.

١- إرسال لزوجة الطالب تأشيرة دخول للمملكة العربية السعودية ، حتى يكونوا مع الطلاب ونشجع على ذلك لأن الطالب إذا كان عنده أهله (زوجته) ، أولاً هو يطمئن وزوجته تخدمه وتكفيه كثير من الأشياء . ثانياً أهم من ذلك هو أن زوجته نفسها هي تحصل على قسم من التعليم الإسلامي سواء كان في مدرسة ابتدائية أو دروس خاصة أو دروس في الحرم ، لأنهم يذهبون يصلون بالحرم النبوي مع أزواجهم (الطلاب) والمسجد النبوي عامر بالمدرسين و عامر بالمشائخ .

٢- رفع مكافاة الطالب الذي أحضر زوجته عن الطالب الذي ليس معه زوجه ومع ذلك اشتكى الطلاب المتزوجين بأن المكافأة لا تكفي ، والمسئولين بالجامعة يرون أنها لا تكفي ولكن ليس بالإمكان إعطائهم زيادة ، (والفترة التي ترك فيها الشيح/العبودي الجامعة الإسلامية منعت الجامعة إستقدام الزوجات أو إعطائهن تأشيرة لدخول المملكة مع الطلاب أزواجهن) [١].

أيضاً من الرعاية التي قدمتها الجامعة لطلاب المنح الدراسية إنشاء مكتب للجامعة الإسلامية (دار الطلبة وتوزيع الكتب) بمحافظة جدة وفرت له جميع الإمكانات لتسهيل مهمة قيامه بخدمة طلاب الجامعة ، **ومن الخدمات التي قدمها المكتب ما يلي :-**

١- قام المكتب باستقبال الطلاب القادمين للدراسة عن طريق مطار الملك عبدالعزيز بجدة ، أو ميناء جدة الإسلامي.

٢- استقبال ضيوف الجامعة القادمين من داخل المملكة أو خارجها وتهيئة ما يلزم لإقامتهم وراحتهم.

٣- القيام بشحن الكتب الدراسية المقررة على طلاب وطالبات المملكة العربية السعودية من مطبوعات وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات (وزارة التعليم حالياً) و ذلك وفقاً لما نص عليه الأمر السامي الكريم رقم (١٤١٨٨) وتاريخ ١٣٩٠/٧/٢٥هـ الموافق ١٩٧٠/٩/٢٧م .

٤- قام المكتب بمراجعة فرع وزارة الخارجية بجدة و قنصليات الدول التي لها طلاب بالجامعة وأنها الإجراءات الخاصة بالطلاب وبعض منسوبي الجامعة[٢].

---

(١) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ / محمَّد العبودي .

(٢) دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ، ص ٣٩٤، أنظر الملحق رقم (١٧).

وهذا المكتب من وجهة نظري لا يقل أهمية من الرعاية التي قدمتها الجامعة إن لم يكن هو الأهم لأن طلاب المنح القادمين من مطار الملك عبدالعزيز أو الميناء الإسلامي لا يعرف أين يتجه خصوصاً في بلد لأول مره يزوره [١] .

وقد أولت الجامعة الإسلامية أبناءها الخريجين عناية خاصة في إقامة الدورات الدعوية لهم ومتابعتهم في حياتهم العملية وتوثيق الصلة بينهم و بين الجامعة ،و دعمهم معنوياً وعملياً وتزويدهم بما أمكن من الكتب والمراجع اللازمة ، كما قام الخريجون بتزويد الجامعة بتقاريرهم ونشاطاتهم في مختلف الجهات [٢].

كان خريجو الجامعة الإسلامية محل تقدير و احترام المجتمعات التي عادوا إليها وانطلقوا في أداء الرسالة التي حملوها يعملون بما تزودوا به من علم نافع وعقيدة صافية وبما تمرسوا به من الدعوة على بصيرة وفهم صحيح لتعاليم الإسلام السمحة ، **ويمكن إجمال الجهود الموفقة التي قام بها خريجو الجامعة بعد تخرجهم و عودتهم إلى بلدانهم فيما يلي :-**

١- القيام بالتربية والتعليم والتوجيه في الجامعات والمعاهد و المدارس الأهلية والحكومية.

٢- قيادة دفة العمل الإسلامي من خطابه وإمامه ومحاضرات وندوات في المساجد والمراكز الإسلامية.

٣- تولى المناصب القيادية المهمة في بلدانهم من قضاء ووزارة و تعليم وإشراف على الجمعيات والهيئات الإسلامية البناءة الرسمية منها والشعبية.

٤- الإسهام بفاعلية في ترجمة وطباعة الكتب الإسلامية من اللغة العربية إلى اللغات العالمية والمحلية.

٥- المشاركة الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية و المقروءة للتعريف

---

[١] لمعرفة تفاصيل الرعاية و الإمتيازات التي تشتمل عليها المنحة الدراسية (أنظر دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام١٤٠٩هـ، ص٣٨٩-٣٩٤ ؛ سعيد المغامسي ، المرجع السابق ، ص ٣٩ -٤٣).

[٢] ترسل التقارير إلى إدارة العلاقات العامة بالجامعة التي كلفت بمهمة متابعة الخريجين والتواصل معهم، مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الخامسة، العدد الرابع، شوال ١٣٩٢هـ، ص ١٢٨ - ١٢٩؛ الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٢٣١.

بالإسلام وتعاليمه السمحة و أهدافه النبيلة.

٦- التصدى بقوة للغزو الثقافي الذي يستهدف الإسلام والمجتمعات الإسلامية.

٧- التعاون البناء مع المؤسسات الإسلامية الحكومية والأهلية في المملكة للقيام بتقديم أفضل الخدمات للمجتمعات الإسلامية.

٨- المساهمة في دعم أواصر التعاون و التآخي بين أفراد مجتمعاتهم والجمعيات والهيئات المحلية في بلدانهم ، ونبذ الخلاف والشقاق[١].

والطلاب غير العرب الذين تختارهم المملكة فإن دورهم يقتصر على الإسهام في تدريس الدين الإسلامي وليس اللغة العربية بإستثناء القليلين ممن حصلوا على مؤهلاتهم في إحدى البلاد العربية . وقد لمس الملك فيصل –يرحمه الله– نتائج الجامعة الإسلامية على الواقع، حيث اجتمع الفيصل برئيس الكاميرون ، وكان المترجم شاباً جيداً في لغته العربية، فصيحاً في النطق بها، وسأله الملك فيصل أين تعلمت اللغة العربية ؟ وأجاب الشاب أنه من خريجي الجامعة الإسلامية درس في المرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية وتخرجت من كلية الشريعة، وأن الفضل في ذلك لله ثم لفخامته[٢]. ومن ثمار الجامعة الإسلامية أنه ما من قطر من أقطار العالم الإسلامي إلا ومنه في الجامعة الإسلامية طالب دارس ومتخرج عامل في حقل إسلامي[٣].

أما جامعة الملك سعود بالرياض فقد بدأت بالمنح الدراسية فيها منذ العام الجامعي ١٣٩٢/٩١هـ-١٩٧٢/٧١م، ولم تحظ أي دولة من دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بأي منحة دراسية إلا في العام الجامعي ١٣٩٤/٩٣هـ- ١٩٧٤/٧٣م[٤]، حيث حظيت ثلاث دول أفريقية جنوب الصحراء الكبرى بأربعة عشر (١٤) منحة دراسية،ثم استمرت المنح الدراسية للدول الأفريقية جنوب الصحراء بعد ذلك العام (١٣٩٤/٩٣هـ- ١٩٧٤/٧٣م)[٥].

---

(١) سعيد المغامسي ، المرجع السابق ، ص ٥٧ – ٥٨.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي،السنة الثانية والعشرين، العدد الثالث ، ربيع الأول ١٤٠٤هـ ،ص٧٩ ؛ الكتاب الوثائقي، المرجع السابق، ص٨٩.

(٣) صالح السدلان، المرجع السابق، ص ٣٩.

(٤) حسين آل مفرج، المرجع السابق، ص ١٥٥.

(٥) جامعة الملك سعود، إدارة المنح ورعاية الطلاب الوافدين(تاريخ و إنجازات)،ص١٨٢- ١٨٣،(أنظر الشكل رقم٢١).

شكل رقم (٢١)-

بيان إحصائي بعدد طلاب المنح الدراسية في جامعة الملك سعود بالرياض وكلياتهم للدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى حتى العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ[1]:-

العام الجامعي	١٣٩٤/١٣٩٣هـ		
الدولة	**الكلية**	**العدد**	**المجموع**
تشاد	التربية	٢	٢
	الآداب	٣	٣
	العلوم الإدارية	٧	٧
موريتانيا	العلوم الإدارية	١	١
إثيوبيا	التربية	١	١
العام الجامعي	**١٣٩٥/١٣٩٤هـ**		
الدولة	**الكلية**	**العدد**	**المجموع**
موريتانيا	التربية	١	١
	الصيدلة	١	
تشاد	الآداب	١	١
	العلوم الإدارية	٦	٦
	الصيدلة	١	١
	التربية	١	١
العام الجامعي	**١٣٩٥ / ١٣٩٦ هـ**		
الدولة	**الكلية**	**العدد**	**المجموع**
موريتانيا	العلوم الإدارية	٣	٣
	التربية	٥	٥
الصومال	العلوم	١	١
سيراليون	الهندسة	١	١

(١) جامعة الملك سعود ، المرجع السابق ، ص ١٧٦ – ١٨٣.

وكانت إدارة شؤون الطلاب في الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية هي الجهة المسؤولة عن إنهاء معاملات طلاب المنح الدراسية، والمنح قليلة جداً في ذلك الوقت وشملت المقيمين في الداخل بالإضافة من يقبل من الخارج، وليس لها موظف مختص وإنما تحال معاملات طلاب المنح لموظف في شؤون الطلاب بالإضافة إلى عمله لإنهاء إجراءات قبولهم بالتنسيق مع الكليات المعنية، وتعميد الشؤون المالية بالصرف لهم، والجامعة في ذلك الوقت تعمد بقبول بعض الطلاب من قبل معالي وزير المعارف و الرئيس الأعلى للجامعة قبل إحداث وزارة التعليم العالي، ولما أصبحت إدارة شؤون الطلاب عمادة وذلك عام ١٣٩٥/٩٤هـ -١٩٧٥/٧٤م، فقد خصص موظف واحد لإدارة المنح، ثم تطورت إدارة المنح ورعاية الطلاب الوافدين على مرور السنين مع ازدياد المنح التي تخصص للبلدان والهيئات والمنظمات الإسلامية حتى أصبحت إدارة متكاملة بما احتوته من مكتبة وأقسام متخصصة[١] :-

و كانت المميزات والخدمات التي تمنح للطالب هي :-

١-يمنح مكافأة شهرية تماثل مكافأة زميله الطالب السعودي في نفس المرحلة.

٢-يمنح مكافأة امتياز مقدارها (١٠٠٠) ريال للطالب في المرحلة الجامعية الحاصل على تقدير ممتاز كل عام دراسي.

٣-يمنح تذكرة سفر بالدرجة السياحية المخفضة في نهاية كل عام دراسي ذهاباً وعوده ، وتذكرة سفر ذهاباً فقط عند تركه الجامعة ، شريطة ألا يكون الطالب قد حصل على تذكرة سفر من جهة أخرى.

٤-تقوم الجامعة بإسكان طالب المنحة طيلة دراسته بالجامعة و رعايته من خلال عمادة شؤون الطلاب.

٥-يتمتع طالب المنحة بما يتمتع به الطالب السعودي من المميزات وعليه مثلما على زميله الطالب السعودي من الواجبات.

٦-يستفيد طالب المنحة من الأنشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة من خلال نادي الطلاب الوافدين التابع لإدارة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية مثل:

أ) مسابقة القرآن الكريم .

ب) حفل تعارف.

---

(١) جامعة الملك سعود ، المرجع السابق ، ص ١٢ -١٣.

ت) زيارات و رحلات (العمرة و الحج). ...وغيرها من الأنشطة اللاصفية.

٧-تقوم الجامعة بمساعدة طالب المنحة بالموافقة على استقدام عائلته و ذلك لبعض الطلاب الذين ترى الجامعة ضرورة تواجد أسرهم معهم ، **بالشروط التاليه** :-

أ) أن يكون تقديره جيد جداً (٣,٧٥) فأكثر .

ب) أن يكون أمضى على التحاقه بالجامعة أربعة فصول دراسية (عامين) .

ت) أن يكون مشهوداً له بحسن السيرة و السلوك من (٣) أعضاء من مدرسيه .

ج) تعهد بعدم مطالبة الجامعة بشئ تجاه استقدام عائلته و ترحيلها فور التخرج.

د) أن لا يزيد عدد أفراد أسرته عن(٤) أشخاص.

هـ) تعهد من أي جهه خارج الجامعة (يكون المتعهد سعودي) بتأمين السكن و الإنفاق على العائلة.

٨-يستفيد طالب المنحة من برنامج تشغيل الطلاب بالجامعة [١].

وهذه الشروط الحقيقة أن بعضها فيه تحفيز للطالب على الجد و الإجتهاد ، والحصول على درجات عالية وعلى حسن المواظبة والسلوك لمن أراد إحضار عائلته ، وبعض الشروط مجحفة بحق الطالب الذي أحضر عائلته مثل تأمين المسكن لهم ، والإنفاق عليهم إذ سيضطر للعمل مسائي ليوفر ذلك ، وفي الغالب أن هذا يؤثر سلبا على سير دراسته.

---

(١) جامعة الملك سعود ، المرجع السابق ، ٩ – ١٠.

المبحث الثاني : البعثات العلمية ودعوات الحج :-

قال الشيخ العبودي في لقائه مع مجلة الرابطة ((يوجد في الأقطار البعيدة طلاب تقدم لهم المملكة المنح الدراسية ويدرسون على حساب المملكة ولله الحمد، وأكثرهم يأتي إلى هذه البلاد بتذاكر و يعود في وقت معين بعد سنتين يعود إلى بلاده ثم يرجع مره ثانية بتذاكر من الدوائر المسئولة في المملكة، و المهم في ذلك أنه يوجد طلاب يدرسون في خارج المملكة على نفقة الرابطة وبعض الدوائر الأخرى، لأن هناك طلاباً لا يستطيعون القدوم إلى المملكة لسبب من الأسباب كالظروف العائلية ونحوها [(١)]. كما ذكر (العبودي) أن الجامعة الإسلامية أرسلت أعداداً كبيرة من الطلاب الذين أكملوا دراستهم بالجامعة، كما أرسل غيرهم من طلاب كبعثة علمية، مثل الشيخ/ إبن باز –رحمه الله- كان يرسل الطلاب وكان يجمع لهم من أهل الخير رواتب و أشياء، أما الذين ذهبوا من الجامعة الإسلامية أو ذهبوا من عند رابطة العالم الإسلامي فالرابطة أو الجامعة خصصت لهم رواتب و أنفقت عليهم[(٢)].

ويمثل الحج الركن الخامس من أركان الإسلام، ويلزم المسلم أداءه مع الاستطاعة لما فيه من الفضائل العظيمة [(٣)]، لقوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [(٤)].

تميزت المملكة العربية السعودية عن بلدان العالم جميعاً بما مَنْ الله عليها من واجب خدمة الحرمين الشريفين و الاهتمام بهما رعاية للحجاج و الزوار والمعتمرين لأقدس بقاع الأرض وأعظمها حرمه ومكانه عند الله فهي من شعائر الله، قال تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[(٥)]. و المملكة العربية السعودية من خلال خدمتها لحجاج بيت الله الحرام قامت بواجبين :- أولهما الواجب الإسلامي الديني الشرعي نحو إخوة مسلمين يأتون من كل فج عميق لأداء مناسك الحج والعمرة وزيارة الحرمين الشريفين والمقتضى تمكينهم من أداء

---

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة ٢٢ ، العدد ٣ ، ١٤٠٤هـ ، ص٩.

(٢) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ محمد العبودي .

(٣) عدنان الوزان، تأصيل الجانب الإسلامي و الجانب السياسي لرعاية الحجاج في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، مطابع دار الناشر العربي، الرياض ١٤١٩هـ، ص ١١.

(٤) سورة آل عمران :آيه رقم ٩٧.

(٥) سورة الحج آيه رقم : ٣٢.

الفريضة الدينية أو الزيارة فضلاً عن رعايتهم وحمايتهم وتقديم حق الإسلام لهم.

ثانيهما :- واجب نحو ضيوف و وافدين من دول أخرى يلزمها حمايتهم وحفظ أنفسهم وأموالهم ومن أي ضرر بحكم المواثيق الدولية السياسية المتعارف عليها بين دول العالم(١).

وأثناء زيارة الملك فيصل –رحمه الله- للدول الأفريقية قدم رؤساء بعض تلك الدول خطاباتهم أمام فخامته شكرهم وأمتنانهم للخدمات التي قامت بها المملكة تحت قيادة الفيصل تجاه الحجاج ومنهم، الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري ، الذي ذكر في خطابه أن زيارته لغينيا لها معنى عند الشعب الغيني الذي لا يسعه إلا أن يعبر لكم عن عظيم امتنانه للأسلوب الودي والتعاطف الدائم اللذين قوبل بهما حجاجنا ومازال حجاج غينيا يحتفظون بالذكريات الجميلة التي قضوها في الأماكن المقدسة، ثم ذكر إنجازات حكومة الفيصل لتحسين ظروف الحج لتوفير الراحة والسعادة للحجاج (إفتتاح الطرق والمستشفيات والمطاعم وتوفير المياه والتيار الكهربائي وتنوير المدن والطرق وخصوصاً مشروع توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة) ، وترجل جلالة الملك فيصل –رحمه الله- ورد بخطاب على خطاب الرئيس الغيني، حيث رحب بإخوانه في البلد المقدس وأن خدمتهم والقيام على راحتهم شرف للمملكة، وأن قيام المملكة ببعض الخدمات للحجاج فإن هذا من بعض الواجب لأن الواجب كاملاً حمله ثقيل(٢). أما الرئيس المالي موديبو كيتا ، فقد ذكر في خطابه الذي ألقاه أمام الملك فيصل –يرحمه الله- ((...بالإضافة إلى الروابط التي نسجت بين بلدينا والتي غرست جذورها في القرون الغابرة منذ أن بدأ حجاج بيت الله من شعب مالي في التوجه شطر بيت الله الحرام ولم يحد من عددهم إلا إمكانياتهم المحدودة...))، وجاء في خطاب الفيصل رداً على خطاب الرئيس المالي : ((...أسمحوا لي أن أعبر لكم عما يكنه شعب المملكة العربية السعودية من خالص المحبة والولاء لأشقائه في هذا البلد العزيز وأنهم حينما يجدون أنفسهم وقد حظاهم الله سبحانه وتعالى شرف القيام على خدمة حجاج بيت الله الحرام فإنما يعدون هذا من أكبر نعم الله التي تستوجب عليهم الشكر ....)) (٣). كما جاء في البيان المشترك الصادر بين الرئيس السنغالي والفيصل، حكومة السنغال تشكر حكومة المملكة في المساعدة القيّمة التي تقدمها لالآف السنغاليين

---

(١) عدنان الوزان، المرجع السابق، ص ٦.

(٢) للإطلاع على الخطابات كاملة، (أنظر وزارة الإعلام، مواكب الخير ، ص ١٢٢ – ١٢٤) .

(٣) وزارة الإعلام ، المصدر السابق ، ص ١٣٠- ١٣١.

الذين يؤدون فريضة الحج على مر السنين [1]. أيضاً قدم رئيس تنزانيا شكره للفيصل على اهتمام حكومته ورعايتها للحجاج، حيث كان يحج كل عام من تنزانيا ألف (١٠٠٠) حاج[2].

شهد عهد الملك فيصل –رحمه الله– استمرار تقديم الخدمات والتسهيلات للحجاج على أن يؤدون الفريضة على أكمل وجه [3] ، ومنها صدور موافقة الفيصل على تجنيد إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حالياً) تسعة وتسعون (٩٩) موجهاً إسلامياً من بين المشائخ وطلبة العلم للإرشاد والتوجيه خلال موسم الحج لعام ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م، وتم توزيعهم على الحرمين (المكي والنبوي) والمشاعر والمواقيت وبعض مداخل المملكة المهمة وذلك لتمكين حجاج بيت الله من أداء نسكهم بطريقة شرعية صحيحة[4]، وفي عام ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م أمر الفيصل بصرف بدل إعاشة يومية لحجاج نيجيريا المتخلفين، حيث ذكرت وكالة الأنباء السعودية أنه بناء على توجيهات الفيصل وذلك نظراً لإغلاق مطار كانو في نيجيريا بعد حادثة الطائرة الأردنية لعدة أيام وعدم تمكن بعض الحجاج من العودة إلى بلادهم في المواعيد المقررة والذين بلغ عددهم(١٣) الف حاج، وقد شكر سفير نيجيريا لدى المملكة هذه اللفتة الكريمة غير المستغربة نحو النيجريين [5]. كما صدر مرسوم ملكي رقم م/٤٨ التاريخ ١٣٩٣/١٢/٣هـ الموافق ١٩٧٣/١٢/٢٨م، والمتضمن إعفاء حجاج الجو المغادرين للمملكة من رسم خدمات

---

(١) عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٥٣.

(٢) محمود الصوّاف، المرجع السابق، ص ٧٤٠.

(٣) في مراحل مختلفة من التاريخ كان الحج يشكّل عقبة كأداء حتى على القادرين من الناس، لما كان يحفه من المخاطر و الصعاب ففي بعض الأزمان أمسى الحج ضرباً من ضروب المخاطرة التي قد يعرض فيها الحاج حياته للخطر و في أحيان كثيرة كان الحاج يودّع على أنه قد لا يعود، و بدّل الله الأمر بما هو خير منه و قيّض لهذه الأمة الملك الأمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود –يرحمه الله– فجمع الشمل و فوت الفرصة على مروعي ضيوف بيت الله الحرام بإقامة الشريعة الإسلامية الغراء التي تحقق العدل و الأمان ، عدنان الوزان ، المرجع السابق، ص ١١.

(٤) جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٥٢، الصادر في ١٣٩٢/١١/١٧هـ، ص ١.

(٥) جريدة أم القرى، السنة ٥٠، العدد ٢٤٥٧، الصادر في١٣٩٢/١٢/٢٩هـ، ص١ ؛ عدنان الوزان، المرجع السابق، ص ٤٤.

المطار[1]. كما قدم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الـ ١٦ شكره للملك فيصل –رحمه الله– على المكرمة باعتماد مبلغ مليون و ثمانمائة وتسعة وسبعين ألف وأربعمائة ريال، لإنشاء ثلاثة طوابق أخرى في مبنى الرابطة بمنى حتى تستوعب أعضاء وضيوف الرابطة الذين يؤدون فريضة الحج، وقد رد الفيصل بأن هذا من واجبنا تجاه أخواننا ونحمد الله أن وفقنا للقيام بذلك راجين من الله دوام التوفيق والنجاح [2]. كما وجه الملك فيصل –رحمه الله– بإنشاء إدارة للتوعية الإسلامية بعامة وفي الحج بخاصة وأن تستقطب في موسم الحج نخبة من الدعاة من الدول الإسلامية المتعددة ليخاطبوا الحجاج كل فريق بلسانه [3]. كما أن هناك جهات لها جهود دعوية في الحج ومنها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث كانت تقيم مخيماً دعوي جرياً على عادتها في منى تسهم فيه في إفتاء الحجاج و توعيتهم وإلقاء الكلمات لرئيس الجامعة وبعض الأساتذة حيث استمع لهم كثير من الحجاج ،كما قامت بتوزيع كميات كبيرة من مطبوعاتها[4].

وقد قدم للمملكة عدد من رؤساء الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى لأداء فريضة الحج وقد استقبلهم الملك فيصل–يرحمه الله– وأحسن ضيافتهم(أنظر الشكل رقم ٢٢):–

---

(١) قدره ستة (٦) ريالات، المنصوص عليها في المادة الثامنة من الفصل الخامس من نظام تعرفة الطيران المدني، جريدة أم القرى، السنة ٥١، العدد ٢٥٠٦، الصادر في ١٣٩٣/١٢/١٨هـ، ص ٣.

(٢) جريدة أم القرى، السنة ٥٢، العدد ٢٥٦٠، الصادر في ١٣٩٥/١/١٢هـ، ص١.

(٣) إبراهيم السماري، المرجع السابق، ص ٣٢٥.

(٤) مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة السابعة ، العدد الثالث ، محرم ١٣٩٥هـ، ص١٣٧.

-الشكل رقم (٢٢)-

أسماء رؤساء الدول الأفريقية(جنوب الصحراء) الذين أدوا فريضة الحج في عهد الملك فيصل – رحمه الله– وسنوات حجهم[١]:–

التسلسل	إسم الرئيس	الدولة	السنة
١	أحمدو أهيجو[٢]	الكاميرون	١٣٨٥هـ/١٩٦٦م
٢	الدكتور / عبدالرشيد علي شارماركي	الصومال	١٣٨٧هـ/١٩٦٨م
٣	ديوري هاماني	النيجر	١٣٨٨هـ/١٩٦٩م
٤	عيدي أمين	أوغندا	١٣٩١هـ/١٩٧٢م
٥	مُحَمَّد سياد بري	الصومال	١٣٩٣هـ/١٩٧٤م
٦	سنغولي لاميزانا	بوركينا فاسو	١٣٩٣هـ/١٩٧٤م
٧	عمر بنجو	الجابون	١٣٩٣هـ/١٩٧٤م
٨	عيدي أمين [٣]	أوغندا	١٣٩٣هـ/١٩٧٤م

وقد حاولت شخصياً الحصول على أعداد حجاج الدول الأفريقية و لكن للأسف الشديد لم أتحصل على أي معلومة تفيد بالعدد لتلك الفترة (أعني بها عهد الفيصل)[٤].

إذن المنح الدراسية التي قدمتها الجامعات السعودية وعلى رأسها الجامعة الإسلامية أهم عمل قدم لأبناء المسلمين سواء في الدول الإسلامية والأقليات المسلمة عامة وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خاصة، حيث استفاد منها كثير من أبناء المسلمين الذين عادوا لبلادهم دعاة ومرشدين ، كما أن إرسال الجامعة الإسلامية لأساتذتها لأفريقيا للدعوة وإلقاء الكلمات والمحاضرات على أبناء المسلمين هناك خصوصاً الذين لا يستطيعون الحضور للمدينة المنورة لأمراً ما ، فهو أمر لا يقل أهمية عن تقديم المنح الدراسية . كما لا تُنسى الجهود التي قامت بها سواء الجامعة الإسلامية أو رابطة العالم الإسلامي في الحج من دعوة شخصيات إسلامية لأداء الفريضة، وكذلك جهودهم في إلقاء المحاضرات وإرشاد الحجاج .

---

(١) عبدالرحمن الحمودي ، المرجع السابق ، ص ١٧٧ و١٨٠ – ١٨٢ .

(٢) جريدة أم القرى ، السنة ٤٣ ، العدد ٢١١٤ ، الصادر في ١٣٨٥/١٢/٣هـ ، ص ١.

(٣) جريدة أم القرى ، السنة ٥١ ، العدد ٢٥٠٦ ، الصادر في ١٣٩٣/١٢/١٨هـ ، ص١.

(٤) أنظر الملحق رقم (١٨).

الفصل السادس :-

" المساهمون في تنفيذ جهود المملكة العربية السعودية الثقافية"

المبحث الأول : إسهام مسئولي الحكومة

المبحث الثاني : المرشدون و الدعاة و العلماء

المبحث الثالث : المدرسون

المبحث الرابع : المحسنون و أهل الخير

المبحث الأول : إسهام مسئولي الحكومة :

الكل يسعى إلى العمل الخيري خصوصاً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ولاسيما تعليم الناس الإسلام وتثقيفهم بالدين، والسعي إلى إنشاء أماكن للتعليم (جامعات – معاهد – مدارس – مساجد) أو إرسال من يعلم الناس الخير . قال الشيخ / مُحَمَّد العبودي عن الدوائر الحكومية والمؤسسات التي قدمت مساعدة للمسلمين في أفريقيا :((يمكن أن نقسم الزمن إلى قسمين :

١) قسم عندما ذهبنا لا يوجد أحد غيرنا يدفع شي والتي هي الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي آنذاك، وكل واحد منها لها ميزانية وهي تساعد المسلمين منها .

٢) بعد ذلك تعددت وظهرت بالمملكة جمعيات وظهرت شخصيات وظهر مبرآت وكلها تساعد المسلمين هناك بعضها مساعدتهم على وجهها وطيّبة وبعضهم يجتهدون واجتهادهم لا يكون في محله [١])) قال الشيخ العبودي((:نجد أن أخواننا الأفارقة هناك يحتاجون الدعاة إلى الله لا بد من تبصير الذين يريدون التبصير أو الذين يشاء الله سبحانه وتعالى البصيرة على أيدينا لهم فلا بد أن تبذل الجهود لأن بذل الجهد مطلوب في الشريعة الإسلامية وبعد ذلك لا لوم على الإنسان)) [٢].

ومن مسئولي الحكومة الذين ساهموا في تنفيذ جهود المملكة الثقافية ما يلي :-

١) الشيخ / مُحَمَّد بن إبراهيم (يرحمه الله تعالى) :-

نسبه :

هو صاحب السماحة الشيخ الجليل أبو عبدالعزيز مُحَمَّد بن الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف بن حسن بن مُحَمَّد بن عبدالوهاب .

مولده :

ولد رحمه الله في اليوم السابع عشر من شهر محرم سنة إحدى عشرة بعد الثلاثمائة والألف

(١) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ / مُحَمَّد العبودي.

(٢) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة ٢٢ ، العدد ٣ ، ١٤٠٤هـ ، ص ٨.

(١٣١١/١/١٧هـ) الموافق ١٨٩٣/٧/٣١م بالرياض.

نشأته :

نشأ في بيت العلم والفضل والتقى والصلاح ، فتغذى بلبان العلم والإيمان وتسلح بسلاح المعرفة والعقيدة السليمة منذ نعومة أظفاره حتى آل أمره إلى أن صار مرجع العلماء.

مشائخه :

أخذ العلم عن والده الشيخ/ إبراهيم و عن عمه الشيخ / عبدالله بن عبداللطيف وعن الشيخ / سعد بن عتيق وعن الشيخ / حمد بن فارس وغيرهم ممن فقّهه الله في دينه ونور بصيرته.

تلاميذه :

أخذ ينشر العلم ويرشد إلى الخير ويحذر من الشر صابراً محتسباً حتى تخرج على يديه أعداد كبيرة من العلماء الذين قاموا بمهام القضاء والتدريس وغيرها في المملكة العربية السعودية ، أبرزهم الشيخ عبدالعزيز بن باز –يرحمه الله– والشيخ / عبدالله بن مُحَمَّد بن حميد –يرحمه الله–.

أعماله :

١) بعد وفاة عمه الشيخ / عبدالله بن عبداللطيف –يرحمه الله– سنة ١٣٣٩هـ ، أُسند إليه عمله وقام مقامه في الإفتاء ومشيخة علماء نجد وملحقاتها (مفتي الديار السعودية).

٢) تولى رئاسة القضاء في جميع أنحاء المملكة .

٣) رئيس الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية (التي أسست باقتراحه ومشورته).

٤) رئاسة الجامعة الإسلامية (وهو أول رئيس للجامعة).

٥) رئاسة رابطة العالم الإسلامي.

٦) أشرف على تعليم البنات.

٧) أشرف على مكتب الدعوة (الذي كانت مهمته بعث الدعاة إلى الخارج).

٨) كان مشرفاً على جميع الشؤون الإسلامية في المملكة.

وتقلد هذه الأعمال لكونه موضع ثقة عند ولاة أمور المسلمين .

أثاره العلمية :

رغم كثرة أعماله ومسئولياته إلا أنه خلف وراءه من الفتاوي ما يبلغ المجلدات الكثيرة ،

وقد جمع بعضها الشيخ / عبدالرحمن القاسم وجُمع بعضها فيما بعد وجرى طباعتها في عدة مجلدات ، كما له -يرحمه الله- نصائح توجيهية عامة وخاصة ، ورسائل قيّمة كبيرة الفائدة وقد طبع كثير منها .

صفاته :

كان رحمه الله من الرجال القلائل الذين يعدون من نوادر الزمان لما منحه الله من الصفات الحميدة والخصال الجمة ، فقد كان -يرحمه الله- إلى جانب غزارة علمه وسعة إطلاعه وقوة ذاكرته ، راجح العقل ، ثاقب الرأي ، صبوراً حليماً ، ذا أناة و روية ، وذا شخصية فذة تذوب أمامها الشخصيات الكبيرة ، مهيب الجانب ، مع تواضعه وبعده عن الترفع عالي الهمة ، رجل علم وعمل ، حافظاً لوقته معنيا بعمارته في خدمة الإسلام والمسلمين بعزيمة لا تعرف الكلل ، همة لا يشوبها فتور ، داعياً إلى الله على بصيرة ، لا يخشى في الله لومة لائم ، إلى غير ذلك من الخصال الحميدة التي وفقه الله للإتصاف بها ، وقد فقد بصره في السابعة عشر (١٧) من عمره ، ولكن عوضه الله قوة في البصيرة ونوراً في القلب وإشراقاً في حياته المباركة المعمورة بتقوى الله والجهاد في سبيله .

وفاته :

توفي -يرحمه الله- يوم الأربعاء الموافق الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩/١٢/٥م ، وصلي عليه في الجامع الكبير في الرياض عقب صلاة الظهر ، أم الناس في الصلاة سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن باز -يرحمه الله- ، و كان على رأس الذين حضروا الصلاة عليه الملك فيصل – رحمه الله- وذهب إلى المقبرة ولم يزل واقفاً على حافة القبر حتى فرغ من دفنه ، كما شيعه أعداد هائلة من الناس وكانت وفاته أثر مرض ألم به في كبده أواخر شهر شعبان ، توفي و عمره ثمانة وسبعون عاما وثمانية أشهر وثمانية أيام رحمه الله رحمة واسعة [(١)].

ذكر الشيخ /مُحَمَّد العبودي في كتابه (في أفريقيا الخضراء) عن دور رئيس الجامعة في إرسال

---

(١) عبدالله البسام ، علماء نجد خلال ثمانية قرون ، الطبعة الثانية ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١٩هـ ، الجزء الأول ، ص ٢٤٢ – ٢٦٣ ؛ عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم ، فتاوي و رسائل سماحة الشيخ/ مُحَمَّد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (مفتي المملكة و رئيس القضاة و الشؤون الإسلامية طيب الله ثراه) ، جمع و تحقيق مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن قاسم ، الطبعة الأولى ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ ، الجزء الأول ، ص ٩ – ٢٣ ؛ الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٢١٢ – ٢١٤.

وفود الجامعة لأفريقيا في عامي ١٣٨٤هـ و ١٣٨٦هـ / ١٩٦٤ و ١٩٦٦م فقال: ((سماحة مفتي الديار السعودية و رئيس الجامعة الإسلامية الشيخ / مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ فهو صاحب الفضل بعد الله في كل ما تم في هذا الشأن...))[١].

<u>٢) الشيخ عبدالعزيز ابن باز (يرحمه الله) :–</u>

<u>اسمه :-</u>

هو أبو عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عبدالله بن باز.

<u>مولده:-</u>

ولد بالرياض يوم الثاني عشر من ذي الحجة عام ثلاثين و ثلاثمائة و ألف من الهجرة (١٢/١٢/١٣٣٠هـ) الموافق ٢٢/١١/١٩١٢م .

<u>نشأته :-</u>

غُلب على كثير من فضلاء أسرته طلب العلم ، منهم (الشيخ عبدالمحسن بن أحمد آل باز الذي تولى القضاء بالحلوة (الحوطة) والإرشاد في هجرة الأرطاوية في قبيلة مطير ، ومنهم الشيخ / مبارك بن عبدالمحسن الذي تولى القضاء في كثير من مدن المملكة منها الطائف وبيشة وحريملاء والحوطة) . كان القرآن الكريم هو النور الذي يضيء حياة الشيخ ، فقد استهل باكورته وتحصيله العلمي بحفظ القرآن عن ظهر قلب وقبل أن يصل مرحلة البلوغ ، ثم بدأ في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كبار العلماء والمشائخ المختصين في كل لون من ألوان علوم القرآن و اللغة العربية.

<u>مشائخه :-</u>

١-الشيخ / مُحَمَّد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ / مُحَمَّد بن عبدالوهاب .

٢-الشيخ/ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ/ مُحَمَّد بن عبدالوهاب (قاضي الرياض).

٣-الشيخ / سعد بن حمد بن عتيق (قاضي الرياض).

٤-الشيخ / حمد بن فارس (وكيل بيت المال).

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٢٠.

٥-الشيخ / سعد وقاص البخاري (من علماء مكة المكرمة و قد أخذ منه علم التجويد عام ١٣٥٥هـ).

٦-سماحة الشيخ/مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ ، الذي لازم حلقاته نحو عشر سنين من ١٣٤٧هـ — ١٣٥٧هـ .

أعماله :-

١-ولي القضاء في منطقة الخرج مدة أربعة عشر عام من ١٣٥٧هـ— ١٣٧١هـ الموافق ١٩٣٨ — ١٩٥٢م .

٢-عمل في التدريس في المعاهد العلمية ، و كلية الشريعة بالرياض عند إنشائها عام ١٣٧١هـ /١٩٥٢م ،في علوم الفقة والتوحيد و الحديث ، واستمر في عمله حتى١٣٨٠هـ ١٩٦٠م .

٣-إنتقل بعد ذلك إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ليكون نائباً لرئيسها الشيخ/ مُحَمَّد بن إبراهيم –يرحمه الله– سنة افتتاحها عام ١٣٨١هـ /١٩٦١م.

٤-عُين رئيساً للجامعة الإسلامية بأمر ملكي من الملك فيصل –رحمه الله– في ١٣٩٥/٩/١٥هـ الموافق ١٩٧٥/٩/٢١م.

٥-عُين في عام ١٣٩٥/١٠/١٤هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/٢٠م في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برتبة وزير ، وانتقل بهذا إلى الرياض لتصبح مقر إقامته الدائم[(١)].

إلى جانب هذه الأعمال و المناصب التي شغلها فقد لقي التقدير الذي يليق به من جميع المؤسسات الدينية حيث حاز على :-

١-عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية.

٢-رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء.

٣-رئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

---

(١) استمر دعمه للجامعة الإسلامية و تابع أخبارها و انجازاتها ، و بقى أباً لأبنائها و مرجعاً علمياً لأساتذتها و ناصحاً أميناً لمسؤوليها ، الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٢١٧.

٤-رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

٥-عضوية المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

٦-عضو الهيئة العليا للدعوة الإسلامية بالمملكة .

٧-عضوية المجلس الاستشاري للندوة العالمية للشباب الإسلامي.

٨-عضوية الصندوق الإسلامي للتنمية الشبابية.

٩-رئاسة عدة مؤتمرات عالمية عقدت في المملكة.

أخلاقه و صفاته :-

ليس غريب على عالم جليل دوت سمعته في الأفاق ووصلت مواعظه إلى كل فؤاد أتيح له السماع له ، أن تكون السكينة والوقار والسماحة أبرز صفاته ، وكذلك سعة صدره التي يتمتع بها الشيخ والحلم وإصغاءه لكل من يأتيه سائلاً أو مستفتياً ، والكرم الذي يعد جزء من حياته حيث لا يخلو له طعام قط من الضيوف فيلتقي على مائدته الصغير والكبير والغريب والغني والفقير ، بالإضافة إلى ما قدمه من عون مادي لمن يرى فيه حاجة إلى مساعدة ، ونجده ، وفي نفس الوقت يلبي أية دعوة وجهت إليه مهما كان صاحبها .

آثاره العلمية :-

أثرى الشيخ (يرحمه الله تعالى) المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة قيّمة في بابها واضحة العبارات رصينة في إسلوبها ، رغم قلة تأليف الشيخ بسبب توليه قدراً كبيراً من المسؤوليات فضلاً عن استقباله لعدد كبير من الناس في مكتبه ومنزله ممن يأتيه إما للسؤال أو فتيا أو زيارة ، ولا شك أن هذه النشاطات كانت تأخذ الكثير من وقته .

تكريم سماحته :-

نظرا لما قام به سماحته لخدمة الإسلام و تفان في سبيل ذلك فقد رشُح لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام [١]، ونال هذه الجائزة العالمية الرفيعة لعام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م.

---

(١) جائزة الملك فيصل العالمية (بالإنجليزية: King Faisal International Prize) جائزة عالمية أنشأتها مؤسسة الملك فيصل الخيرية عام ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م، وسميت باسم الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وتمنح للعلماء الذين =

وفاته :-

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ١٤٢٠/١/٢٧هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٣م [١].

وقد ذكر الشيخ/ العبودي أن جهود ومساعي الشيخ / عبدالعزيز بن باز (يرحمه الله) كانت السبب الأول بعد الله عز وجل في الإسراع في إنجاز رحلتي وفود الجامعة الإسلامية إلى أفريقيا عامي ١٣٨٤هـ و١٣٨٦هـ / ١٩٦٤ و ١٩٦٦م التي رأسهما [٢].

١) – حسن بن عبدالله آل الشيخ :–

اسمه :

حسن بن عبدالله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ/محمد بن عبدالوهاب.

مولده :-

ولد في المدينة المنورة عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م [٣].

نشأته :-

نشاء في بيت علم و دين ، حيث تأثر بوالده الذي كان إماماً بمسجد الإمام عبدالرحمن

=

خدموا في مجالات: الإسلام والدراسات الإسلامية والأدب العربي والطب والعلوم.أعلن الأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية في عام ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧م أن مجلس أمناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية قرر إنشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل، تُمنح في ثلاثة مجالات هي خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، والآداب والدراسات اللغوية. وقد منحت الجائزة أول مرة عام ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩م، ثم أضيفت إليها جائزتان بعد ذلك في مجال الطب عام ١٤٠٢ هـ، ١٩٨١م، ومنحت في العام التالي، وفى مجال العلوم عام ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٢م، ومنحت في عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م ، ولما تتميز به من دقة وأمانة في اختيار الفائزين اكتسبت سمعة عالمية طيبة، ومكانة مرموقة بين كبريات الجوائز في العالم ، زيد عبدالمحسن الحسين ، جائزة الملك فيصل العالمية ودلالتها الحضارية ، الطبعة الأولى ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، ص ٢٥ – ٢٧.

(١) الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ٢١٥ – ٢٢٠.

(٢) محمد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١٩.

(٣) ولد أيام الصيف ، حينما كان والده الشيخ /عبدالله بن حسن آل الشيخ –يرحمه الله– رئيس قضاة المنطقة الغربية ، ويقضي فترة الصيف في المدينة المنورة ، حمد عبدالله القاضي ، الشيخ حسن آل الشيخ الإنسان الذي لم يرحل ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ١٤١٨هـ ، ص١٣ ؛ ندى صالح أبا الخيل ، حسن بن عبدالله آل الشيخ (١٣٥٢ – ١٤٠٧هـ) حياته و نثره ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٢٤هـ ، ص ٣٠.

الفيصل بالديوانية ، ومن دعاة الإصلاح يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ،كما عين والده رئيس للقضاة بالحجاز عام ١٣٤٦هـ /١٩٢٨م ، و قضى طفولته بين والديه في مكة المكرمة ، وحضر دروس والده الذي كان يلقيها في بيته بجوار الحرم ليل نهار ،كما كان يدرس على والده الكثير من العلوم الدينية والشرعية وقد حفظ القرآن الكريم في سنٍ مبكرة من عمره حيث لم يتجاوز السنة الحادية عشر من عمره — رحمه الله– مما أكسبه طفولة هادئة.

تعليمه :–

التحق حسن آل الشيخ –رحمه الله– بالمدرسة الرحمانية بمكة المكرمة ، ولما تخرج منها التحق بالمعهد العلمي السعودي، ثم التحق بكلية الشريعة وكلية اللغة العربية وذلك عام ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

أعماله و مناصبه :-

١–كاتب شهادات في رئاسة القضاء من ١٣٦٦/٥/٢٠هـ إلى ١٣٦٦/١١/٢٢هـ الموافق ١٩٤٧/٤/١٢م إلى ١٩٤٧/١٠/٧م.

٢–مقيد وارد في رئاسة القضاء من ١٣٦٦/١١/٢٢هـ إلى ١٣٦٨/١١/١هـ الموافق ١٩٤٧/١٠/٧م إلى ١٩٤٩/٨/٢٥م.

٣–كاتب درجة ثانية في رئاسة القضاء من ١٣٦٨/١١/١هـ إلى ١٣٧٢/٧/١هـ الموافق ١٩٤٧/١٠/٧م إلى ١٩٥٣/٣/١٧م .

٤–محرراً في رئاسة القضاء من ١٣٧٢/٧/١هـ إلى ١٣٧٤/١/١هـ الموافق ١٩٥٣/٣/١٧م إلى ١٩٥٤/٨/٣٠م.

٥–محرراً أول في رئاسة القضاء من ١٣٧٤/١/١هـ إلى ١٣٧٥/٢/١هـ الموافق ١٩٥٤/٨/٣٠م إلى ١٩٥٥/٩/١٨م.

٦–عُين عضواً في مجلس القضاء الأعلى في الفترة من ١٣٧٥/٢/٧هـ إلى ١٣٧٧/١/١هـ الموافق ١٩٥٥/٩/٢٤م إلى ١٩٥٧/٧/٢٩م .

٧–نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى من ١٣٧٧/١/١هـ إلى ١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٥٧/٧/٢٩م إلى ١٩٦٢/٣/١٦م.

٨–عُين وزير المعارف (التعليم حالياً) في ١٣٨١/١٠/٩هـ الموافق ١٩٦٢/٣/١٦م.

٩-عُين وزير الصحة عدداً من السنوات (إضافة إلى عمله وزيراً للمعارف).

١٠- رئيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي عام ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م.

١١- المشرف العام على المجلة العربية عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٢- وزير التعليم العالي بتاريخ ١٣٩٥/١٠/٨هـ الموافق ١٩٧٥/١٠/١٤م حتى وفاته — رحمه الله- عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

١٣- نائب الرئيس الأعلى للجامعات.

١٤- رئيس مجلس دارة الملك عبدالعزيز [١].

آثاره العلمية :-

لقد خلّف حسن آل الشيخ وراءه عدداً من الآثار التي ستظل باقية حية ، تعيد ذكراه ، وهذه الآثار منها الكتب ، والمقالات الصحفية ، والأحاديث الإذاعية وغيرها... .

وفاته :-

توفي أثر نوبة قلبية وهو على رأس العمل ، حيث كان يوقع معاملات وزارة التعليم العالي مساء السبت ١٧/٥/ ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧/١/١٧م [٢] — رحمه الله -.

٤) الشيخ / مُحَمَّد بن سرور الصبان (يرحمه الله) :-

مولده :-

ولد في مدينة القتفذة عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م.

أهم وظائفه الرسمية :-

١) موظف في بلدية مكة المكرمة ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م.

٢) رئيس الكُتّاب في المجلس الأهلي بمكة المكرمة عام ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م.

٣) معاون أمين العاصمة المقدسة.

٤) رئيس قلم التحريرات بوزارة المالية عام ١٣٤٧هـ /١٩٢٨م.

٥) مدير إدارة وزارة المالية.

---

(١) ندى أبا الخيل ، المرجع السابق ، ص ٤١ — ٤٢ ؛ حمد القاضي ، المرجع السابق ، ص ١٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٣ — ١٤ ؛ ندى أبا الخيل ، المرجع السابق ، ص ٢٩ — ٥٦.

٦) مدير لإدارة وزارة الحج عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

٧) وزير المالية و الاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية .

٨) الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي من عام ١٣٨٢هـ /١٩٦٢م حتى وفاته (وهو أول أمين للرابطة).

نشاطاته :-

١-أسس مكتبة سماها (المكتبة الحجازية) بمكة في عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م.

٢-طبع على نفقته الخاصة كثيراً من كتب التراث و السيرة ، ومنها : -

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.
* ديوان فؤاد الخطيب.
* أدب الحجاز ، وغيرها من الكتب.

وفاته :-

توفي (يرحمه الله) بالقاهرة في شهر ذي الحجة عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م [١].

٥) الشيخ / مُحَمَّد بن صالح قزاز (يرحمه الله):-

مولده :-

ولد بمكة المكرمة في ١٣٢١/١٢/١٢هـ الموافق ١٩٠٤/٢/٢٩م.

حياته العلمية:-

١-تعلم و درس في كُتاب مكة المكرمة.

٢-حفظ القرآن الكريم منذ الصغر ، و تعلم بالمدارس الحكومية.

٣-تلقى تعليمه على أيدي الرعيل الأول من العلماء و المشائخ بمكة المكرمة.

أهم وظائفه الرسمية :-

١) مدير عام المالية بالطائف ثم مكة المكرمة.

---

(١) جريدة أخبار العالم الإسلامي ، عدد خاص لمرور خمسين عام على أنشاء الرابطة ، الصادر في ١٤٣١/٨/١٩هـ ،ص٢ ؛ رابطة العالم الإسلامي ، ملوك وشخصيات في تاريخ رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ١٤٣١هـ ،. ص ٩٢ – ٩٣.

٢) مدير عام مساعد لأول إدارة للحج عام ١٣٦٥هـ /١٩٤٦م.

٣) مدير عام الزراعة.

٤) وزير مُفوّض عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م.

٥) مدير مكتب عمارة المسجد النبوي الشريف حتى اكتمال تعميره.

٦) مدير مكتب تعمير المسجد الحرام حتى اكتمال تعميره.

٧) وكيل الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي منذ تأسيسها عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

٨) الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي من ١٣٩٢هـ حتى ١٣٩٦هـ / ١٩٧٢م حتى ١٩٧٦م (حيث استقال من منصبه لظروفه الصحية).

العُضويات و الأنشطة الأخرى:-

١-قام بتأسيس أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بمعاونه الملك فيصل- رحمه الله-.

٢-أشرف على المركز الرئيس لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة حتى وفاته.

٣-في عهده وُضعت أول لبنة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

٤-أقام أول مستوصف لرابطة العالم الإسلامي في أفريقيا.

وفاته :-

توفي (يرحمه الله تعالى) في ١٤٠٩/٦/٣٠هـ الموافق ١٩٨٩/٢/٧م في مكة المكرمة [١].

٦) الشيخ / مُحَمَّد بن ناصر العبودي :-

واحد من الأدباء السعوديين الحائزين على (ميدالية) الاستحقاق في الآداب [٢].

---

(١) جريدة أخبار العالم الإسلامي ، عدد خاص لمرور خمسين عام على أنشاء الرابطة ، الصادر في ١٤٣١/٨/١٩هـ ،ص٢ ؛ ملوك وشخصيات في تاريخ رابطة العالم الإسلامي ، ص ٩٤ — ٩٥.

(٢) عبدالله العبود ، المرجع السابق ، ص ٣٤٠.

اسمه :-

مُحَمَّد بن ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالكريم العبودي.

مولده :-

ولد بمدينة بريدة عام ١٣٤٥/٤/٣٠هـ الموافق ١٩٢٦/١١/٦م.

مشائخه :-

١- الشيخ / صالح بن إبراهيم الكريديس.

٢- الشيخ/ عمر بن مُحَمَّد بن سليم .

٣- الشيخ / صالح بن أحمد الخريصي .

٤- الشيخ / صالح بن عبدالرحمن السكيتي.

٥- الشيخ / عبدالله بن مُحَمَّد بن حميد.

٦- الشيخ / مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبداللطيف.

مناصبه :-

١- عُين قيّم لمكتبة [١] ،جامع بريدة عام ١٣٦٣هـ /١٩٤٤م.

٢- عُين مدرس في مدرسة الفيصلية ببريدة في ١٣٦٣/١٢/٢٣هـ الموافق ١٩٤٤/١٢/٩م.

٣- عُين مديراً لمدرسة المنصورية ببريدة عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

٤- عُين مديراً للمعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٣هـ .١٩٥٤م.

٥- أول موظف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على وظيفة (أمين عام للجامعة الإسلامية) عام ١٣٨٠هـ /١٩٦٠م .

٦- وكيل للجامعة الإسلامية عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

٧- أمين عام للدعوة الإسلامية في الهيئة العليا للدعوة الإسلامية (بمرتبة وكيل وزارة بالمرتبة الخامسة عشر) عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

٨- أمين عام رابطة العالم المساعد بالمرتبة الممتازة عام ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

---

(١) المعروف الآن بـ (أمين المكتبة).

صفاته :-

الجدّية و الهمّه و بذل العلم و حسن الخلق .

الأوسمة و الجوائز:-

١) كرم الشيخ / مُحَمَّد العبودي في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) التاسع عشر(١٩)كشخصية سعودية ثقافية عام ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م ، حيث قلده الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله- (ولي العهد في ذلك الوقت) وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى وذلك يوم الأربعاء ١٤٢٤/١٠/٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣/١٢/١٧م.

٢) ميدالية الاستحقاق في الأدب.

٣) وسام السلطان قابوس للثقافة و الفنون من الدرجة الثانية.

٤) جائزة صاحب السمو الملكي الأمير/ سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لرواد التاريخ[١].

٥) كما كرم الشيخ / العبودي من قبل أصحاب الصوالين الثقافية في المملكة [٢].

آثاره و مؤلفاته :

عالم موسوعي، نذر وقته وجهده للعلم والتأليف،جاب البلاد ونقل أحوال المسلمين لإخوانهم ، له رحلات متنوعة من بلد إلى آخر ومن قطر إلى قطر يعطيك من طرائف البلدان وغرائبها ، بأسلوب شيق ومحبب إلى النفس، ويزيد على ذلك بلطائفه الأدبية واللغوية والجغرافية والتاريخية وأنساب الناس، وله مؤلفات كثيرة خاصة في الرحلات والأدب واللغة[٣].

---

(١) ملوك و شخصيات في تاريخ رابطة العالم الإسلامي ، ص١٣٤.

(٢) مثل : أثنينية عبدالمقصود خوجه ، وهي أحد أبرز الصالونات الثقافية السعودية ، مضى على أنشائها أكثر من ثلاثين عام ، كرّمت مئات الشخصيات العربية والإسلامية ، تحضى برعاية خاصة من مؤسسها عبدالمقصود خوجه ، وكُرّم الشيخ / مُحَمَّد العبودي فيها في ١٤٠٦/٧/٢١هـ ، و ثلوثية المشوح التي لا تقل عن سابقتها في الأهمية حيث كُرّم فيها الشيخ/ مُحَمَّد العبودي ولم يذكر تاريخه ، مُحَمَّد المشوح ، المرجع السابق ، ص ٣٢١ و ٣٩٥.

(٣) مُحَمَّد المشوح ، المرجع السابق ، ص٥٢ -١٠٩ ؛ عبدالله العبود ، المرجع السابق ، ص٣٤٠ ؛ ملوك و شخصيات في تاريخ رابطة العالم الإسلامي ،ص ١٣٣ – ١٣٤.

المبحث الثاني : المرشدون و الدعاة و العلماء :-

عملاً بتوجيهات كتاب الله عز وجل، وتعاليم سنة رسوله ﷺ ، فقد تبنت رابطة العالم الإسلامي ضمن أهدافها أداء فريضة الدعوة إلى الله التي تحفظ لرسالة الإسلام استمراريتها إلى أن يرث الله الأرض و من عليها [1] . وتحملت – ومازالت- المملكة مسؤوليات جسام لخدمة الإسلام والدعوة إليه، والدعوة الإسلامية بين الأقليات المسلمة من المجالات التي توليها المملكة اهتماما خاصاً لحاجة الأقليات المسلمة إلى من يأخذ بيدها لبر الأمان بعيد عن الأفكار الهدامة كما شاركت كثير من الدول الإسلامية شرف الدعوة الإسلامية بين الأقليات مع المملكة العربية السعودية التي تحملت شرف الدعوة الإسلامية، وتقوم المملكة في سبيل الدعوة الإسلامية بالعمل على تهيئة جميع الوسائل اللازمة للتوعية، وتجنيد العلماء والمفكرين الذين يستطيعون تحمل شرف هذه المهمة في مختلف أنحاء الدول التي تعيش فيها الأقليات المسلمة[2]. وقال الملك فيصل –يرحمه الله- موضحاً دوره في مجال الدعوة وأن الدعوة مسؤولية كل فرد في المجتمع و لا تختص بأحد فقال:((الدعوة ليست دعوة فيصل، ولا دعوة أي كائن، هذه دعوة ربنا سبحانه وتعالى . أبلغها إلينا نبيه صلوات الله و سلامه عليه، فمن يدعي أن هذه الدعوة هي دعوة فيصل أو دعوة أي كائن من الناس فمعنى هذا أنه لا يعرف الدعوة)) [3] . والغرض من إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة إنما هو تخريج الدعاة إلى الله، ونشر الدعوة الإسلامية في داخل المملكة و خارجها، سواء أكانت بلاداً إسلامية أو غيرها من بلدان العالم فالهدف الأساسي من إنشائها استقبال الطلاب من داخل المملكة وخارجها واحتضانهم في رحابها لتعليم أمور الدين والعقيدة وأحكام الشريعة المستنبطة من الكتاب والسنة، وتلقينهم أهمية الدعوة الإسلامية وإعدادهم دعاة ومعلمين ومرشدين وقضاة، وكلها أوعية تصب مباشرة في مجال الدعوة الإسلامية [4].

ومن أجل إعداد وتخرّيج الدعاة فقد حظيت الجامعات والكليات والمعاهد المنتشرة في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي برعاية من الملك فيصل – رحمه الله – وبدعم من المملكة

---

(١) رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد، ص ١٨ – ١٩.

(٢) عبدالمحسن الداود، المرجع السابق، ص ٣٠٧ -٣٠٨.

(٣) عبدالرحمن الحصين، المرجع السابق، ٢٨٢.

(٤) صالح السدلان، المرجع السابق، ص ٤٠.

العربية السعودية لتعبر عن حقيقة التخطيط لتقوية البناء العلمي للمسلمين من منطلق ديني دعوي [١] . كان الملك فيصل –رحمه الله– يرسل مجموعات من الدعاة المؤثرين إلى أفريقيا، ولهذا فقد تم توحيد كثير من الجهود الدينية التي نتج عنها جعل المسلمين متحابين في بعض البلاد التي كان أهلها شيعاً متحاربة، بل كانوا يتقاتلون بسبب خلافات دينية بسيطة، ولكن عملية التوعية نجحت إلى حد كبير في جعلهم متحابين متعاونين إلى درجة طيبة [٢].

ومن حرص الملك فيصل في إعداد الدعاة والاهتمام بهم فقد تبرع الملك فيصل –يرحمه الله– بمبلغ ثمانية ملايين (٨,٠٠٠,٠٠٠) دولار للبدء في مشروع إقامة جامعة إسلامية بأوغندا التي تقرر إقامتها عام ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م، كما تقرر في التاريخ نفسه إنشاء الجامعة الإسلامية في النيجر و كانت المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فيصل سبّاقة لدعم إنشاء هذه الجامعة[٣]. كما أمر فخامته بأن يعطى كل طالب من خريجي الجامعة الإسلامية من أفريقيا مكافأة من رئاسة البحوث العلمية وهي تعيينه على العمل في بلاده على الدعوة إلى الله والتعليم والإرشاد حتى يتفرغ لهذا الأمر الجليل ولا يلتفت لشئ آخر من الحرف التي يطلب من ورائها لقمة العيش [٤] .

كما تفضل الملك فيصل –رحمه الله– فأمر بتعيين خمسين (٥٠) داعية للإسلام يقومون بنشر الدين الحنيف في شتى البلدان الأفريقية، تُصرف رواتبهم من دار الإفتاء، وعند سؤالي للشيخ / مُحَمَّد العبودي عن تكفل المملكة برواتبهم هل هو تكفل محدود أو مستمر فقال معاليه :((لا، يستمر حتى يُحال على التقاعد أو يختطفه الموت، لا يوجد عندنا مثلاً سنتين أو ثلاث لماذا ؟ لأن نحن لا ننتظر أنه بعد سنتين أو ثلاث يعرف الناس دينهم ويستغنون عن هذا الداعية، لا بالعكس نحن نرى أن الدعاة عملهم مستمر ولا يمكن أن يقفوا إلا بالوفاة أو بالتقاعد)) [٥]، وسيتم اختيار الدعاة على أن يكون منهم ثلاثون (٣٠) سعوديين وعشرون (٢٠) غير سعوديين، كما ستقام دورة مدتها أربعة أشهر لتعليم هؤلاء المرشدين اللغة الإنجليزية

---

(١) صالح السدلان، المرجع السابق، ص ٤٣ – ٤٥.

(٢) مُحَمَّد عبده يماني، المرجع السابق، ص ٢٦٩.

(٣) احمد علي، المرجع السابق، ص ١٦ – ١٧

(٤) الكتاب الوثائقي ، المرجع السابق ، ص ١٠٠.

(٥) لقاء أجراها الباحث مع الشيخ / مُحَمَّد العبودي.

والفرنسية ليستطيعوا أداء مهمتهم، و قد قام صاحب الفضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز -يرحمه الله- بمشاورته مع عدد من العلماء ورجال الدعوة لأخذ آرائهم ومقترحاتهم في الخطة التي سيسار عليها في إرسال الدعاة إلى أفريقيا — وذلك بتوجيه من سماحة المفتي- تنفيذاً للأمر الملكي، وقد تشكلت لجنة من المشائخ (١) ، وعقدت أول اجتماع لها وضعت فيه الخطوط الأولية لهذا الموضوع لتنفيذ الأمر الملكي الكريم على أكمل وجه (٢). حيث بذلت الأقسام المختصة بدار الإفتاء في تلك الأيام بتوجيه من سماحة المفتي الشيخ/مُحَمَّد بن إبراهيم -يرحمه الله- وبإشراف نائبه لشؤون الإفتاء الشيخ / إبراهيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم آل الشيخ -يرحمه الله-، جهودا كبيرة لإنهاء إجراءات سفر الدفعة الثانية من الدعاة والمرشدين الذين أرسلوا للدعوة إلى الله ونشر الإسلام في شتى البقاع الأفريقية وبلغ عدد هذه الدفعة عشرون (٢٠) شخص، تم ترحيلهم آنذاك هذا و مما تجدر الإشارة إليه أن جل هؤلاء من خريجي الجامعة الإسلامية ومنح هؤلاء الدعاة مكافأة مقطوعة تعادل مرتب المرتبة الخامسة، مع دفع بدل السكن اللازم، وترحيل الداعية وأفراد عائلته وكان مركز تجمع الدعاة في مدينة نيروبي عاصمة جمهورية كينيا ، التي كان قد أُفتتح بها مكتب قبل تلك الفترة بشهور قام بالإشراف على نشاطات هؤلاء الدعاة الذين ينطلقون منه إلى عدد من الدول الأفريقية، وقام هذا المكتب برعاية شؤونهم وتزويدهم بالإرشادات والتوجيهات اللازمة بينهم وبين دار الإفتاء التي،كما أنه كان حلقة اتصال ترعى هذه الناحية الهامة ذات الأهداف النبيلة (٣). **والبعثات التي أوفدتها رئاسة الجامعة الإسلامية إلى غرب أفريقيا ووسطها التي أطلعت عن كثب على أحوال المسلمين وساعدت الهيئات ماديا ومعنويا كما يلي:-**

١- ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م بعثة مكونة من (٣) أشخاص برئاسة الشيخ/ مُحَمَّد العبودي.

٢- ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بعثة مكونة من (٣) مشايخ برئاسة الشيخ/مُحَمَّد الأمين الشنقيطي.

٣- ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م بعثتان أحدهما إلى غرب أفريقيا والأخرى إلى شرقها ووسطها.

وقد عادت هذه البعثات بتقارير ومعلومات مفصّلة عن أحوال المسلمين هناك، وعن

---

(١) تتكون اللجنة من (الشيخ/عبدالرزاق عفيفي و الشيخ/ عبدالله بن منيع و الشيخ/ إسماعيل الأنصاري و الشيخ/ عمر مُحَمَّد فلاته) ، مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثالثة، العدد السادس، شعبان١٣٨٥هـ، ص ٧٦.

(٢) نفسه.

(٣) جريدة أخبار العالم الإسلامي، السنة الأولى، العدد الثاني ، الصادر في ١٣٨٦/٧/٢٤هـ ، ص ٤.

حـاجتهم للـدعاة و المرشـدين، وتم توزيـع المـنح الدراسـية علـى أبنـائهم ليعـودوا إلـيهم دعـاة ومرشدين، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن كثيراً من المتخرجين من الجامعة قد تعاقدت معهم دار الإفتاء وبعثتهم على نفقتها للقيام بالدعوة والتدريس في أقطار متعددة من أفريقيا[١]. كما أرسل الشيخ/ مُحَمَّد بـن إبـراهيم آل الشـي–يرحمـه الله– عـدد مـن الـدعاة إلى القـارة الأفريقيـة للتوجيـه والإرشاد ومنهم الشيخ / إسماعيل بن سعد بن عتيق في عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، و قد آتت جهوده ثماراً مباركة [٢].

وعملاً بتوجيهات كتاب الله عز وجل و تعاليم سنة رسوله الكريم ﷺ فقد تبنت رابطة العـالم الإسـلامي ضـمن أهـدافها أداء فريضـة الـدعوة إلى الله الـتي تحفـظ لرسـالة الإسـلام إستمراريتها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وقامت بتوجيه عدد كبير من الدعاة والمرشدين لتوضيح دعوة الحق للناس كافة بمختلف لغاتهم وقاموا بتعميق المفاهيم الإسلامية وتحري المبادئ الدينيـة الصـحيحة لـدى أبنـاء المسـلمين كمـا تولـوا الـرد علـى شـبهات وافـتراءات كـل الحركـات المعاديـة للإسـلام ، وقامـت الرابطـة باختيـار مجموعـة مـن الـدعاة الأكفـاء وإيفـادهم للعمـل ، وكذلك تدريب الدعاة لزيادة كفاءاتهم وإعدادهم للعمل الإسلامي ، حيث عينت الرابطة دعاة للعمل في جنوب أفريقيا، **ومن بين هذه الوسائل التي أتخذها الدعاة لنشر الإسلام (أعمال الداعية) ما يلي :–**

١- إمامة الناس في الصلاة.

٢- القيام بالتدريس في المدارس الإسلامية ، وتربية أبناء المسلمين تربية إسلامية نقيّة من كل الشوائب والأفكار المناوئة للإسلام.

٣- إلقـاء خطـب الجمعـة والـدروس في المسـاجد و المراكز الإسـلامية ، وتعليم القـرآن الكـريم للكبار والصغار .

---

(١) مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الأولى، العدد الأول ، ربيع الأول ١٣٨٨هـ ، ص٤٤.

(٢) حامد مدّه الجدعاني، مفتي عام المملكة العربية السعودية و دوره في خدمة القضايا الإسلامية، بحث قدم للمؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية،المحور الثاني، أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة محرم١٤٣٢هـ –ديسمبر٢٠١٠م، ص٢٩٧ – ٢٩٨

٤- إلقاء المحاضرات و الدروس الدينية، و إقامة ندوات إسلامية في مختلف الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس والأماكن العامة ، يدعى إليها غير المسلمين أيضاً لتوضيح مزايا الإسلام لهم والعمل على إخراجهم من الظلمات إلى النور.

٥- عرض مزايا الإسلام وتعاليمه السمحة في وسائل الإعلام المختلفة ، وفي الكُتيبات والنشرات الصغيرة لإبلاغ رسالة الإسلام إلى أكبر عدد ممكن من الناس.

٦- إحياء المناسبات الدينية كالأعياد ، والإشراف على الشؤون العامة للمسلمين (كالزواج والختان والجنائز) [١].

٧- مستشار دينياً لجمعية إسلامية [٢].

وذكر الشيخ / العبودي أن هناك شروط يجب أن تراعى في اختيار الداعية قبل إرساله لأفريقيا و هذه الشروط هي:-

١- معرفة الداعية بأولويات الدعوة . فالداعية يجب عليه أن يكون لدية أولويات في الدعوة يدعوا الناس في الدرجة الأولى إلى العقيدة (الدين الإسلامي) ، وكما نعلم أن الفرائض لم تشرع إلا بعد سنوات فالرسول ﷺ لبث سنوات يدعوا إلى توحيد الله قبل أن يأمر بالشرائع ، وذكر أن بعض الدعاة يهتم بالأمور الصغيرة و يترك الأمور الكبيرة في الدعوة ، وقد سمعنا (الكلام للعبودي) أن بعض الدعاة ذهبوا إلى بعض بلدان أفريقيا كان أهلها جماعة دخلوا الإسلام حديثاً فبدل أن يعلمهم العقيدة ثم الشرائع المفروضة و أركان الإسلام الرئيسة ، تجدهم يبدؤن بأشياء أخرى مثل يقولون (عليكم أن تعملوا حجاباً لنسائكم) طبعاً ليس إنكارا للحجاب ولكنه ليس من أولويات الإسلام ، ويجب أن ينظروا إلى العقيدة أولاً ، وكذلك سمعنا (الكلام للعبودي) خبر مشهور بأوغندا أن أحد الأمراء من أبناء الملوك القبليين في أوغندا دخل الإسلام ولما دخل في الإسلام قال له الرجل الذي دخل على يديه الإسلام : يجب على من دخل في الإسلام أن يختن !! فما كان من الأمير و والده إلا أن قال : إن هذا دم ملكي لا

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٤٢ ، العدد ٢٠٤٩ ، الصادر في ١٣٨٤/٧/٣٠هـ ، ص ٣ ؛ رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ، ص ١٨ – ١٩ ؛ رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عام إنجازات وتطلعات ، ص ٦٨.

(٢) لقاء اجراه الباحث مع الشيخ / محمد العبودي.

يجوز سفكه !! (وهذا إعتقادهم) فكانت النتيجة أن بقوا على كفرهم و لم يدخلوا في الإسلام وكان من الممكن إذا دخل في الإسلام أن يدخل عدد كبير منهم ، علماً أنه لا يزال بعض الناس يطلبون ممن دخل في الإسلام (وهو كبير السن) أن يختن ، والختان سنة من سنن المرسلين ولكنه ليس شرطاً من شروط الإسلام ، فيجب أن يعلم حديث الإسلام بالعقيدة ثم بعد استقرار الإيمان في قلوبهم نخبرهم بشرائع الإسلام وبسنن المرسلين ومنها الختان مثلاً [١].

وذكر الصوّاف قصة مماثلة فيقول : أرسلت دار الإفتاء مبعوث لها لجمهورية رواندا من خريجي الجامعة الإسلامية ، لكنه أشتغل بالفروع وترك الأصول وأشعل الفتن بين سكان رواندا واختصموا على المذاهب ولما اشتدت الخصومة بين المسلمين أنفسهم اضطرت الحكومة أن تسجن هذا الشاب و تبعده عن البلاد[٢].

٢- إلمامه ببعض اللغات الأجنبية.

٣- الورع [٣].

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الثانية والعشرين ، العدد الثالث ، ربيع الأول ١٤٠٤هـ ، ص ٢٣ - ٢٤.

(٢) لم يذكر الصوّاف أسمه ، المرجع السابق ، ص ٥٨٩.

(٣) جريدة أم القرى ، السنة ٤٢ ، العدد ٢٠٤٩ ، الصادر في ١٣٨٤/٧/٣٠هـ ، ص٣.

المبحث الثالث :- المدرسون :-

هناك صلات و تعاونا ثقافياً بين المملكة العربية السعودية وبعض الدول الأفريقية على الصعيدين الرسمي و الشعبي، فكانت رابطة العالم الإسلامي من الجهات التي ترسل مدرسين لأفريقيا، حيث اتخذ المجلس التأسيسي في دورته الرابعة قراراً يقضي بأن تُخصص الرابطة جزءاً من ميزانيتها لإرسال عدد من المدرسين ليعملوا في المدارس التابعة للمنظمات الإسلامية في أفريقيا، وقد واصلت الأمانة العامة اتصالاتها مع الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م من أجل إبتعاث مدرسين إلى أوغندا (١). كما اتفق مُحَمَّد صفوت السقا أثناء زيارته لغينيا مع الشيخ / سليمان الحجيلان (٢)، على أن تسهم الرابطة بدفع (٢٠٠٠) ريال شهرياً كمرتب لعشرة مدرسين محليين يوزعون على مدارس غينيا بمعرفة السفارة (٣).

كما أن الجامعة الإسلامية كان لها دور في إرسال المدرسين إلى أفريقيا ، حيث أرسلت عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م عشرين (٢٠) مدرساً من الجامعة الإسلامية والكليات الأخرى إلى شرق أفريقيا وذلك في مهمة الوعظ والإرشاد هناك ، بعد أن تعاقدت معهم دار الإفتاء بالرياض وهذا العدد سبقه إرسال عدد كبير من الأساتذة في الأعوام الماضية إلى خارج المملكة في مهمة نشر الثقافة الإسلامية وتعاليمها وآدابها (٤). و أثناء تواجد وفد الجامعة الإسلامية في كينيا برئاسة الشيخ /العبودي إجتمع مع زعماء المسلمين فيها ودار الحديث عن موضوع المدرسين ، وتم الإتفاق على تقديم للجمعية المسماه (الجمعية الإسلامية الأفريقية للتعليم الإسلامي) (٥)، كتاب فيه أسماء المدرسين التي سوف ترسلهم دار الإفتاء في المملكة العربية السعودية إلى أفريقيا لتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية في المدارس الإسلامية ، حتى تتقدم الجمعية باسمها للحصول على تأشيرات الدخول وتسهل دخولهم وأقامتهم في كينيا ، علماً بأن

---

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثالثة ، العدد الثاني ،ربيع الأخر ١٣٨٥هـ ، ص ٥٨.

(٢) سفير المملكة العربية السعودية في غينيا ، مُحَمَّد صفوت السقا، المرجع السابق، ص ٩٨.

(٣) نفسه.

(٤) جريدة أخبار العالم الإسلامي ، السنة الأولى ، العدد الثالث ، الصادر في ١٣٨٦/٨/١هـ ، ص ١.

(٥) الذي يرأسها السيد: أحمد علي عمر ، مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٢٩١.

الحكومة السعودية سوف تتكفل برواتبهم[1]. وأثناء تواجد وفد الرابطة في كينيا برئاسة الشيخ/ الصوّاف عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، زار الوفد مدرسة الفلاح في ممباسا في كينيا ، ووجد فيها ثلاثة (٣) مدرسين من خريجي الجامعة الإسلامية في المدينة وهم منتدبون من قبل دار الإفتاء ، ويعملون بجد ونشاط (كما قال الصوّاف الذي لم يذكر أسمائهم و لا جنسياتهم)[2]، **أيضاً اعتمدت الجامعة الإسلامية بالمدينة وظائف مدرسين في ميزانيتها لعام ١٣٩٥/٩٤هـ – ١٩٧٥/٧٤م ، لتزود بها بعض الجامعات والمدارس الدينية في الداخل والخارج ، وكان نصيب القارة الأفريقية ما يلي :-**

١-عدد مدرسان (٢) للمدرسة الصمدانية في غانا.

٢-عدد ثلاثة مدرسين (٣) للمدرسة السعودية في أديس أبابا.

وجميعهم على المرتبة السادسة [3].

وكان يوجد بوزارة التعليم (المعارف سابقاً) مستشار ثقافي في شمال أفريقيا ، ومبعوث في جمهورية النيجر وتم إيفاد بعض أساتذة كلية الشريعة للقيام بجولة استطلاعية في أفريقيا وللبحث عن أحسن السبل لتقديم المعونة للمؤسسات العلمية هناك ، وكان على رأس هذه البعثة الدكتور / مُحَمَّد أمين المصري ، كما أن وزارة التعليم مدّت بعض المؤسسات العلمية في أفريقيا بالكتب الثقافية والدينية ودرست الوزارة في ذلك الوقت إمكانية إمدادهم بمدرسين للغة العربية والعلوم الدينية ، وذلك في نطاق التعاون الأخوي مع الدول الإسلامية الشقيقة[4]، حيث بدأت جمهورية مصر توفد عدداً من المعلمين لأفريقيا منذ أوائل العقد السابع ، ثم بدأت المملكة العربية السعودية تشارك أيضاً بإرسال بعض المعلمين على نفقتها منذ آواخر العقد السابع[5].كما أرسلت دار الإفتاء السعودية ولا تزال ترسل جماعات من المدرسين والمرشدين إلى الأقطار الأفريقية المختلفة ، وهم يؤدون الأعمال الموكلين بها في حقل الإرشاد والتعليم

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٢٩١.

(٢) مُحَمَّد الصوّاف ، المرجع السابق ، ص ٥١٤.

(٣) مجلة الجامعة الإسلامية، السنة السابعة، العدد الرابع، ربيع الآخر ١٣٩٥هـ ، ص ١٧٣ – ١٧٤.

(٤) عبدالرحمن الحص ، المرجع السابق ، ص ٥٧.

(٥) مُحَمَّد جلال عباس ، المرجع السابق ، ص١٩٧.

والتوجيه الإسلامي على خير وجه ولله الحمد [1].

و من مهام و أعمال خرّيج الجامعة الإسلامية :-

١-التدريس في مدارس المملكة العربية السعودية و خارجها.

٢-القضاء الشرعي داخل المملكة العربية السعودية و خارجها.

٣-أما الدعوة و الإرشاد فقد جرى التعاقد مع دار الإفتاء بالرياض لانتداب موظفين مشتركين للدعوة و التدريس في عدة أقطار أفريقية [2]

و أي عمل يقام لا بد له عقبات و صعوبات تواجهه ، و من العقبات والمشاكل التي واجهت الدعاة في أفريقيا ما يلي :-

١-المواجهة الفكرية مع الشيوعية و الفرق الإلحادية .

٢-مواجهة حملات التنصير في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٣-مواجهة الفرق الإسلامية الخارجة عن أهل السنة و الجماعة.

٤-اللغة ، حيث يوجد في القطر الواحد أكثر من لغة [3] .

وقال الشيخ/العبودي في لقاءه مع مجلة الرابطة عن حل مشكلة اللغة يجب عمل ما يلي:-

١-تهيئة أناس من أبناء البلاد و إحضارهم إلى بلادنا الإسلامية نعلمهم الدين الإسلامي ، واللغة العربية فإذا عادوا بلغوا قومهم بلغتهم.

٢-ينبغي منا أن نعلم اللغات التي قد نسميها لغات منطقية وهي التي تنتشر في مناطق معينة لا يتكلمها كل الناس ولكنها مشهورة اللغة السواحيلية واللغة الهوساوية ،

---

(١) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ١٩.

(٢) جريدة الندوة، السنة الـ ١٥، العدد ٤١٨٥ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٢هـ ، ص ٣.

(٣) رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عام إنجازات و تطلعات، ص ٦٩ ؛ مجلة رابطة العالم الإسلامي، السنة الثانية والعشرين ، العدد الثالث ، ربيع الأول ١٤٠٤هـ ، ص٢٤ .

إذن بإمكاننا أن نجعل دعاتنا يتعلمون هذه اللغات ويستطعون تبليغ الدعوة إلى أكبر عدد من الناس [١].

وعندما سألت الشيخ/ العبودي عن مناهج و مقررات مدارس أفريقيا قال: ((لا أعرف مسألة مناهج و مقررات لماذا ؟ لأنه ليست تمسك باليد هذه أكثرها مدارس (كتاتيب) وربما كل واحد يقرر على حده لا يكون لهم منهجاً واحد ولكنهم كلهم يجتمعون على تعليم المسلمين وهم نفعهم كبير ، لأنه بدون هذه الكتاتيب و هذه المدارس القرآنية ليس هناك تعليم للدين الإسلامي في أفريقيا في العصر الذي نحن ذهبنا إليه في ذلك الوقت)) [٢] .

بالنسبة للمدرسين العرب الموفدين أو المتعاقدين فإنهم رغم كفاءتهم و قدرتهم، إلا أنه كان ينقصهم الإلمام بالبيئة و المجتمع الذي عملوا فيه، حتى يلائموا دروسهم مع البيئة ويوجهوا خبرتهم وقدراتهم الوجهة الصحيحة . هذا وعمل في الدول الأفريقية أيضاً عدد من معلمي اللغة العربية والدين الإسلامي من أقطار غير عربية وبخاصة من الهند وباكستان أغلبهم أوفدتهم المملكة العربية السعودية على نفقتها وبعضهم تعاقدت معهم الحكومات، ومن الطبيعي أن هؤلاء المدرسين غير العرب لا يستطيعون تدريس اللغة العربية بكفاءة وبنجاح، إلا إذا كانوا قد تخرجوا من معاهد العلم العربية مثل :المدينة و القاهرة ، حيث يكمل الكثير من الهنود والباكستانيين دراساتهم فيها [٣].

وقد تحملت الدولة الموفدة رواتب المدرسين المنتدبين لأفريقيا، و بدلاتهم، ونفقات سفرهم ، وتكفلت الجهة الموفدة إليها السكن لهم، ومعظم هؤلاء موفدون من قبل المملكة العربية السعودية ، ومن بينهم عدد قليل يوفده الأزهر حسب إمكاناته . والمدرسون العرب من بين هؤلاء الموفدين كانوا يؤدون عملهم بإجادة و إن كان ينقصهم التدريب المسبق على الحياة في البيئة الأفريقية وملائمة فنونهم التربوية لها، أما غير العرب الذين كانت تختارهم المملكة العربية السعودية فإن دورهم أقتصر على الإسهام في تدريس الدين الإسلامي وليس اللغة العربية

---

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الثانية والعشرين ، العدد الثالث ، ربيع الأول ١٤٠٤هـ ، ص ٢٤.

(٢) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ / محمد العبودي.

(٣) محمد جلال عباس، المرجع السابق، ص ١٩٨.

باستثناء القليلين ممن حصلوا على مؤهلاتهم في إحدى البلاد العربية [١].

و للتأكد من تحقيق تلك الأهداف من سياسة التضامن الإسلامي، حرصت المملكة العربية السعودية على الاستعانة بمدرسين محليين من أفريقيا [٢].

- **(بعض) أسماء الموفدين إلى أفريقيا للدعوة أو للإرشاد أو للتدريس من المملكة العربية السعودية :-**

١- **الأستاذ / مُحَمَّد إبراهيم** : هندي الجنسية ، تعين في قرية مشاكس في كينيا ، من قبل وفد الجامعة الذي رأسه الشيخ/ العبودي ، حيث بُعث من دار الإفتاء مدرساً في الجامع ، وهو خرّيج الأزهر [٣] .

٢- **الأستاذ / أحمد مُحَمَّد صالح** : مبعوث دار الإفتاء في بوركينافاسو ، حيث درّس في مدينة بوبو ديولاسو ، و وجد بالمدينة مدارس و معاهد و مساجد ، قام بالتدريس والوعظ والإرشاد ، وسبق له العمل في مقديشيو بالصومال [٤].

٣- **الأستاذ / عبدالخالق طارق** : مبعوث دار الإفتاء في كمبالا بأوغندا ، وقد أسس معهد ديني فيها [٥].

٤- **الأستاذ / سيد أبو الفاروق** : مبعوث دار الإفتاء في أوغندا ، حيث بني مسجد في منطقته ،وطلب من رئيس الوفد الشيخ / مُحَمَّد الصوّاف وضع حجر الأساس لدار أيتام سماها دار الحنان ، وُضع حجر الأساس في ١٨/٤/١٣٩٣هـ الموافق ٢١/٥/١٩٧٣م[٦].

---

(١) مُحَمَّد جلال عباس، المرجع السابق، ص ٢٠٠ – ٢٠١.

(٢) عبدالله الطريف، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٣) مُحَمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣١٧ ؛ مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٤٩٧.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٣٢ و ٣٩٦.

(٥) المرجع السابق، ص ٥٤٤.

(٦) نفسه .

٥- **الأستاذ / مُحَمَّد هشام قدومي** : أوفدته دار الإفتاء إلى مدينة بوجو مبورا في بوروندي ، عمل خطيباً ومدرساً فيها [١] ، (كما وجد في بوروندي أكثر من شخص أوفدتهم دار الإفتاء ولكن لم أحصل على أسمائهم).

٦- **الشيخ / أحمد صالح محايري** : مبعوث دار الإفتاء إلى سيراليون ، حيث دّرس التربية الإسلامية (التوحيد) ، وتعلم لغة القوم وفتح العديد من المدارس ، وله جهود في الدعوة الإسلامية هناك ، وكسب ودّ العلماء وحبهم ، وعمل في العاصمة ، وطاف البلاد ففتح المدارس العربية والدينية ، وهو خرّيج الجامعة الإسلامية ، وسبق له أن حصل على الميدالية الذهبية للأخوة الإسلامية من رئيس جمهورية سيراليون ، على جهوده في الإرشاد والدعوة الإسلامية ، وقد تم نقله إلى البرازيل لنفس الهدف [٢].

٧- **الأستاذ / مُحَمَّد سلفي عبدالستار** : باكستاني الجنسية ، وهو مبعوث دار الإفتاء إلى مدينة لاجوس في نيجيريا ، (وهو أخو عبدالستار السلفي رئيس جماعة غرباء أهل الحديث في باكستان) [٣].

٨- **الأستاذ : مُحَمَّد بهجت عبدالمعطي** : مبعوث دار الإفتاء إلى مدينة كانو في نيجيريا[٤].

٩- **الأستاذ / مُحَمَّد عطاء الرحمن البهاري** : هندي الجنسية، مبعوث دار الإفتاء في مدينة لاجوس بنيجيريا[٥].

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٥٩٩ – ٦١٢.

(٢) مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الثانية، العدد الأول، رجب ١٣٨٩هـ، ص١٣٩ ؛ مجلة الجامعة الإسلامية، السنة الخامسة، العدد الثاني، شوال ١٣٩٢هـ، ص ١٢٣ – ١٢٤ ؛ مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ١٥٦ و ١٩٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٨٦.

(٤) المرجع السابق، ص ٣١٠ – ٣١١.

(٥) المرجع السابق، ص ٣١٠.

١٠- **الأستاذ / هلال أحمد نذير** : هندي الجنسية ، مبعوث دار الإفتاء في مدينة لاجوس بنيجيريا [١].

١١- **الأستاذ / مطيع الرسول** : وهو مبعوث دار الإفتاء درّس في جمعية الشبان المسلمين في نيروبي في كينيا ، وقد أثنى الشيخ / الصوّاف الذي زار هذه الجمعية على نشاطهم [٢]

١٢- **الأستاذ / عبدالله فلاته** : سعودي الجنسية نيجيري الأصل ، أكمل دراسته في المملكة العربية السعودية ، ثم أُنتدب لتدريس اللغة العربية في النيجر ، بناء على رغبة الرئيس هاماني ، وأصبح فيما بعد مفتشاً يشرف على تدريس اللغة العربية في مناطق الجمهورية ، وله نشاط طيب في هذا الباب [٣].

١٣- **الأستاذ / صهيب السلفي** : باكستاني الجنسية ، و هو مبعوث دار الإفتاء للتدريس في مدينة نيروبي بكينيا ، وهو من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقد افتتح معهد في نيروبي لتدريس اللغة العربية والدين حيث دعا وفد الرابطة الذي زار كينيا برئاسة الشيخ/ الصوّاف لزيارة المعهد [٤][٥].

١٤- **الأستاذ / فتح الدين** : هندي الجنسية ، مبعوث دار الإفتاء للتدريس في معهد مشاكس في كينيا ، وهو خرّيج الأزهر[٦].

١٥- **الأستاذ / علوي علي آدم** : صومالي الجنسية ، مبعوث دار الإفتاء إلى نيجيريا ، وهو شاب نشيط، درّس في المعهد العربي النيجيري في مدينة أبادان النيجيرية [٧].

١٦- **الأستاذ / مُحَّد أمانة الله** : هندي الجنسية ، مبعوث دار الإفتاء إلى نيجيريا ، درّس

---

(١) مُحَّد الصوّاف ، المرجع السابق، ص ٣١٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٤٩.

(٤) هذا المعهد يدرّس فيه مبعوث من دار الإفتاء لم أحصل على أسمه و جنسيته سوداني ،المرجع السابق، ص ٤٩٦.

(٥) المرجع السابق، ص ٤٩٥.

(٦) المرجع السابق، ص ٤٩٧.

(٧) المرجع السابق، ص ٢٨٧

في المعهد العربي النيجيري في مدينة أباذان النيجيرية [١].

١٧- كما زودت رابطة العالم الإسلامي المعهد العلمي العربي في مدينة بواكي في ساحل العاج بثلاثة (٣) مدرسين على نفقتها الخاصة [٢].

١٨- أيضاً لدار الإفتاء ستة (٦) مبعوثين يقومون بتدريس اللغة والدين في مختلف مدن النيجر [٣].

المبحث الرابع : المحسنون و أهل الخير :-

بالنسبة للمحسنين وأهل الخير في المملكة العربية السعودية لم يذكر لهم جهد أو نشاط في الكتب أو في المجلات لنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (آنذاك) إلا إن كان ذلك قام هو به شخصياً و أخفاه من باب السر في الصدقة إمتثالاً لقول النبي ﷺ . وقد ذكر الشيخ /الصوّاف أن السيد /حسن عباس شربتلي بنى (مؤسسة دار القرآن في مشاكس) في كينيا، وسلمها للمؤسسة الإسلامية في نيروبي ، ومن وارداتها يُنفَق على الدعوة الإسلامية ومنها اشترت المؤسسة معبد وثني بعد رحيل أهله ، وسلمته لمعهد مشاكس، وجعلوه قسماً داخلياً للطلاب ، وقد زار الصوّاف هذا المعهد أثناء تواجد وفد الرابطة في كينيا، أيضاً من واردات المؤسسة ينفق على نشر الكتب، وطبع معاني القرآن الكريم باللغة السواحيلية، وعند زيارة وفد الرابطة لهم يستعدون بطبعة ثانية لمعاني القرآن الكريم بمقدار (٢٥) الف نسخة ، وهذه المؤسسة شُيّدت من خمسة (٥) أدوار جميع النفقات تحملها الشربتلي [٤] .

وقال الشيخ / العبودي عن دور المحسنين وأهل الخير في المملكة لنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى :((بالنسبة للعهد الأخير نعم كان فيه عدد كبير، وكان فيه مؤسسات و لكن ربما لوحظ أن بعضهم لا ينسجم عمله مع ما ينبغي فأوقفت بعضها، ولكن على المستوى الشخصي فيه ناس (آنذاك) ذهبوا وساعدوا، ونسأل الله سبحانه

---

(١) محمّد الصوّاف ، المرجع السابق، ص ٢٨٧.

(٢) لم أحصل على أسمائهم أو جنسياتهم، المرجع السابق، ص ٣٥٢.

(٣) لم أجد لهم أسماء أو حتى جنسياتهم ، المرجع السابق، ص ٢٤٩.

(٤) المرجع السابق، ص ٤٩٨ – ٥٠٠.

وتعالى أن يزيدهم من الخير و أن يثبتهم [1])) . وعندما سألت الشيخ / العبودي هل التقى بأشخاص (من المحسنين و أهل الخير بالمملكة) وقدموا له دعم مالي لحفر بئر أو أي عمل خيري، فقال :((أبد أبد، بعضهم لا يعرف أفريقيا في ذلك الوقت، ولا يعرف أين نحن ذاهبون [2])).

وعن تقييم دور المملكة في الإنفاق على التعليم الإسلامي فقال الشيخ / العبودي ((...نرى أننا ولله الحمد خاصة في السابق وفي وسط الوقت أنه فيه دعم كبير ، أما منذ عشر سنوات أو ثمان سنوات قل ذلك مع الأسف الشديد ولكن المملكة العربية السعودية كان لها دور كبير في الإنفاق على التعليم في الماضي[3])) . وقد سألت الشيخ / مُحَمَّد العبودي عن تقييم لأحوال المسلمين قبل الدعم بالمال والدعاة وقبل المنح الدراسية التي قدمتها المملكة وبعدها فقال :((المقارنة أقومها ولله الحمد بأنها الآن أكثر، وليس الآن إلى ما قبل عشر سنين هي أكثر و أهم قبل عشر سنين ، المسألة قلّ الآن الذهاب ولا أعرف أنه يذهب أناس كثير ولكن الدعاة موجودون دعاة المملكة التي تدفع لهم رواتب لا يزالون موجودون ومعروفين وكنا في الجامعة قبل أن أتقاعد على إتصال بهم وكانوا يأتون إلينا ونساعدهم ونقضي حوائجهم لأن هذا هو و اجبنا لأنهم :- أولاً : موظفون في الرابطة. و ثانياً :هم دعاة إلى الله يستحقون التشجيع [4] . وكان دور الأجهزة الحكومية في نشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا، وزارة التعليم (المعارف سابقاً) أرسلت عدداً من المدرسين للتدريس في المدارس الإسلامية، والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد أرسلت الدعاة والأئمة وحفظة القرآن الكريم إلى كل مكان في العالم ليقوموا بالمهام الدعوية للمسلمين في كل مكان (خاصة أفريقيا جنوب الصحراء) [5] ، وجميع المسئولين قدموا جهدهم وعملهم الذين عينوا من أجله على أكمل وجه ، من سرعة إرسال الوفود، وإنها إجراءات الدعاة، وزيادة في عدد المنح الدراسية وكذلك التجاوز عن بعض الشروط الواجب توفرها في طالب المنحة.

---

(١) مُحَمَّد الصوّاف، المرجع السابق، ص ٤٩٨ – ٥٠٠.

(٢) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ / مُحَمَّد العبودي .

(٣) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ / مُحَمَّد العبودي.

(٤) لقاء أجراه الباحث مع الشيخ / مُحَمَّد العبودي

(٥) عبدالمحسن الداود، المرجع السابق، ص ٣١٠.

الخاتمة

قدمت المملكة العربية السعودية جهوداً لنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عهد الملك فيصل –رحمه الله– ، وكانت المساعدات والخدمات التي قدمتها المملكة في الثمانينات الهجرية / الستينات الميلادية قليلة وذلك بسبب الظروف الاقتصادية للمملكة والتي لم تتحسن إلا في التسعينات الهجرية / السبعينات الميلادية ومعها تحسنت المساعدات.

ولهذا أثبتت هذه الدراسة حرص الملك فيصل على خدمة المسلمين في الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى وتقديم المساعدات لهم ، حيث قام فخامته بعدد من الرحلات للدول الأفريقية جنوب الصحراء و ذلك من أجل تقوية العلاقات مع تلك الدول ، ليحقق التضامن الإسلامي الذي يسعى إليه ليحفظ فيه مصالح المسلمين.

وفي رحلاته لأفريقيا لم يذهب من أجل الترف أو الاستجمام ، بل توغل داخل الدول متحملاً الأجواء الاستوائية ، للوقوف مع الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى المسلمة ومع الأقليات المسلمة ضد الخطر الصهيوني الموجود بالقارة ،مع بيان خطره على الدول، وقد اتضح ذلك خلال خطب فخامته الارتجالية التي ألقاها في كل بلد أفريقي زاره وتأثر معها رؤساء الدول مما جعلهم يسارعون في قطع علاقتهم مع إسرائيل.

كما بيّنت البيانات الختامية التي صدرت في نهاية زيارة كل دولة أفريقية دعوته الدول إلى الله والتمسك بدينه الحنيف ،كما حث على الجماعة والتماسك بين المسلمين وعدم التفرقة بينهم حتى لا يستغل ذلك من الأعداء ، ولم ينس قضية فلسطين في جميع زياراته من خلال التطرق لها مطالباً مساعدتهم .

كما كان لزيارته للدول الأفريقية آثار ثقافية من إنشاء مساجد ومراكز ومدارس إسلامية ، وزيادة في عدد المنح الدراسية في الجامعة الإسلامية ، وأيضاً زيارته لبعض الجوامع الكبيرة في الدول التي زارها وأدائه فيها صلاة الجمعة مع المصلين ، وكذلك أدائه ركعتي تحية المسجد عندما كان لقاءه مع المسلمين في الجامع وهذا يدل على مكانة المسجد عند فخامته.

كما تطرقت الدراسة في دور الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي إلى الزيارات التي قام بها وفود الجامعة والرابطة إلى الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى من أجل الوقوف على أحوال المسلمين ، ودراسة أوضاعهم ، والإطلاع عن كثب على مشاكلهم وتقديم الحلول

إن أمكن ، وكذلك رفع الاقتراحات والتوصيات للجهات المسئولة من أجل الدعم الثقافي لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى .

وقد أبرزت الدراسة منشآت المملكة التعليمية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من مساجد ومدارس ومعاهد إسلامية ، التي تكفلت بها كاملة أو ساهمت في بناؤها مثل : الجامع الكبير في داكار عاصمة السنغال والمركز الإسلامي بداكار ، والجامع الكبير في نيامي عاصمة النيجر ، والمركز الإسلامي في أنجيمنا عاصمة تشاد ، وجامع الملك فيصل في باماكو عاصمة مالي ، والمركز الإسلامي في كوناكري عاصمة غينيا ، والمسجد الجامع في نواكشوط عاصمة موريتانيا ، وكل هذا المنشآت قامت بدورها التي أنشئت من أجله.

وأبرزت الدراسة المراكز العلمية والثقافية والدينية ، التي أسستها المملكة أو دعمتها بالمال أو بالدعاة أو بالكتب أو بالتوجيهات والنصائح ، وبيّنت دور هذه المراكز والأعمال التي تقوم بها وأنشطتها ، وكذلك عددت فروع مكاتب الرابطة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، والشروط الواجب توفرها في موظفي مكاتب الرابطة وكذلك مهام مكاتب الرابطة.

إقامة المدارس والمراكز الثقافية في هذه الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى يدل على أن هناك علاقات سياسية ممتازة بين المملكة وتلك الدول عن طريق تلك العلاقات انتشرت المدارس وقامت المراكز الثقافية التعليمية ، والقيام بأمور الدعوة بين الأقليات المسلمة داخل الدول التي يقيمون فيها من غير أن يفسر ذلك على أنه تدخل في الشؤون الداخلية لها.

كما ناقشت الدراسة موضوع المنح الدراسية من خلال توزيع المنح وأحقية البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى في نسبة المنح الدراسية ، وكذلك بيان بأعداد الطلاب الملتحقين بالجامعة الإسلامية ، وأيضاً أعداد الخريجين وجنسياتهم خلال فترة الدراسة من ١٣٨٤هـ — ١٣٩٥هـ / ١٩٦٤م — ١٩٧٥م مع تخصصاتهم ، وذكر للشروط الواجب توفرها لطالب المنحة ، وذكر جهود المملكة في الحج ، وقد بينت الدراسة أسماء رؤساء الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى الذين أدواء فريضة الحج خلال فترة الدراسة.

وعرّفت الرسالة بالمسئولين الذين ساهموا بنشر الثقافة الإسلامية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، وطريقة تعيين الدعاة وتعاقد دار الإفتاء السعودية مع خريج الجامعة الإسلامية للدعوة سواء بالداخل أو بالخارج ، أو حتى إرساله بعد التعاقد معه لبلده ليقوم

بالدعوة والتوجيه ، أو التعاقد مع دعاة محليين ليقوموا بالدعوة والإرشاد مع تكفل المملكة برواتبهم وتم ذكر الأعمال التي يقوم بها الداعية، وكذلك إرسال المدرسين للدول الأفريقية ليعلموا أبناء المسلمين هناك .

وختاماً أقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي أرى أن لها أثرا كبير في إبراز جهود المملكة الثقافية في أفريقيا جنوب الصحراء- الكبرى :-

١-أطلب من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي تشكيل لجان من أجل جمع جهود رابطة العالم الإسلامي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي جميع دول العالم من بناء ومساهمة ومساعدة وتكفل وإرسال وتدريب الدعاة خلال مسيرة الرابطة .

٢-قيام الرابطة بإرسال وفد للدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى والالتقاء بأئمة المساجد ومن يحتاج منهم إلى تدريب وتهيئة إرساله للمملكة ، لأن إمام المسجد/الجامع قدوة للمسلمين في بلده.

٣-الاستفادة من الشخصيات الإسلامية والتي وقفت أو شاركت في هذه الجهود الذين هم على قيد الحياة ، وأخذ المعلومات والإحصائيات منهم مباشرة.

٤- زيارة المنشآت التعليمية التي أنشأتها المملكة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومتابعة سير عملها ، ودعمها إن كانت بحاجة إلى ذلك .

٥- على المسئولين بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد زيادة أعداد الدعاة الذين يرسلونهم لأفريقيا خصوصاً بالدول الفقيرة ، والمناطق التي يكثر فيها المنصرين.

٦-الاستمرار في إرسال نسخ القرآن الكريم ومعانيه بلغات الدول الأفريقية مع (كاسيت) أو (CD) فيه جميع سور القرآن بلغات أفريقيا الأصلية (السواحيلية والهوساوية).

٧-من الأفضل على كل جهة حكومية أو أهلية توثق وتدون أي عمل أو مساعدة قدمتها للدول المحتاجة ، حتى لو كانت رمزية أو من باب الهبات ، لأن هذا جهدها ولا أحد ينكره و دائماً الأعمال تغني عن الكلام .

٨-أوصى الباحثين في مثل هذه الدراسة بالحياد و البعد عن العاطفة وتحليل الأحداث.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

وثيقة مؤتمر العالم الإسلامي [1]

﴿ نظام مؤتمر العالم الاسلامي ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

وائتمروا بينكم بمعروف

انه بناء على دعوة حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود

انعقد مؤتمر العالم الاسلامي يوم الاثنين فى السادس والعشرين من ذى القعدة سنة ١٣٤٤ بمكة المكرمة ووضع النظام التالى لهذا المؤتمر والمؤتمرات المقبلة

١ — يسمى هذا المؤتمر « مؤتمر العالم الاسلامي »

٢ — غاية هذا المؤتمر

ا) تعارف المسلمين بعضهم مع بعض وتوحيد كلمتهم وتحقيق قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة)

ب) النظار والسعي فى ترقية شؤون المسلمين الدينية والاجتماعية والادبية والاقتصادية

(١) نقلتها من رسالة حسين آل مفرج.

ج) النظر والسعى فى توطيد الأمن فى الديار
المباركة الحجازية وتوفير وسائل الراحة
والصحة والمواصلات وتسهيل أمر الحج
وازالة جميع العقبات التى تعرقل أداء
هذه الفريضة الدينية وضمان سلامة
الحجاز التامة وحفظ حقوقه .

٣— يعقد هذا المؤتمر فى مكة كل عام فى موسم الحج فان تعذر ذلك
يكون فى بلد اسلامية مستقلة فان تعذر ذلك يرجع الى قوله تعالى
(فاتقوا الله ما استطعتم)

٤— أقطار العالم الاسلامي هي حسب الحروف الهجائية

١— أفريقيه الجنوبيه
٢— « الغربيه
٣— أفغانستان
٤— أمريكا الجنوبيه
٥— « الشماليه
٦— أوربا (مسلموها)
٧— ايران
٨— تركيه
٩— تونس
١٠— جاوا وسومطرا
١١— الجزائر

١٢— الحبشه
١٣— الحجاز
١٤— خليج فارس (حكوماته)
١٥— الريف المغربي
١٦— الروسيه (مسلموها)
١٧— زنجبار
١٨— السودان الافريقى
(كنيجيريا
وليبريا والسنغال وبورنو
وكانم وغيرها)
١٩— سنوزيه

٢٠— شرق الاردن	٢٧ — الكونغو
٢١— الصين	٢٨ — مراكش
٢٢ — طرابلس الغرب	٢٩— مصر
٢٣— العراق	٣٠ — ملايا وسيلان
٢٤— عسير	٣١ — نجد
٢٥ — فلسطين	٣٢ - الهند
٢٦— الفلبين	٣٣ — اليمن

ولكل قطر من هذه الاقطار صوت واحد فى المؤتمر الا الممتاز ببعض الخصائص وهي ثلاثة أنواع (١) الحجاز المبارك قبلة المسلمين فله ثلاثة أصوات لامتيازه الدينى (٢) أفغانستان وايران وتركيا ومصر ونجد واليمن فلكل منها صوتان لانها ممالك مستقلة (٣) الاقطار الواسعة الكثيرة السكان وهي الهند ولها أربعة أصوات لانها أكثر البلاد الاسلامية عددا ويليها جاوا والصين ولكل منهما ثلاثة أصوات ويليهن روسيه ولها صوتان .

٥— يتألف هذا المؤتمر من

ا) مندوبي الحكومات الاسلامية المستقلة

ب) مندوبى اللجان الفرعيـة لهذا المؤتمر فى البلاد التى تؤلف فيها لجان

ج) ممثلى الشعوب الاسلامية تمثيلا صحيحا حسب أفضل الطرق التمثيلية الممكنة فى كل البلاد وأصحها .

٦— تتألف هيئة ادارة المؤتمر فى المركز من رئيس وثانى رئيس أول

الملحق رقم (٢)

بيان من الديوان الملكي [1]

بيان من الديوان الملكي

اصدر الديوان الملكي البيان التالي : -

«توثيقا لاواصر الصداقة ، وتدعيما للعلاقات الودية القائمة بين الشعوب الاسلامية الشقيقة ، وتمكينا لوشائج الاخوة الاسلامية ، فقد تقرر بمشيئة الله ان يقوم حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين الثامن من شهر شوال ١٣٩٢ هـ ، الموافق للرابع عشر من شهر نوفمبر ١٩٧٢ م وحتى الثالث والعشرين من شهر شوال ١٣٩٢ هـ الموافق للتاسع والعشرين من شهر نوفمبر ١٩٧٢ م بزيارة رسمية لكل من اوغندا وتشاد والسنغال وموريتانيا والنيجر .

وذلك تلبية للدعوات التي تلقاها جلالته من فخامة الرئيس عيدي امين دادا رئيس جمهورية اوغندا وفخامة الرئيس افرانسوا تومبا لباي رئيس جمهورية تشاد وفخامة الرئيس ليوبولد سيدار سنغور رئيس جمهورية السنغال وفخامة الرئيس المختار ولد داده رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية والرئيس ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر »

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٤٧ ، الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ ، ص٤.

ملحق رقم (٣)

أسماء الدول الأفريقية و رؤسائها الذين شكرهم الملك فيصل لقطع علاقاتهم بإسرائيل

اسم الدولة	اسم الرئيس	المصدر	تاريخه
الكاميرون	أحمدو أهيد جو	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٤	١٣٩٣/٩/٢٣هـ
الجابون	عمر بو نجو	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٤	١٣٩٣/٩/٢٣هـ
فولتا العليا	الجنرال سنغول لاميزانا	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٤	١٣٩٣/٩/٢٣هـ
تنزانيا	جو ليوس نيريري	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٥	١٣٩٣/٩/٣٠هـ
غينيا الإستوائية	فرانسيسكو نجو يما	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٥	١٣٩٣/٩/٣٠هـ
مدغشقر	الميجر جنرال قابرين رامانا نيكسو	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٥	١٣٩٣/٩/٣٠هـ
افريقيا الوسطى	الجنرال جان بيدل بوكسا	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٥	١٣٩٣/٩/٣٠هـ
إثيوبيا	الإمبراطور هيلا سلاسي	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٥	١٣٩٣/٩/٣٠هـ
غانا	العقيد أ.ك. اشيا مينخ	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٦	١٣٩٣/١٠/٧هـ
نيجيريا	يعقو ب جوون	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٦	١٣٩٣/١٠/٧هـ
جامبيا	دوود جاورارا	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٦	١٣٩٣/١٠/٧هـ
زامبيا	كينيث كاوندا	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٦	١٣٩٣/١٠/٧هـ
سيراليون	سيكا ستيفنس	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٦	١٣٩٣/١٠/٧هـ
السنغال	ليو بولد سنقور	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٦	١٣٩٣/١٠/٧هـ
كينيا	جو مو كينياتا	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٧	١٣٩٣/١٠/١٤هـ
ليبيريا	وليام تولبر	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٧	١٣٩٣/١٠/١٤هـ
ساحل العاج	فيليكس هو فونت بوانية	جريدة أم القرى عدد ٢٤٩٨	١٣٩٣/١٠/٢١هـ

ملحق رقم (٤)

أسماء الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى التي قطعت علاقاتها بإسرائيل [(١)]

التسلسل	إسم الدولة	تاريخ قطع العلاقة	التسلسل	إسم الدولة	تاريخ قطع العلاقة
١	إثيوبيا	١٩٧٣/١٠/٢٣م	١٥	توجو	١٩٧٣/٩/٢١م
٢	ليبيريا	١٩٧٣/١١/٢م	١٦	السنغال	١٩٧٣/١٠/٢٨م
٣	غانا	١٩٧٣/١٠/٢٨م	١٧	جامبيا	١٩٧٣/١٠/٢٦م
٤	مالي	١٩٧٣/١/٥م	١٨	سيراليون	١٩٧٣/١٠/٢٩م
٥	مدغشقر	١٩٧٣/١٠/١٩م	١٩	نيجيريا	١٩٧٣/١٠/٢٤م
٦	الجابون	١٩٧٣/١٠/٢٩م	٢٠	أوغندا	١٩٧٢/٤/١٥م
٧	الكونغو	١٩٧٢/١٢/٣١م	٢١	كينيا	١٩٧٣/١١/٢م
٨	أفريقيا الوسطى	١٩٧٣/١٠/٢١م	٢٢	زائير	١٩٧٣/١٠/٤م
٩	تشاد	١٩٧٢/١٢/١٢	٢٣	تنزانيا	١٩٧٣/١٠/١٩م
١٠	النيجر	١٩٧٣/١/٤م	٢٤	زامبيا	١٩٧٣/١٠/٢٦م
١١	بنين	١٩٧٣/١٠/٩م	٢٥	رواندا	١٩٧٣/١٠/٩م
١٢	بوركينا فاسو	١٩٧٣/١٠/١١م	٢٦	بوروندي	١٩٧٣/٥/١٦م
١٣	غينيا	حزيران ١٩٦٨م	٢٧	غينيا الإستوائية	١٩٧٣/١٠/١٠م
١٤	الكاميرون	١٩٧٣/١٠/٢٦م	٢٨	ساحل العاج	١٩٧٣/١١/٨م

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الحادية عشر ، العدد العاشر ، ذي الحجة ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٥ – ١٣٦.

ملحق رقم (٥)

أسماء الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى التي لم تنشئ علاقة بإسرائيل [(١)]

١- الصومال

٢- غينيا بيساو

٣- زيمبابوي

(١) مجلة رابطة العالم الإسلامي ، السنة الحادية عشر ، العدد العاشر ، ذي الحجة ١٣٩٣هـ ، ص ١٣٦.

الملحق رقم (٦)[1]

الرقم م/٦١
التاريخ ٧/١٠/١٣٩٤ هـ

بعون الله تعالى

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢-١٠-١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٧١ وتاريخ ٢٢-٩-١٣٩٤ هـ .

رسمنا بما هو آت :-

اولا - الموافقة على الاتفاق الثقافي والفني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تشاد بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا - على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ مرسومنا هذا .. التوقيع : فيصل

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٢ ، العدد ٢٥٤٨ ، الصادر في ١٧/١٠/١٣٩٤هـ ، ص ١٢.

الملحق رقم (٧)[١]

الرقم م/٦٢

التاريخ ١٣٩٤/١٠/٧ هـ

بعون الله تعالى

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢-١٠-١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٧٩ وتاريخ ٢٤-٩-١٣٩٤ هـ .

رسمنا بما هو آت : -

أولا - بالموافقة على الاتفاقية الخاصة بالتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية السنغال بالصيغة المرافقة لهذا .

ثانيا - على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا .

التوقيع : فيصل

---

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٢ ، العدد ٢٥٤٨ ، الصادر في ١٣٩٤/١٠/١٧هـ ، ص ١٢.

الملحق رقم (٨)[١]

الرقم م/١٢ تاريخ ١٣٩٣/٤/٢٥ هـ
بعون الله تعالى
باسم جلالة الملك
نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود
نائب ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على الامر الملكى رقم أ /٣١ وتاريخ ١٣٩٣/٤/٨ هـ .
وبعد الاطلاع على المادة التاسعة عشرة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ١٣٧٧/١٠/٢٢ هـ .
وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٨٥ وتاريخ ١٣٩٣/٤/١٤ هـ .

رسمنا بما هو آت

أولا ـ الموافقة على الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية الاسلامية الموريتانية والمملكة العربية السعودية بالصيغة الموافقة لهذا .
ثانيا ـ على كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المعارف تنفيذ مرسومنا هذا .

خالد بن عبد العزيز

(١) جريدة أم القرى ، السنة ٥٠ ، العدد ٢٤٧٥ ، الصادر في ١٣٩٣/٤/١٥هـ ، ص١٠.

ملحق رقم (٩)

أسماء المدارس في كينيا التي زارها وفد الجامعة الإسلامية و قدم لها مساعدات مالية رمزية برئاسة الشيخ محمَّد العبودي عام١٣٨٦هـ[1]

التسلسل	إسم المدرسة	المعلومات
١	مدرسة الصالحين	في كبكو في(ممباسا)عدد الطلاب(١٦٠)بين بنين وبنات، مديرها الشيخ/أنور علي و نائبه المعلم حميد سالم و المدرسة وقف على الطلبة من أحد البلوشين.
٢	مدرسة الفلاح	في بنديني(ممباسا) مديرها الشيخ/مبارك بن حريز وعدد الطلبة (٢١٠) بين بنين وبنات تشتمل على أربع غرف،وعدد المدرسين أثنان و المبنى ملك لجمعية المدرسة و موقوف عليها.
٣	مدرسة الهدى الإسلامية	في كنقراني ماجنقو(ممباسا) مديرها السيد عبدالقادر بن حسين إسماعيل يساعده أثنان من المدرسين و عدد الطلبة(٢٢٥) وبنايتها مستأجرة.
٤	مدرسة الهدى الإسلامية	في ماجنقو(ممباسا) مديرها الشيخ/محمَّد بن سالم ناجي عدد الطلبة(٤٢) أسست عام١٣٨٢هـ /١٩٦٢م.
٥	مدرسة الإصلاح الإسلامية	في ماجنقو(ممباسا) عدد الطلبة (٨٠) مديرها الشيخ/سعد بن أحمد باكثير.
٦	مدرسة المعاونة	في ماجنقو (ممباسا) مسجد سكينة عدد الطلبة(٢٥٠) تتكون من أربعة فصول مديرها شافي بن راشد، أفريقي يساعده إسماعيل خميس و علي عمر أسست عام ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م.

(١) محمَّد العبودي ، المرجع السابق ، ص ٣٢٨ -٣٣٧.

٧	مدرسة المحاسن الإسلامية	في كلولين(ممباسا) مديرها الشيخ/جمعة بن مُحَمَّد القرياس، أفريقي عدد الطلبة (٢٢٥) من بنين وبنات و عدد الفصول أربعة أسست عام ١٣٥٨هـ /١٩٣٩م، ويساعده على التدريس أربعة رجال و ثلاث نساء ،بناية المدرسة ملك للمدير و واقفها على الطلبة.
٨	مدرسة التهذيب الإسلامية	قراية (ممباسا) مديرها السيد/علوي قاسم علوي عدد المدرسين ستة و التلاميذ(٢٥٠) أسست عام ١٩٥٩م عدد الفصول خمسة و التعليم فيها صباحاً و مساء.
٩	المدرسة الدينية الإسلامية	صاحبها الشيخ/صالح عبدالمطلب العبيد قراية(ممباسا) عدد الطلبة (٩٧) طالباً أسست عام١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م ، وله مساعد واحد.
١٠	مدرسة الإرشاد الإسلامية	في ماجو كالي(ممباسا) صاحبها المعلم سعيد بن أحمد القمري يساعده أثنان ،عدد الطلبة(٧٠) من بنين وبنات ، أسست عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.
١١	فرع مدرسة الصالحين	عدد الفصول أربعة وعدد الطلبة(١٢٠) ومديرها الشيخ/ طالب صالح عليان ،يساعده أثنان ،أسست عام ١٩٥٩م وتقع في كيكوني(ممباسا)
١٢	المدرسة المحمدية الإسلامية	في كيكوني المدرس المعلم حسين بن طيب و المساعد مُحَمَّد بن أحمد بن حسين ، عدد الطلبة (٩٦) ، أسست ١٣٧١هـ/١٩٥١م.
١٣	مدرسة المسجد الأزهر	ملحقة لمسجد يسمى الأزهر في ممباسا ، مديرها علي بن منيكاني عدد الطلبة (٣٥٠) المدرسة في جانب المسجد.
١٤	المدرسة الخيرية الإسلامية	مديرها الأستاذ/ عيظة عبدالله عبيد في ماراقوي (ممباسا) عدد الطلبة (١٥٠) ، المساعدون على التدريس أربعة و هي ستة فصول، أسست عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

١٥	مدرسة الرياضة الإسلامية التضامنية	ماجنقو(نيروبي) رئيسها الشيخ/حسين سليمان مجنبا و السكرتير سعيد عثمان حبوقي عدد المدرسين أثنان وعدد الطلبة(٢٥٠) ،أسست عام١٩٦٣م ، المبنى وقف على المسلمين وهي ملحقة بمسجد الرياضة الإسلامية في ماجنقو، تدفع من التبرعات ويؤخذ من الطلبة شلنان أي ما يساوي ريالا و ربع الريال سعودي فقط من القادرين.
١٦	مدرسة النجاح الإسلامية	مديرها موسى عبدالله بوقو ، عدد الطلبة (٧٥) ، أسست عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.
١٧	مدرسة أفريكان مسلم	مديرها الشيخ/ جمعة أحمد، وعدد طلابها (٥٣) (كتاب) سكينة (ممباسا).
١٨	مدرسة فرع الرياضة	عدد الطلبة (٣٥) صاحبها السيد أبوبكر عدنان ،أسست عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م ، ماجنقو (ممباسا).
١٩	مدرسة عائشة الإسلامية	للبنات عدد الطالبات (١٣) صاحبتها عائشة بنت خير ، أسست عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م ، و هي في ماجنقو (ممباسا).
٢٠	مدرسة البنات الإسلامية	في سباكي (ممباسا) عدد الطالبات (١٦٠) صاحبتها عائشة بنت عبدالله كي ، أسست عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
٢١	مدرسة مسجد كنزي	صاحبها الشيخ السيد مُحَمَّد صالح السقاف ، أسست عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ، عدد الطلبة (٥٠) .
٢٢	مدرسة الهدى الإسلامية	في كنزي ساحل ممباسا ، صاحبها عمر كينو عدد المساعدين على التدريس أثنان،عدد الطلبة (٢٥٠) ،أسست عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

٢٣	المدرسة الخيرية	في مالندي صاحبها عبدالله بن عبيد ،عدد الطلبة (٣٥) ،أسست عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٢٤	المدرسة الإبتدائية الإسلامية	في مالندي صاحبها يسلم بن زمزم ،عدد الطلبة (٤٤) ،أسست عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
٢٥	المدرسة الإسلامية	في شيلة مالندي ، ناظر المدرسة الشيخ/ سليمان البلوشي ،عدد الطلبة (٦٢) و عدد الفصول أربعة ، أسست عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
٢٦	المدرسة الإسلامية	في شيلة (ماليندي) صاحبها صديق بن معاذ بن عثمان الأموي ، عدد الطلبة (٥٠) ،اسست عام ١٩٥٣م.
٢٧	مدرسة مسجد بافلونا	شيلة مالندي ، صاحبها سالم بن علي بن سالم ، عدد الطلبة (٤٠)، أسست عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
٢٨	المدرسة الحيدرية	في شيلة مالندي صاحبها جيلان بن مُحَمَّد عبدالله البلوشي ، عدد الطلبة (٦٠) ، أسست عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
٢٩	مدرسة النور	في بوماني مالندي صاحبها عبده مُحَمَّد شكور ، عدد الطلبة (٤٥) ، أسست عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م
٣٠	مدرسة عبدالله علوي	في بوماني (مالندي) عدد الطلبة (٣٥)، أسست عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
٣١	مدرسة حسنة الإسلامية	في بوماني (مالندي) صاحبها حسن عوض ، أسست عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م عدد الطلبة (٥٠).

٣٢	المدرسة الأهلية	في براني (مالندي) صاحبها علي إبن سعيد المنتصر ، عدد الطلبة (٦٠) أسست عام ١٩٦٣م.
٣٣	مدرسة الجمال الإسلامية	في براني (مالينـدي) ، عـدد الطلبـة (٤٥)، أسست عام ١٣٧٩هـ./١٩٥٩م .
٣٤	مدرسة المعلم راشد بن مُحَمَّد	في براني (مالندي)، عـدد الطلبة (٤٥) ، أسست عام ١٣٨٤هـ./١٩٦٤م.
٣٥	مدرسة عمر أحمد مبارك	في بوماني (مالندي) ، عدد الطلبة (٤٥) ، أسست عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
٣٦	مدرسة البنات الإسلامية	في جبوة (مالندي) ، صاحبتها مريم بنت حميد ، عدد الطالبات (٤٥)، أسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
٣٧	مدرسة النجاح الإسلامية	في لامو عدد الطلبة (٢٢٠) موزعين على سبع غرف و عدد المعلمين خمسة ، أسست عام ١٩٤٩م، مديرها السيد علوي أحمد البدوي.
٣٨	مدرسة النور الإسلامية	في ممبروي تبعد ١٤كيلو مترا عن ماليندي شمالا عدد الأساتذة أثنان و مديرها الشيخ/مُحَمَّد سعيد عبدالله و يساعده بعض كبار الطلبة على التدريس لأن الفصول ثمانية و المبنى ضيق و لديهم عزم على أن يقوموا ببناء طابق ثان فوق البناء الحالي و المدرسة على مستوى عال نسبيا من جميع الوجوه و تعتني إدارة المدرسة عناية خاصة بتنظيم رحلات للطلبة و المدرسين للتبشير بالدين الإسلامي و توضح محاسنه كما يوجد في المدرسة آلة ناسخة (استنسل) وهي اول مدرسة نرى فيها آلة تقوم على طبع مقرراتها المدرسية و يشرف على شؤون المدرسة جمعية رئيسها الشيخ/ عمر بن سالم باطهيف.

٣٩	مدرسة فورت هول الإسلامية	عدد طلابها (٦٠) و المدرس يدعى عبدالله بن سالم عبيد، يتقاضى من المدرسة (١٢٠) شلنا في الشهر و يجمع راتبه من تبرعات المحسنين.
٤٠	المدرسة الإسلامية	في كتوى (وسط كينيا) مديرها المعلم سعيد بن علي ، عدد الطلبة (٧٥)، أسست عام١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، قام على أنشائها أهالي كتوى بعد مدة طويلة من جمع التبرعات ، ينقصها أثاث و كتب ، خازنها يدعى أحمد الطيب.
٤١	مدرسة الفلاح	في كبرى غربي نيروبي ، مديرها الشيخ/ عبيد كافي ، يساعده مدرسان هما مو جمعة و سليمان سعيدعدد الطلبة (١٩٢) عدد الفصول أربعة ،أسست عام ١٩٤٢م ، والمبنى ملك للمدرسة و يقع جانب المسجد الجامع في بلدة كبرى.
٤٢	مدرسة كلوليني مسلم اسكول	مديرها المعلم مرجاء بن مزي بن عثمان عدد الطلبة (٦٥) ،أسست عام ١٩٥٧م ، الطلبة موزعون فيها على فصلين ، المبنى وقف للمدرسة.
٤٣	مدرسة جامع كيسومو	عدد الطلبة (٣٥) صاحبها زكريا أحمد شيخ الكمري ،أسست عام١٩٦١م، المكان وقف تابع للمسجد.
٤٤	المدرسة الإسلامية	في كتوى مديرها أبو بكر عمر جلز ،عدد الطلبة (١٧٠) يساعده عبدالله مفتاح ،أسست عام ١٩٥٨م.
٤٥	المدرسة الإبتدائية الجديدة	في كراي هي الآن تحت الإنشاء وصل البناء فيها إلى السقوف و الغرف أربع طول كل واحدة ٧×٩ أمتار ، و المكتب ٤×٩ أمتار ، رئيس المشروع مبارك منقى و الجماعة القائمون على إنشائها هم أهالي كراي ، ورئيس جمعية المدرسة هو الشيخ/سالم بن كدياكا.
٤٦	مدرسة السعادة الإسلامية	في مجنقو نيروبي، إسم صاحبها الشيخ/رمضان غذياكا و المعلم مُحَمَّد سالم ، عدد الطلبة (٤٥) من بنين وبنات ، أسست عام١٩٤٥م ، تحتاج إلى فرش ،و بناية المدرسة ملك لصاحبها

		الشيخ/ رمضان.
٤٧	مدرسة البدوي الإسلامية	في كيزيقتي تبعد عن لامو عشرة أميال ، مديرها الشيخ/حارث صالح الأموي ، عدد المدرسين المساعدين عشرة ، عدد الطلبة (٢١٧) و الفصول عشرة ، أسست عام ١٩٥٥م ، المبنى وقف للمدرسة و الدراسة مجانا و القائمون عليها أهل البلدة بمساعدة المحسنين.
٤٨	مدرسة الله الإسلامية	في بوكولة جنقاما تبعد عن ممباسا ٧ أميال ، مديرها الشيخ/مُحَمَّد فقيه خروجي ، عدد المدرسين ثلاثة ، والطلبة (٢٢٠) ، وعدد الفصول (٥) ،أسست عام ١٩٥٠م ، ملاصقة لمسجد بوكولة و بنايتها وقف للمدرسة.
٤٩	مدرسة الإستقامة الإسلامية	في قرية ماجنقو مسجد النور على بعد ٦ أميال من ممباسا ، مديرها الشيخ/عيدروس بن مشهور بن شهاب ، عدد المساعدين على التدريس أثنان ، وعدد الطلبة (١١٣) بنين وبنات و الفصول خمسة و المبنى وقف على المدرسة ، أسست عام ١٩٦٤م، والمدرسة تأخذ من الطلبة شلنين أثنين في الشهر.
٥٠	مدرسة مسجد انيسة	المعلم الشيخ/مُحَمَّد أبو بكر عيشان في (انجي اوكالي)(ممباسا) عدد الطلبة (٧٠) وعدد الفصول ثلاثة ، أسست عام ١٩٣٦م.
٥١	مدرسة التقوى الإسلامية	في حارة أزقلان (ممباسا) مديرها الشيخ/ بوناكنيو مزيز ، عدد الطلبة (٧٦)و المدرسة أربعة فصول، بناها عبد صالح ، تحتاج إلى مقاعد و سبورات، أسست عام ١٩٦٤م.
٥٢	مدرسة الفلاح الإسلامية	في قرية بن شافي تبعد ٨ أميال عن ممباسا ، صاحبها المعلم خميس بن جمعة الأفريقي ، يساعده على التدريس أثنان من الطلبة ، وعدد الطلبة (٨٠) و الفصول ثلاثة ، أسست عام ١٩٥٦م.

٥٣	مدرسة بوكولة الإسلامية	تبعد ٩ أميال عن ممباسا ، اسم المعلم عثمان بن حسين الأفريقي ، عدد الطلبة (٤٠) يساعده احد الطلبه ، و المدرسة غرفة واحدة مقسمة إلى ثلاثة فصول أسست عام ١٩٥٨م.
٥٤	مدرسة استيشن الإسلامية	سنقامة ، اسم المعلم / شعبان بن خميس القادري ، عدد الطلبة (٢٠) ،أسست عام ١٩٦١م.

ملحق رقم (١٠)

أسماء المساجد و المدارس والمراكز الإسلامية التي زارها الوفد عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م برئاسة الشيخ/ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي رحمه الله في نيجيريا [١]:

التسلسل	إسم المسجد/المدرسة	المعلومات
١	مدرسة الغابات	في بلدة جوس.
٢	المدرسة الدينية	في بوتشن تحول الوفد في فصولها التي تضم بنين وبنات وسمع لبعض ترتيل الطلاب ، وسر الوفد منها و قدم لها مبلغ رمزي .
٣	مسجد	في صكتو ، أسسه مُحَمَّد بلو ولد الشيخ عثمان فودي ١٢٢٤هـ /١٨٢٩م ثم جدده الرئيس سردونا ، وهو المسجد الذي دعي إلى إفتتاحه فضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن صالح إمام المسجد النبوي – رحمه الله–.
٤	المدرسة النظامية	في صكتو
٥	الجامع الكبير	في زارية
٦	مسجد البلدة	في زارية، الذي يعود تأريخه ١٢٣ سنة و لايزال على بناؤه الأول و تقام فيه الصلوات الخمس مع الجمعة .
٧	بعض المدارس التي على نظام الخلاوي	في زارية ، لتحفيظ القرآن الكريم و تعليم الخط العربي و تبرعت لها بمبلغ رمزي لما رأت من الأطفال الصغار .
٨	مدرسة إتحاد الطلاب	في زارية ، أشبة بالمدارس الرسمية في نظامها و المناهج.
٩	المركز العام لجماعة أنصار الإسلام	في كدونا ، أقيم على أرض منحت من الرئيس أحمد بلو ، وأشتمل المبنى على مكتبة ضخمة وقاعة محاضرات كبيرة ، وستقام مدرسة ثانوية على طرف من تلك الأرض.
١٠	مسجد السلطان بلو	في كدونا ، وهو مسجد فخم ، بناه الرئيس أحمد بلو .

(١) سيد الأمين الشنقيطي ، المرجع السابق ، ص ٦٧ – ٩٧.

١١	مسجد كدونا	في كدونا.
١٢	مدرسة العلوم الشرعية	في كانو، و هي مدرسة حكومية إطلع الوفد على أقسامها و طريقة الدراسة فيها و مناهجها وجنسية معلمينها.
١٣	مسجد كانو	في كانو ، وهو أكبر المساجد و يشبه مساجد المشرق في هندسته ، و يمتلى بالمصلين .
١٤	المركز الثقافي العربي	في كانو، اقامته الجمهورية العربية المتحدة عام١٩٦١م ، و اطلع الوفد على المكتبة الواسعة و محتوياتها و كذلك على نشاط المركز و العاملين فيه.
١٥	المركز الإسلامي الثقافي	في أجيجي ، لصاحبه/الحاج آدم عبدالله الورى الذي أسسه عام١٩٥٣م، و أطلع على فصوله و طلابه و منهجه و معلميه، أما موارد هذا المركز فإنه يحصل على رسوم من طلابه ما بين ٦-٧ جنيهات و له من الرابطة شهرياً مائة جنيه و يحصل من غير الرابطة على خمسين جنيها شهريا.
١٦	المسجد الكبير	في أبادن ، الذي وضع حجر أساسه فضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن صالح –رحمه الله- أثناء زيارته لنيجيريا وهو أكبر المساجد في نيجيريا .

ملحق رقم (١١)

المؤتمرات و الندوات التي شاركت بها الرابطة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى[1]

التسلسل	إسم المؤتمر	البلد	التاريخ
١	تنظيم الدعوة الإسلامية	نيجيريا	١٣٨٥هـ/١٩٦٥م
٢	حفل اعتناق رئيس الجابون الدين الإسلامي	الجابون	١٣٩٣هـ/١٩٧٣م
٣	الاحتفال بالذكرى الثالثة لتأسيس المجلس الإسلامي	أوغندا	١٣٩٥هـ/١٩٧٥م
٤	المؤتمر الأول لمنظمة الإتحاد الوطني للجمعيات الثقافية الإسلامية	السنغال	١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

(١) رابطة العالم الإسلامي :٢٥ عام إنجازات و تطلعات ، ص٢٠٨ – ٢١٠.

ملحق رقم (١٢)

خطاب من رئيس الجامعة الشيخ/مُحَمَّد بن إبراهيم –رحمه الله– إلى الملك فيصل –رحمه الله– بخصوص إقتراحات اللجنة المشكلة لأفريقيا [١]

من محمد بن ابراهيم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ وبعد :

فقد اجتمعت اللجنة المشكلة بأمر جلالتكم الوارد إلينا برقيا برقم وتاريخ لدراسة شئون الدعوة الاسلامية ومساعدة مسلمي إفريقيا، بناء على اقتراح فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وكان اجتماعها بمقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، وقد أصدرت قرارها وتوصياتها المرفقة ، آملا بعد اطلاعكم عليه الاهتمام بهذا الشأن واعطائه مايستحقه من العناية .

ولا يخفاكم سلمك الله أن قارة إفريقيا تضم عددا كبيرا من المتسبين للاسلام الذين يحتاجون إلى تثبيت العقيدة الاسلامية في نفوسهم ، وفيها عدد أكثر من غير المسلمين من الوثنيين وغيرهم ممن يؤمل دخولهم في الاسلام ، وقد بذلت الدول الكافرة جهودا كبيرة لادخال عموم الافريقيين في دياناتها المختلفة ولم تنجح هذه الدول ولله الحمد ، ويجب على المسلمين وخاصة هذه المملكة التي هي مهبط الوحي ومنها شع نور الرسالة المحمدية أن تقوم بهذا الواجب وتبذل فيه مايستحقه من مجهودات صادقة ، ولاسيما والافريقيون عندهم استعداد للدخول في الاسلام متى وجدوا من يدعوهم ويرشدهم إليه باخلاص وصدق عزيمة . وفق الله جلالتكم لما فيه رفع راية الدين ، وجعلكم من الدعاة إليه إنه على كل شيء قدير ، والسلام عليكم ورحمة الله .

---

(١) فتاوى ورسائل الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم (يرحمه الله) ،جمع و اعداد مُحَمَّد القاسم ، الطبعة الأولى ، مطابع الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ ، الجزء الثالث عشر ، ص ١٥١ – ١٥٢.

ملحق رقم (١٣)

خطاب رئيس الجامعة الشيخ/مُحَمَّد بن إبراهيم –رحمة الله– للملك فيصل –رحمة الله– يطلب منه إعتماد(٥٠)وظيفة داعية إضافة للخمسين الأولى[١].

من محمد بن ابراهيم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ورئيس مجلس الوزراء

المعظم أيده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ وبعد :

فقد كان للفتتكم الكريمة العام الماضي نحو ايجاد خمسين وظيفة واعظ ومرشد أثر طيب جدا وتأثير حسن ، على أن الخمسين الوظيفة المذكورة لم تكف إلا لجزء من المنطقة الجنوبية ، والتقارير التي وصلت إلينا من المشائخ الذين تجولوا في تلك المناطق تحتم وجوب المبادرة في إنقاذ تلك المناطق من الجهل الضارب بأطنا به هناك ؛ فأهلها لا يعرفون ولا ينكرون منكرا ، ولا يحسنون الصلاة ولا الوضوء ، حتى ولا أبسط الأمور الدينية الضرورية التي هي أعظم ضرورة من الطعام والشراب . . فنرجوا أن يتفضل جلالتكم بتبني إنقاذ هذه المناطق من ظلمة الجهل والشرك . ونقلها إلى نور التوحيد والعلم . وفي الحديث « فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ الله بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَم » وذلك بأمرين : الأول صدور أوامركم الكريمة باحداث خمسين وظيفة واعظ ومرشد مضافة إلى الخمسين الأولى في ميزانية ٨٦/٨٥ هـ ليعين فيها من فيهم الكفاءة إن شاء الله للقيام بمهمة الوعظ والارشاد .

الثاني : إيجاد إدارة خاصة لتكون مرجعا للوعاظ والمرشدين نختار لها رئيسا كفوا ونذكره لجلالتكم . وتكون هذه الادارة مرجعا مباشرا لأولئك الدعاة والوعاظ والمرشدين ، وتتولى تنظيم وتوزيع أعمالهم في المناطق ، والاشراف عليهم ، ويطلق عليها اسم (الادارة العامة للدعوة إلى الله وترشيح الأئمة والمؤذنين) حيث يكون من صميم عملها ترشيح الأئمة والمؤذنين الذي يحتاج إلى من يتولاه بكفاءة وأمانة ودقة نظر . على أن تزود تلك الادارة بالجهاز اللازم من حيث الموظفين والأثاث وكل مايلزم . وتكون تحت إشرافنا وعلى نظرنا . إنكم ياصاحب الجلالة إذا حققتم ماذكرنا فقد حققتم كسبا كبيرا لهذه البلاد في المجال الديني والدعوة إلى الله ، وألقيتم على هذه الادارة مسئولية كانت معلقة بجلالتكم ، ولاشك أن جلالتكم بعد الاطلاع على هذا والتأمل فيه سيعرف فائدته الدينية والاجتماعية . والله يحفظكم ويعينكم . والسلام عليكم ورحمة الله .

(ص/م ١٦١٣ في ١٣٨٥/٤/٢٤ هـ)

---

(١) فتاوى ورسائل الشيخ مُحَمَّد بن إبراهيم (يرحمه الله) ،جمع و اعداد مُحَمَّد القاسم، الطبعة الأولى ، مطابع الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ ، الجزء الثالث عشر، ص ١٥٠ – ١٥١.

ملحق رقم (١٤)

بيان بأسماء المدارس المعانة من الرابطة في قارة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى [(١)]

التسلسل	إسم المدرسة	إسم الدولة
١	مدارس بني عامر	موريتانيا
٢	مدرسة الجنيد الإسلامية	تنزانيا
٣	مدرسة الفتح باكوني	جزر القمر
٤	مدرسة انجاه الرفاهية	جزر القمر
٥	المدرسة الأولية الإعدادية	الحبشة
٦	مدرسة الجالية العربية	الحبشة
٧	مدرسة دار الحديث	الحبشة
٨	مدرسة الهداية الإسلامية	زائير
٩	المدرسة الصمدية	ساحل العاج
١٠	المدرسة الرشادية	غانا
١١	مدرسة جيفو الإسلامية	بوركينا فاسو
١٢	المدرسة الإسلامية في كينيا	كينيا
١٣	المدرسة الثانوية	مالي
١٤	المدرسة الخراشية	نيجيريا
١٥	مدرسة دار الدعوة	نيجيريا
١٦	مدرسة جمعية مسلمي ليبريا	ليبريا
١٧	مدرسة الحاج توروما	ليبريا
١٨	مدرسة الحاج إبراهيم الشريف	ليبريا
١٩	مدرسة فيمو زو زور	ليبريا
٢٠	مدرسة التربية الإسلامية	ليبريا
٢١	مدرسة فوفانا الإسلامية	ليبريا

(١) رابطة العالم الإسلامي ٢٥ عام إنجازات و تطلعات ، ص٩٨.

ملحق رقم (١٥)

قرار مؤتمر القمة الإسلامي بشأن إنشاء الجامعتين الإسلاميتين في النيجر وأوغندا :-

مؤتمر القمة الإسلامي الثالث في مكة المكرمة- القرارات الثقافية- القرار الرقم ٤/٣ ث (ق أ)

المصدر: منظمة المؤتمر الإسلامي، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ — ١٩٨١، ص ٧٤٥

قرار رقم ٤ / ٣ ث (ق. أ)

بشأن المركز الاسلامي بغينيا بيساو، ومركز أحمد بابا بتمبكتو
بمالي والجامعة الاسلامية بالنيجر
والجامعة الاسلامية بأوغندا

ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث « دورة فلسطين والقدس » المنعقد في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩ الى ٢٢ ربيع الاول ١٤٠١ هـ الموافق من ٢٥ الى ٢٨ يناير ١٩٨١ م .

اذ يذكر بقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثاني بشأن انشاء الجامعتين الاسلاميتين في النيجر واوغندا .

واذ يأخذ علما بقرارات المؤتمرات الاسلامية لوزراء الخارجية الخاصة بانشاء المركز الاسلامي بغينيا بيساو ، وتحويل احمد بابا بتمبكتو بمالي الى معهد اقليمي للبحوث والدراسات الاسلامية ،

واذ يؤكد اهمية هذه المشاريع الثقافية والتعليمية وضرورة انجازها ،

يقرر :

١ ـ تأكيد التزام منظمة المؤتمر الاسلامي بانجاز هذه المشروعات .

٢ ـ استمرار صندوق التضامن الاسلامي في اداء دوره بشأنها .

٣ ـ مناشدة الدول الاعضاء تقديم مساعدات مباشرة للمساهمة في تمويلها .

٤ ـ تأكيد التزام المؤتمر الاسلامي بانشاء جامعة اوغندا ، وتكليف صندوق التضامن الاسلامي بمتابعة مساعداته التي كانت قد توقفت بسبب ظروف طارئة .

٥ ـ دعوة حكومة النيجر الى مواصلة الجهود التي تبذلها من أجل انشاء الجامعة الاسلامية في النيجر .

ملحق رقم (١٦)

موافقة الملك فيصل (يرحمه الله) على زيارة الطالب لأهله على حساب الجامعة الإسلامية:–

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ٢٢٥٢٢
التاريخ ٢٩/ ١٢/ ٨٧
المرفقات

صاحب الفضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية

اشارة لخطابكم رقم ١/١/٢٩٣٧ في ٢٥/٨/١٣٨٩ بشأن طلبكم الموافقة على ترحيل الطالب اذا اكمل ثلاث سنوات دراسية متوالية لزيارة اهله على حساب الجامعة ، نخبركم بموافقتنا على ترحيل الطالب كل ثلاث سنوات دراسية اذا رغب زيارة اهله ذهابا وايابا على حساب الجامعة على ان توقف عنه المكافأة خلال فترة اجازته التي يقضيها عند اهله ...

رئيس مجلس الوزراء

الجامعة الإسلامية

Scanned by CamScanner

ملحق رقم (١٧)

الموافقة على استمرارية استئجار مكتب في جدة يكون مقرا لمندوب الجامعة لإسلامية

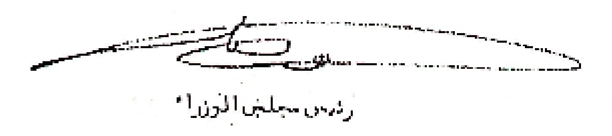
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم ٢٩٩٤ /١/٣
التاريخ
التوابع

صاحب الفضيلة رئيس الجامعة الإسلامية

اطلعنا على خطابكم رقم ١١٢٨١ /١/٤ في ١٣٩٤/٧/٢٧هـ المتضمن أن الجامعة منذ افتتاحها قامت باستئجار دار بجدة لتكون مأوى للطلبة القادمين من الخارج للالتحاق بالجامعة والمغادرين الى بلادهم بعد تخرجهم وذلك أثناء وجودهم بجدة لانهاء تأشيرة جوازاتهم، وبالتالي جعل المكتب مقرا لمندوب الجامعة بجدة والموظفين التابعين له القائمين على ترحيل الكتب التي تصدرها الجامعة للتوزيع التي تؤمنها في ميزانيتها أو ترد من الجهات الأخرى، وطلبكم الموافقة على اجازة ما سبق صرفه من أجور الدار، وكذا الموافقة على استئجارها مستقلا للغرض المشار اليه. ونخبركم بموافقتنا على ذلك ،،،



رئيس مجلس الوزراء

نسخة لديوان المراقبة العامة للاعتماد.

ملحق رقم (١٨)

خطاب اعتذار وزارة الحج عن إحصائية حجاج الدول الأفريقية خلال الفترة من ١٣٨٤هـ-١٣٩٥هـ:-

المملكة العربية السعودية
وزارة الحج
وكيل الوزارة لشؤون العمرة
الرمز (٢٧٠)
سجل الوزارة (٧٠٠١٢٧٤٤١٧)



الرقم: ٩٨١١٤٢٩٩٦
التاريخ: ٢٩/١٠/١٤٣٥هـ
المرفقات: ....

المكرم المواطن/ بندر بن عبد الله بن علي البيبي

هوية وطنية رقم (١٠٣٣٢٢٣٢٧٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أشير إلى برقيتكم الهاتفية رقم (١٣٢٢٣٠١٠٠١٥٩٣٣) المرفوعة لمعالي وزير الحج بشأن طلب تزويدكم بإحصاء لأسماء الدول الأفريقية وعدد حجاجهم خلال الفترة من ١٣٨٤ إلى ١٣٩٥هـ .

أود الإحاطة أنه يتعذر على الوزارة تزويدكم بالمطلوب لعدم توفر أي بيانات تتعلق بالحجاج وجنسياتهم خلال تلك الفترة وبإمكانكم الحصول عليها من الجهة المختصة التي تقوم بتسجيل قدوم ومغادرة الحجاج .

ولكم تحياتي ،،،

وكيل وزارة الحج لشئون العمرة

د/ عيسى بن محمد رواس

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

اولاً:الوثائق :-

أ - : غير منشورة :-

١ - وثائق الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،عمادة شؤون القبول و التسجيل.

٢ - وثائق جامعة الملك سعود بالرياض ، عمادة شؤون الطلاب ، سجلات إدارة المنح و رعاية الطلاب الوافدين -تاريخ و انجازات-.

ب - : منشورة :-

١-الجامعة الإسلامية : الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة) ، مؤسسة المدينة للصحافة و الطباعة و النشر ، جدة ١٤١٩هـ.

٢-دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٧/٩٦هـ.

٣-دليل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ.

٤-رابطة العالم الإسلامي : رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عاما انجازات و تطلعات ، مطابع رابطة العالم الإسلامي.

٥-رابطة العالم الإسلامي : رابطة العالم الإسلامي خمسون عاماً في خدمة الإسلام و المسلمين ، مكة المكرمة ١٤٣١هـ.

٦-رابطة العالم الإسلامي : ملوك و شخصيات في تاريخ رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ١٤٣١هـ.

٧-رابطة العالم الإسلامي : رابطة العالم الإسلامي عشرون عاما على طريق الدعوة و الجهاد ، مطابع رابطة العالم الإسلامي.

٨-عرض وثائقي لزيارة الملك فيصل لأفريقيا ١٣٩٢هـ، إعداد مروه مصطفى الصائغ.

٩-المصحف و السيف ، مجموعة من خطابات و كلمات و مذكرات و أحاديث جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود -يرحمه الله- ، جمع و إعداد محي الدين القابسي ، دار الصحراء السعودية للنشر و التوزيع ، الرياض ١٤١٨هـ.

١٠- ميثاق مؤتمر العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ١٣٤٤هـ.

١١- الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الطبعة الثانية ، مطبعة سفير الرياض ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.

١٢- وزارة الإعلام : فيصل يتكلم -مجموعة خطب الملك فيصل -يرحمه الله- ، الرياض ١٣٨٧هـ.

١٣- وزارة الإعلام : مواكب الخير ، تغطية مصورة للزيارات التي قام بها الملك فيصل- يرحمه الله- عام ١٣٨٦هـ ، الرياض ١٣٨٦هـ.

ج :- السمعية و البصرية :

١-مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، أسطوانة معدنية (CD) عبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية تشاد عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، الرياض.

٢-مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، أسطوانة معدنية (CD) عبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية السنغال عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، الرياض.

٣-مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، أسطوانة معدنية (CD) عبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية الصومال عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ، الرياض.

٤-مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، أسطوانة معدنية (CD) عبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهوريتي غينيا و مالي عام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م ، الرياض.

٥-مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، أسطوانة معدنية (CD) عبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل للجمهورية الإسلامية الموريتانية عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، الرياض.

٦-مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، أسطوانة معدنية (CD) عبارة عن تغطية مصوّرة لزيارة الملك فيصل لجمهورية النيجر عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م ، الرياض.

ثانياً : المراجع (العربية و المعرّبة و الأجنبية) :-

أ – العربية :-

١-إسماعيل ، مُحَّد حافظ : أمن مصر القومي في عصر التحديات ، الطبعة الأولى ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٢- الأصفهاني ، نبيه : التضامن العربي الأفريقي ، مركز الدراسات السياسية ، القاهرة ١٩٧٧م.

٣-أميني ، مُحَّد صفوت السقا : المسلمون في غينيا ، الطبعة الأولى ، دار الفتح ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٤-البسام ، عبدالله بن عبدالرحمن : علماء نجد خلال ثمانية قرون ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، دار العاصمة ، الرياض ١٤١٩هـ.

٥-بكر ، سيد عبدالمجيد : الأقليات المسلمة في أفريقيا ، مطابع سحر ، جدة ١٤١٢هـ.

٦-جاه ، عمر (١٤١٩هـ) : علاقات المملكة العربية السعودية بأفريقيا – جهود المملكة العربية السعودية في تطوير و تنمية القارة الأفريقية – ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور الثامن عشر :العلاقات الدولية للمملكة) ، الرياض .

٧-الجدعاني ، حامد مدّه (١٤٣٢هـ) : مفتي المملكة العربية السعودية و دورة في خدمة القضايا الإسلامية ، قدم للمؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية ، المحور الثاني ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٨-حجازي ، محمود : ملك و تاريخ عهد فيصل بن عبدالعزيز ، دار الأصفهاني للطباعة و النشر ، جدة ١٣٩١هـ.

٩-الحربي ، دلال بنت مخلد (١٤٣٢هـ): زيارة الملك فيصل إلى أفريقيا عام١٣٩٢هـ-١٩٧٢م لترسيخ فكرة التضامن الإسلامي، قدم للمؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية،المحور الأول، أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٠- حسن ، مُحَّد حسن : عشر سنوات مع الملك فيصل ، الطبعة الأولى ، بيروت ١٩٧١م.

١١- الحسين ، زيد بن عبدالمحسن : جائزة الملك فيصل العالمية ودلالتها الحضارية ، الطبعة الأولى ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٢- الحص ، عبدالرحمن محمود : فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رائد التضامن الإسلامي وقائد المسيرة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار نشر الآدب ، بيروت ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

١٣- أبا الخيل ، محمد : جهود المملكة العربية السعودية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في العالم الإسلامي ، الطبعة الثانية ، وزارة المالية و الاقتصاد الوطني ، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٤- الداود ، عبدالمحسن بن سعد : المملكة العربية السعودية و هموم الأقليات المسلمة في العالم ، الطبعة الأولى ، الهيئة العربية للكتاب ، الرياض ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

١٥- دياب ، محمد : الفيصل في المعركة ، الطبعة الأولى ، دار الشعب ، القاهرة ١٩٧٢م.

١٦- سالم ، سلطان :الفيصل ملكاً في فكر أمه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٧٦م.

١٧- السدلان ، صالح بن غانم (١٤١٩هـ): المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية- مع ذكر نماذج من الجهود الدعوية داخلاً و خارجاً- ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السادس عشر :المكانة الدينية للمملكة) ، الرياض.

١٨- آل سعود ، خالد الفيصل : مسرد تاريخ الفيصل ، الطبعة الثانية ، مركز الملك فيصل للدراسات و البحوث الإسلامية ، الرياض ١٤٢٩هـ.

١٩- سعودي ، محمد عبدالغني : قضايا أفريقية ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ذي الحجة ١٤٠٠هـ / أكتوبر ١٩٨٠م.

٢٠- سعيد ،أمين : فيصل العظيم ،الطبعة الأولى، مطبعة كرم، بيروت ١٣٨٥هـ.

٢١- السماري ، إبراهيم بن عبدالله (١٤١٩هـ) : انجازات المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام و المسلمين – الانجازات الخارجية – ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السابع عشر : انجازات المملكة في خدمة الإسلام و المسلمين) ، الرياض.

٢٢- ـــــــ : سياسة الملك فيصل الدعوية ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٤٣٠هـ.

٢٣- السماري ، فهد بن عبدالله : مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٤١٧هـ.

٢٤- سيد أحمد ، مُحَمَّد أحمد سيد : الشيخ العلامة و الأديب و الرحالة مُحَمَّد ناصر العبودي حياته العلمية و جهوده الدعوية رحلاته العالميه آثاره الحميده ، الطبعة الأولى ، مكتبة الثقافة العصرية للنشر و التوزيع ، جدة ١٤٣١٩هـ/٢٠١٠م.

٢٥- شاكر ، محمود : تشاد ، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٩٢هـ.

٢٦- - - - - - : السنغال ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٧- الشنقيطي ، سيد الأمين المامي الجكني : لمحات فيصلية من أعمال الدعوة الإسلامية في القارة الأفريقية ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة مكة للطباعة و الإعلام ، مكة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٢٨- الشيخ ، رأفت غنيمي : رابطة العالم الإسلامي مسيرو ٥٠ عام من العطاء ١٣٨١هـ — ١٤٣١هـ / ١٩٦٢م — ٢٠١٠م ، الطبعة الأولى ، دار الكلمة للنشر و التوزيع ، مصر ، المنصورة ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٩- الصوّاف ، مُحَمَّد محمود : رحلاتي إلى الديار الإسلامية —القسم الأولى- أفريقيا المسلمة ، الطبعة الأولى ، دار القرآن الكريم ، بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

٣٠- الصوينع ، عبدالعزيز بن حسن : الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ، الطبعة الأولى ، أوراق للنشر و التوزيع ، الرياض ١٤١٤هـ / ١٩٩٢.

٣١- الضحيان ، عبدالرحمن بن إبراهيم (١٤١٩هـ) : التضامن الإسلامي و الدور السعودي ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السابع عشر : من انجازات المملكة في خدمة الإسلام و المسلمين) ، الرياض.

٣٢- الطنطاوي ، حسين : الفيصل الإنسان و الإستراتيجية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٥م.

٣٣- عبدربه ، السيد عبدالحافظ : فيصل في قمة التاريخ ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصري ، مصر ١٣٩٧هـ.

٣٤- العبودي ، مُحَمَّد بن ناصر : في أفريقيا الخضراء — مشاهدات و انطباعات وأحاديث عن الإسلام و المسلمين- ، الطبعة الثانية ، دار العلوم ، الرياض ١٤٠٠هـ.

٣٥- العبودي ، مُحَمَّد بن ناصر : جهود الملك فهد (يرحمه الله) في خدمة الإسلام والمسلمين ، الطبعة الأولى ، دار الثلوثية للنشر و التوزيع ، الرياض ١٤٣٠هـ.

٣٦- العبودي ، مُحَمَّد بن ناصر (١٤١٩هـ): مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين و بخاصة الأقليات المسلمة ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السابع عشر : من انجازات المملكة في خدمة الإسلام و المسلمين) ، الرياض.

٣٧- العطار ، أحمد عبدالغفور : أبن سعود و قضية فلسطين ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٧٤م.

٣٨- علي ، أحمد مُحَمَّد (١٤١٩هـ): دور المملكة العربية السعودية في إنشاء المنظمات الإسلامية و رعايتها ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السابع عشر : انجازات المملكة في خدمة الإسلام و المسلمين) ، الرياض.

٣٩- عليوه ، السيد : الملك فيصل و القضية الفلسطينية ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٩٨٢م.

٤٠- عمر ، مُحَمَّد زيان (١٤١٩هـ): العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية ، بحث قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور الثامن عشر: العلاقات الدولية للمملكة) ، الرياض.

٤١- عنان ، مُحَمَّد : السعودية و هموم العرب خلال نصف قرن ، المكتب العالمي ، بيروت ١٩٧٨م.

٤٢- عواشرية ، السعيد بن سليمان (١٤٣٢هـ): قراءة في آليات و مبررات جهود المملكة العربية السعودية في إنشاء و دعم الجامعات و المعاهد و الأكاديميات العربية و الإسلامية في خارجها ، قدم للمؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٣- أبو عيانة ، فتحي مُحَمَّد : جغرافية أفريقيا دراسة اقليمية للقارة مع تطبيق على دول جنوب الصحراء ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ٢٠٠٧م.

٤٤- غي ، علي مصطفى (١٤٢٩هـ): جهود الملك فيصل بن عبدالعزيز في خدمة الإسلام والمسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء ، قدم للندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز ،دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

٤٥- القاسم ، مُحَمَّد بن عبدالرحمن : فتاوى و رسائل سماحة الشيخ / مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية و رئيس القضاة و الشؤون الإسلامية -طيب الله ثراه- ، الطبعة الأولى ، مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.

٤٦- القاضي ، حمد بن عبدالله : الشيخ حسن آل الشيخ الإنسان الذي لم يرحل ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ١٤١٨هـ .

٤٧- القرعي ، أحمد يوسف : المقاطعة الأفريقية لأسرائيل ، مؤسسة الثقافة العمالية ، القاهرة ١٩٧٤م.

٤٨- القفاري ، ناصر، والعقل، ناصر : الموجز في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الطبعة الأولى ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤١٣هـ.

٤٩- كريّم ، بدر بن أحمد : نشأة و تطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، الطبعة الثانية ، الكتاب العربي السعودي ، جدة ١٩٨٥م.

٥٠- ماغاسوبا ، سامبي خليل (١٤٢٩هـ) : زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز إلى جمهورية مالي ، قدم للندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز ،دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

٥١- المشوح ، مُحَمَّد بن عبدالله : عميد الرحالين "مُحَمَّد بن ناصر العبودي" - حياته ، اسهاماته ، جهوده - ، الطبعة الأولى ، دار الميمان ، الرياض ١٤٢٤هـ.

٥٢- المغامسي ، سعيد بن فالح (١٤١٩هـ) : تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السابع عشر :من انجازات المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين ، الرياض.

٥٣- المنجد ، صلاح الدين : أحاديث عن فيصل و التضامن الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٤م.

٥٤- المنجد ، صلاح الدين : فيصل بن عبدالعزيز من خلال أقواله و أعماله ، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد،بيروت ١٩٧٢م.

٥٥- ميغا ، عبدالله إدريس (١٤٣٠هـ) : الجامعات الإسلامية و جهودها في التنمية و الحضارة (الجامعة الإسلامية أنموذجا) ، قدم لندوة التعليم و تطوره في غرب أفريقيا – نظمتها رابطة العالم الإسلامي بالنيجر- ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة.

٥٦- الوزان ، عدنان بن مُحَمَّد (١٤١٩هـ) : تأصيل الجانب الإسلامي و الجانب السياسي لرعاية الحجاج في المملكة العربية السعودية ، بحث قدم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة (المحور السادس عشر: مكانة المملكة الدينية) ، الرياض.

٥٧- – يعقوب ، علي (١٤٣٠هـ) : التعليم العربي الإسلامي في غرب أفريقيا بين الماضي و الحاضر (النيجر نموذجا) ، قدم لندوة التعليم و تطوره في غرب أفريقيا – نظمتها رابطة العالم الإسلامي بالنيجر – ، رابطة العالم الإسلامي ، مكة.

٥٨- – يماني ، مُحَمَّد عبده : أفريقيا لماذا ؟ ، الطبعة الأولى ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

٥٩- – اليوسف ، عبدالله صالح مُحَمَّد : مساعدات المملكة الخارجية ، بدون معلومات.

ب – المعرّبة :-

١ – روفائيل ، بيار : صقر الجزيرة ، منشورات حمد و محيو ، بيروت ، بدون تاريخ.

٢ –كير ، مالكوم : عبدالناصر و الحرب العربية الباردة ، ترجمة عبدالرؤوف أحمد عمرو ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م.

٣ – لورنس ، هنري : اللعبة الكبرى – الشرق العربي المعاصر و الصراعات الدولية ، ترجمة مُحَمَّد مخلوف ، دار قرطبة للنشر ١٩٩٢م.

ج : الأجنبية :-

1- Sheldon Gellar,Sengal:An African between Islam and the West (Boulder,Colorado:Westview Press,1982),80.

2- Richard Greenouh, Africa Calls : Problems of Education , the needs and Problems (Paris :UNESCO,1961),15.

3- African Research Bulletin,Economic Financil and Technical Series,9,10(30 th Novemper -1972,25-42.

4- Saudi Arabia,Ministry of Finance and National Economy, Survey about Saudi Arabian efforts in Economic and Social development in the Islamic World, (second Editian),1991,42-45.

5- John Hanwick ,"Sub-Saharan, Africa and the Wider World of Islam : Histor ical and Contemporary Pers Pectives , Journal of Religlon in Africa , 26,3(August , 1996) , 9.

ثالثاً : الدوريات :-

أ : الجرائد :-

جريدة أخبار العالم الإسلامي:-

١-السنة ١ العدد ٢ الصادر في ١٣٨٦/٧/٢٤هـ.

٢-السنة ١ العدد ٣ الصادر في ١٣٨٦/٨/١هـ.

٣-السنة ١ العدد ١٢ الصادر في ١٣٨٦/١٠/١٢هـ.

٤-السنة ١ العدد ١٤ الصادر في ١٣٨٦/١٠/٢٦هـ.

٥-السنة ٢ العدد ١ الصادر ١٣٨٦/٧/٢٤هـ.

٦-العدد الخاص بمناسبة مرور خمسين عام على إنشاء رابطة العالم الإسلامي الصادر في ١٤٣١/٨/١٩هـ.

جريدة أم القرى :-

١-السنة ٣٢ العدد ١٥٦٢ الصادر في ١٣٧٤/٨/٢٩هـ.

٢-السنة ٣٨ العدد ١٨٨٥ الصادر في ١٣٨١/٣/٢٨هـ.

٣-السنة ٣٩ العدد ١٩٣٨ الصادر في ١٣٨٣/٤/٢٩هـ.

٤-السنة ٤١ العدد ٢٠١٩ الصادر في ١٣٨٣/١٢/٢٦هـ.

٥-السنة ٤١ العدد ٢٠٢٦ الصادر في ١٣٨٣/٢/١٦هـ.

٦-السنة ٤٢ العدد ٢٠٤٩ الصادر في ١٣٨٤/٧/٣٠هـ.

٧-السنة ٤٢ العدد ٢٠٦٨ الصادر في ١٣٨٤/١٢/٢هـ.

٨-السنة ٤٣ العدد ٢١١٤ الصادر في ١٣٨٥/١٢/٣هـ.

٩-السنة ٤٣ العدد ٢١٣٧ الصادر في ١٣٨٦/٥/٢٤هـ.

١٠- السنة ٤٣ العدد ٢١٣٨ الصادر في ١٣٨٦/٦/١هـ.

١١- السنة ٤٤ العدد ٢١٣٩ الصادر ١٣٨٦/٦/٨هـ.

١٢- السنة ٤٤ العدد ٢١٤٦ الصادر في ١٣٨٦/٧/٢٨هـ.

١٣- السنة ٤٤ العدد ٢١٥٧ الصادر في ١٣٨٦/١٠/٢٣هـ.

١٤- السنة ٤٥ العدد ٢١٨٨ الصادر في ١٣٨٧/٦/١١هـ.

١٥- السنة ٤٥ العدد ٢١٨٩ الصادر في ١٣٨٧/٦/١٨هـ.

١٦- السنة ٤٥ العدد ٢١٩٠ الصادر في ١٣٨٧/٦/٢٥هـ.

١٧- السنة ٤٥ العدد ٢١٩٥ الصادر في ١٣٨٧/٨/١هـ.

١٨- السنة ٤٥ العدد ٢٢١٥ الصادر في ١٣٨٨/١/٧هـ.

١٩- السنة ٤٥ العدد ٢٢٢٩ الصادر في ١٣٨٨/٤/١٦هـ.

٢٠- السنة ٤٦ العدد ٢٢٦٩ الصادر في ١٣٨٩/٢/١٥هـ.

٢١- السنة ٤٩ العدد ٢٤٢١ الصادر في ١٣٩٢/٣/٢٩هـ.

٢٢- السنة ٤٩ العدد ٢٤٢٢ الصادر في ١٣٩٢/٤/٦هـ.

٢٣- السنة ٥٠ العدد ٢٤٤٧ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١١هـ.

٢٤- السنة ٥٠ العدد ٢٤٤٨ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٨هـ.

٢٥- السنة ٥٠ العدد ٢٤٤٩ الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٥هـ.

٢٦- السنة ٥٠ العدد ٢٤٥٠ الصادر في ١٣٩٢/١١/٣هـ.

٢٧- السنة ٥٠ العدد ٢٤٥٢ الصادر في ١٣٩٢/١١/١٧هـ.

٢٨- السنة ٥٠ العدد ٢٤٥٤ الصادر في ١٣٩٢/١٢/١هـ.

٢٩- السنة ٥٠ العدد ٢٤٥٧ الصادر في ١٣٩٢/١٢/٢٩هـ.

٣٠- السنة ٥٠ العدد ٢٤٦٩ الصادر في١٣٩٣/٣/٢٤هـ.

٣١- السنة ٥٠ العدد ٢٤٧٥ الصادر في ١٣٩٣/٤/١٥هـ.

٣٢- السنة ٥١ العدد ٢٤٩٤ الصادر في ١٣٩٣/٩/٢٣هـ.

٣٣- السنة ٥١ العدد ٢٤٩٥ الصادر في ١٣٩٣/٩/٣٠هـ.

٣٤- السنة ٥١ العدد ٢٤٩٦ الصادر في ١٣٩٣/١٠/٧هـ.

٣٥- السنة ٥١ العدد ٢٤٩٧ الصادر في ١٣٩٣/١٠/١٤هـ.

٣٦- السنة ٥١ العدد ٢٤٩٨ الصادر في ١٣٩٣/١٠/٢١هـ.

٣٧- السنة ٥١ العدد ٢٥٠٦ الصادر في ١٣٩٣/١٢/١٨هـ.

٣٨- السنة ٥٢ العدد ٢٥٤٦ الصادر في ١٣٩٤/١٠/٣هـ.

٣٩- السنة ٥٢ العدد ٢٥٤٨ الصادر في ١٣٩٤/١٠/١٧هـ.

٤٠- السنة ٥٢ العدد ٢٥٦٠ الصادر في ١٣٩٢/١/١٢هـ.

جريدة الجزيرة :-

١-عدد ٤٥٦ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٦هـ.

جريدة الرياض :-

١- السنة ١٠ العدد ٢٦٥١ الصادر في ١٣٩٤/٢/١هـ.

جريدة عكاظ :-

١-العدد الصادر في ١٣٩٢/٤/٣هـ.

٢-العدد الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٦هـ.

جريدة المدينة :-

١-السنة ٩ العدد ٢٦٢٢ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٤هـ.

جريدة الندوة :-

١-السنة ١٥ العدد ٤١٧٩ الصادر في ١٣٩٢/١٠/٥هـ.

٢-السنة ١٥ العدد ٤١٨٢ الصادر في ١٣٩٢/١٠/٩هـ.

٣-السنة ١٥ العدد ٤١٨٥ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٢هـ.

٤-السنة ١٥ العدد ٤١٨٦ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٣هـ.

٥-السنة ١٥ العدد ٤١٨٧ الصادر في ١٣٩٢/١٠/١٤هـ.

٦-السنة ١٥ العدد ٤١٩٥ الصادر في ١٣٩٢/١٠/٢٣هـ.

ب : المجلات:-

مجلة الجامعة الإسلامية :-

١-السنة ١ العدد ١ الصادر في ربيع الأول ١٣٨٨هـ.

٢-السنة ٢ العدد ١ الصادر في رجب ١٣٨٩هـ.

٣-السنة ٣ العدد ١ الصادر في رجب ١٣٩٠هـ.

٤-السنة ٥ العدد ١ الصادر في رجب ١٣٩٢هـ.

٥-السنة ٥ العدد ٢ الصادر في شوال ١٣٩٢هـ.

٦-السنة ٥ العدد ٤ الصادر في شوال ١٣٩٢هـ.

٧-السنة ٦ العدد ١ الصادر في رجب ١٣٩٣هـ.

٨-السنة ٦ العدد ٢ الصادر في شوال ١٣٩٣هـ.

٩-السنة ٦ العدد ٣ الصادر في محرم ١٣٩٤هـ.

١٠- السنة ٦ العدد ٤ الصادر في ربيع الآخرة ١٣٩٤هـ.

١١- السنة ٧ العدد ٣ الصادر في محرم ١٣٩٥هـ.

١٢- السنة ٧ العدد ٤ الصادر في ربيع الآخرة ١٣٩٥هـ.

مجلة الحرس الوطني :-

١-الشهري ، زايد بن سعيد : رابطة العالم الإسلامي و أكثر من ربع قرن من العطاء ، مجلة الحرس الوطني ، السنة ١١ ، العدد ٩١ ، رمضان ١٤١٠هـ / ابريل ١٩٩٠م.

مجلة دارة الملك عبدالعزيز:-

١-عباس ، مُحَمَّد جلال : اللغة العربية في أفريقيا ، مجلة الدارة ، السنة ٩ ، العدد ١ ، شوال ١٤٠٣هـ/ يوليو ١٩٨٣م.

٢-الفرا ، طه عثمان : الفيصل و فلسطين ، مجلة الدارة ، السنة ١ ، العدد ٣ ، شعبان ١٣٩٥هـ / سبتمبر ١٩٧٥م.

٣-المعتصم ، مُحَمَّد : دراسة في سياسة الملك فيصل في أفريقيا ، مجلة الدارة ، السنة ١ ، العدد الثالث ، شعبان ١٣٩٥هـ /سبتمبر ١٩٧٥م.

مجلة رابطة العالم الإسلامي:-

١-السنة ١ العدد ٢ الصادر في ربيع الآخرة ١٣٨٣هـ.

٢-السنة ١ العدد ٤ الصادر في جمادى الآخرة ١٣٨٣هـ.

٣-السنة ١ العدد ٥ الصادر في رجب ١٣٨٣هـ.

٤-السنة ١ العدد ٧ الصادر في رمضان ١٣٨٣هـ.

٥-السنة ٢ العدد ١ الصادر في ربيع الأول ١٣٨٤هـ.

٦-السنة ٢ العدد ٢ الصادر في ربيع الآخرة ١٣٨٤هـ.

٧-السنة ٢ العدد ٧ الصادر في رمضان ١٣٨٤هـ.

٨-السنة ٢ العدد ٩ الصادر في ذي القعدة ١٣٨٤هـ.

٩-السنة ٣ العدد ٢ الصادر في ربيع الآخرة ١٣٨٥هـ.

١٠- السنة ٣ العدد ٦ الصادر في شعبان ١٣٨٥هـ.

١١- السنة ٣ العدد ٩ الصادر في ذي القعدة ١٣٨٥هـ.

١٢- السنة ٤ العدد ٦ الصادر في شعبان ١٣٨٦هـ.

١٣- السنة ٤ العدد ٨ الصادر في شوال ١٣٨٦هـ.

١٤- السنة ٥ العدد ٤ الصادر في جمادى الآخرة ١٣٨٧هـ.

١٥- السنة ٥ العدد ٦ الصادر في شعبان ١٣٨٧هـ.

١٦- السنة ٦ العدد ٣ الصادر في جمادى الأولى ١٣٨٨هـ.

١٧- السنة ٦ العدد ٦ الصادر في شعبان ١٣٨٨هـ.

١٨- السنة ٧ العدد ٣ الصادر في جمادى الأولى ١٣٨٩هـ.

١٩- السنة ٩ العدد ١ الصادر في ربيع الأول ١٣٩١هـ.

٢٠- السنة ٩ العدد ٩ الصادر في ذي القعدة ١٣٩١هـ.

٢١- السنة ٩ العدد ١٠ الصادر في ذي الحجة ١٣٩١هـ.

٢٢- السنة ١٠ العدد ٤ الصادر في جمادى الآخرة ١٣٩٢هـ.

٢٣- السنة ١٠ العدد ٥ الصادر في رجب ١٣٩٢هـ.

٢٤- السنة ١٠ العدد ٩ الصادر في ذي القعدة ١٣٩٢هـ.

٢٥- السنة ١١ العدد ٦ الصادر في شعبان ١٣٩٣هـ.

٢٦- السنة ١١ العدد ١٠ الصادر في ذي الحجة ١٣٩٣هـ.

٢٧- السنة ١٢ العدد ٨ الصادر في شوال ١٣٩٤هـ.

٢٨- السنة ٢٢ العدد ٣ الصادر في ربيع الأول ١٤٠٤هـ.

مجلة مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية:-

١-الأشعل ، عبدالله : السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، السنة ٤ ، العدد ١٥ ، الكويت ، رجب ١٣٩٨هـ / يوليو ١٩٧٨م.

٢-الطريف ، عبدالله بن إبراهيم : العلاقات السعودية – الأفريقية خلال عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز (١٩٦٤ م-١٩٧٥م) ، مركز دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، الكويت ، مارس ٢٠٠٥.

مجلة المنهل :-

١- حافظ ، عثمان : رحلة صاحب الجلالة إلى ربوع أفريقية ، مجلة المنهل ، السنة ٣٨ ، العدد ١٢ ، ذي الحجة ١٣٩٢هـ /يناير – فبراير ١٩٧٣م.

٢-آل سعود ، عبدالله الفيصل : روائع النشر في مواكب الرحلات الفيصلية – رحلات جلالة الملك فيصل المعظم إلى أفريقية – ثمارها و أثرها الإسلامي ، مجلة المنهل ، السنة ٣٨ ، العدد ١٢ ، ذي الحجة ١٣٩٢هـ / يناير – فبراير ١٩٧٣م.

٣-علي ، أحمد : رحلة العقيدة و المبدأ ، مجلة المنهل ، السنة ٣٨ ، العدد ١٢ ، ذي الحجة ١٣٩٢هـ / يناير – فبراير ١٩٧٣م.

رابعاً : الرسائل العلمية :-

١- الحصين ، عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سليمان ، فيصل بن عبدالعزيز آل سعود و جهوده في القضايا العربية و الإسلامية ١٣٢٤-١٣٩٥هـ / ١٩٠٦ – ١٩٧٥م ، رسالة دكتوراه (منشورة) ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، الرياض ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م .

١-الحمودي ، عبدالرحمن بن مُحَمَّد : الدبلوماسية و المراسم السعودية تاريخية – دبلوماسية – تنظيمية- ، رسالة دكتوراه (منشورة) ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ١٤٣٠هـ.

٢-أبا الخيل ، ندى بنت صالح : حسن بن عبدالله آل الشيخ (١٣٥٢ – ١٤٠٧هـ) حياته و نثره ، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ١٤٢٥هـ.

٣-العبود ، عبدالله بن صالح بن عبدالله ، جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله تعالى في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية ، رسالة دكتوراه (مطبوعة) ، الطبعة الثانية ،مطابع الجامعة الإسلامية ،المدينة المنورة ١٤٢٧هـ.

٤-الطحاوي ، عبدالحكيم عامر : فيصل بن عبدالعزيز آل سعود —دوره في العلاقات الخارجية لبلاده ١٣٤٣ – ١٣٩٥هـ / ١٩٢٤-١٩٧٥م ، رسالة ماجستير (منشورة)، الطبعة الأولى ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية ، مصر ١٤٢٢هـ.

٥-آل مفرج ، حسين سعيد عواض : العلاقات السعودية مع دول غرب أفريقيا في عهد الملك فيصل ١٣٨٤-١٣٩٥هـ / ١٩٦٤-١٩٧٥م ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ،جامعة الملك سعود ، الرياض ١٤١٩هـ.

خامساً: اللقاءات و المحاضرات والمراسلات :-

١-لقاء أجراه الباحث مع معالي الشيخ / مُحَمَّد بن ناصر العبودي ، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ، في الرياض ، في ١٤٣٤/٣/٣هـ الموافق ٢٠١٣/١/١٥م.

٢-حضر الباحث محاضرة عن : رحلات دعوية عالمية إنطلقت من المدينة المنورة ، ألقاها الشيخ / مُحَمَّد بن ناصر العبودي ، في المدينة المنورة ، يوم الخميس الموافق ١٤٣٥/٢/١٦هـ .

٣- رسالة من سفارة خادم الحرمين الشريفين في أوغندا في ١٤٣٥/٩/٢٠هـ.

فهرس الموضوعات